

في هذا الكتاب  
المستطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

أكبر الثالث في ذم طول الأمل وحب البقاء وفيه ان طول الأمل محمود  
وفيه كلام لأئمة المؤمنين عليهم السلام عن نفع البلاغة قاله بعد الحكم النكاثر الخ  
أكبر الرابع فيه خمس مضايح المصباح الأول في فضل العلم وشرفه العظيم  
المصباح الثاني في اقسام العلماء والعاملين منهم المصباح الثالث  
في توفيق العلماء واداب العلم والتعلم المصباح الرابع في ذم الدنيا والآخرة  
الناظرين للعلم والتقوى المصباح الخامس فيه ثلاث مطالب المطلب  
الأول انه لا يقبل احد وان اجتهد ان يقوم بحقه تعالى شانه فبازم عليه ان  
لا يخرج نفسه عن التقصير المطلب الثاني في ان غفائه تعالى غير متناهية و  
الآلة العظمى لا غاية لها فيجب عليه الشكر ويذكر في هذا المطلب اخبار الشكر  
وليد ذكره دعاء الصغفه المطلب الثالث في التوبة وطريقاتها و  
شرائطها وفيه مطالب شريفة أكبر السادس فيه نور وموقف  
فالنور في تعبد الخبز وذكر بعض اعمال الخير ويذكر فيه اجبا اطعام الطعام وفيه  
تحقيق المؤلف وفيه اجبا الضيق وتحقيق المؤلف والموقف الاول  
في لغو الظلم والموقف الثاني في الاجتناب وترك المحرم ومدته المحرم  
وانه دعه عذرا أكبر السابع في الذنوب وذكر بعض الكبائر وتحقيق  
من المؤلف وفقه الله أكبر الثامن في مدح الجوع وذم الشبع وكثرة الأكل  
أكبر التاسع فيه انوار النور الاول في صلوة الخمس النور  
الثاني في صلوة التلاوة الثالث في الجماعة فلهذا ذم تارك  
الصلوة أكبر العاشر في دخول المسجد أكبر الحادي عشر  
في الانفاق والصدقة أكبر الثاني عشر في بلوى المؤمن وحاله في شدة  
البلاء أكبر الثالث عشر في البكاء من خشية الله تعالى وفيه

في القوى  
وذم من لم يكن  
أهلها  
أكبر الخامس

# فهرست

البكاء على الحسين الشهيد وروح فداء أكبر الرابع عشر في الخوف والرجاء  
وتحقيق من المولود أكبر الخامس عشر في الشكر والثناء في الأول في العجب  
وفهم الاتقان في السبل والثاني في التقصير والتدليل إلى الله تعالى  
وفهم ذكر ما لا يابى السبب المؤكلين على الشئ السبع أكبر السادس عشر  
في الامانة ووردها ونذكر بعض الاخبار في النوادر انشاء الله تعالى  
أكبر السابع عشر في ذكر الدنيا وفيه مقامات أكبر الثامن عشر  
في الزهد وفيه حكاية بهو ومع النبي صلى الله عليه واله وسلم  
واسلامه بعد مشاهد خلقه العظيم صلى الله عليه واله وسلم  
أكبر التاسع عشر وفيه مقالات المقالة الأولى في ذم المال  
والثانية في التواضع والثالثة في حق الرئاسة والشفقة  
أكبر مائة والعشرين في الفقر والفقر أكبر الحادية والعشرين  
من ثلاث تنبها الأولى في الخلال والحرام والثانية في الأولاد  
والثالثة في القرآن والدعاء أكبر الثانية والعشرين في ثلاث  
صناء الأولى في الموت والثانية في صفاء الظاهر والباطن والثالثة  
في النبوة ونذكر انشاء الله تعالى في بعض الاخبار المطروحة في بعض الابواب  
في النوادر وهذا المجلد على المجلد بهذا والآخر سيجع  
انشاء الله تعالى يتوفيقه وتأييده تعالى شأنه في شهر شوال المبارك

سنة هزار وصيد و هفت و كان ابتداي

جمع هذه الاخبار و كتابتها في هذا المجلد

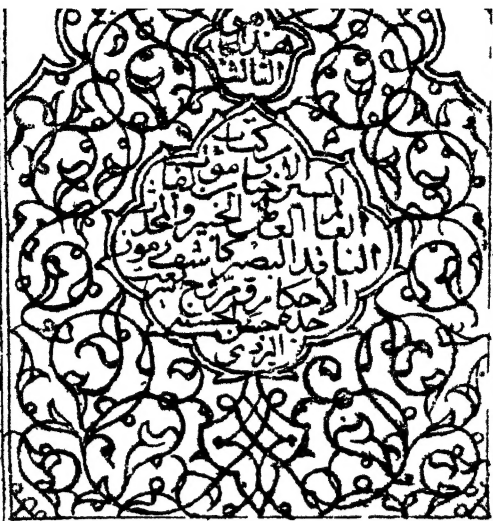
في عشر الوسط من ع اول سنة

والفراغ منها في التاسع عشر

من شعبان المعظم ههنا

السنه





وبسبب الله الرحمن الرحيم تسعين  
الحمد لله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الذي تشهد  
الازواج انه فرد واحد والممكنات انه صمد واجب تشهد الصفات انه غير موصوف  
بصفة والعلل انه غير معروف بقلة بل هو باعث الاشياء من غير علة ولا مادة  
وموجب الموجودات من غير احتذاء مثال ولا اله فاشهد ان لا اله الا الله وحده  
واشكركه على هبة اياتي بالورانية وفيوضاته المتواترة على بالحكم الربانية  
واشهد ان محمدا المبعوث الى الاسماء والابيض كافة هو خير البرية وخاتم النبوة والشر  
وان خلفائه الاثني عشر اطبايب الكرام البررة واشهد انه انتهى الاسم الاعظم  
والا تارة والحوادث الانبياء المختاتم الاوصياء حمم د المحمدي الاصل المهيدي  
الحادي القائم بالحق الباهرة والبراهين القاطعة ابن الحسين بن علي بن محمد بن  
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات  
عليهم صلوات ذكوة دائمة ما دامت الرخمة والفيض من الله دائمة واحدة  
اما بعد فيقول الثقات في الله الباقي ان شاء الله تعالى حسن بن حسين  
بن اسمعيل بن مرقن بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله وآله  
هذا هو الجلد الثالث من كتاب كبير الاخبار والاشعار والقصص  
والروايات في المواضع الشافقة والنصائح الكافية مشتمل على الوصية

# طول الأمل

الموصف مستغن بسئل الله العمل بما فيه والتوفيق على ما يرصنه وهو حسبي و  
نعم الوكيل يا أبا ذر أحفظ ما أوصيتك به تكن سعيدا في الدنيا والآخرة يا أبا ذر  
نعشان مغبون فيها أكثر من الناس الصحة والفراغ يا أبا ذر اغتنم خسا قبل خسر شيئا لم  
قبل منك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وجونك  
قبل موتك يا أبا ذر مالك والنسوة باملاك فانك بيومك ولست بما بعدة فان يكن  
غدا لك فكن في الغدا كما كنت في اليوم وان لم يكن غدا لك لم تندم على ما فرطت به  
يا أبا ذر كم من مستقبل يوما لا يستكمل ومنظر غدا لا يبلغه يا أبا ذر لو نظرت الى  
الأجل ومسيره لانقضت الأمل وغرور يا أبا ذر كن كمالك في الدنيا غريبا وكعابرا  
سبيلا عد نفسك من اصحاب القبور يا أبا ذر اذا أصبحت فلا تحدث بنفسك بالما  
فادا أصبحت فلا تحدث بنفسك بالصبح وأخذ من صحتك قبل سقمك ومن جودك  
قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا يا أبا ذر اياك ان تدركك الصرعة عند العبرة  
القرة فلا تنال العبرة ولا تمكن من الرحمة ولا يجهلك من خلقت بما تركت ولا بعدك  
من تقدم عليه بما استغلب به يا أبا ذر كن على عمرك اشغ منك على رهيك  
ودنيارك يا أبا ذر هل ينظر احدكم الاغنى مطعنا او فقرا منسبا او مرضا مفسدا  
او همها مفسدا او موتا يجهرا او الدجال فانه شتاه ينظر والساعة والساعة اذ هي  
وامر اقول هذا اكبر الثالوث من مقصدا الاول من مقاصد الخمسة وتحتوي  
هذه الكلمات الشريفة على مراد عظيم ينبغي التحدث عنها والبتة عنها  
المرصد الاول نحب البقاء وطول الأمل والثاني ذوق الموت والثالث  
في اغتنام الصحة والفراغ ونذكر الاجراءات التي انشاها الله تعالى بابها وبذكر في  
هذا الباب ما اشتمل عليه اكثر هذه الكلمات وهو قصر الأمل ومذموم  
البقاء والتمسك بها من اعظم مهلكات العظمى واغنى عسكرة البغي والهلكة  
وهذه الصفة الخبيثة قد هلكت عوا لم كثرة وطوائف الخاليه وامم  
الماضي الامن فرمها افراد من فرم من يبران الحرقه فمن تدبر في ان كمال الحوة  
لا يلبث ان يذوق الموت وان كل من يولد ميتا لانه وقد كان في الدنيا من  
السلاطين واولاء القوة والثروة وذوي العز الطويل اكثر من ان تعد وحصى

## في مدنى طول الأمل

ع

وقد مضوا بل مضى أخبارهم ونسبت آثارهم فما بقي منهم أحد كذلك لا يبقى أحد الأوان  
 يستعد للموت ويقطع عروق الأمل ويقعد أسباب السفر فلا يأمل أمل من ظن  
 أنه لا يموت أبدا أو يأخر الأجل بطول الأمل يوما وبعد يوم هكذا والذي فلق  
 الحبة وبرء النفسه لا ينبغي ملك الموت أحد الا ويقبض روحه فرحا أو شدا  
 غضبا فاستعد يا اخي الساعة ولا تقول سوف سوف في التسويف هلك  
 من غمر الأمل ولم يقدم العمل فاذا هون غصادة العيش وقدمت حضرة الأجل  
 حضرة الأجل وفاتته المهلك لا تقول انا شاب فكم من هوى شاب بل في  
 أو صغيرها مصي ثم للبقين فكم من رضيع فات من غير فتن فاذا كثر الخوف لا تنسه  
 بطول الأمل ويقصر الأمل يكثر العمل وقال أمير المؤمنين صلوة الله عليه  
 أن اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباعه وطول الأمل أما طول الأمل فينبسبكم  
 الآخرة ونقلا عن كرام وحبه تعالى شأنه الى موسى عا موبى لا تطول في الدنيا  
 املك فيقربك قلبك وقاسي القلب بعبد موبى عليه السلام كن  
 كسرت فيك فان مسترته ان اطاع فلا اعصى امت قلبك بالخشيه وكن  
 خلق الشباب جدد القلب يفتح على اهل الأرض وتعرف في السماء جالس البيت  
 مصباح اللبل اقنث بين يدي قنوت الصابرين وصح الى من كثره الذنوب  
 صباح المذنب الحارب من عدوه واستعن في على ذلك فانه نعم العون ونعم  
 المستعان هذا خبر طويل اخذنا موضع الحاجة منه الى ان يقول تعالى يا موسى  
 الموت لا امك لا محالة فترود زار من هو على ما تروى ووارديا موسى ما اراد به  
 وجهي فكم قبله وما اراد به عنى فقليل كثره وان اصلح اياك الله  
 هو اما امك فانظر اى مقام تقوم هو فاعده الجواب فانك موقوف به مشول  
 وخذ مو عظمتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصير وقصير طويل وكل  
 شئ فان فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لك يكون اطعم لك في الآخرة لا  
 محاله فان ما بقي من الدنيا كما ولي منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثان كثره الخصال  
 يا بنى عمران لعلمك تقود غدا يوم السؤال فهنا لك تجسر المبطون اخذنا منه  
 ومنه تعالى البلاء المعراج وبذكر صفته اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه و

## في طول الأمل

وعظبه قبل الرضا لا يعتدرا إلى منساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتد اليه  
 كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعد واجله قريب كما يحاسب نفسه  
 وهذا خبر شريف طويل اخذنا منه وفي المائة من زيور داود كما حكى عن السيد محمد  
 السعوي من فزع نفسه بالموت هانت عليه الدنيا ومن أكثر الهضم والاباطيل انقضى  
 عليه الموت من حيث لا يشعر ان الله لا يدع شابا بالشباب ولا شيخا بالكبر اذا قرب اليه  
 توفيقكم وسلي و هم لا يفرطون فالويل لمن توفقه وسلي وهو على الفواحش لم يدعها و  
 الويل كل الويل لمن كان لاحد قبله تبعه خذ له حتى يؤدبها من حسناته اخذنا  
 ومن كلامه صلى الله عليه واله لابن مسعود بن مسعود قصر اجلك فاذا أصبحت فقل  
 اني لا امسى فاذا امسيت فقل اني لا اصبح واعزم على مغفرة الدنيا واخبر لقاء الله و  
 تكوه لقاءه فان الله يحب من احب لقاءه ويكره من يكره لقاءه ابن مسعود لا تفرس الاشجار  
 ولا تجرى الانهار ولا ترخف البنان ولا تتحل المحطائر والبطائر فان الله يقول الهبكم  
 النكار اقول هذا خبر شريف طويل صلى الله عليه واله بعد عن الاشجار وجر  
 الانها قصر الامم على حب اللقاء والتعلق بها بحيث يتغير تلك مشغلة عن الآخرة  
 والعمل لها وباعثه لحيث كونه فيها كما يكون ذلك لاهل الدنيا البائين لها حيث يكون  
 غرضهم منها النكار والتفاخر وان لم يكن ذلك كذلك فالتوابع العظيم من غرضها وجر  
 والاحتيا واردة في ذلك حيث كان الغرض الانتفاع الناس يحصل الثواب ذلك لا يعرف  
 ان يجالها وفاقا ان كان ملكا والنسبة الصادقة يحصل الثواب انتفاع الناس مع حصول  
 الانتفاع بترتب عليه الاجر والثواب ان كان في نعمتنا كلها للتكاثر والتفاخر وجمع المال  
 وحصول الاغنيا وفي هذه الصورة على فرض جلالها وقفا يكون هباءا بالاولى كما لا يخفى  
 وسيجيئ ان شاء الله تعالى اية توضح في ذلك بتوفيقه تعالى احسان اذكر هذا كلاما  
 لاهل المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال بعد تلاوة الهبكم النكار ثم قال لمقصدا  
 فلا حرم لذكر تمامه قال صلوات الله عليه بعد تلاوة الهبكم النكار ثم قال ثم المقابر  
 بالمرام ما العبد <sup>مقصدا</sup> ويور ايا اعقله وخطا عما افزعه اخبرنا عن اباهم يعقوب  
 لم بعد بالهليليك شكارون يرتجئون منهم اجساد اخوت وحركة سكنت وليس يكونوا  
 عبرا احق ان يكونوا مفتخرين وليس يهبطوا منهم خائبين لانه احق من ان يقوموا بهم مقام عزرة

## في طوطي الامم

لقد نظروا باصناف العسوة بالليل وضربوا عنقهم في غير محال الله ولو استنطقوا  
 عنهم عصاب تلك الذنوب الخاوية والربوع الخالصة لفالت ذهبوا في الارض ضلالا  
 وذهبتهم في اعقابهم جهلا لا نظرون في حاتم وتستنبطون اجسادهم وترثون ما اخطوا  
 ويتكبرون فيها ضربا وانما ايام بينهم وبينكم بواله ونواحي عليكم اولئك سلف غائبكم  
 فاطمنا هلكم الذين كانت لهم مقاوم الفروطيات الغزملوك وسوقا وسلوكوا في  
 بطون البرنح سبيلا سلطنا الارض عليهم فيه فاكلت من لحومهم وشربت من دماهم  
 فاصبحوا في فجوات قلوبهم جاد الانمو وضار الا بوجدوا لا يفرحهم ورفدا لا هوال ولا  
 بحرهم تنكر الأحوال ولا يحضون بالرواجف لا بأذنون للخواصف غيبا لا ينظرون  
 وشهود الاحضون وانما كانوا جميعا فتنسوا والافاقا فترثوا وما عن طوعهم  
 ولا بعد عملهم عبت اجسادهم وصمت ديارهم ولكم سقوا كاسا بدمائهم بالنطون  
 وبالسمع صما والمحركات سكونا فكاكتم في ارحال الصفه صرعى شتا جلان  
 لا ياتسوا واحدا لا تزاوون بلبت بينهم عرى التعارق وانقطعت منهم عرى  
 التعاريف سباب الاخاء فكلمهم وجدوم جميع وبجانب الجروهم اخلاء بينهم لا يفرح  
 للبل صبا ولا لهوا اى الجد يد طعنوا فيه كان عليهم سرمد اشاهدوا  
 اختار دارهم اقطع ثما خافوا وراوا من اياتها اعظم تما قدروا فكلنا الغائبين  
 هلك لهم المساء فانت مبالغ الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بها ليعتوا بصفة  
 ما شاهدوا وما ينوون عمت نارهم وانقطعت اخبارهم لقد رجت فم انبنا  
 العبر سمعت عنهم اذان العقول فكلموا من غير جهات النطق فقالوا اكلت الوجوه  
 النواخر ونحوها اجساد النواغم ولبنا اهدام البلى والكاء ناضب من المضجع و  
 قوارنا الوجوه فكلمت علينا الربوع الصم فامت محاسن اجسادنا ونكوت  
 معارضنا وطالت في افاقر الوضوء فامنا ولم نجد من كرب فرجا ولا من صنوقنا  
 فلو علمناهم بذلك او كشت عنهم محجوب النظار لك وقدر لتخت اسماعهم بالجوهر  
 واخلفت اجسادهم بالتراب فخنفت رنقنا لا السنة في افواههم بعد لاقتها  
 رهم في القلوب في صمد رهم بعد تطفها وعاش في كل جوارحها منهم حد في سببها  
 لو سهل طرف الانذابها مستعلمان فلا بد تدفع ولا فلو تجزع لوانه استبان قلب

اكتشف

# في ظلال الأمل

١ وأقلاء عبون لهم من كل فطاعة صفة حال لا ينفصل عنه ولا يتفصل فكم أكلت الأرض من غزير  
 جسد وابن لون كان في الدنيا غدا في نرو وديب شرف تبعل بالسر وفي ساقه حنة  
 ونفزع إلى التلو أن مصيبة نزلت به ضنا بعصاة عبثه ومخاحه بلهو ولعبه فيها  
 هو ضحك الدنيا في ظل عيش غفول لا ذو طي الذهب به حسكه ونقض الأيام قواء  
 ونظرت إليه الخوف من كتب فخالطه بث كبر من محي هم ما كان بجلاء ونولدت فيه  
 فترات علل النما كان بصحته فخرج إلى ما كان عوده الأطلو من لشكن الحما بالفا  
 ونحوه بالبارد بالحار فلم يطفئ بياد الأتور حوارة ولا حرك بأجاد الإهتج برودة ولا  
 اعتدل بمراج تلك الطبايع إلا امكدها كل ذات داء حتى فرغ عقله ورهله برصه  
 ودعا بالهله بصفة دانه وخرسوا عن جواب السائلين عنه وتنازعوا دونه سحى  
 خبر يكتمونه ففأبل هو لما يروى من لهم باب عافيه ومضرب لهم على فخذ يولد كثرهم  
 الماصين من قبله فبينما هو كذلك على جناح من فراو الدنيا وترك الاحتد اعرض  
 له عارض عن غصصه ففجرت نوافذ فطنته وبست رطونة لسانه فكم من همهم  
 من حوايه عرفه فقي عن رده دعاء مولم لقلبه سمعه ففصام عنه من كبر كان يعطيه  
 او صعبت به وان للموت لغرات هي افطع من ان تستغنى بصفة او لغندل على عفوا  
 اهل الدنيا انتهى كلامه صلوات الله عليه وعلى آله **قوله في هذا الكلام**  
 لقطع عروق الأمل وللحث والترغيب على العمل فلع علايق الحوص والهوى فسمع علق  
 حب البقاء وفي الكلام مواقع للاستشهاد وكله دواء وعلاج لهذا الداء فمن تعقل  
 علم انه على جناح السفر الذي يكون بعض طرقه هكذا بقستم لمج الأسباب ويجهد  
 في دفع الألام ودفع الاسقام ويعلم ان من اضيق الما وافظها سقمها هو النكاح الذي  
 بلهمهم وعبدتهم في طغيانهم ونفسو قلوبهم ويكون سبب طول املهم والحوص على  
 الدنيا وحب البقاء فيها فنبستعدا نانيا للموت استعدا من قطع السفر وعمره على  
 القدر وعلى السبيل العور قدم الحاشن المغبون فبغتم العبد بقصر الأمل ولم يعبد عدا من اهله  
 بل الساعه لا يدرى طاعين فيها ام قائم قال صلى الله عليه واله من عدا من اهله  
 ففدا ساء صحة الموت ونفلا عن كذا عن ابن جعفر قال هممت جابيز عبد الله بنه لا ت  
 رسول الله صلى الله عليه واله تذاذات يوم ونحو في نادينا وهو عن ناضره

في ظلال الأمل

قلوب

# في طوبى الأهل

رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم ورد دناؤه عليه ثم قال صلى الله عليه واله ما لي  
 ارى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم وحب  
 وحتى كان لم يسمعوا وبرا من جزا الاموات فبايهم سبيلهم سبيل قوم سفر عابدين  
 اليهم رايتهم يبيعونهم باجلانهم وباكلهم باقراهم ينظرون انهم يخلدون بعد ههنا اما يؤمنون  
 اخرهم باولهم لقد جعلوا ولسوا اكل وعطى كتاب الله وامنوا سر كل عاقبة وسوولم  
 يخافوا نزل فادهم وبوا تو حادته طوي لمن شغلته خوف الله عز وجل غر خرف الناس  
 طوي لمن تواضع لله عن ذكره وزهد فيما اهل الله له من غير رغبة عن سبيل ورضى  
 زهدا الدنيا من غير تحول غشيت واتباع الاحياء عن عزه من بعدك وجانب اهل الجنة  
 والفاخر وان رغبته في الدنيا البتة عن خلاق سنته العالمين بغشيت طوي لمن اكتسب  
 من المؤمنين ما لا من غير معصيته وعاديه على اهل المسكن طوي لمن حسن مع الناس  
 خلقه وبذل لهم مكنونه وعلمهم سر طوي لمن انفق القصد وبذل الفضل و  
 قد نزع العضو وبيع الفحل انتهى **اقول** في هذا الحديث بسند اخر عن انس  
 مع اخذ لا يسير بقلا عن كتاب الامم والبصيرة ويحتمل ان يكون في مقام اخر نقل  
 عن سابقين الجوزة قال صلوات الله عليه على عليه السلام ثم مل ما لا يبلغه وبان ما لا يحكم  
 مما سوت تركه ولعله من باطل جمعه اصابه حراما واحتمل منه انما ورجا استقبال الانبياء  
 يوما ولم يستدبره ورب مغبوط في اول يومه قامت بواكبه في اخره ومن ههنا اخذ القائل  
 ستر باوفا للبلبل سر را باوكر ان الحوادث قد بطرق البقا واخر القرون التي كانت  
 مسطرة من الحوادث اقبالا واودارا باي يكابد بها الانقاء لها جميع ويصبح دبا سبارا  
 كم قد بادرت حروف الدهر من تلك فدا كان في الارض نقاعا وضرا وقال عليه السلام لا تكن من  
 يريد الاخرة بعمل الدنيا او بغير عمل ويؤخر التوبة بطول الأمل وقال عليه السلام المدة وان  
 طالت مضيرة والمأخرة للمتهم عبرة والميت للحى عظة وليس الا من عوده ولا انت غدا  
 على شهدة وكل كل مفارق وبه لاحق فاستعد اليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا ان  
 اتى الله فقلب سلم واصبر واعل عمل لا غناء لكم عن ثوابه وارجو عن عمل الصبر لكم  
 عقابه فان الصبر على الطاعة هو من الصبر على العذاب انما انتم نفس معدت ما لم يمدد  
 واجل تمدد ولا بد الاصل ان تباها بالنفس من تحصيل العمل ان يطوي وان عليكم الحافظين

الذين آمنوا  
 والذين هم  
 الصالحين  
 الذين هم  
 الصالحين



## في طول الأمل

كلما كاتبتين يعلمون ما تفعلون قال الله تعالى رزقهم وعلمهم ياكلوا ويتبعوا  
 بديارهم ويلهمهم الأمل وليعلمهم توقعهم لطول الأعمار واستقامة الأحوال  
 الاستعداد للمعافاة يعلمون ضيعهم إذا عاينوا الجراء وهذا ايدان بانهم  
 لا ينفعهم الوعظ ولا ينفعهم النصيح ومبا الغي في الانذار والزمان الحجة وتحدث عن  
 انذار الشعم وتطويل الأمل كان يقول عليه السلام لو راى المعد اجله وسرعة اليه  
 لانقض العبد في طلب الدنيا وغر الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله اذا استحققت ولاية الله والسعارة فجاء الأجل بين العبين وذهب الأمل  
 وراى الظاهر اذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العبين  
 وذهب الأجل راى الظاهر فقد لعن البصير ابن الجوزي قال صلوات الله عليه واله  
 استعد واللموت ففسد اهلكم عناءه وكونوا قوما يصيبهم فانبتهوا فاقبوا  
 بينكم وبين الجنة والنار سوى الموت وان غابته تغيبها الحجة ولقد مضى العت  
 لجد برة بقصر المدة وان غابا بجد وه لجد بذا ن تحرى لسرعة الا وتفرح الله  
 عبدا سمع حكمة فوعا ودعى الى خلاص نفسه فذنا واستقام على الطريقة فبقي  
 واحبته وخاف ذنبه وقدم صالحا وعمل خالصا واكتسب مذكورا وا  
 محذورا وادعى عرضا واخرز عوضا وكابد هودا وكذب مناه وجعل الصبر مطية  
 نجاة واليقوى علة عند وفاته ركب الطريق القراء ولزم الحجة البيضاء وانغمس  
 وباده الأجل تزود من العمل ونفلا ففتنا قوله عليه السلام لو عرف الأجل قصر الأمل  
 ونفلا عن عيون الحكم والمواظ على من تحمدا الواسطي وفيه خمس مائة وثمانية وثمان  
 حكمه ومن كلام له عليه السلام انكم مخلوقون اقدارا ومربوبون ابتارا ومضنون  
 احداثا وكانون وفاثا ومبعوثون افراطا ومدنون حسا با فرحم الله عبدا اقر  
 فاعترف ووجل فغسل وحاف فبادر وعمر فاعتبر وحذر فاندجر فاجاب غاب  
 وراح فذا فاقدر في الحاذي فباجت طلبا وبخا فبادر ذخيرة والطاب سيرة  
 وناصب للمعاش واستنظمها بالزاد ليوم رحيله ووجه مسيله وطال حاجته وموطن  
 فافه تقدم امامه لدار مقامه فهتد ولا انفسكم في سلامة الأبدان فهل  
 ينظروا اصل غصارة الشباب لأحوالهم في المهرم واصل بضاعة الصحة الأنوار المستنير

# في طول الأمل

11

وهل مدة البقاء الأمفاجاة واقرب الفوت ودنو الموت واذا الانتقال واشتغال  
 الرزاق وحقق الأبن ودرشح الجبين وامداد العرنين وعلن الغلق وفض الرقيق  
 والم المضض وغصص الجوز واعلموا عبا الله أنكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على  
 سبيل من قد مضى من كان أطول منكم اعمارا واشد بطشا واعمر بارا وابعدا  
 فاصبحت اصولهم هائلة جامدة من بعد طول تغلبها واجسادهم بالهة ودبارهم خالصة  
 وانارهم عافية واستبدلوا بالقصور المستبدية والسترة والتأرق المتهمة العترة  
 الاجساد المستبدية في القبور اللاطية الملهمة التي قد بين الحراب قائها وشدة التراب  
 بنائها فخلعها معترب ساكنها مقرب بين اهل عمارة موحد بين اهل محلة  
 متساغلين لا يتأنسوا بالعترة ولا يتواصلون بالحجر والاحزان على ما بينهم من قرب  
 الجوارد والدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد لحقهم بكليلة البلاء فاكلهم الحزن  
 والترقي فاصبحوا بعد الحياة امواتا وبعد عضادة العيش وفانا فخرج بهم الاضواء  
 التراب ظنوا فليس لهم اياها هيتها كلاً انها كلمة هوقا ثلها ومن وراهم  
 برزخ الى يوم يبعثون وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة في  
 دار الموت وارتفعت في ذلك المصنع وضمكم تلك المستودع فكيف بكم لو قد تها  
 الأموات وبعثت القبور وحصل ما في القبور والصدور ووقعتم للتخصيل بين يد  
 الملك الجليل فطارت القلوب لا شفاقها من سالف الذنوب وهنكت منكم  
 المحجرات الأساور وظهرت منكم العيوب الأسرار هذا تجزي كل نفس بما كسبت ان الله  
 يقول ليحزى الذين اساءوا بما عملوا ويحزى الذين احسنوا بالحسنة اغثموا ايام  
 الصبح قبل السقم والشبهة قبل الهرم وبادروا بالتوبة قبل الدم ولا يحثلنكم  
 المهلة على طول الغفلة فان الاحل يهدم الامل والا يام موكله بنقص المدة  
 وتفرق الاحبة فبادروا رحمكم الله قبل حضو التوبة وبرزوا للعبادة التي  
 لا ينظر معها الاوتيرة واستعينوا على بعد المسافة بطول الخافة فكم من غافل  
 وثقل لغفله وتغفل بمهله فامل عبادا وبن مشيدا فقص بقرب احله  
 بعد اماله فاجاب منته بانقطاع امنته فضا بعد العز والمنعة والشرف والرفعة  
 مرضنا بموتقات عمله قد غاب فبا يرجع وندم فبا المنفع وسقنا جميع في يومه وسعد

## في طحو الأمل

عنه في غداه وبقي من هذا يكسب بذا ناهلا عن أهله وولده لا يفزع عنه ما ترك فبدا ولا يجد  
 المناس سببا لأعلمهم عبادة الله العج والنج والى ابن العز والمهر في هذا الموت في الطلب  
 عجز الأول فالأول لا يتجن على ضعف ولا يعجز على شريف والمجد يدان تجان الأهل  
 ولسوقا من سق حشنا وكل ما هو أفرق من وراء ذلك العج المحب فاعد والجواب  
 يوم الحشا وأكثر الزاد ليوم المعاد عصمنا الله وأياكم بطاعته وأعاننا وأياكم على ما نرى  
 البه وبزلف لدير فانما نحن بيه وله ان الله وقت لكم الأجل وضرب لكم الأمانال والنسيم  
 الزباشر وارفع لكم المعاش وانركم بالنعم السوانج وتقدم اليكم بالبحج البوانج وادسع  
 لكم في الرضا الرفع فتمروا فندا حاط بكم الاضمار وارضق لكم الجزاء القلوب سبعة عن  
 حظها لاهية عن رشدها انقوا الله نعمة من شمر تجردا واحد شمر وانكسر في  
 مهلك اشفق وجعل نظرك في كثره المولى عاقبة الصبر معتبة المفتح وكفى بالله مشقة  
 ونصير كفى كتاب الله هجما وحضما حم الله عبدا استشعر الحزن وعجيب الخوف  
 واضمر اليقين وعمرى عن الشك في توهم الرزاق فهو منه على بال فرهم مضيا للملك  
 في قلبه وقرب على نفسه البعبه هو السد بانخرج من صفة الطهارة العنق  
 الموت وخبا من مفاتيح الهدى ومغالق ابواب الرضى استفتح ما فتح به العالم ابواب  
 وخاض بحارده وقطع عماره ووضحت له سبيلا ومناره واستمسك من العرى  
 باوثقها او استعصم من الحيا بامثها خواص عمارت قاض منها داع الله ولا مطبه  
 الاقصد ها انتهى فتلا عن كتب عديله معتبره قال عليه السلام اني في مهل من ورائه  
 اجل ومعكم امل فغرض دون الأمل فاعلموا المهمل وبادروا الاجل وكذبوا الأمل  
 وتزودوا من العمل مهمل من خلاط مناص او فرارا وحاجا او معانا او ملاذا ولا  
 فاقن فوقكون شغرا اسود بزعمهم اذا امل ال محرق تركوا امانا ذلهم وعبدا باد فلما  
 سمع امير المؤمنين صلوات الله عليه قال هذا فرا تم تركوا من جنات وعيون  
 الابه كذا حكى ورد وان امير المؤمنين عليه السلام مر على المدائن فلما راى ابا كسي وقرب  
 خرابها قال رجل من معه شغرا جرت الرياح على سودادهم فكأنهم كانوا على  
 فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه والذ اقلتم تركوا من جنات عيون وذودع و  
 مقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوا اخرين فانكبت عليهم السما

# في طريق الأمل

١٢

والأرض وما كانوا منظرين من كتاب مطالب السؤل لكل الدين إظهار من ظهر عليه السلام  
 وأنا أذكرها بناسب المقام قوله عليه السلام لكل اجتماع من خلبين فخره وكل الذي في الوفاق  
 وإن افتقاري واحد بعد واحد ولعل على أن لا يدوم خلبين قال عليه السلام وجه المسنة  
 ولا الذنوب ولا النفل ولا التوسل ومن لم يعط قاعدا لم يعط فائما والذهر يومان  
 يوم لك وهم عليك فإذا كان لك فلا تبطل وإن كان عليك فاصبر وفيه قال  
 عليه السلام مسكين ابن آدم مكنومة الأجل مكنون العليل محفوظ العمل تؤله العبرة وتقله  
 الشجرة وتلته الغرقة وفيه من كلامه صلى الله عليه وآله وسلم لا يغررك عزك فضا فضا ذلك  
 ذلك فاحترق فاحترق فذلك فذلك هذا والسلم من أقباب الجود وقال عليه السلام  
 من مل فاجر كان أدي عفوته الحق وقال عليه السلام اثان عليان ابدأ صبحي محتم  
 وعليه مخلص موت الإنسان بالذنوب أكثر من مودة بالأجل وجنوب البر أكثر جنة  
 بالعرس وقال عليه السلام لا تافحوا الأمر قبل بلوغه فندموا ولا يطولن عليكم الأجل  
 ففقدوا قلوبكم وارحموا ضعفاءكم والهلوا الرحمة من الله بالرحمة لهم انتهى صلوات الله  
 عليه وعلى آله وسلم نقله عن عراج جعفر عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة  
 إذا صلى العشاء الأخيرة نادى الناس ثلث مرات حتى يسمع أهل المسجد أيها الناس  
 تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرجل فما التفتج على الدنيا بعد نداء فيها  
 بالرجل تجهزوا واسفلوا بأفضلها بحضرة من الذاد وهو النقي اعلموا أن طرقتكم  
 إلى المصاوم منكم على الصراط والهلوا الأعظم ما تم على طرقتكم عقبة كؤوده ومنادى مهو  
 مخوفة لا بد لكم من الممر عليها والوقوف بها فابا برحمة من الله فيمارة هو وعظم خطرهما  
 وفضاعة منظرهما وستة مخبرهما وأما هلكة ليس بعد لها انجبا وأنه في خطبة شريفة  
 ملبس منقوشة منكم بل ذكر استبأ وشا أخا الزمان وعمران مسلحهم وخرا قلوبهم  
 وبحكم بالحومة في حضور مساجدهم إذا عرف الصلوات فيهم لأن يقول هذا ما يهتكم  
 ولا يطول عليكم الأجل فاما أهلك من كان قبلكم أمدا أهلهم ونقطة الأجل  
 عنهم حتى نزل بهم الموعد الذي نزع عنه المعدادة ونزع عنه التوبة ونخل معه  
 الفارعة والنفره وبحمل أن نأكرها في موضع عشاء الله تعالى رب سئل فقال  
 عن عايم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله واله الا لمن رحمة لا تيم ولا الله يا منجعة

في طريق الأمل

# في مدح الامل

والدة ولد لها ولا غرس غارس شجرة اقول فليعلم من هذا الحديث بان الامل  
لا يكون مذمومًا مطلقا بل قد يحسن فاذا قطع الأمل انشا وارفع فليعلم ان الامل  
ولم يعمل احدا عملا واحدا من اعلى الدنيا لنفسه ولغيره بل كان يستسلم للموت وهذا  
خلاف الحكمة المقصودة للخلق لان هذه الصورة لم يتقن بنفسه روح ولم يكن  
يخرج احدا احدا ولم يتقن نسل ابد ولم يزرع احدا شيئا من المأكولات والمسابغ  
من الحبوب والنباتات فلم يفر غارس شيئا من الاشجار ولم يبن بيتا ولا دارا من  
واللبن والآجار فليعلم ان طريق المعيشة ولم يوجد شيئا من المنفعة المؤثرة  
الى الخلق الحيوانية وغيرها من القوى المركبة في المركز الانسانية فاذا كان الامر  
كذلك وانما طرق الحياة فليعلم ان الامل لا يخلو من الخير وهذا خلا  
الحكمة الالهية للخلق الهياكل الانسانية فالامل لذلك مرغوب جدا ولكن يجب  
لم نعلم في الدنيا الدينية ولم يتوصل في المسائل المادية عن محصل الحق السرمدي  
فالعاقل من يعمل عمل من يؤمل ان يكون في الدنيا ابدان الاعمال المسوغة وينتهي  
بالآخرة تهيبا من يموت في الساعة وهذا قد يختلف في الاشخاص الاغراض ولا ينفهم  
ولا يدرك الامن كانت نفسه الحاكمة بين النية الصادقة والفاصلة فاذا كان  
العقل بطول المعمر حب البقاء في الدنيا لتحصيل الدرجات وكسب الغنوصات والطاعة  
والعبادة والتقرب والوصول الى الله تعالى من البكاء والخشعة والدعاء والضحك فهو  
حسن في الشريعة والاضمة في كل في الاخبا الماضية والهدى اشارت سيد الشاهدين  
في الصحيفه اللهم ان كان عمر بذا فوطعتك فمعه ان كان مرقا للشيطان فاقضه  
اليك قبل ان يسبق منك الى اوسيتك عني ففعل الدعاء فلهذا مؤيدا  
قلنا في جزا من مسعودها المتقدمة وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كان يوم القاء لم تزل قد ما عبيد  
منه اثنان المحرص وطول الأمل وقال عليه السلام اذا كان يوم القاء لم تزل قد ما عبيد  
حق من اربع عن عمره فيم افناه وعن شبابيه فيم ابلاه وعما اكتسبه من ابن  
يسئل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن شبابيه فيم ابلاه وعما اكتسبه من ابن  
اكتسبه وفيه انفق عن حينا اهل البيت قال صلواة الله عليه من امل كان اذى  
عقوبته الخمران وقال عليه السلام اثنان عليان ابدان صحيح محتم وعليل مخطوط  
الانسان بالذنوب اكثر من موته بالاجل وجوته بلبر اكثر من جتو بالعدو قال

# في فضل العلم

لا تقابلوا الأمر قبل بلوغه فنندموا ولا يطولن عليكم الأمد فنقتسوا قلوبكم وادعوا  
 صغفانكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم وقال من أحب البقاء فليعد للبقاء قلبا  
 صبور يا باذراق شرا الناس عبد الله يوم القيمة عالم لا يمنع تعليمه ومن طالب علم  
 ليصرف به وجهه الناس إليه لم يجد ربح الحنة لم يجد ربح الحنة يا باذر من ابتغى  
 ليجد به الناس لم يجد ربح الحنة يا باذر إذا استسملت عن علم لا تعلم فقل لا اعلم  
 نتج من تبعته ولا نفق الناس بما اعلم لك به نتج من عبد الله يوم القيمة يا باذر  
 قوم من أهل الجنة الم قوم من أهل النار فيقولون ما أدخلكم وقد خانا الجنة بفضل  
 نادىكم وتعلمكم فيقولون انا كنا نأمر بالحج ولا نفعله أقول هذا أكبر الزنا  
 وكلمة الشريعة مستدعية لذكر مصابيح خمسة **المصباح الأول** في مقام  
 العلم وشرافه العظيم أنه سبب الفوز والرفق **والثاني** في فضل العلم  
 العاملين منهم **المصباح الثالث** في آداب التعليم والتعلم وحرمة العلماء  
 وقوتهم على المستمعين **والرابع** في مدونة العلماء والذنبات المذكرة للعدل والقو  
**الخامس** في القوى **المصباح الأول** لا يخفى على أحد فضيلة العلم وعظم خضرة  
 وعلو درجته وسمو مرتبته والضررة حادثة على ذلك بحيث لا يحتاج بيانا وبهان  
 وعنى عن التقدير كالعنان بل هو عين العيان ودلت عليه أدلة الأربعة من العقل  
 والكتاب السنة ونحن نقض على شرفه من الكتاب السنة اقا العقل فلا نتم  
 واضحة كما يقال العلم حسن والجهل قبيح ولا يحتاج بيانا كما صنفه صاحب المعالم  
 قدس الله شرعه وده بعض محسنة **وأما الكتاب** فنذكره كما ذكره طاب الله  
 قال الأول قوله تعالى في سورة العلق وهي أول ما نزل على نبيينا صلى الله عليه وآله  
 في قول أكثر المفسرين اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأ  
 الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم حيث افتح كلامه بالمجد يذكر بقية الامجاد  
 التبعة يذكر نفسه العلم فلو كان بعد الامجاد لكانت اجد بالذكر  
 وقد قيل في وجبة المناسب بين الاي المذكورة في صد وهذه السورة والمنزل  
 بعضها على خلق الإنسان من علق بعضها على تعليمه ما لم يعلم انه تعالى ذكر اولها  
 الانسان اعني كونه علقه وهي مكان من الحسانته واخر حاله وهي صبره ودرته **عالم**

قال صلى الله عليه وآله  
 العلم نور العلم نور العلم نور  
 العلم نور العلم نور العلم نور

والمصباح  
 في فضل العلم  
 والمصباح  
 في فضل العلم





# في طلب العلم

١٨

حاصله منازل البرار ومنهجها السبل الاخبار في الدنيا والآخرة وبالعلم بطاع الله  
 ويعبد بالعلم يعرف الله ويوحده وبالعلم توصل الارحام ويبر يعرف الحلال والحرام  
 والعلم امام العقل والعقل نعمة بلهم السعداء ونجهم السوء **اقول** فضل  
 العاقل ان يكون حريصا في طلب العلم باخا عنه بجهل جهيد وجاهد جهيد يستبدل  
 ويغني عن تعلم مسئلة من المسائل الشرعية وتفهم حكم من الاحكام الالهية والبيع على  
 غيره حتى لا يمضي ساعة من ساعات عمره الا وفي تحصيل العلم قد مضى ولا ان فرغ  
 يومه الا وفي شغل العلم قد فني بحيث كلما سمع وحسن بكتب ومن جواهرها حفظ  
 عاشقا للرواية بعد الدابة طالبا لمنه الآخرة والمحققة جافا عن حطام الدنيا  
 الزائلة غارضا في قلبه الشجاعة الشفاق والخشية حاذرا عن مقت الجاه والعلو والرياسة  
 كما في انشاء الله تعالى في مصيابه وكفى في طلب العلم وما اعتد الله لهم من الاجر  
 الآخرة والدرجات الرفيعة والمقامات العلوية فمن ابعد الله عليه قال قال رسول  
 صلى الله عليه واله طلب العلم فرضه على كل مسلم ومسلمه الا ان الله تعالى يحب  
 بغاة العلم وقال امير المؤمنين ابها الناس اعلموا ان كمال الدين في طلب العلم والعمل  
 به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضبوط لكم قد قسمته  
 عاويل بينكم وضمنه وسبق لكم والعلم مخزون عند الهله وقد امرتم بطلبه من اهله  
 فاطلبوه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم  
 يورثوا ذهبا ولا دينا راوا اما اوردوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ منها فقد  
 اخذ خطا وافر فانتظروا علمكم هذا عني تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف  
 عدو لا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وعن علي بن  
 عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو لبسنا النجم والمهرج الذي مطلقا  
 اودم القلب خاصة نحو من الحج ان الله تبارك وتعالى اوجع الى الدنيا ان عبيد الجاهل  
 المستحقين لطلب العلم التارك للاقتداء بهم وان كان احب عبيد النقي الطالب  
 للثواب الجزيل الا ان العلماء التابع للجملة والقابع الحكماء عن ان يجفروا  
 عالم يندفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وعن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد  
 الله عليه السلام رجل اوتي لحد نيك يثبت لك في الناس ولست بدعه فلو بهم وقلوب شيعتكم

في طلب العلم  
 في طلب العلم  
 في طلب العلم  
 في طلب العلم  
 في طلب العلم

# في اقسام العلماء

١٩

الذي يفتقد ذلك  
انما يفتقد

وعلى عابد من شيعتكم ليست له هذه الرواية فيها اضطراب الرواية بعد متنازع  
به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد اقول لعل العابد هم بحاجة لنفسه من الحكمة والعلم والعالم  
همته انجاه الخلافة من شدايد العقير ولا ان العلم اصل والعبادة فرع فاذ لم يكن الاصل  
ثابتا فالفرع يكون هباء ولا ان العابد اذا لم يكن عالما كاشي على غير رشده ولا بصيرة  
فر بما يصل الطريق ويمس في الضلالة فكلما اتمى بصيرة عبدا من الحجج حتى اذا كان  
السرير يكون العبد كلنا العابد يوما يجب بنفسه ولا يدرك بغيره انه عبد صلاها  
وقرب من الله فربا وصلة بكرة عبادة عبدا لخالها فكلما ازداد في العبادة ازداد عجبها  
وهو غافل من ان هذه الصورة ظل خاشا خاسرا او ربما يفسد عبادة السنين  
بكملة او فعل كما يكون ذلك عبدا من الماخذ الذين سول لهم الشيطان تسويلا  
فاثر من الايمان بعدا وكفر من الكرامة من كلمات علمات علمات الله ضارحهم قد  
تجافوا عن هذا فربا بعد قرن ابد وهو حال قد استخلفا كثيرا وهذا هم من  
المحك بل يكون ذلك ثابته الى قيام حقبة الكبر جعلنا الله بعبودته وفضل من اهل  
الفوز والرفق ومن العالمين العالمين الفاترين في الآخرة والأولى بمجمل والى المعصوم  
سادات اهل القوى المصطفى الثاني في اقسام العلماء والعالمين منهم  
باسناده صاحب العالم الى ابي عبد الله عليه السلام قال طلبت العلم ثلثة فاعرفهم باعبائهم  
وصفاتهم صنف بطيعة للفقير والعقل فصاحب الجهل والمراء من غير امة من اللغات  
في اذنية الرجال بسذكر العلم وصفه الحليم قد تسربل بالخشوع وتخلع من التورع قد رغب  
من هذا الخشوع وقطع منه جزوه وصاحب الاستطالة والخذل وخيب وملق  
ليست طبل على مثله من استباحه وتواضع للاغنياء من دونه فهو مخلو انهم هاضم  
ولده منهم حاطم فاعني الله على من هذا جزة وقطع من انا والعلماء اثره وصاحب الفقه  
والعقل وكاتبه ورجل وسهم قد غفلت في برسته وقام الليل في خندسه بعدل محض  
وجلا دعبا مشغفا مقبلا على شاة عارفا باهل مانه مستوحشا من اولواخوانه  
فقد الله من هذا اركانها واعطاه يوم القيمة امانه ولهذا الأستاذ قال امير المؤمنين  
صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيعان طالبت بنا وانا  
علم من اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلالها هلك الا

## في العلماء

٢

ان يتوب ويراجع ومن اخذ العلم من اهله وعلم عليه حتى من اراد به الدنيا ففي حظه  
وباسناده الى ابي عبد الله صلوات الله عليه انه قال من اراد الحدوث لمنفعة الدنيا لم  
يكن له في الآخرة نصيب من اراد به جز الآخرة اعطاء الله تعالى جز الدنيا والآخرة وهما  
الاستا الى ابي عبد الله صلوات الله عليه قال كان علي عليه السلام يقول ان من حق العالم  
ان لا تكثر عليه السؤال ولا تؤخذ ثبوته واذا دخلت عليه عند قوم فسلم عليهم جميعا  
وحضه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تقض بعينك ولا تفسر  
بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تصحى بطول صحبتك  
فانما مثل العالم مثل حكا التخله حتى تنظرها متى يسقط عليك منها شيء ومن  
والعالم اعظم اجرام الصائم الفائم العار في سبيل الله واذا مات العالم لم يلم في  
الاسلام ناله الا سيدها شيء الى يوم القيمة وباسناده الى ابي عبد الله صلوات الله  
عليه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من  
ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرض لهم معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى  
غيره الا اخبركم علم ليس فيه تفهم الا اخبركم قرآنه ليس فيها نذر الا اخبركم عبادة لا فقه  
فيها الا اخبركم نسك لا ودع فيه وعنه عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول باطال  
العلم ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلث علامات  
نبايع من فوقه بالمعصية وبظلم من دونه بالغلبة وبظاهر الظلم وعنه عليه السلام قال  
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول باطال العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرائسها مواضع  
وعنده البرائة من المحسد واذا نزلهم ولسانه الصد وخفظة الفحص وقلبه حسن السيرة  
وعقله معرفه الاشياء والامور وبذلك الرحمه ورجله زيارة العلماء وهمة السلامة  
وحكمة التوهم ومستقرة النجاة وقائد العافية ومركبة الوفاء وسلاحه لب الكلام  
وسيفه الرضا وقوسه المدارة وجلسه محاوره العلماء وماله الادب ذخيرته اجتناب  
الذنوب زاده المعروف وماواه الوادعه ودليله الهدى ورفيقه محبة الاجاد وعنه  
عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم الله دعى ملكوت السموات عظماء فقتل بعلم الله  
واعمل لله وعلم لله وفيه قال النبي صلى الله عليه واله اما العلم ثلثة آية محكمة  
او فريضة عادلة او سنة فائدة وما خلاص فهو فضل اقول نظافت الاحباد في فضل

# في الفقيه

الفقيه وطلب الفقه فيه عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين  
وفيه عنه صلوات الله عليه قال كل الكمال كل الكمال للفقيه في الدين والصبر على الناشئة  
وتقدير المعاشة وفيه عنه عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى  
ابليس من موت فقيه وقال اذا مات المؤمن من الفقيه نلم في الاسلام نامة لا تسبلها  
شيء وفيه عن موسى بن جعفر عليه السلام اذا مات المؤمن الفقيه بكت عليه الملائكة ونجا  
الأرض لو كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد فيها باعماله وتلم  
في الاسلام نامة لا تسبلها شيئا لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصون  
سور المدينة لها ومنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثت في حلال وحرام فاحذروا من  
صادق جبر من الدنيا وما فيها من ذهب فضة وعن يونس بن يعقوب عن ابيه قال قلت  
لا يعبد الله عليه السلام ان لنا قاذبا ان يسئلك عن حلال وحرام ولا يسئلك  
عنا لا يعبد الله فقال له وهل يسئلك الناس عن شيء افضل من الحلال والحرام وفيه  
عن عليه السلام قال لو ردت ان اصحابي ضرب رؤسهم بالسجدة حتى يتفقهوا في الدين  
وعنه عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منك في الدين فهو اعرج  
ان الله تعالى يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم  
ليحذروا وفيه عنه صلوات الله عليه عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا  
فانه من يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ليرحمه الله ولا عليه السلام  
ليت السائل على رؤس اصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام **اقول** فلذلك نبذة  
من الاحاديث الواردة في فضل العلماء العالين جعل الله منهم بفضل العلم  
مضافا الى ما ذكرناه في هذا الكتاب ما سبغته انشاء الله تعالى في كتابه  
فلا يخفى ان العالم العامل كبرياؤه في فضله وعزته وهو الثامن لم يمتي النبوة و  
الامامة وكفى بذلك فضلا ونجوا ومحمدا وحبه والنظر في وجهه عيادة وحسن  
نجاته من احوال العبد وطاعة طاعة الله وطاعة نعم اطاعته والكرامات  
واهائه اهانته كما روى الصدوق في هذه الصفحة كتابه في شهر ربيع الاول قال  
رسول الله صلى الله عليه واله بايها الناس ان في يوم القيمة اهولا واقرعا  
فندامة حتى يفرق الرجل في غرة الى شجرة اذنه فلو شرب من عرقه سبعون بعرا ما نقص

الفقيه وطلب الفقه فيه عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين  
وفيه عنه صلوات الله عليه قال كل الكمال كل الكمال للفقيه في الدين والصبر على الناشئة  
وتقدير المعاشة وفيه عنه عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى  
ابليس من موت فقيه وقال اذا مات المؤمن من الفقيه نلم في الاسلام نامة لا تسبلها  
شيء وفيه عن موسى بن جعفر عليه السلام اذا مات المؤمن الفقيه بكت عليه الملائكة ونجا  
الأرض لو كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد فيها باعماله وتلم  
في الاسلام نامة لا تسبلها شيئا لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصون  
سور المدينة لها ومنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثت في حلال وحرام فاحذروا من  
صادق جبر من الدنيا وما فيها من ذهب فضة وعن يونس بن يعقوب عن ابيه قال قلت  
لا يعبد الله عليه السلام ان لنا قاذبا ان يسئلك عن حلال وحرام ولا يسئلك  
عنا لا يعبد الله فقال له وهل يسئلك الناس عن شيء افضل من الحلال والحرام وفيه  
عن عليه السلام قال لو ردت ان اصحابي ضرب رؤسهم بالسجدة حتى يتفقهوا في الدين  
وعنه عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منك في الدين فهو اعرج  
ان الله تعالى يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم  
ليحذروا وفيه عنه صلوات الله عليه عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا  
فانه من يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ليرحمه الله ولا عليه السلام  
ليت السائل على رؤس اصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام **اقول** فلذلك نبذة  
من الاحاديث الواردة في فضل العلماء العالين جعل الله منهم بفضل العلم  
مضافا الى ما ذكرناه في هذا الكتاب ما سبغته انشاء الله تعالى في كتابه  
فلا يخفى ان العالم العامل كبرياؤه في فضله وعزته وهو الثامن لم يمتي النبوة و  
الامامة وكفى بذلك فضلا ونجوا ومحمدا وحبه والنظر في وجهه عيادة وحسن  
نجاته من احوال العبد وطاعة طاعة الله وطاعة نعم اطاعته والكرامات  
واهائه اهانته كما روى الصدوق في هذه الصفحة كتابه في شهر ربيع الاول قال  
رسول الله صلى الله عليه واله بايها الناس ان في يوم القيمة اهولا واقرعا  
فندامة حتى يفرق الرجل في غرة الى شجرة اذنه فلو شرب من عرقه سبعون بعرا ما نقص

# في العلم

٢٢

منه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله ما النجاة من ذلك قال صلى الله عليه واله  
اجتنبوا على ركبكم بين يدي العلماء فتجروا منها ومن اهلها فانما افتخر يوم القيمة بعملوا  
كتاب الانبياء قبله الا لا تكذبوا عالما ولا تثرؤا عليه ولا تبغضوه واجتنبوا ان يجتنبوا  
وبعضهم نفاق الا انزل الله ان عالما فضلا هائلا ومن اهانة فضلا هان الله ومن اهال الله  
نفاقا فبصره الى النار الا ومن اكرم عالما فضلا كرمه ومن اكرم مني فضلا كرم الله ومن اكرم  
فضيلة الى الجنة الا وان الله يغضب للعلم كما يغضب للمسلم على من بعض الافاغ  
دعاء العالم فان الله يستجيب عاه فبين لن دعاه ومن صلى صلوة واحدا في خلف  
عالم فكأنما صلى خلفي وخلف انبياءهم خليل الله الا فاقد ابا العلماء خذوا منهم ما  
ودعوا منهم ما كذا الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعائة ذنب ما لم يغفر لجاهل  
ذنب واحد واعلموا ان فضل العالم اكثر من الجار والروالي والجمال والمسر على الجاهل الا  
فاغتبنوا مجلس العلماء فانه روضة من ديار الجنة تنزلهم الرخمة والمغفرة كما ينزل  
من السماء تجلسون من مذنبين وتقومون من مغفوقين نعم والملائكة تستغفر  
لهم ما داموا مخلوسا عندهم وان الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمعلم والناظر والمحب لهم  
انهم اعلم اني لما كتبت الى هنا وانما في ليلة من الليالي انضغ الكتب اذ ظفرت بوصية  
سيدنا واما من اهل المؤمنين صلوات الله عليهم ولله الشكر امانا المحبة صلوات الله  
عليه وعليه وابتهلوا واحسنه فان في ذلك فلي والله جل جلاله مجيب عونه بمشبه  
فاحب الي اذكر من كلامه ما انا صبد به تبتا وتبركا وحبنا تلك الوصية وان كنت  
لذكر تمامها في مظانها ومواضعها وهذه الوصية قد رويت باسانيد معتبرة وطرف  
عديدة صحيح منها ذكر المجلس نور الله ترتيبه في النجاة من السيد بن طاووس روح الله  
روحه الشريف وقال نكرو السيد عطر الله مرقد قول ابي احمد الحسن بن عبد الله بن محمد  
العسكري في كتابه الروايع والواعظ في البحر الاول منه من نسخ تاريخها ذوالقعدة  
ولفظ سنده وذكره في رساله اخرى مختصرة الشيخ المتوفى على نفسه واما انت  
عبد بن يعقوب الكايني فعند الله جل جلاله برحمة في كتاب الوصايا وهذا الشيخ  
عبد بن يعقوب حمه الله عليه كان جوتة في زمن وكلاء مولينا المهدي عليه السلام  
من سيدنا العبد وولده ابي جعفر محمد والي القاسم الحسن بن روح وعلي بن محمد السيمري وثق

# في طريق التعلم

٣٢

محمد بن يعقوب قبل وفاة محمد بن علي السهروردي رضي الله عنه كان علي بن محمد السهروردي  
توفي في شعبان سنة تسع وعشرين سنة ثمان وثلثمائة وهذا محمد بن يعقوب الكيخسرو  
توفي بعد ذلك سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فنصائب هذا الشيخ محمد بن  
يعقوب رواية في زمن الوكلاء المذكورين في وقت يجد طريقا الى تحقيق مقصود الله  
ونصد بق مصنفاته الى اخر كلامه فقد هم الله تعالى برحمته الواسعة وجعلني  
من اهل الغور والكرامة لازدياد علمي ولساداتي وساداتهم في كل ان وساعة كن عند  
ظني بان بالاله الهدي ان يقول صلوة الله عليه في رسالته الى اولاد الحسن عليه السلام  
ثم فرغيتك بافواع الجهالات لثلاث اعتقد نفسك عالما فان العالم من عرفان ما  
يعلم فيها لا يعلم قليل فقد نفسك نفسك بذلك جاهلا واذا دنا جاعف من ذلك  
في طلب العلم اجتهادنا بزال للعلم طالبا وفيه رغبنا وله مستفيدا ولاهله  
خاشعا وكرابه مهتما ولانصحت لازما وللخطا جاحدا ومنه مستجيبا وان ورد  
عليه ما يعرف لم ينكر ذلك لما قد قد ونفسه من الجهالة وان الجاهل من عد  
بما جهل من معرفته للعلم عالما وبرايه مكفيا فما بزال للعلماء مباحدا وعلمهم  
ولم خالفه بخطا ولما لم يعرف من الامور مضللا واذا ورد عليه من الامر ما لا يعرفه  
انكره وكذب به وقال بجهالة ما عرف هذا واما اذ كان وما اطمن ان يكون  
وان كان ولا اعرف ذلك لثقت برايه وقلة معرفته بجهالة ما نفي نفسك مما  
فيما يلتبس عليه رايه وما لا يعرف الجهل مستفيدا وللجو منكرا وفي المجاهدة متحيا  
وعن طلب العلم مستكبرا يا بني تفهم وصبي واجعل نفسك من انا فيها بملك  
غيرك واجتبر لا فيما تحت لنفسك واكره له وانكره لها لا تظلم كما لا تحت ان تظلم  
واحسن كما تحت ان يحسن اليك واستقم لنفسك ما استهيج من غيرك واخبر  
للتاس لهم منك ولا تقل ما لا تعلم بل انقل كلما علمت مما لا تحتب لا تحتب ان يقال  
الى اخر رسالته الجامعة للمواعظ واذا ذكرها اذا كانت في جو باقيا والوقوف ناصرا ومعنا  
انشاء الله تعالى في طريق التعليم واداب المستمعين وحقرة العلماء وتوقره في  
المعالم باسناده الى سيد العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب علم الصلوة  
والسالم قال حق سادك بالعلم المتظيم له والوقرة تجلسه حسن له الاستماع اليه

وكانت له من الامور

الكتاب الثالث

# في طريق التعلم

ع ٢٠

والاقبال اليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يسئله عن شيء حتى يكون هو الذي  
يجيب لا تحدث في مجلس احدا ولا تغتاب عنه احدا وان تدفع عنه اذا غلبك لسوء  
وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تقادى له وليا فاذا فعلت ذلك  
شهد لك ملائكة الله بانك فاضل وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس وحده عندك  
بالعلم ان تعلم ان الله عز وجل اتم اجلك بما لهم فيما اناك من العلم وفتح لك من خزائنه  
فان احسنت في تعليم الناس لم تخرق لهم ولم تضجر عليهم فادك الله عز وجل من فضله  
وان انت صنعت الناس من علمك او غرت بهم عند طلبهم منك كان حقا على  
عز وجل ان يسلبك العلم ويهانه ونسقط من القلوب محلك في الكائن اسعبد الله  
صلواته الله عليه لا خرف من لا يتفقه من اصحابنا بالبشران الرجل منهم اذا لم يستغن  
بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب صلاتهم وهو لا يعلم وفيه  
عن ابائه عليهم الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا خرف  
الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع وفيه امير المؤمنين سلام الله عليه ان الناس  
الوا بعد رسول الله الملائكة الوا الى عالم على هك من الله قد اعان الله بما علم من  
عز وجل جاهل مدع بالعلم لا علم له معجبا عنه قد فسد الدنيا ومن غيره ومعلم  
من عالم على سيد هك من الله ونجاة ثم هلك مزاد عي وخاب من اقرب وفيه عز  
النمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اغد عالما او متعلما او احب هلا العلم ولا تكن  
رابعا فذلك ببغضهم وفيه عنه عليه السلام قال بعدد والناس على ثلثة اصناف عالم ومعلم  
وغناء فخ العلماء وشبهتنا المتعلمون وسائر الناس غناء وفيه عن ابي جعفر عليه السلام  
قال ان الذي تعلم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من  
حمة العلم وعلوه واخوانكم كما علمكموه العلماء وعنده قال من علم باب هك فله مثل  
اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه  
مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجزى ذلك له قال ان علمه  
الناس كلهم جزي ذلك له قلت فان مات قال وان مات وفيه قال العن بابي اخر  
الجالس على علمك فان رابت فوما يدركون الله جل وعز فاحسن معهم فان يكون



نفعت علمك وان تكن جاهلا علمك ولعل الله ان يظهرهم برحمته فينفعك معهم فاذا  
 رابت فوما لاذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لم ينفعك علمك وان  
 كنت جاهلا لم ينفعك جهلك ولعل الله ان يظهرهم بعقوبة فينفعك معهم وفيه على  
 موسى بن جعفر عليه السلام قال محاذة العالم على المزاب خير من محاذة الجاهل على الزهاقي  
 وفيه قالت الحواريون لعيسى عليه السلام والصلوة بارود الله من ثخالب قال من يدرككم الله  
 ثابته يذكركم منقطع ويرغبكم في الآخرة علمه فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة وفيه عن ابى جعفر صلوات الله عليه قال  
 لجلس اجلسه الى من اتق به او ثق في نفسه من عمل سنة اقول فعلى المتعلم ان يسئل  
 ولا يسئلي من السؤال بل يكون حريصا في السؤال والتعليم فان السؤال مفتاح كل  
 خير وسبب الهدى والرشاد وطريق الى النجات والسداد باعث حفظ النفس من الهلكة  
 وسبيل اهل الخير والتقى وفيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال سئل عن مجد وداصاته جنابه فغسلوه فمات قال عليه السلام فماتوا الا  
 سئلوا فان دوا والى السؤال فيه قال ابو عبد الله عليه السلام لخير ان ابن اعين في سئلي  
 سئله انما هلك الناس لا تهم لا يسئلون وعنه عليه السلام ان هذا العلم عليه فضل  
 ومفاحة المسئلة وعنه عليه السلام لا يسئل الناس حق يسئلوا ويتفقوهوا ويعرفوا امامه  
 ويسمعهم ان باخذوا بما يقولوا وان كانت تقية وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى  
 عليه وآله ان رجلا يفرغ نفسه في كل جمعة لا مرد بينهم فيتعاده ويسئل عن دينه  
 وفي رواية اخرى لكل مسلم وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ان الله عز وجل يقول نذكر العالمين عبادي مما تحي عليهم القلوب المسئلة اذ هم  
 انهم وانه الى امرى عن ابى جعفر صلوات الله عليه رحم الله عبدا احبا للعلم قال  
 قلت وما احباؤه قال عليه السلام ان يذكر به اهل الدين واهل الورع وفيه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله انه نذكر ما نلاقوا وتحدثوا فان التحدث جلاء للقلوب ان القلوب  
 لترين كما برين السيف جلاؤه الحديث وعن ابى جعفر عليه السلام نذكر العلم دراسة والد  
 صلوة حسنة اقول ويجب على العالم بهذا العلم ونشره ليكون الخاتم ومع علمه يكون  
 انما ويلزم ان يكون والجاهل معذورا وهذا خلا الحكم ويكون محذورا كما عاين

# في العلماء

٢٤

عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم يأخذ على الجحما جهما بطلب العلم حق  
 اخذ على العلماء عهدا بطلب العلم للجحما لان العلم كان قبل الجحما وعن ابي جعفر  
 ذكوة العلم ان تعلمه عباد الله وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من علمت من امر عليه السلام  
 خطيبا في فخر اسرئيل فقال يا بني اسرئيل لا تحذقوا الجحما بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوا  
 فتظلموهم وروى الصدوق نعم الله برحمته عن علي ابي طالب صلوات الله عليه قال  
 بيناهن جالس في مسجد ثم اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله  
 جنادة العابد احب اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا ذر الجالس ساعة  
 مذاكرة العلم احب الي الله من الف جنادة من جاز ابن السني والجالوس عند مذاكرة العلم  
 احب الي الله من قيام الف ليلة يصلي في سنين الف ذكره والجالوس ساعة خبز من  
 غفرة وقرائة القرآن كله قال يا رسول الله صلى الله عليه واله مذاكرة العلم خبز من  
 القرآن كله فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا ذر الجالس ساعة عند مذاكرة العلم  
 احب الي الله من قرائة القرآن كلها ثلثي عشر الف مرة عليكم مذاكرة العلم فان بالعلم تعرفوا  
 الخلال من الحوام ومن خرج من بيته ليشتري بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل حرف ثواب  
 بنون الألفاظ واعطاه الله بكل حرف يستمع او يكتب مائة الف حسنة وطلب العلم  
 احب الي الله واحب الي الله الملائكة واحب الي النبي ولا يحب العالم الا السعيد وطوبى  
 لطالب العلم يوم القيمة يا ابا ذر والجالوس ساعة عند مذاكرة العلم خبزك من عباد  
 سنة صياها رها وقيام ليلها والنظر الى حبة العالم خبزك من عتق الف عبدا  
 ومن خرج من بيته ليشتري بابا من العلم كتب الله له بكل حرف ثواب الف شهيد من  
 شهداء بلد وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة وبصبح وبمسي  
 في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكون وباكل من ثمر الجنة ولا يأكل الله  
 جسدا ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى  
 يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات اقول لكم منافات بين ان يكون  
 له ثواب قرائة القرآن كله وبين ان يكون له ثواب قرائة القرآن كله اثنى عشر الف مرة  
 لانه يختلف الجالس عند مذاكرة العلم كما يختلف صل المذاكرة ويختلف ايضا  
 قرائة القرآن بحسب اختلاف الأحوال والأشخاص والقراء والقرائن حكم قرائة  
 اية من كتاب الله المحمد افضل من قرائة القرآن كله مع الخشوع والخضوع والابتغاء

## في العلماء

٢٠٠

والضجة ومع عدمه أي الغفلة وعدمه في التدبر والكسالة التي يبلغ مع العمل الجاد وعمل  
 للمقارنة فللعلماء خلقية كلية في التأمل وكما في النبوة الماثورة المستقبلة ربنا  
 للقرآن والقرآن بلغه وكيف كان مختلف المذكره أيضا كما في مذكورة التوحيد والنبوة  
 والامامة ورفع شبهات عظمهم من شبهات اهل البدع والضلالة وغير ذلك  
 في موارد كثيرة كما لا يخفى على اولي الباطن ذوي مسكن ومن هنا ظهر اختلاف الثواب  
 والمحسن وما في هذا الحديث وفي غيره الوارد في اختلاف الاجور والدرج وعلل  
 الى هذا اشار صلى الله عليه واله وسلم في اية المتقدمة المذكورة فيها الدلائل  
 لانه مختلف في العلم والكرامة للدلائل الرفعة والله الحمد والمثني وجعلوا من اهل  
 وفي مصابح الشريعة عن الصادق صلوات الله عليه العالم صل كل حال سنن منتهى  
 كل منزلة ورفعه ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة على كل مسلم  
 مسلما أي علم كقوى واليقين وقال علي عليه السلام اطلبوا العلم ولو بائنا فهو علم معرفة  
 النفس وفيه معرفة الرب عز وجل قال النبي صلى الله عليه واله من عرف نفسه فقد  
 عرف ربه ثم علمك من العلم ما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص قال النبي صلى  
 عليه واله بغض بالله من علم لا ينفع وهو علم الذي يضاد العمل الا به وهو الاخلاص  
 واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم الساعة يلزم صاحبه استعمال  
 طول مرة قال علي بن ابي طالب عليه السلام رابعت هجرة اهل بيته مكتوب في قلبه  
 فقلته فاذا علم بطنه مكتوب من لا يعمل بالعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومن  
 عليه اعلم اوحى الله تعالى الى داود ان اهو ما انا صانع بقا لم عزه عامل بعلمه سئل  
 من سبعين عقوبة باطنه ان اخرج من قلبه حلاوة ذكرى وليس الى الله سبي  
 طريق لسلك الا بعلم والعمل في البر في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى  
 رضوان الله سبحانه والعالم حق هو الذي ينطو فيه اعلم الصالحه واوداده التوا  
 وصدقه وقوته لا لسانه ومناظرته ومعادلاته وقضاؤه ودعواه ولقد كان  
 يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان في عقله وسنن وحكمه وحياءه وخشيه  
 وانا نرى طالبا اليوم من ليس فيه من ذلك شئ والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشغفه  
 ونفع وحلم وصبر وقناعة وبذل والمعلم يحتاج الى رغبة واداة و فراغ ولسان وخشيه



# في فضل العلم

٢٩

على الله الذين يعملون السوء بجهالة وعن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فكذبوا فيها  
 هم والعاون قال هم قوم وصنفوا عادلا بالسوء ثم حالوه الى غيره وعن ابن عبد الله قال العلم  
 على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا ينفذ سرعة السير الا بعدا وقال عليه السلام لا يقبل  
 عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل حتى عرف رتبة المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا  
 معرفة له الا ان الايمان يعضه من بعض وقال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والله من عمل على غير علم كان ما يبذل أكثر مما يصلح وعمر سليمان بن قيس الهذلي قال سمعت  
 امير المؤمنين صلوات الله عليه يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وسلم تسليما  
 انه صلى الله عليه واله في كلام له العلماء وجبلان رجل عالم اخذ بعلمه فهدى ناس وعالم  
 تارك لعلمه فهدى ناسا لك وان اهل النار لبادون من ربح العالم تارك لعلمه وان  
 استأهل النار زمانا من حصره رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فطاع  
 فادخله الله الجنة وادخل الناجي النار بترك علمه واتباعه الحق وطول الأمل اما اتباع  
 الحق مضى عن الحق وطول الأمل ينسى الاخرة وعن ابن عبد الله عليه السلام العلم حق  
 الى العمل فمن علم عمل ومن علم علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والآدمي يحل  
 وعنه عليه السلام قال ان العالم ان لم يعمل بعلمه ذلت موعظته عن الغيوب كما بل المطر عن  
 جاد رجل له على بن الحسين صلوات الله عليه ما فسد من مسائل فاجاب ثم عاد للسؤال  
 عن مثلها فقم على بن الحسين عليه السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولا  
 بما علمتم فان العلم ان لم يعمل به لم يزد صاحبه الا كفرها ولم يزد من الله الا بعدا  
 وعن الفضل بن عمر عن ابن عبد الله عليه السلام قال  
 قلت له يم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فاما له انتبته الشهادة ومن  
 لم يكن فعله لقوله موافقا فاما ذلك مستودع وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه واله  
 وكلام له خطبه على المنبر انما الناس اذ علمتم فاعلموا بما علمتم لعلمكم بهتدوا  
 العالم العامل بغيره كالجاهل الخابر الذي لا يستفيق عن جهله واما قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 ان المحجة عليه اعظم والمحبرة اودم على هذا العالم المشايخ من علمه منها على ان المحجة  
 المستخفي جهله وكلامها حابر باير لا تهابوا فاستكروا ولا تفكروا ولا تترددوا  
 لانفسكم فلهذا هو الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن العلم ان

تعلقوا

فی الفسوی

五

منه و من بعضه و من بعضه و من بعضه

[illegible]

صلواتك عليهم بخير طي عن كل ذي دافضا حتى يغفر الله لك ما افترع فعله وعمله واصلب  
 لحم وجهي كل اذى ابلغ من عسل وقلبي امر من حنظل اقول قولا عظيما واعمل عملا قبيحا  
 انصب نفسي للارشاد والدعوة وما اعمل عبدا في الطاعة فواسو حلالا وما اعمل  
 على نفسي بالطغيان وما افتر في الثاني من العصيان الهوان ترد عذابي فكلما اخرجت على  
 وما اقد رعلد من لا في علمت ورايت وما علمت وما علمت ورايت وما علمت وما علمت  
 علمت وكتبت وما علمت فوا انجلاؤه وطول ندامته ما انق الا بفضلك وما اعتمد  
 الا بتجاوزه وسعة كرامتك الهي واني هالك الا ان تعصمني ومعد بالالا ان  
 ترحمني ولكنت جلا لك تعلم ان ظني بعظم رحمتك لا يعظني ونفسي بجلبيل  
 فهو ضالك لا يحجبني فكن عند ظني ورجيا يا محب صرحتي تضرعي ثم لا تخفي ما ورد  
 في ذم العلماء العالمين بغيره كثرة واستفاضة ويحزن فداخلة باهنا خوف على الجاهل  
 وحيا ونجالة فمن يدع الأخبار وجد هاتكة وقد ذكرنا في مطاوي الكتاب منها نبيذ  
 ونبيذ نذكرها في مصيباته ان شاء الله تعالى **المصيبة الخامسة من الغيبة**  
**واللهي عن القول بغير علم في الكافي** عن مفضل بن زياد عن الصادق  
 عليه السلام قال انما كان من خصلتين فيهما هذان الرجلان ان تدين الله بالمال  
 وتفتي الناس بما لا تعلم وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
 اياك وحصلتين فيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برباك او تدين بما لا  
 تعلم وعن ابي بصير صلوات الله عليه قال من افترى الناس بغير علم ولا هك من الله لعنه  
 ملائكة الرحمن وملائكة العذاب لحقه وزر من عمل نفياء وعنه عليه السلام قال علمتم  
 فقولوا وما تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينزع الابه من القرآن يخرج بها العبد  
 ما بين السما والارض وعن ابي عبد الله عليه السلام قال للعالم اذا سئل من شئ وهو  
 لا يعلم ان يقول الله اعلم وليس لعنه العالم ان يقول ذلك وعنه عليه السلام قال اذا سئل  
 الرجل منكم عما لا يعلم فليقل اذكر ولا يقل الله اعلم فهو في قلبه حبه شكرا  
 واذا قال المسؤل لا اذكر فلا يمتد السائل وعن زرارة بن ابي ان قال سئلت ابا جعفر  
 ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما لا يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون وعن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان يقولوا ما لا يعلمون ولا يتردوا



## في الفتوى

ما لم يعلموا وقال عز وجل ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب لا يقولوا على الله الألف واللام قال بل  
 كتبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم ناوله وعن ابن شريم قال ما ذكرت حديثا سمعت  
 من جعفر بن محمد عليه السلام إلا كان متصداً قلبي قال حدثني أبي عن جدي عن رسول الله  
 صلى الله عليه وآله قال ابن شريم وأنتم بالله ما كذب أبوكم على جدّه وجدّه على  
 رسول الله من عمل في الفيل ليس فقد هلك وأهلك ومن أفتى الناس بغير علم  
 لا يعلم الناس من المنسوخ والحكم من المنسأ به هذا الله فهو خير إليهم وكلما لم فقد هلك  
 وأهلك وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رواة الكتاب كثروا إن رعاة قليلكم من مستغنى  
 للحديث مستغنى للكتاب فالعلماء يحزنونهم ترك الرعاية والجماع حفظ الرواية فراجع  
 حوته وداع برعي هلكه ففقد ذلك أخلف الراعيان تغاير الرعيقان وعند عليهما  
 في كلام لا سبعكم فيها نزل بكم مما لا تعلمون إلا الكعب عنه والتثبت والود إلى أمته الهدى  
 حتى تجلوكم فيه على القصد ويجلو أبنكم العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاشلوا  
 أصل الذكر إن كنتم لا تعلمون وعند عليهما وحديث علم الناس كلمة أربع أولها إن تعرف ربك  
 والآخر إن تعرف ما صنع بك والثالث إن تعرف ما أراد منك والرابع إن تعرف ما  
 يخرجك عن مؤمن دينك وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام والصلوة قال قلت لأبي  
 أحبارهم ودهبانهم أرباباً من دون الله فقال عليه السلام ما والله ما دعوه إلى عبادة  
 أنفسهم ولودعوه ما أجابوهم ولكن حلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً لا تغلبوا  
 من حيث لا يشعرون وفي رواية قال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن أحلوا لهم حراماً  
 وحرموا عليهم حلالاً فاتبعوهم ويعجبني أن أذكر هنا خبر يؤيد المقام وهو كما ذكر شيخنا  
 المرحوم رحمه الله بغفرانه في روضاته في الرسائل عند ذكر أدلة الأخبار بين نورا لله فيها  
 في تحريم العمل بالأخبار فقال في الاحتجاج عن تفسير العسكري صلوات الله عليه قوله نعم  
 ومنهم من يقول لا تعلموا الكتاب إلا به من أنه قال رجل للصادق صلوات الله عليه فإذا كان  
 هؤلاء القوم من اليهود والنصارى لا يعرفون الكتاب إلا بما سمعوا من علماءهم لا سبيل  
 إليه غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علماءهم وهل عوام اليهود الكفو أمنا  
 بقلد علماءهم فإن لم يجز لأولئك القبول من علماءهم لم يجز هؤلاء القبول من علماءهم فقال  
 بين عوامنا وعلمائنا وبين عوامهم وعلمائهم فرق من جهة ولستوب من جهة أما من حيث

استوفوا فان الله ذم عوامنا بتقليد علمائهم كاذم عوامهم بتقليد علمائهم وامانهم  
افترقوا فلا قال في بابين رسول الله قال ان عوام اليهود قد عرفوا علمائهم بالكذب الصريح وبالك  
الحرام والرشا وتبغير الأحكام عن وجهها بالشفاعات والنسابات والمصانغ وعرفوا  
بالنصب السد الذي يفارقون الله به اذ بانهم وانهم اذا تعصبوا اذالوا حقوق من  
تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموالهم وعلمهم وظلمهم من اجلهم  
وعلمهم يتعارفون المحرمات واضطررنا بما فعل فلومهم الا ان من فعل ما يفعلونه فهو  
فا سؤ لا يجوز ان نصب على الله تعالى ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله تعالى فذلك  
ذمهم لما فعلوا من عرفوا من علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا نصده ولا العمل ولا يؤثر به اليهم  
عن لم يشاهدوا وجب عليهم التطور بانفسهم في امر رسول الله اذا كانت كالمكة اوضح من  
ان يخفى اشهر من ان لا تنظم لهم وكان عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسوق الظاهر  
والعصبة السد بدء والتكالب على حطام الدين وجرامها واهلاك من يتعصبون  
عليه وان كان لا صلاح امر مستحقا بالترف بالبر والاحسان على من تعصبوا له  
وان كان لا لال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء  
فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهاءهم فاما من كان من  
الفقهاء صائبا لنفسه حاقطا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامرهم ولا فذل عوام  
ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة ولا جميعهم فاما من ركب القبايع  
والفواحش من اكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنايتا ولا كراما واما اكثرهم  
فما يتجمل عنا اهل البيت صلوات الله عليهم لذلك لان الفسقة يتجملون عنا فيتم  
باسمهم لجهلهم ويضعون الاشياء على غير جوهها فلقد معرفتهم واخرون يتعمدون  
الكذب علينا الجور ومن عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم ومنهم قوم يضايك  
يقعدون على الفحش فبينا يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوحدون عن عندنا  
وينقصون عندنا ثنائنا ثم يضعون اليها صنعا واضعا اضعافا من الاكاذب علينا  
منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على الله من علومنا فضلوا واحذوا اراكم  
امر على صغفاء شيعتنا من حيث بن علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليها اراكم  
يتوجه كلامه صلوات الله عليها الى اصناف اربعة من العلماء الاول المتأخرين

## في الغنى

٣٢

الطبعين المغنين من اهل الزهد والورع والثبات التقابل المذكور من غير العلم والادب  
والعجا اهلين المستكين في مسلك العلم ينصبوا انفسهم للغنى من غير علم ولا هدى  
من الله تعالى في هذا ان اللذان يصرح من وجود قضاها الدماء وتبع منه الموارد بمحكمة  
للدنيا نبيا وجهلا وجبا وفندا في هذا ان هالكان والراجع الى دواء اهل البدن  
والضلالة من المشيعين الذين يدعون الولاية ويشتبون الامامة فاهم هم الدين  
من يحون اجبا الصالح مع الكاذب الا باطل من الكفرة المشردين والفسقة المحضين  
والفجرة المطرودين عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قد تروا منهم امثلا  
الهداة وسادتنا الدماء صلوات الله عليهم والهم يقول كمالا في الاختا امثال هذا  
الحجر الصريح على فسقهم وكفرهم زندقته من براء صلاه الله عليه فهو محذرة العباد  
مع الفاسقين والمنافقين كحبر الوارد في اخر الزمان كما عن الصدوق رضي الله عنه وفيه  
عليهم اشرف خلق الله على وجه الارض وكيف كان فمن تدبر هذا الحجر بذله ولا حظ سببه المحض  
في زماننا علم حقا وتيقن صدق ان توجه كلامه عليه السلام في هذا الحجر الى هذه الطائفة الضالة  
المضلة الذين وصفهم بوصفهم الذي هم عليه الآن من قبل ذلك بالف سنة بل ازديت  
الذين يمزجون اجبا الصالح عنهم مع كاذب باطل من الكفر والزندقه ثم ينسبون اليهم  
صلوات الله عليهم فمن لاحظ اقوالهم ونطق باحوالهم وسئو ناههم كقبياتهم وفسادهم  
المضلة بهذا الحجر كما في المعجزة بل عين المعجزة كيف لا وقد اجبر صاوي تجبر قد لاح الصدق  
مها ثم ظهر عيانا بعد ازمان مناديه وقرود خاليه بعيد الف سنة بل ازديت من مائة  
الان لما خبا الهات فوادي من ابناء زمانه وفلة نذرتهم وحسرتهم في الدين من الذين  
يدعون العلم ويحبسونهم من العلماء وهم بين اقسام لا نذكرها والسكوى الى الله وهو  
المستعاض بهم مع ذلك يحزنون الدين بالدنيا ويبعونه بدينهم يحسن من رعاها لانها  
التي في تعالى شأنه وشكوت الى امامي عجل الله فرجه وحسبني من اعوانه ولا يجوز حجة  
الاجبة منظر ادستات فبوصاته وانوار اسرار علوه لا كتب الله فتح حل حلاله  
متقنة في ذلك مبرهنا ما اراد الله جلالة وفيه صبا الشريعة قال الصادق  
لاجل الفبا لمن لا يستغنى عن الله عز وجل بصفاته واحلاص عمله وعلايته وبرهانه  
من ربه في كل حال ان رافته فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم

بالجهد المعانيه وهو جاهد ما خوذ بجملته وما شوم جملته قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اجر انكم على الفتيان اكرم على الله عز وجل ولا يعلم المقتني انه هو الذي يلد كل من الله  
 تعالى وبين عباده وهو الجائر بين الجنة والنار وقال سفيان بن عيينه كيف ينفع  
 بعباده غيره واما ما بين نفسه نفعها ولا تحمل الفتيان في الحلال والحرام ومن الحقوق  
 الاخرى ان يبيع اخوه من اهل دمانه وناصبته وبلده بالنبي صلى الله عليه واله وعرف  
 ما يصلي من فتيانه قال النبي صلى الله عليه واله وذلك لربما ولعل لعيسى لان الفتيان  
 عظيمه قال امر المؤمنين بعبادته لقاض هذا كنهى يا ابا زمر ان حقوق الله جابتوا  
 اعظم من ان يقوم بهما الدنيا وان نعم الله اكثر من ان تحصى بها الدنيا ولكن اعسر ان يدر  
 واصبحوا ما بين اقول هذا الكلام العظيم  
 ثالث مطالع القول فان لا يقدر احدا وان اجتهاد في نفعه يبالغ به في علمه  
 عليه ان لا يخرج نفسه من المقصود الثاني ان نعم الله عظمه هبه والانه عظيمه  
 لا غايه له فيجب عليه السكوت الثالث في التوبة وطريقها وتراجها المطالب الاول  
 قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها في الحج المذاعنونه النجا فعلا اعمر  
 من كتاب عيون الحكمه والمواظع من خطبه صلوات الله عليه الحمد لله الذي لا يبلغ حصى  
 العالمون ولا يحصى نعمنا العادون ولا يودى حقه المجتهدون الذي لا يدرك بعد  
 ولا يباله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدد ولا نعت موحود ولا وقت معدود  
 ولا اجل مدد وفطر الخلاق ونشر الزمان رحمت ووفد بالصغور مسدان جنة  
 وهذه الخطبة طوله كانه وفي صحفه السجده فاصلى الله عليه  
 اللهم لو كتبت اليك حتى تستقط استعا عني وانجيت حتى تنقطع صبري وقتيت لك  
 تستر قدامي وركبت لك حتى يتجلى صلي ومحمد لك حتى تنقذ احد فاني وكل  
 ترابا لارض طوعا وعمرى وسرت ماء الرقاد اخذ هري دكرتك في خلال  
 حتى ينكل لساني ثم ارفع طرفي الى افاق السما استجيا منك ما استوجب ذلك  
 محوسسه واحدا من سبائك وان كنت تغفر لي حين استوجب مغفرتك وتغفر  
 حين استحق عفوكم فان ذلك غير واجب باستحقاق ولا انا اهل له باستجيا  
 انه كان جزاء منك في اول ما عصيتك النار فان تعدني فقلت عبر طالم الى

وتد طرح ذيل  
 صد الخبر

## في حق الله

فقد علمت ان حق الله تعالى جل جلاله اعظم من القيام به انما ترى الى الامام معاهدين عليه  
 صلوات الله عليه فاذا تدبر في كلامه صلوات الله عليه انقطع حبال قلبك وتقطع عرو  
 قلبك اعضائك وذاب عظامك وما في احشائك فصيح صياح المذنب المقصر اصرح صرخ  
 المنعم الكافر ولا يغرنك بالله الفرد المستكين فانه ما فعل بغيره حتى يغفل بك  
 انما الخاسر اباك والفرد بعبادتك فاسمع ما عبادك في عبادتك فوالله هو  
 اشفع شافع في الرقادة والعبادة واعبد كل عابد في ائمتهم والراصد واحسن  
 الخاسعين في الخشبة واخضع الخاضعين في البكاء والصبر مع ما سمعت كلام مولانا  
 سيد الساجدين عليه صلوات الله في الصلوة فتسل الى الله بتبديلا واحبه  
 في العبادة جدا ليلنا فاعل الله بهما نعمة غامرة عبد احميكون قال جابر لا مبر المؤمنين  
 صلوات الله عليه يوما كفت اصبح يا امير المؤمنين فقال اصبحنا وبنا من نعم الله  
 ربنا ما لا يحصى مع كثرة ما نغضبه فلا ندري ما نشكر احميكون ما نشرام قبح ما قسرت  
**توفي في شهر ربيع الثاني سنة ١١١١**  
 من لم يجعل في احد من معرفته نعمة الا العزة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفته  
 اذراكه اكثر من العلم بانه لا يدركه فشكره عز وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته وحصل  
 معرفتهم بالتقصير شكر كما جعل علم العالمين انهم لا يدركونه اما ناعلم انه قد وسع العباد  
 فلا يحا وزون ذلك وقد علمت سببا من جعل الاعتراف بالجزع عن الشكر شكا انهم  
**اقول هذا كلام ارشادي في نعمة انشا الائمة الطاهرة الباطنة ومنها ستر نجاة**  
 غيبة موقفة فلو لا سر الله علينا لكانا من المعصومين واعلم ان حق الله تعالى علينا  
 اقسام ستر وكل قسم ينقسم على اقسام ومن حق تعالى امانة لنا الحق والهدى وجعلنا  
 مخدانا في كل امر من امورنا وعبث لنا الرسل وانزل علينا الكتب جعل لنا ولا لغيره  
 وهذا لا تخلفه وغرنا من الامور التي افترض علينا القيام بها واعطانا القدرة فان  
 اقتضا به مبدل لنا الموت يا حشنا ونقصنا دون استحقاقنا بها وان لم تقم بالمفترضا  
 منها عذبا بنا عذابا نكر من غير ان نطلبنا للنبية لنا الحق وتوضيحه واهاب العدة عليه  
 وتيسره اعرف وبكر امير المؤمنين صلوات الله عليه بعض هذه الحق في  
 خطبة خطبها بصفين في الكوفة في الجار فقال عنه عن ابي جعفر عليه السلام قال خطبنا في

# في الحق

يسلم بصفين محمد الله واثني عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 أما بعد فإن الله تعالى لم يخلقكم عبداً ولا ذليلاً ولا مستوراً ولا متروكاً ولا في انفراد الله  
 عز وجل بها منكم ولكم من الحق مثل الذي عليكم والحق أهل الأسماء والنوا  
 واثني عليها التناصف لا يجرى لا جداراً لا جري عليه ولا يجرى عليه إلا جري له ولو كان  
 إلا ما إن يجرى ذلك له ولا يجرى عليه لكان ذلك لله عز وجل خالصاً دور  
 خلقه لغيره على عباده ولعل له في كل ما جرت عليه ضرب مضايقة  
 ولكن حين جعله في العباد بطهوه وجعلت كفارهم عليه محسبون  
 ومضايقة منه وقوسها بما هو من الزبد له أهلاً ثم جعل من حقوقه حقوقاً  
 فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها بكاء وجوهها وبوجوب بعضها بعضاً  
 لا يستوجب بعضها إلا ببعض فاعظم مما افترض الله تبارك وتعالى من تلك  
 الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فرضه الله عز وجل  
 وجعل لكل على كل إلى أن قال عليه السلام إن من حق من عظم حلالاً لله في نفسه وجعل  
 موضع من قبله أن يصغر عند عظم ذلك كما سواه وإن حق من كان كذلك  
 لم يغفلت نعم الله عليه ولطف جبانته فإنه لم يعظم نعم الله على أحد إلا  
 فلا حق الله عليه عظمها وهذا خطبة شريفة طوية  
 هذا أخذنا منها موضع الحاجة وأعلم  
 أن من حق الله جل جلاله أن يعظم حلالاً لله في صدرك وتكون ذلك  
 منذ لا عهد عظمته وصغر ما سواه تعالى في عينك عند كبريائه و  
 جلالته فكما عظم الله في القلب بصغرها سواء في العين ويكون عبادة وأ  
 كانت كثيرة في نظره فليدرك لا يعبأ بها في الحقيقة وحي الله نعمه إلى داود عليه  
 السلام وأورد ما إلى ذلك ذلك عظيم جلاله ذلك الحق وحق ذلك لك باستيداد الحق  
 فقال من الكافي قال أمير المؤمنين ع وعظموا الله الذي لا ينبغي أن يعرف عظمته  
 الله أن يعظمه فازدحموا الذين يعظمون ما عظم الله أن يتواضعوا له وعن  
 يعظموا جلالاً لله أن يدلو له وسلامة الذين يعظموا قدر الله أن يسلموا  
 له فلا يتدبرون انفسهم بقدر هذا المعرفة ولا يصلون بعبادته كما أخذنا  
 منه الحاجة وهو في كتاب الحج البلاغة ومن نعم الله تبارك وتعالى وحقة  
 رزقك فانظر ما في شيء خلقك واحفظك فانظر في مكان صنق  
 احفظك ورزقك فانظر ما في شيء رزقك خلقك من بطة فجعلها  
 علفاً ثم صيرها مصفاه وعظماً ثم كبر العظام

## في الحقوق

نعم احصاك في الرثم موضع ضيق ظلمنا في ابراك احد ولا يقدر على اطعامك و  
 كسوتك احد واغداك من دم الحيض الى ان اخرجك لحفلا فاقم الحجة على امك لتر  
 وتهم لبها ونظاء نهارها الحر استك فسبحانك الهى من عظيم ما اعطيتك وداو  
 ما افاك في الصقيفة قال التجا صلوات الله وسلامه عليه سب الله الرحمن  
 اللهم وانت حد رثي ماء مهينا من صلب مضائق العظام خرج المسالك الى  
 وغبن صتيقة سترتها بالجذب بصر قفنيها لاعن حال حتى استقيت الى اتمام الصو  
 واثبت في الجوارح كما فت في كتابك نطفة ثم علقه ثم مضغته ثم كسور العظام  
 لها ثم انساني خلقا اخر كما شئت حتى انا احتجت الى ذلك ولم استغن عنك  
 غياث فضلك جعلت لي قوتنا من فضل طعام وشراب اجرته لا منك الله  
 اسكنني جوفها واودعني قرار رحها ولو تكلني بآرب في بعض تلك الحلالا  
 الى جولى او تضطرن الى قوتى لكان الحول عتي معزلا ولكانت القوة مزيعة  
 بعدة فعد وتني فضلك غدا والبر اللطيف تفعل ذلك في تطوعا على  
 غايته هذه لا اعدم برك ولا تبطل في حسن صديك ولا تشاك مع ذلك ان  
 فاقترع لما هو اخطى عندك قد ملك الشيطان مني عناني في سؤال الظن  
 ودفع اليقين اقول فهذا الدعاء لك كشف عليك من حق الله العظيم  
 عليك في مبادي خلقك واوان انضام نطفتك وان لم يساعداك التفكير  
 في مآلاتها ما هي وكيف كانت وما كانت في ادل الا زال واعلم ان تبارك وتعالى  
 كما لم يدعك في حال مع احوالك هين يقلبك في الصوصر بعد صودة في النور  
 والبر من اصلا ابائك ورحام امهاتك مجصتك وبعد ذلك في احسان عد  
 توتك واستعدادك لجلب الغدا ورفع الضر عن نفسك كل لا تترك ان اسعدك  
 الظاهر في قوتك الحسبه بل يكفل برك فيك اليك وترشح فهو ضا عليك فاحمد الله  
 وتعالى وصبر غنا تكرر نفسك وارض عند بلائه الهى عن نعمته واستكر عند  
 من يفتنك ونظرك كما قال امير المؤمنين م حق الله في العسر الرض والصبر وحقة في العسر  
 في راحة وفتنة علمت ان الله تعالى عليك في جميع احوالك حقوقا عليهم فلا تخف  
 بعدة من ان تقصيه في كل احوالك من الدينونة والاخرة في الشراء والضرر ومن



# في الحقوف

١٢٩

المعقة وعند الكروبيم البلبه اما الاول فلفظ ياما الثاني فلما نزل لا يصيبك من  
 الا وفيه نفع عظيم مستوعبك فتي انكشف لك فزت عينك واجبت لك  
 مكافاة كل نعمة مليئة ومكافاة كل مزج هو وجه طاروي عن ولا في زبور داود عليه  
 يقول الله تعالى ابن آدم فاستلني فامنعك لعلني انفعك تلج على المسئلة فاعطيك  
 وما سئلك فليست عينك على معصيته فاهتم هتك سرك قد عرفت اسر عليك  
 وكم جيل اصنع معك وكم من فيه تقنع معي بوشك ان اغضب عليك عصية  
 لا ارضيها اليها في التوراة يا موسى من احبته لم ينسني ومن رجا معي في الحق  
 في مسئلة يا موسى عليه السلام اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان اسمع ملائكتي  
 صبيح الدعاء من عبادي ترى حفظي فزيت بنى آدم ما انا مقوتاهم عليه ومسيبه  
 لهم يا موسى قتل لبي اسرائيل لا يبطركم المعقة فبها جلكم السبب لا تفعلوا عن السكر  
 فبها وكم الذل والخوف الدعاء فبها لكم الرحمة ونهضكم الغافيه **اقول** فانظر اليه  
 كلامه جل جلاله وحسن صنيعه بنا وعظم حقه علينا العظيم وافنه دعا ذنا  
 مع معاصيهم فانه يقول كما فعل عيسى عليه السلام في الدعاء الى داود عليه السلام  
 طاعته في صباه واهل سكرته في ذباده واهل كرمته في نغمته واهل معصيته في الهيم  
 من وحيته ان تابوا فانا نجيبهم وان دعوا فانا مجيبهم وان رخصوا فانا طيبهم وادعهم  
 والمصن لا طهرهم من الذنوب المعاصي والمعاصي **اقول** فداوم من زبد سكر  
 الطيب صادق وحكم حاذق **الذي يعرف الداء** وبما لم يلدوا ولا يحفظ  
 من الهلك فلا يحق له حدان له حق عظيم فكيف بالحكم الذي يعالج عبدا واليه فيها احسن  
 الابد وصحة السرمد فان كل بلائه تعالى ليداء على الحفنة وعدا لأمراض الباطنية  
 الابد به فاذا كان كان حق الباء اعظم من النعم اذا كان في النعم كيف لا هي مشوشا  
 للذلة وثوابه يوم الجزاء والنعمه الذنوبه اكثرها صاده عن منبع الدعاء وطريق  
 الوسطى ومحبة الهلك فالعبد منصرفا والسكرو واجب فيها اوجه ويؤيد ما ذكرنا  
 الحكيم عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال مرتين من الالبياء بنى اسرائيل برجل بعينه  
 تحتها بطة وبعينه خارج منه قد شققت الطير وقرقة الكلاب ثم شق بالذئب  
 فرفعت له منة فدخلها فاذا هو بطنهم من عظامها ميت على سرير منى بالدسياح



# في النعمة وتحقيق

كان الواجب لأبصار شكر العنبر ومن غيرها أخذ الفأل قبل ان ياتيها لاسر المؤمنين عليه السلام  
 لم تاتوا سبيلا وجاها لتأخذوا من اللبس من الواجب المستحق له العيا من النعم أقول  
 فاعلم ان النعمة على اثنين استدر راجية وعنه استدر راجية فالاول مثل كبر العبد موا  
 كثره واذا كانت ولا يصيبه ينقص في الأموال ولا يخرج في الاولاد ولا يناله مرض ولا ألم ولا  
 وكلما استدل الله اعطاه وكلما شاء اياه لا علة تقهره ولا شأ في يده ولا حاجا يؤدبه  
 ولد يؤسبه لا يفرق ماله بل ينفق ولا ينقص قدره بل يسمو بصغر الى مقالته وينصف  
 من عذبه وعنه ما من نعم الله اليه لا يحصى وهو مع ذلك خفي كقول كعب بن مالك رضي الله عنه  
 من الله ان شاء اخذ وامسك وعجز شاكرها وعرفا باثامها من فضل الله لا باستحقاقها  
 ولعل الله يعطيه ليطرف ما صنعك فيها ولعل فيها اوتى بعضها هلاكك ولعل ذلك كما  
 استدر راجيا واستملاء منه اليك فاذ لم يشكر بما ذكرنا ولم يشكر الله اياه الاهل من عونه  
 وغفلته وروفت فخره وسرفه وعضاؤه وعشيرة يقض وصره وهو في تلك الشكر  
 ثم يسبح الى هلاك الأبد واجار المظلمة كلها وارادة في ذلك مؤثمة لما ذكره نعم الله  
 عليك ان كلما يعطيه الله تبارك وتعالى في تطوئه ويقضه من كثره المال والولد والنفقة  
 والمزاج والامن والامان يجب ان يكون استملاء واستدر راجيا لا كيف فاذ ما مع الشكر  
 وعرفان حق النعم والنعمة فزاد ملكا ولا يسر من غير ان يكون استدر راجيا ولا يقدر على  
 عن عمر يزيد قال قلت لا يعبد الله في شئت الله عز وجل ان يرزقني رزقي واقر شئت الله  
 ان يرزقني ولدا يرزقني ومن شئت ان يرزقني وارفر رزقي وقد خفت ان يكون ذلك مستدر  
 فذا العبد اما والله مع العبد فلا وضره عن الشاوق صلوة الله عليه قال مكتوب في التور  
 استكر من نعم عليك وانعم على من شكر لك فانه لا زال اللطائف اذا شكرت ولا بقا لها اذا كفر  
 الشكر زيادة في المعاماة عن الفتن أقول ان اذ اتبع كل نعمة شكر فازدادت النعم عليه  
 من جميع الجهات فلا يكون ازديادها استدر راجيا بل كلما زبده الشكر زيد في النعمة والا  
 الوارد في ذلك كثرة ففي الكافي عن الصادق عليه السلام قال من اعطى الشكر اعطى الزيادة  
 يقول الله عز وجل ولن شكرتم لازيدنكم ورايت في البحار نقلا عن مناف ابن الحارث  
 هكذا عن امير المؤمنين صلوة الله عليه من اعطى اربعاء لم يحرم اربعاء من اعطى الدنيا لم  
 يحرم الاخرة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن  
 اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومصادق ذلك في كتاب الله قال الله تعالى والذينا ادعوا  
 استجب لهم وقال في التوبة اما التوبة على الله الذين يعملون التوبة وقال في الاستغفار ومن  
 يعمل سوء او ظلم نفسه ثم يستغفر الله الاية وقال في الشكر لن شكرتم لازيدنكم في الكافي  
 عن الصادق عليه السلام قال ما انعم الله على عبد من نعمة ففرغها قلبه وحمد الله ظاهر لسانه

وذكر ان النعمة على اثنين استدر راجية وعنه استدر راجية فالاول مثل كبر العبد موا كثره واذا كانت ولا يصيبه ينقص في الأموال ولا يخرج في الاولاد ولا يناله مرض ولا ألم ولا وكلما استدل الله اعطاه وكلما شاء اياه لا علة تقهره ولا شأ في يده ولا حاجا يؤدبه ولد يؤسبه لا يفرق ماله بل ينفق ولا ينقص قدره بل يسمو بصغر الى مقالته وينصف من عذبه وعنه ما من نعم الله اليه لا يحصى وهو مع ذلك خفي كقول كعب بن مالك رضي الله عنه من الله ان شاء اخذ وامسك وعجز شاكرها وعرفا باثامها من فضل الله لا باستحقاقها ولعل الله يعطيه ليطرف ما صنعك فيها ولعل فيها اوتى بعضها هلاكك ولعل ذلك كما استدر راجيا واستملاء منه اليك فاذ لم يشكر بما ذكرنا ولم يشكر الله اياه الاهل من عونه وغفلته وروفت فخره وسرفه وعضاؤه وعشيرة يقض وصره وهو في تلك الشكر ثم يسبح الى هلاك الأبد واجار المظلمة كلها وارادة في ذلك مؤثمة لما ذكره نعم الله عليك ان كلما يعطيه الله تبارك وتعالى في تطوئه ويقضه من كثره المال والولد والنفقة والمزاج والامن والامان يجب ان يكون استملاء واستدر راجيا لا كيف فاذ ما مع الشكر وعرفان حق النعم والنعمة فزاد ملكا ولا يسر من غير ان يكون استدر راجيا ولا يقدر على عن عمر يزيد قال قلت لا يعبد الله في شئت الله عز وجل ان يرزقني رزقي واقر شئت الله ان يرزقني ولدا يرزقني ومن شئت ان يرزقني وارفر رزقي وقد خفت ان يكون ذلك مستدر فذا العبد اما والله مع العبد فلا وضره عن الشاوق صلوة الله عليه قال مكتوب في التور استكر من نعم عليك وانعم على من شكر لك فانه لا زال اللطائف اذا شكرت ولا بقا لها اذا كفر الشكر زيادة في المعاماة عن الفتن أقول ان اذ اتبع كل نعمة شكر فازدادت النعم عليه من جميع الجهات فلا يكون ازديادها استدر راجيا بل كلما زبده الشكر زيد في النعمة والا الوارد في ذلك كثرة ففي الكافي عن الصادق عليه السلام قال من اعطى الشكر اعطى الزيادة يقول الله عز وجل ولن شكرتم لازيدنكم ورايت في البحار نقلا عن مناف ابن الحارث هكذا عن امير المؤمنين صلوة الله عليه من اعطى اربعاء لم يحرم اربعاء من اعطى الدنيا لم يحرم الاخرة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومصادق ذلك في كتاب الله قال الله تعالى والذينا ادعوا استجب لهم وقال في التوبة اما التوبة على الله الذين يعملون التوبة وقال في الاستغفار ومن يعمل سوء او ظلم نفسه ثم يستغفر الله الاية وقال في الشكر لن شكرتم لازيدنكم في الكافي عن الصادق عليه السلام قال ما انعم الله على عبد من نعمة ففرغها قلبه وحمد الله ظاهر لسانه

# في النعمة

٢٢

وقد كثر ما حتى يؤمن له بالزهد وعنه قاله شكر النعمة اجتناب المحارم ونعم الشكر قول الرجل الحمد  
 ربنا العالمين وعنه شكر اكل نعمته وان عظمت ان الحمد لله عز وجل قال ابو بصير قلت لابي عبد  
 الله الشكر انا فعله العبد كان شاكرًا قال نعم قلت ما هو قال الحمد لله على كل نعمة عليه اهل حال  
 وان كان فيها النعم عليه ما له حق اداء ومنه قوله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين  
 ومنه قوله نعم رب انزل من السماء ماء وانا سخر الترابين وقوله رب ادر خليه مدخل صدق واخرجه  
 من مخرج صدق واجعله من لدنك سلطانا نصيرًا **اقول** فيجب على كل نعمة من نعم الله بباد  
 ونقالي الحمد والشكر فمن نعمة نعم عينك التي تبصر وترى ومنها السانك التي هي ترجمان  
 قلبك ومنها اذنك التي تسمع وتضفي وكذلك البدن والرجلان وعزفك مما هو معين لك  
 في امرك وسبب حسنك وبهائك ولكل منها شكر يحجب عليك ان تشكر الله بها اما الجبن  
 فتشكرها ان تصنعها الله وعجائبه فتدبرها وتنظر في كتاب الله وابانه لنفهم وتقبل  
 بها وترفع ببيتك الى السماء ومشي برجليك الى الله وتنطق لسانك بحمده الله وكذلك القلب  
 يجب ان يكون عز متعلق لما لا يحسن ان يتعلق به بل ينبغي ان يكون معلقا بالمداء الاعلى  
 مستبنا بانوار الهدى مستضيا بنور الحكمة والمعرفة والمحبة لله والى والولا فاذا ادى كل ما منها  
 حقها فادى شكرها وتحمّل ان تستظهر ما قلنا من شكر الاعضاء من كل المتقيد  
 حيث قال وان كان فيها النعمة الله عليه فيها له حق اداء اي وان كان المتعم عليه الذي هو  
 اعضاء المختصة به حق اداء بناء على ان حق اجر كان وما والاياته موصوله اعضاءا  
 عن النعم المختصة به مثل الاعضاء من العين واللسان وعجزها واداء جواب الشرط والشرط  
 كما العلة المأخوذة فيها كقولك ان كان زيد عالما فاحسن اليه بعد فرض كونه عالما  
 نبلا والمغنية اليه لا بد مستحقة للاحسان وحقيق بالاكرام وجزا لك في صريح ذلك وهو  
 عن هذا كونهما وكيف كان لا يخفى على احدا منها من شجع الله العظمير وحقيق ان يستعمل  
 في مواردها وان لم يستعملها فيها فقد كفر النعمة وما ادى شكرها وما عرف حقيقة نعمة  
 منعه تعالى منها ويؤيد ما ذكرنا من وجوب شكر الاعضاء وهو صنعها فيها وضعت  
 لها وفيها خلقت له وامر ان يستعمل فيها ما قال الصادق صلوات الله عليه في تعداد نعمه  
 وجوه الكفر وانه في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود قال عليه السلام والوجه الرابع الكفر  
 ترك ما امر الله عز وجل به وهو قوله عز وجل واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم  
 ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقرتم وانتم شهيدون ثم اتبع هؤلاء يقولون انفسكم و  
 تخرجون فربما منكم من ديارهم تطاهرون عليهم بالاثم والعدا وان بانوكم اساءتكم  
 وهو عزم عليهم اخرجهم افواؤون بعض الكفايت تكفرون ببعض فياخذوا من يفعل  
 منهم الاخرى فكفرهم بترك ما امر الله عز وجل به وبسنتهم الى الايمان ولم يقبل منهم

تأليف الشيخ محمد باقر

# في الغنة

س ٣٤

ولم ينفعهم عنده فقال فاجزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحوة الدنيا ويوم  
مردون الى استدعاء ما الله تعالى عما تعملون الخرفان اكثر من الافعال الممثلة عنهما  
وهذه الآية صادرة عن الاعضاء التي ينسجى فعل عنهما والعدل بضد ها واما الانا  
الصريح في شهادت الاعضاء والسؤال عنها فانه نعم ان السمع الصريح القوي اكل او  
كان عنه مشكوك ومنها فانه نعم اليوم تخم على افواههم وتكلمنا ابداهم ولست هذا رجلهم  
بما كانوا يكسبون قال الصادق عليه السلام في الحديث المقدم والوجه الثالث من انكم كفى النعم وذلك  
قوله نعم يحكي قول سالما هذا من فضلكم في ليل لو بواستكرام اكثر ومن شكر فاستكرام الله نفسه  
ومن كفر فان ربحه حتى كرهه وقال ابن سكرتم لا يزيدكم وليس كفرتم ان عبد الله لم يبدوا  
فاذكر في اذكرهم واشكروا ولا تكفروا الحديث فلزم على العبد القيام بشكر النعمة بكال القيام  
الشكر ان قلت وكيف يقدر على ذلك وان له هذا والاء الله تعالى اعظم من ان يخصه على  
ان الشكر ايضا نعمة من نعم الله تعالى بلزوم الشكر قلت ان اعلم ان الله هو المنعم  
يعطي بلا استحقاق من عباده بل كان ما اعطى تفضلا وبلا استحقاق من خلقه بل يكون نظولا  
ويكون نفسه حقبة ممتعة وذلك لانه عاجز من ان يؤدى عبدا لادائها ان شكر فهو نعمة  
انضا وان عمل ثوابا فهو من توفيقه بل الله العاطلة ايضا من خلقه وما كان منه  
الا انعم على الفعل طلب التوفيق من الله تعالى في اذكر في شكر كل نعمة انعمها الله عليه  
بل ذلك شكوا بولده ما ذكر الصادق في كتابه قدس الله روحه الشريف قال موسى عليه السلام  
الح كيف استطاع آدم ان يؤدى شكر ما اوجبت عليه من نفعك خلقه منك  
واسمايت له ملائكتك واسكنه جناتك وحي الله تعالى اليه ان ادم علم ان ذلك  
كله مني فذلت شكوه في الكفاة عن الصادق صلوات الله عليه قال وحي الله عز وجل الى  
موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حق شكرى فقال يا رب وكيف استكر لك حق شكرك وليس  
من شكر استكر لك به الا واني انعمت بعبدي قال يا موسى الان شكرتي حين علمت ان  
ذلك مني وعنه عليه السلام شكر كل نعمة وان عظمنا ان الحمد لله عز وجل قال عليه السلام  
انعم الله على عبد بنعمه صغرت وكبرت فقال الحمد لله الا اذى شكرها وقال من انعم  
عليه بنعمة ففرها بقلبه فغدا اذى شكرها وقال عليه السلام ان الرجل منكم يشرب الشربة  
من الماء فيوجب له بها الجنة ثم قال انه لباحد الاناء فضعه عليه مبه فليس ثم فنجته وهو  
لشبهه فحمد الله ثم يعقو فليسرب ثم يشبهه فحمد الله ثم يعقو فليسرب ثم يشبهه فحمد الله فحمد الله فحمد  
الله عز وجل بها له الجنة وخرج عليه من المسجد وقد ضاعت ثيابه فقال ليس ربها  
على لا شكرت الله عز وجل حق شكره قال فما لبث ان اذى بها فقال عليه السلام الحمد لله فحمد الله  
له فحمدت انك البس فقلت لا اشكرت الله حق شكره فقال يا رسول الله انتم تسبحون

لشرب

# في النعمة

عم

الحمد لله وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله  
 هذه النعمة واذا ورد عليه امر يعظم به قال الحمد لله على كل حال وعنه عن ابن رسول الله م كان في  
 سفر يسير على ناقه له انزل مني دهن سجدات فلما ركبنا لواء بارئ سئل الله م انا راينا لصنع  
 شيئا لم ينصه قال نعم استقبلني جبرئيل ع فبشرني بشارت من الله عز وجل فوجدت له شكرا  
 كثير بشري سجدة وعنه ع قال اذا ذكر احدكم نعمة الله عز وجل فليضع خده على التراب ان لم يكن  
 بقدر على النزول للسهرة فليضع خده على فركوسه فان لم يقدر فليضع كفه على خده ثم يحمد  
 على ما انعم الله عليه عن هشام بن احمق قال كنا سمر مع الحسن ع في بعض اطراف المدينة  
 اذ نرى رجلا عن دابة فخر سا جدا فاطال واطال ثم رجع راسه ركب بته فقلت جعلت فداك  
 فدا اظلت السجود فقال ع اني ذكرت نعمة انعم الله لها على فاجبت ان استكرتكم وعاد الصبا  
 صلوات الله عليه انا اصبحنا واصميت فقل عشر مرات اللهم ما اصبحنا في من نعمة او  
 في دين او دنيا فثقتك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر لها على باذرت حتى ترضى بقدر  
 وكنت الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد ادبت شكر ما انعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي  
 تلك الليلة كان نوح ع يقول انا اصبح فميت بك عملا سكونا قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 من صد الله بخا اقول لك كل نعمة الحقيقة وكون النية الصادقة في اتمها العبودية واخرها  
 عن اداء شكر النعمة لا يجوز لفظة الله انبه من دون ان يشرك به بما يحرك لسانه فان القلب  
 مدخل عظيم في الشكر بل الشكر حقيقة منبعث عن القلب هو شكر حقيق كما قال صلوات الله  
 فخرها بقلبه نمت عن القلب النعمة لا عن غيره هذا الخبر فاذا قال الحمد لله ولم يؤد بحرقه قوا  
 ما انعم الله عليه من الخوف المفترضه والندوة التي جعلها الله في تلك النعمة ولم يعرف بحمودة  
 وما عن بقوله واي شيء ادا الله تبارك وتعالى من شكره اياه ولم يعظم قدر النعمة والنعم فانه  
 هذا القول مع تلك الحالة لا بعد ولا يجدي الا حسرة وندامة فان حقيقة الشكر اقرار بحق  
 النعم المستحق الحمد المالك للنعم على الاطلاق وعلاوة شكره كذلك كونه كالصنم ارادته في  
 ارادة الله تعالى شانه بحيث لو اخذ الله تبارك وتعالى منه جميع ما انعم عليه من الاموال  
 والاولاد والقرى والرضعة ومن العيون الحاركة والقصور المسند وعمرهما ما انعم الله  
 من فضله من النعمة والحمد لم يشكر قلبه المحزن ولا لباس اصلا ولا نعمة فضلا عن الشكر  
 وعدم الصبر بقضا الله نعم كما كان عن فرج لها حين اناه الله تعالى تلك النعمة من تلك النعمة  
 وان كان مرجا لها حيث هو من منفعة وخالقة وصانعة والتحصيل القربات وجلب المتوكلين  
 وحذر العمل الصالح والطاعة وكيف كان اذا كان كل فضل له حق الشكر واقر بحقيقة الشكر  
 وصاها لا يكون مورد للاعتناء المتقدمة والافلا فضلا عن المقصود تلك النعم  
 وامثالها الواردة في المشورة الجليله مع كون العمل قليلا لا يكون العمل باللسان فقط  
 ولا يرتب عليه شيء من الاجر حديث مثل حديث تمنى الشهادة مع امام الخافقين الفاضل

# في النعمة

٥٥

بعد جده بمقام قاب قوسين الى عبد الله المحسن صلوات الله عليه وعلى آله وأمه وأمه  
واحدة ولده من الاجر كما هو من شهد معه مثلاً فانه سهل القول بما يتقنه في كل تواضع من تواضع  
كان مثله في التجرد والحقيقة وبحيث لو كان معه لمدل محبة وهو الا ان يتأسف فنهلك  
لذلك المحبة يكون له ثواب تلك الشهادة ولكن ههنا ههنا لا يفرقكم السننكم  
فهو يكون مرجح لا تشعرون ثم اعلم ان نعمتان مغنيتان عنهما كثير من الناس الصغار  
والفراغ فاعنهم نعم الصحة والسعة والفرغ ولا تغفروا ولا تغفروا ولا تغفروا ولا تغفروا  
في الطاعة والعبادة وان اردت مريضاً او متعباً باحد الارجاع فاشكر الله على صحتك  
وحسد المحب لانه تعالى يعلم ابتلاك بما ابتلاه ولو شاء لا ابتلاك بما ابتلاه  
افرح لذلك النعمة ثم لا تظهر من عندك لجزرك ولا ترى نفسك اكرم منه ولا تمل  
في نفسك ان احضر منه لعدم ابتلاك بما ابتلاه او هو شر الناس لا ابتلاك هذا البلاء  
العظيم فان ذلك كلها كفر وعفلة وعدم المعرفة بحكمة الله تعالى وما هو عين النصيحة  
من وجوه نهضها محبة عنا وبعضها ظاهرة عند اهل البصيرة في الكافة عن ابي عبد الله  
صلوات الله عليه قال ان اردت الربح قد اتيت وانعم الله عليك فقل اللهم  
اني لا استغنى ولا اغفر ولكن اجدك على عظيم نعمائك على وعنه صلوات الله عليه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اردتم اهل البلاء فاحدوا بالله ولا تهميهم  
فان ذلك يحزنهم وعنه صلوات الله عليه قال ما من عبد يترك مثلاً فيقول الحمد لله  
الذي عدل عني ما ابتلاك به وفضلني عليك بالعافية اللهم عافني عما ابتليته به  
لم يقبل بذلك البلاء ابداً وعز ابجته صلوات الله عليه قال تقول ثلاث مرات  
تطيرت الى المبدأ من غيران سمعة الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك ولو شاء فعد  
قال من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء ابداً اقول ومن شكر الله تبارك وتعالى شكر  
عباده المستغنين كما في الكافة عن سيد الساجدين علي بن الحسين صلوات الله عليهم  
وسلم ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور ويقول الله تبارك وتعالى  
من شكركم انعم اليكم انتم شكروا فاقول بل شكركم يا رب فيقول لم تشكروني  
ان لم تشكروني ثم قال عليه السلام انكم كنتم تشكرون الله انتم تشكرون الناس ولكن لا تحبثان بتجاوز حد  
الجمعة كما تكفل بعام واحد واشياء لا ينبغي عبثه وعداوة فاجزاء الا حسناً الا الاحيان  
من كثر ذكركم الله تعالى على الحقيقة وبر الوفاء العبد وادارة مقومته ولا رادة الله تعالى  
ومشبهه رادة تعالى مستلكت على الحقيقة ولو لا اراد تعالى ما ناله فانه رادة الله تعالى  
لا ينبغي ان يكون من الذل ان لا يتبعك من المؤمنين وهم عاقلون ان خفض جناح مقبل  
بالناس من المؤمنين لا يخرجوا من التواضع والابتناء بين المؤمنين العاقلين



# في النعمة

ع

لمبعد بن فخره يملكونهم ويتجاوزون في المدح والثناء ويسبوا ذلك حمدا وشكرا الأولياء  
 النعم غير مشعربان الفاسق انما مدح الصالحين شرفا قد لا يحصى النعمة والنعم غير مشعربان  
 من اعطاه الاستدراء دينهم وكثرة سوا المرئ لا يقسمهم بل يثابسون اموالا كثيرة لا ضل  
 الناس وصرف وجوههم اليهم كاهل البديع الصالحين المصلين كفعل معاوية وابناءه المطرود  
 عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي زماننا هذا يوجد انواع شتى المصفون  
 باوصاف القديس كرهاوا ولكن كلامنا الى التشريع وحرفه كبدنا ووجع صدرنا للمشيعين  
 من اهل العلم الذين يحبونهم بحسن وصنعنا الا انهم هم الغرور ومن ولكن لا يشعرون  
 قد ملك عناهم الشيطان عليه اشد عذاب النار بل يفتقروا هواهم بغرورهم اياهم  
 في جميع حطام الدنيا بكثرة مدح الفاسقين والمروءة اليهم واخذوا فيهم بدنياهم  
 فاناسلهم سائل عن علة تلك الافعال الصبيحة وازدجرهم زاجر يتلون القرآن و  
 يستشهدون بالاثبات بان التواضع من صفات الاولياء وخفض الجناح قد امر به سيد الاولياء  
 عليه وعلى اله صلوات الله عليه ثم علامة احداهم اذا مر به فقرا او ورده عليه صغيثا حقيقا  
 وسلم عليه مؤثما ذليلا لا يقبض به ولا يقوم اليه ولا يرد سلامه ردا جميلا وربما لا يرد  
 ولا ينظر اذا كان المترفون في محضه ومن علامة احداهم ايضا انه اذا منعه شرف من فخر  
 بكثرة عليه العيب يرى قتله لازما وغيبته واجبة ليقبضه متجاهرا بالفسق حسبك هذا  
 الكلام لتتخير المعام ويعوذ بالله من التبعات ونسئله خط السبأ فانه يحب الدعوات  
 الهوا كما ترى صبري كما تعلم اعترقا ما انا اشد ظمأ واكلهم حرا واطبعهم غصبا  
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما ابرأ نفسي ان النفس كفاة بالسؤال الا ما ردد  
 ان ربي غفور رحيم فله الحمد على ذلك لا اخط من رحمتك ولولا نعمتك عن القنوط لقطعت  
 العظم خطبا في وجسمي سباتي ولكن ارجو رجاء عظيم الا اذكره بعلمك به وعالمى  
 بحاجتي خطاك والطائف الحقة ورشحات نبوذا المتجاة انا كما تعلم وانت كما تعلم فلا  
 احب ان اكانت ذنوبي قد ملأت السموات والارضين الهى حسن طمئنت بك ان تحسن  
 مع اوليائك بحق محمد وال الطاهرين في مصيبي الشريعة قال الصادق صلوات الله عليه  
 في كل نفس من نفاسك شكر لا زلتك بل انا في واكثر واد في الشكر وانه النعمة من الله  
 تعالى من غير علة متعلق العلية ووالله عز وجل الرضا بما اعطى وار لا يعصيه  
 وتعالى بشي من امره ونهيه ليسبغ نعمته فكذلك عبدنا كرا على كل حال مجد الله ربنا  
 كرا على كل حال ولو كان عبد الله تعالى عبدا لعبادها عبدا المخلصين افضل الشكر  
 على من كمال لا طلق القطة منهم من جميع الخلق فيها فاليها لم يكن افضل منها خفي ما من  
 انبياءات وضار بابها وقال في ليل من عبادي الشكور وتام الشكر الاعتراف لعلها

# في التوبة

خال الله عز وجل بالعجز عن بلوغ اذى شكره لأن التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب شكر  
 عليها وهي اعظم قدرا واعز وجوباً من النعمة التي من اجلها وفقت له فلزم له على كل شكر اعظم  
 منه ألا ينهيه له مستغفر في نعمة قاصداً عاخر من ذلك غاية شكره فانه الحق العبد شكر نعمة الله  
 ومحق بلحق صلته بصلته والعبد ضعيف لا قوة له ابدأ الا بالله عز وجل والله في حق طاعة العبد  
 فهو قوي على زبده التزم على الابد فكن لله عبداً شاكر اعل هذا الاصل ترى العجز المطلب التائب  
 في التوبة قال الله تعالى في سورة النور وتوبوا الى الله جميعاً اية المؤمنون لعلكم تفلحوا  
 التوبىم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة بضوحاً في الكفر معقوب وهو على الصادق صلوات  
 عليه قال اذا تاب العبد توبة بضوحاً احببه الله فستر عليه في الدنيا والاخرة فظلت مكنت  
 عليه قال ليس ملكه ما كتبنا عليه من الذنوب بوحى الى جلالته التي عليه ذنوبه وتوب الى الله  
 الا أرض التي عليه ما كان يعجل عليك من الذنوب فيبقى الله حين بلقاءه وليس شيء يشبهه  
 شيء من الذنوب قال عليه في نفسه توبة النصوح في الاية بتوب التائب من الذنوب ثم لا يعود  
 فيه وسئل ابو الحسن عليه السلام فقال الذنوب من الذنوب ثم لا يعود منه واحب العباد الى  
 المستغفرين التائبون المستغفرون وقال الصادق عليه السلام هو الذنوب الذي لا يعود منه ابدأ قبل  
 ثم بعد قال يا ايها محمد ان الله يحب من عباده المغفر التائب قال ان الله عز وجل اعطى التائب  
 ثلث خصال واعطى خصلته منها جميع اهل السموات والارض ليعجزها قوله عز وجل ان الله  
 التوابين ويحب المظهرين فمن احب الله لم يعد وقوله الذين يحلون العنق ومن قوله يستغفرون  
 بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة واءافغفر للذين تابوا  
 اتبعوا اسسلك فم عذاب الجحيم وادخلهم ذنوباً ثم انك انت العزيز الحكيم ومنهم السائلون  
 ومن توب السببات يومئذ فقد رحمتهم ذلك هو الغفر والحكم وقوله عز وجل الذين تابوا  
 مع الله اليها اخرجوا ولا يقبلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك  
 يلق اياماً بضاعف العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً الا من تاب من بعد  
 عملاً صالحاً فاولئك يتبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً وعز وجل  
 مسلم عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال يا محمد مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفوة  
 له فليعمل المؤمن لما استأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل  
 الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب عاد في التوبة فقال يا محمد  
 اني اهدي المؤمنين بندهم على ذنبه ويستغفرونه وتوب ثم لا يبطل الله توبته قلت فان  
 فعل ذلك مراراً ذنب ثم توب ويستغفر فقد عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد  
 عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السببات فاما ان تخطئ المؤمن  
 من رحمة الله وقال صلوات الله عليه ان الله تعالى اشدد فرجاً بتوبة عبداً من اصل

# في التوبة

برحمه

وإذا ذه في ليلة طلباء هو جدها فالله أسد فرحاً بتوبة عبده ومن ذلك الرجل برأى  
 حين وهدوا فاعلموا أن الله كين لا تذب له والمقيم على التوب هو مستغفر منه كما  
 أقول فلما تاب شارب يحس عليه الأمانة وليس التوبة أن يقول ليت نبت إلى الله من وآن  
 مرجع الله بقدر منقطع عما سواها على ما سلف من ذنوبه تاركاً للمعاصي حال وعلم تركها  
 في الاستمبالاً على ما قلنا على تارك ما سبقه من المقصود فإذا امر على لنا الاستغفار ولفظ  
 ولم يكن موضوعاً ما ذكرناه فهو مستهزئ بالله ثم قال الإمام ع. ونذكر أنفا التمتع شراً  
 من الإخبار برؤية الصدق وطيب الله روحه الشريفة ثم أعلم أن التوبة تخص بالمؤمنين كما  
 قال الإمام ع. في الخبر المتقدم لكن لا بمعنى الأحصن وأفراد الكاطين أو المتوسطين بل من توب  
 الأئمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم أجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والعهد  
 كما كل سابق على التوبة فهو مؤمن وإذا تاب مع شرائطها الأمانة تاب لله عليه وأحبه  
 كان من أهل الكبار ولو أذنب ثم استغفر الف مرة فلم يزل يكن مؤمناً كل بمعنى أنه لا يزل  
 لا يتوب لهم فليس له التوبة إلا بولائه ولم يبق لهم ولم يبق لهم ولم يزل يرضى في الطاعة  
 والمعاش وكانت توبته لفظ الاستغفار والتوبة فهو من أهلها لكن المغزى من الأمر السابقين  
 المغفور وتخصيص المقام كاستخص في قدما في الطلب السابق وليس التلطف باللسان لا يحفل  
 وأما المعاملة بالحق والمجاسة فليست كل أثرية وليت التوبة من كل عجزه وليت التوبة  
 وغزوه وأما علامات التائب شارب التوبة فزى الصدق قدس عن النبي ع. قال قد روي  
 من السابقين ما لا يلهيهم لا قال أنا تاب بالعبد ولم يرض أحداً فليس تائب ومن تاب لم يعجز  
 وطعاً فليس تائب من تاب لم يعجز وفاته فليس تائب من تاب لم يرض العبادة فليس تائب  
 ومن تاب لم يعجز لباسه فليس تائب من تاب لم يعجز فراشه ووسادته فليس تائب من  
 تاب لم يفتح قلبه ولم يوسع كفة فليس تائب ومن تاب لم يقصر طرده ولم يحفظ لسانه فليس  
 تائب من تاب لم يقدم وضل فوته من بدبه فليس تائب إذا استغام على هذه الخصائص  
 التائب قال صلى الله عليه وآله التائب الذي لم يستب عليه أثر التوبة فليس تائب بغير الخصائص  
 ويعبد الصلوات ويتواضع بين الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات ويحذر الغيبة نصيباً منها  
 ويصبر لو نه بقيام الليل بمخلص بطنه بقله الأكل ويقوم ظهره من مخافة النار ويترك  
 عظامه مشوقاً إلى الجنة وبرق قلبه من هول ملك الموت عليه السلام ويحفظ جلد عايدته بتفكير  
 الآخرة فهذا أثر التوبة وإذا تاب العبد على هذه الصفة فهو تائب صحيح لنفسه وروحي  
 أصحاً عن جابر بن عبد الله الأمصغر قال جئت أمراً إلى النبي ع. فقلت يا بني الله امرأ  
 فقلت ولدها فقال لها من توبة فقال عاكف نفس محمد ع. ببداً لو أنها قتلت سبعين  
 ثم تاب وتدمت وبقي الله من قبلها إنما لا ترجع المعصية إلا بقبل الله توبتها وعلم

والتوبة

فان باب التوبة مفتوح هاهنا بالمسئرين والغفيران التائبين الذنوب لكن لا بد له  
قال صلى الله عليه وآله من اذنا في ذنوب فمخ الله عليه الذنوب والآخرة الغياب من التوبة  
وبصيح وعيسى على ذنوبه الله وكتب الله له بكل ذنبة عيشة هاهنا من اللطيف عبادته سنة  
واعطاء الله بكل ذنبة بغير ثواب على الصراط وكتب الله له كل يوم وليه ثواب بغير ثواب  
خوف من استغفاره ويستجبه ثواب تجبه وعشرة وكل ذنبة في القرآن مذنبه وبور الله فيه  
وسخر وجهه وله بكل شجرة على ذنوبه نور وكما تصدق بوزنه ذهبها وكما اعتق بغير  
كل خم رقبة ولا يصليبه سقاة القهقهة ويؤنس في قبره وجعل قبره روضة من رياض الجنة  
وزاد قبره كل يوم الف ملك يؤنس في قبره وحشر في قبره وعليه سبعون حلة وعلى  
راسه تاج من المرحمة ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والستة وأما كل ذنبة  
حق يفرغ الله من حشاها ثم يفرغها من الجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة  
قال ان الله عز وجل اوحى الى داود عليه السلام ان انت عسك وانا لن فقل له انك عصيتني  
فغفرت لك يا داود انك عصيتني الرابعة لم اغفر لك فانا داود فقال يا داود انا في رسول الله اليك  
وهو يقول لك انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك  
فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له وانا لن فدا بلغت بابي الله فلما كان في  
قام داسال فاجابته فقال يا داود ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد عصيتك فغفرت  
لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فغفر لي ثم لم يغفر  
لا عصيتك ثم لا عصيتك ثم لا عصيتك انتهى اقول فليعلم انه لا ملجأ الا بالله العلي العظيم  
ولا حول الا بالله العلي العظيم ولا حول الا بالله العلي العظيم ولا حول الا بالله العلي العظيم  
الخطرات والخطرات الالهة العاصم فلا يعجز عبدا من دون ان يستعصم بالله تعالى  
فانه ان لم يستعصم بجلال هلاك الابد وان كانت له عبادة القائلين فلا بد من كلامه قال  
لنكشف عليك الحال مضى الوفا قد مناه من دعاو الصلح سلام الله على صاحبها ثم علم  
ان الله جل جلاله جعل من رحمة الواسعة وسعة عظمته في التوبة حتى اذا تاب قبل موته  
لباعة او قبل ان يعاجل الموت قبل الله من سعة فضله وعظم رحمة توبته كما في الكافي  
عن الصادق صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته حسنة  
قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثرة من تاب قبل موته بحسنة قبل الله توبته ثم قال ان  
الحسنة لكثرة من تاب قبل موته بمائة حسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثرة من تاب قبل موته  
تاب قبل ان يعاجل الموت قبل الله توبته اقول ودايت هاتما بخبر برائة الصدوق قدس سره  
سواء وكتبت بروايته خطبه خطها في لوعه صلى الله عليه وآله وله نجمع العقوبات اعني  
حذ المذاهب في غيرها قال كذلك في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال ان آدم

۷  
وعصیۃ قوم  
لک وعصیۃ  
تغفرت لک  
معم

ان الحجة لكبريا  
من تاب قبل  
موت يوم  
قبل الله  
توبته  
تم هذا

# في التوبة

٥

قال يا رب سلط على الشيطان واجبره حتى يخرج الدم فاجعل المشيا فقال يا رب جعلت لك  
 ان من هم من ذرتك يا رب لم نكتب عليه فان عليها كبت عليه سبعة ومن هم منهم محسنة  
 فان لم يعملها كبت له حسنة وان هو عملها كبت له عشر قال يا رب ذرتي قال جعلت لهم التوبة قال يا رب  
 من عملها سبعة ثم استغفر غفرت له قال يا رب ذرتي قال جعلت لهم التوبة قال يا رب  
 لهم التوبة حتى تبلغ النقص هذه التوبة قال يا رب حسنة اقول ولقد انظر آدم صلوات الله  
 عليه والطف في الكلام باحسن العظاظة واللطف حيث قال عليه السلام وبسطت لهم التوبة  
 ثم خازهم بولده ونبت ولقد وجب علينا شكره والفرحان بحقه في ذلك وامثاله واعلم ان  
 فضل الله علينا تعالى جلاله ونظوله بنا الناجل ثبت في نوبنا حين عصاه المستعاضا وحسب  
 حق استغفرا بعد نبت المشتات الخطيات وحطها ما لم يثبت في الورد الصالحين عليه  
 من غافرها اغفر وراحمه بالدينين والمذنبات ففي كفاة عن الصلوات صلوات الله  
 قال من عمل سبعة اجزا فها هي سبع ساعا من التها فان قال استغفر الله الذي لا اله الا  
 الحق القويم واتوب اليه ثلث مرات لم يكتب عليه شيء وعنده عليه قال ان المؤمن لم يذنب الذنب  
 فيذكر بعد عشر سنين استغفر الله منه فيغفر له وانما يذكره لتغفر له وان الكافر  
 لم يذنب الذنب فلنساؤه من ساعته وعنده عليه ما من مؤمن بقار في يومه وليست  
 اربعين كيرة فيقول وهو ناد استغفر الله الذي لا اله الا هو الحق القويم بدين السموات  
 والارض وذو الجلال والاكرام واسئله ان يصلي على محمد وال محمد وان يتوب علي  
 الاغفر الله عز وجل له ولا حيز في مؤمن بقار في يومه اكثر من اربعين كيرة اقول  
 لا بد هبت بك المذاهب لا يفرئك بالله الغر فابها الجاهل الغر عن خائف ولا داع  
 حتى ينفخ على الله بالآلاء والآمال ونسوق بالتوبة جالا ونقعن باللفظ ونقح في الحال  
 اما اول فبان اللفظ وبحرك اللسان بالملققة اذ لم تكن ناشئة عن القلب فلا تقوى ولا  
 ليس عن جحج كما قدمنا وثان فاذ لان في الجهر وامثاله قد لوحظ قيدا الايمان وهو اسرار  
 كل جزا صلب بناء كل اثر كما هو معلوم عندنا ولا ريب منه فاذ نبت الايمان لا نضره على السبعة  
 وهو كبريت الاحمر كما في الخبر حيث حسن لا نضر معها سبعة ولكن عليك بالاجتهاد والمواظبة على  
 الايمان وهو الولاية لأمير المؤمنين واولاده المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين بل ولا بد ذرتهم  
 الا محبين شدة في الايمان بل هذه كذلك كما هو البان وهذا ايضا ليس بان تقول اجت  
 عليها واولاده صلوات الله عليهم اجمعين لا تغفل بمقتضاه او اذ في شائبة ما افترض الحجة  
 فتجعل السلف عونا عليك في النواصي والذنوب والتمادي فيها فاسمع لسمع قلبك والله  
 ما سبغنا الا من اتق الله واما علة ليس بين الله وبين احد قرابة الخ فهذا الذي انقطع  
 بناط قلب الغافرين وكيف كان ترك الذنوب هو من طلب التوبة فربا لم يوفق بالتوبة  
 وارادكم الموت قبل الاوبة وان قد روي في شوك وارتاب من القول عند موت

# في التوبة

والأول كان بعد الشرب الخ لا يغفر بالله تعالى من المعاصي والطغيان ويؤذي ما قلنا  
 ما في الكافر عن الصادق صلوات الله عليه قال ما من مؤمن بذنب ذنبنا إلا أجله  
 سبع ساعا من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه  
 سبعة فاته عينا العصر فقال له لعلنا أنك قلت ما من عبد بذنب ذنبنا إلا أجله  
 سبع ساعا من النهار فقم عليه ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن وكذلك  
 كان قوله انتهى فتدبر فيه لتعلم فرق بين ما من مؤمن وما من عبد فهو كما قلنا ومن  
 عن معاوية بن وهب قال خرجنا إلى مكة ومعنا شيخ متا له متعبدا لا يعلم هذا الأمر  
 يوم الصلوة في الطرقة ومعه ابن أخ له مسلم ففرض الشيخ فقلت لمن أخيه لوعرض  
 هذا الأمر على عاتق لعل الله يخلصه ففهم كلامهم دعوا الشيخ حتى يموت على حاله حسن  
 فلم يصبر ابن أخيه حتى قال له يا عم إن الناس أرادوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الأئمة وكان لعلنا يطالب علمهم من الطاعة ما كان لرسول الله وكان بعد رسول  
 صلى الله عليه وآله والخو والطاعة له قال فتنفس الشيخ وشهق وقال أنا على هذا  
 بنفسه فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ففرض على من الشرح هذا الكلام على أبي عبد الله  
 فقال عليه السلام هو رجل من أهل الجنة قال له على من الشرح أنه لم يعرف شيئا من هذا غير  
 ساعته تلك قال فتركون منه ما فاقد دخل والله الجنة انتهى قال عليه السلام التوبة على ارتبة  
 دعائم ندم بالقلب استغفارا باللسان وعمل بالحارم وعزم أن لا يعود وثلاث من عمل الأمر  
 إقامة الكفر أيضا واجتناب المحارم وحراس من الغفلة في الدين وثلاث يبلغن بالعبد رضوان  
 كثرة الاستغفار وحفظ الحجاب كثرة الصدقة انتهى وفي الجاد عن مناقب بن الجوزي قال  
 أمير المؤمنين صلوات الله عليه الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على معاني  
 أولها التندم على الفعل والثاني الغم على الترك والثالث تاديبه بحقيق  
 ليلق الله وليس عليه تبعة والرابع أن يعبد في كل من رضى مؤثري حقها والخاص من ذنب  
 الختم الذي تلب منه السمحة بالهجوم والأحرار حتى يكتب لهم من المحال والسالكين  
 أن يذنبوا حبيبه الم الطاعة كما إذا فة المنة وقته قال عليه السلام في وصف الثائبين عرضوا  
 أشجار ذنوبهم بضعبوا بهم وقلوبهم وسقوا بميا الندم فامثرت لهم السلافة و  
 اعقبهم الرضا والكرامه **واعلم ان ما يصيب المؤمن من الظلم والأذى**  
 من الأشرار والجوارم الهلكه ولذا من المصائب الأحرار ومن يفسد الثمرات والألق  
 فعنه حتى اربش الخدش وأقل فهو وكفاة لذنوبه ومغاصه كما في الجاهل قال  
 صلى الله عليه وآله وسلم ما أصاب المؤمن من ضيق لا يوصف ولا حزن حتى يلهيهم به  
 إلا كفر الله به عنه من سبانه وقال صلى الله عليه وآله من أجل ما يشتهى وليس به  
 وركما يشتهى لم ينظر الله اليه حتى ينظر ويرك أقول ينبغي للمؤمن أن لا يصغر

# فِي تَوَقُّفِهَا

٥٥

يصغر ذنبها واحدا ولو من الصغائر فعل الله بطمع عليه في تلك الحال فيسخط عليه سخطا  
 لا يرض عنه ابدا على ان صغرت الذنوب كانت حقيرة ولكن من عصيته كان وباعظما رذوة  
 ينفخ ان لا يعصيه وان لم ينه عن عصيانه فضلا عن هيبته تعالى ابا نانا من عصيانه واوكسد في  
 وعيد العقاب الم العذاب فلا يفر من الشيطان لعنه الله ويسئلك بان هذا ذنب  
 صغير ربي عظيم تغفر الذنوب العظم وتكون على تلك الحالة تذب ذنبا بعد ذنب تصغره  
 ولا تصغره مع الامار ولا كبيرة مع الاستغفار ولا تترك لا تدوم في رخصتك وتستخط  
 لكم من عمل قبل من الحجة بغير رضا الله تبارك وتعالى لا يعذب صاحبه بعد ابدا  
 وكم من ذنب صغير فانا اطعم الله عليه يكون فيه سخط فلا يغفر صاحبه ابدا كما بان  
 في اكبر الاذنه انما انتم ثم فليس لك تلك الغنى دانت عن حقيقة الحال وجاهل عن  
 موارد المغفرة وطرق العاصيه من الاستعداد والظرفه والغالبه الا ترى قولنا  
 صلوات الله عليه حيث حلفت ويقول لا والله لا يقبل الله شيئا من طاعته على  
 الاسرار على شيء من معاصيه وكذا قوله عليه انقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر  
 قبل والمحقرات قال الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لولم يكن عرفت لك  
 عليه ان رسول الله صلى الله عليه نزل بارض قرعاء فقال لا صحابه اثقنا ما حطب  
 فقالوا يا رسول الله نحن بارض قرعاء ما بها من حطب قال فلبأت كل انسان بما قدر  
 عليه فجاثوا به حتى مواين بدنه بعض على بعض فقال رسول الله صلى الله عليه له  
 هكذا جميع الذنوب ثم قال واماكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيئا طابا الا وان  
 طابها بكتبة ما قد هوا واما رهم وكل شيء اوجناه في امام مسير انتهى يا ابا نانا  
 انك في ممر الليل والنهار في احوال مقوصه اعلمنا حقوق الموت بانه ينفذ ومن يزرع حنبل  
 يوشك ان يحصل جزا ومن يزرع شر يوشك ان يحصل ندامة وكل ذراع مسئلا  
 يزرع يا ابا نانا لا يستحق محظه ولا يدرك رحمة من لم يقدر له ومن اعلم حيزا فان الله  
 اعطاه ومن في شر فان الله واه اقول هذا اكبر السائر من ومن  
 نور وموقفان فالاول في تعبد المحرور ذكر بعض اعلم البر والثاني في النفي والظلم  
 والثالث في الاطهار وترك الحرص وحقيقة الحرص رانه داع عصا نور منه في الكفا عن  
 الصفاء و صلوات الله عليه قال انا هم احدكم يخبر فلا يثو خوة فان العبد ربما صلى صلوات  
 او صام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعد ما فقد غفر لك وعنه صلوات الله عليه  
 قال انهم اشبهوا بنهاركم بحجر واملوا على حفظكم في اوله حيزا وفي اخره حيزا يغفر لكم ما بين  
 ذلك وبينه ثم قال كان ابي يقول لهتمت بحجر فبادر فانك لا تدوم ما يحدث وعمر  
 صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يحب من الحجارة يعمل

قال الله تعالى  
 يعصيه وان لم ينه  
 عن عصيانه فضلا  
 عن هيبته تعالى  
 ابا نانا من  
 عصيانه واوكسد  
 في وعيد العقاب  
 الم العذاب فلا  
 يفر من الشيطان  
 لعنه الله ويسئلك  
 بان هذا ذنب  
 صغير ربي عظيم  
 تغفر الذنوب  
 العظم وتكون  
 على تلك الحالة  
 تذب ذنبا بعد  
 ذنب تصغره  
 ولا تصغره مع  
 الامار ولا كبيرة  
 مع الاستغفار  
 ولا تترك لا تدوم  
 في رخصتك  
 وتستخط لكم  
 من عمل قبل من  
 الحجة بغير رضا  
 الله تبارك  
 وتعالى لا يعذب  
 صاحبه بعد  
 ابدا وكم من  
 ذنب صغير فانا  
 اطعم الله عليه  
 يكون فيه سخط  
 فلا يغفر صاحبه  
 ابدا كما بان  
 في اكبر الاذنه  
 انما انتم ثم  
 فليس لك تلك  
 الغنى دانت عن  
 حقيقة الحال  
 وجاهل عن  
 موارد المغفرة  
 وطرق العاصيه  
 من الاستعداد  
 والظرفه  
 والغالبه الا ترى  
 قولنا صلوات  
 الله عليه حيث  
 حلفت ويقول لا  
 والله لا يقبل  
 الله شيئا من  
 طاعته على  
 الاسرار على  
 شيء من معاصيه  
 وكذا قوله  
 عليه انقوا  
 المحقرات من  
 الذنوب فانها  
 لا تغفر قبل  
 والمحقرات  
 قال الرجل  
 يذنب الذنب  
 فيقول طوبى  
 لولم يكن  
 عرفت لك  
 عليه ان رسول  
 الله صلى الله  
 عليه نزل  
 بارض قرعاء  
 فقال لا صحابه  
 اثقنا ما حطب  
 فقالوا يا رسول  
 الله نحن  
 بارض قرعاء  
 ما بها من حطب  
 قال فلبأت  
 كل انسان  
 بما قدر  
 عليه فجاثوا  
 به حتى مواين  
 بدنه بعض  
 على بعض  
 فقال رسول  
 الله صلى الله  
 عليه له هكذا  
 جميع الذنوب  
 ثم قال واماكم  
 والمحقرات  
 من الذنوب فان  
 لكل شيئا  
 طابا الا وان  
 طابها بكتبة  
 ما قد هوا  
 واما رهم  
 وكل شيء  
 اوجناه في  
 امام مسير  
 انتهى يا ابا  
 نانا انك في  
 ممر الليل  
 والنهار في  
 احوال مقوصه  
 اعلمنا حقوق  
 الموت بانه  
 ينفذ ومن  
 يزرع حنبل  
 يوشك ان  
 يحصل جزا  
 ومن يزرع  
 شر يوشك ان  
 يحصل ندامة  
 وكل ذراع  
 مسئلا يزرع  
 يا ابا نانا  
 لا يستحق  
 محظه ولا  
 يدرك رحمة  
 من لم يقدر  
 له ومن اعلم  
 حيزا فان  
 الله اعطاه  
 ومن في شر  
 فان الله واه  
 اقول هذا  
 اكبر السائر  
 من ومن نور  
 وموقفان  
 فالاول في  
 تعبد المحرور  
 ذكر بعض  
 اعلم البر  
 والثاني في  
 النفي والظلم  
 والثالث في  
 الاطهار  
 وترك الحرص  
 وحقيقة  
 الحرص رانه  
 داع عصا نور  
 منه في الكفا  
 عن الصفاء  
 و صلوات  
 الله عليه  
 قال انا هم  
 احدكم يخبر  
 فلا يثو خوة  
 فان العبد  
 ربما صلى  
 صلوات او  
 صام اليوم  
 فيقال له  
 اعمل ما  
 شئت بعد  
 ما فقد  
 غفر لك  
 وعنه  
 صلوات  
 الله عليه  
 قال انهم  
 اشبهوا  
 بنهاركم  
 بحجر واملوا  
 على حفظكم  
 في اوله  
 حيزا وفي  
 اخره حيزا  
 يغفر لكم  
 ما بين ذلك  
 وبينه  
 ثم قال  
 كان ابي  
 يقول لهتمت  
 بحجر فبادر  
 فانك لا تدوم  
 ما يحدث  
 وعمر صلوات  
 الله عليه  
 قال قال  
 رسول الله  
 صلى الله  
 عليه واله  
 ان الله  
 يحب من  
 الحجارة  
 يعمل



# في اعمال الخير والموعظة

٢٥

وعن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اذا اردت شيئا من الخير فلا تؤخره فان العبد  
 في كل يوم الحاق به ملك عند الله فيعتقه الله به من النار ولا تستغل من الظلمة ما تقرب به  
 الى الله عز وجل ولو بشئ مرة وعندك حيلة قال من هم بغير حيلة ولا يؤخره فان العبد  
 عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا اكتب عليك شيئا ابدا  
 ومن هم بسببه فلا يعملها فان ربها عمل العبد السبب فيه الرب سبحانه فيقول لا وعجز  
 وجلال لا اغفر لك بعد هذا ابدا وعنه ما في معناه وعنه انما هم حلتهم بغير صلاة فان عجز  
 وشأله سلطانين فليبادر لا يكفاه عن ذلك وعن ابي جعفر صلوات الله عليه من هم بسبب  
 فليعمله فان كثرة من لا يعرفون للسلطان نظرة اقوله في هذه الاخبار واما الى الاسباب  
 اطلاق فعل الخير على كل عمل صالح يصلح ان يكون مقرا الى الله تعالى كما من العبادات  
 والطاعات والرباطات او من المبررات والخيرات والاتقافات فانه يطلق ويشير الى فهمها وهي  
 الصلوة في جزاءها وقادرة بذكر الخير ونشرها في جزئ منها وهو الاتفاق الدعوى من القرآن و  
 الصلوة والدعاء واماها كما في الثاني وقد مراد مطلق الاتفاق مع القدرة وذكر العبد فيه  
 او مع الحق وذكرها في الثالث ومن على ذلك ذكر الصلوة والعمل غيره وانها صلو  
 الدعوى ثم ذكر فرم منها المطلق الخصوص حتى لا يشهد في الخيرات والاعمال الحسنة لا يجوز  
 كما عرفت حاو لجميع الافراد من غير تجميع عمل على عمل من حيث السمو وان كان بعض الافراد  
 فضيلة وحضوره على بعض ومنها انجيل عمل الخير اذا كان نوايا له معللا بان في الخير  
 للسلطان نظرة اي هو في مهلة الخدم صاحبه ومنعه من الايمان به والمجرب على مقتضا  
 ارادته وهذا على اعظمه بحث وترغب في سر عمل الخير وارشاد الكيفية الايمان به  
 نوى عملا وفلا يقرب بها الى الله تعالى في الطاعة والعبادة وعلم به السلطان لئلا  
 ما نوى سربا في التبر في العروق والاعضاء او ذكره في اللسان غنم تسويله ومنه مما  
 ازيته باللفظ منعه مع ما كان له من الفرض قد هبت الغرض صارت العقص من  
 بعد بعد ما كان مقدرا ومنها اغتنام عمل الخير ولو كان فليعمله لا بالاعمال  
 الرضا ولا بعد به بعد ذلك ابدا وكذا التحذير عن المعصية لعل فيه سخط الله تعالى  
 وتعلم ان بعد تلك المعصية عن العبادات وكيف كان فعل الخير واجب حين الاستطاعة  
 عند العارفين وتجب له اوجبا ذاعرفت ذلك كله فانظر الى انما سبب كلامه تعالى  
 رسول الله رب العالمين صلى الله عليه واله حيث قال انك في قرم الليل والنهار وذكر ان  
 ولكل ذراع مازع فاذا كان الليل والنهار بقضاء الغنى يحفظان العمل وبان ان  
 خير من ان يغنى عنه ويوزع جزاءه وبتكثير ذراع مازع فمذبح اعلم ثم اعلم ان اعمال  
 البر وانما الخير لا يكاد ان يحصى كثرة ونشر في بعض هامة اطعام المؤمن فوري في ثوابه اجزا  
 معتمرا قال الله تبارك وتعالى يطعموا الطعام على حبه مسكينا ويتوبا واسيرا وقال تعالى

افضل من انك توعظه  
 احدا من العبد او كل احدا  
 معا اما على الاتفاق  
 الاضمار على الاتفاق  
 واما على الموت  
 المستلزم  
 فانه

## في اطعام المؤمن

٥٢

جلاله وبثرون على انفسهم ولو كان لهم خصاصة في الكافي عن الصادق صلى الله عليه  
 قال ان اشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملأ جوفه  
 من الرزق مؤمنا كان او كافرا وعنه عليه السلام لأن اطعم رجلا من المسلمين أحب الي من  
 اطعم ألفا من الناس قلت وما لا فوق قال مائة الفاء يزيد وقال رسول الله صلى الله عليه  
 واله من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعم الله ثلثة جنات في ملكوت السموات الفردوس  
 وجنة عدن وطوى شجرة يخرج في جنه عدن عزيمتها رتباباء وعزيمتها عبد الله عليه السلام قالها  
 يدخل ببيت مؤمن فيطعمها سبعها الا كان افضل من عتق نسمة وعن علي بن الحسين  
 صلوات الله عليهم ما قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعم الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا  
 من ظله سقاء الله من الرزق المحنوم وقال الصادق صلوات الله عليه من اطعم مؤمنا  
 حتى يشبع لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة الا ملك مقرب ولا نبي مرسل  
 الا الله رب العالمين ثم قال عليه السلام من موحيا المغفرة اطعام المسلم السجدة ثم قال الله  
 عز وجل واطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ما مقبره او مسكنا ذامره **أقول** فافان  
 بين هذه الأخبار ونظائرها الواردة في الاختلاف كاختلاف الأشخاص واما الحكم  
 واختلاف درجاتهم ومقاماتهم فمن مؤمن كامل ومن هودونه وهكذا فانما اطعم  
 مؤمنا كاملا في الايمان فلا يعلم احد ما ثوابه الا الله تعالى ومن اطعم ذوق ذلك  
 ايانا فله ثواب من اطعم افقا وازيد من الضعفاء او عيهم وهكذا والحاصل ان  
 اختلاف الثواب باختلاف اهل الايمان وكذا الافتقار واطعام ذوق الارحام والاولاد  
 والمساكين من اهل الايمان واطعام المؤمن العالم فزيرة رسول الله صلى الله عليه  
 واله او من العلماء المسلمين فظاهرا اطعامهما واكرامهما خصوصا حين افتقارهما  
 ابروا واكثر ثوابا بحسب الحاجة ولا يعلم ما اجره الى الله جل جلاله كما اشار الى ما عليه  
**قتل** تلاوته الآية واستدل بها ويختلف ايضا باختلاف الأحوال في الكافي قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله من سقى مؤمنا شربة من ماء حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل  
 شربة سبعين الف حسنة وان سقاء مريضا لا يقدر على الماء فكا كما اعتد عشر  
 ربات من ولد اسمعيل انتهى فلذلك ابي وامي ونفسه با ابا عبد الله الحسين السهمي  
 العطشان الظمان لدى النهر من هذا كان اجر رسالة جديك وما اضاف الله له من  
 والبلوى والصدة ما الاذي ان يقبلوا عطشا انا لاسمعي وظانا لا نروى عنهم ومصر  
 ومخض من قولك يا بني انت وامي امانسة تونج قبل طلوع روي حين اشرفت على الموت  
 وكاد ان تنفعا كدك من سقاء اعطش فيها لها من مصيبة ما اعطيت وفرد زفير  
 ما احليت واكرمت فلعنة الله ونفثة طعنة والملائكة والناس اجمعين على قاتلك

# في الحما المشكل

٥٥

وظالميك وقد نعتك من شر بالماء وسأني اطفالك نحو الترك والذل من الأساكير اللهم  
 الغنم لغنا وسبلا وعذبهم عذابا بالما فلا السار وحي فداء عذبنا بدمه ساحدا للرب  
 ويجعلنا له الأعداء ويضرب هذا بضربه وهذا باحس حتى اثناء سنان عليه عذاب النار  
 وهذا فعل وكان هو فاعله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعن حسين بن نعمان  
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخوانك باحسين قلت نعم قال نفع فقرهم قلت نعم قال  
 اما ان تحب عليا كن محبا لله اما والله لا تنفع منهم احدا حتى تحبته انا دعوه الي  
 منزلت قلت نعم ما اكل الاومع منهم الرجلان والثلاثة والافراد الاكثر فقال ابو عبد  
 الله عليه السلام اما ان فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت جئت فذلك اطعمهم طعا  
 واوطأهم وحلي يكون فضلهم علي اعظم قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك  
 عيالك واذا خرجوا من منزلتك خرجوا اخرجوا بالمغفرة لك وعن ابي عمير الوائلي قال ذكر  
 اصحابنا عندنا في عبد الله عليه السلام فقلت ما القدي ولا القصة الاومع الاومع منهم  
 والثلاثة واقل واكثر فقال عليه السلام فضلك عليهم اعظم من فضلك عليهم فقلت جئت فذلك  
 كبت انا اطعمهم طعا واتقوا عليهم من ماله ولقد همم عتقا فقال انهم اذا دخلوا منزلك  
 برز قوس الله عز وجل كثيرا واذا خرجوا اخرجوا بالمغفرة لك **اقول** والوجه في ذلك ان  
 فضيلة الاضامن الى المطعم عليهم من حيث مطعمهم ومستعهم من الطعام وفضلته  
 عليه من حيث انهم باعثون لكفارة ذنوبه وذنوب عيالهم ولا ريب ان هذه الفضيلة  
 اعظم من تلك بالف رتبة ولكن لا مطلقا بل بهذه الحجة والعبارة انما هي المطعم من حيث  
 انه يجهم من الام الدنيا له فضيلة ثابتة عظيمة وذلك لما هو لكم من نجو من الام  
 الاخر المسببة عن كفارة الذنوب تلك الفضيلة اعظم وامر وكون لا يذهب عليك  
 ان ثوابكم اكثر ومقامهم ارفع فهذا ليس بشئ لانه هو الذي سبب عن نجاة نفسه الام  
 لتحصل الثواب بهذه الكيفية ونجاة من المجمع والعطش لما كان لهم من الاثر يكون  
 له في الحقيقة كالدال على الخير فهو الباعث عن الخير على ان الام عليه ثبتت نعم الفضيلة  
 دون الثواب له الثواب الفضيلة وليس لهم ثواب الا ما كان لفضا حاجته واجابة دعوت  
 بخلافه فان له ثواب عظيم من جهات عدة بل لا يخفى بل الفضيلة التي اتي بها الام  
 يرجع اليه ايضا كما ذكرنا والحاصل انه يجدي في الحرص بالطعام واقرأ الضيف الك  
 الطعام وكثيره ضيفا فندرج تحت المقام وليس في الفقه من يتوقف روي عن  
 عليه السلام ان اطعم رجلا مسلما احب اليه من ان يعتق انسانا من الناس فقلت نعم  
 الاثني عشر الا وهو عن ابي عبد الله من اخاه في الله كان له من الاجر مثل من  
 فقاما من الناس فانت وما انت قد قال انه لا يملك الناس عن سبب الضيفه

# في اطعام البسيل

٥٤

ابوعبدالله ع ما منعك ان تعيق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل ما اذ لك قال فطعم كل يوم  
مسلم افقلت عوسا ومعسر فقال عليه السلام ان امر المؤمنين قد انتهى الطعما **اقول**  
هذا الكلام له وجوه من الاحتمال احدها ان الموت يكون جابعا ويشتهى الطعما سواء  
كان عنده الطعام او لم يكن فاذا اطعمه واستبعر فهو مؤمن ما يجوز من حيث انه وانما  
الموارد في اطعام الجميع مطمئنة من حيث اطلاقه وهو الحق والثاني على هذه التفسير  
ايضا ولكن لم يكن عند الطعما في هذا الحال ولم يقدر عليه في تلك الحجة وان كان  
قادرا في حال بعد ذلك الحال فانه اذا اطعمه كان مطمئا للجميع الذي لم يقدر على الطعما  
فهو مودع وما يجوز ويشمله الاثبات واجبا المقتضى والثالث ان يكون كابر سبيل  
وهو وان كان في بلد ذامكز وقدرة وقوسعة من المال ولكنه في هذا البلد البعيد  
عن وطنه فقير مسكين محتاج لا يقدر على شيء من المال والطعما فله اعتبار ان اعتبار  
البس من حيث انه في بلد يكون كك واعتبار الاعتناء بالاضافة الى هذا البلد البعيد  
فمن اطعمه وانفق عليه يشمله طائفتان من الاثبات مطمئنة وعقد على الحقيقة هذا على  
ان له قسطا من المال فربما فرض الله تبارك وتعالى على الأغنياء في اجناسهم واموالهم  
كما ان تلك المسئلة مضبوطة بحرره في كتب الفقهاء من كتب اصحابنا نور الله ضارحهم  
فكيف اذا اطعم ذلك الشخص لم يكن قد اطعم جابعا بل مسكينا على ان اكثر الاجناس عادية  
عن قربة الاعتناء بل طعام المؤمن واستبعر له ثواب كذا من غير قيد ان يكون معسر  
كما مضت طائفة منها ومنها عن **الصاوق عليه السلام** اكله باكلها اني المسلم عندي اجب  
الى من ان اعتق رقبته وقال لا ان اشبع رجلا من اخواني احب الي من ادخل سوقكم هذا  
فاتباع منها راسا فاعتقه وعنه ما في معناه وقال عليه السلام ما ربي شبا بعد ذبارة الموت  
الى اطعامه وحق على الله ان يطعم من اطعم مؤمنا من طعام الجنة قال عليه السلام ما من عبد  
يشبع من مونة اجبة المسلم والسعي له في اجبة قضيت ولم يقض الا ابتلع فيما يأثم عليه ولا  
يؤجر وما من عبد يجل ينفعه ينفعها فيما يرزقه الله الا ابتلع بان ينفعوا اصنافها فيما  
**اقول** ان بعضها وارادة بقيد الا فيغار فغنى صلوات الله عليه قال لان اطعم مؤمنا  
محتاجا احب الي من ان ازوره ولا ازوره احب الي من ان اعتق عشرة دقيات فان قلت  
تليج الاخبار المطلقة على المقيدة كما هو قاعدة الاخبار المختلفة بعضها مطلقة وبعضها  
مقيدة قلت لا موجب لاجابة فيما يخفى وليس الاختلاف في شيء منها على انه قد وردت  
الاخبار بالنقض ايضا في الجمل بل من تلك الاخبار بلا ضرورة واما النقص عليه فقد  
تقدم في خبر حقيقنا ومنه بل اخبر ذلك له قوله صلوات الله عليه من اطعم مؤمنا كان  
بعد رقبته في الدار سمعيل بن قيسها من الذبح مؤمن اطعم مؤمنا حيا بان له بعد

# في اطعام المؤمن

٥٧

ما نزلت من ولد اسما عيل بن عبد هاشم الذي قال عليه السلام لا طعام مؤمن احب الي من عبق  
عشر فاق عشر حج قال قلت عشر فاق عشر حج قال فقال يا بضر ان لم تطعموا ما نزلت  
فيا في لم تاصب قبيله والموت خير له من سائله ناصبا بضر ارجو مؤمنا فكمنا  
احي الناس جميعا فان لم تطعموه فقد استوه وان اطعمتموه فقد احببتموه  
**اقول هذه الاجبا** كما ترى صفة في دلها على الاطعام ومن اطعم فقد اجر  
المطعم بالفتح مطلقا في الاكرام ولكن الحق والاقتضا ان تلك الاجبا مسوغة لاطعام المؤمن  
من الفقراء والمساكين والاتبام والارامل فان اغناهم ودفع كرههم واطعامهم با  
لحقول الحبة والفوز العظم في دار الكرامة وان كانت لعبوها لتعلم غير هؤلاء من  
المؤمنين فلا تمنع ذلك أصلا بل نقول به كما قدمنا ولكن بزعمي وبحجج في قلبي  
ان سوغ هذه الاجبا والاهتمام بالوارد فيها ليس الاطعموا من اهل السكنى الا ان  
يبدل على انما نقول في اطعام المؤمن والجر التي ثبت له ليس الا لاهل اطعام المؤمن  
وهو التمرين على الاطعام واستقرار العادة على السخاوة والاكرام لسد عواطفه  
وبطعم الطعام وسبل المال ليرى بصدقه بطنه بطنها ويجتهد ما جعل الله له فيها  
ان قلت في اطعام المؤمن ان كان مؤمنا نفع من اكرام المؤمن ومن الواجبات اكرام  
ومن الواجبات اكرام المؤمن والطافة المطم هنا بكم هذه الكيفية قلت نعم هذا  
حق وصح ولكن الكلام في ان الاجبا الوارد فيها الحبة للمعسر المؤمن ولا  
بعد ان نقول خاصة غايته ما في الباب عشر اصدك ان اكرام المؤمن واجب نحن نقول  
ونحجب بالاكرام المؤمن والطافة فقد ورد فيها الاجبا بكيفية اخرى ذكرها انشاء الله  
في بابها فالاطعام ايضا نفع من الاكرام كما قلت وهذا داخل في باب الاكرام ومن جهة  
الالطاف بالمؤمن وبحتم قوتنا ان نقول انما ورد في ثواب اطعام المؤمن وهو من باب الكرم  
واغراؤه وحقه الواجب ان المؤمن اخوة لا خصم الا لخصموا الاطعام وان شمله دون المسلمين  
والفقراء فان الاجبا الواردة فيهم لهذه الخصوصية وعندها تذكروا بعضها اصلا  
وفرعها خصوصا وشهولا مضافا لما قلنا من رجوع المؤمن الذي يرجع الى المعسر هذا  
كله مع اننا لا تمنع الاحتمال والستور ولكن الغرض من اثبت علمه في سماع الحاجب  
من الفقراء والمساكين كما لا يخفى ثم اعلم ان الذي قلناه في المعسر المؤمن كما نافع المؤمن  
وغرض المطم للاطعام لتحصيل الثواب الاخر وكونه خالصا لوجه الله تعالى وطلا لاجبا  
تعالى في هذه الصورة لشملة آياتها واما اذا كان الغرض للدين والاشرف فيها والوجه  
والتيكارت والتفاخر وتخصيل الاعنيان في جمع الاعنيان بعضهم بعضا ولا يشر  
عليه من الثواب كيف نرى وهذه الصورة وفرض الخيرة فرضها مشرقة من اهل

# في الصنعة

٥١

طامع مراء يصير المال في غير مصرفه ويطعم من غير اهله بل يبايعهم اهله حين طعمه ملا  
 ونبتا بصا غير صادقة وقصدت من خالص الله تقبل الله نعم وكلهم في تلك الحال يحصل  
 الاغنيا يتحصل من الخلق في تغفل الوان الطعام وتبدل بالاجتماع كان الاغنياء صنفه  
 كما هو ذاك لاكثر اهل زماننا هذا من الاغنياء وهم مع ذلك غافلون جاهلون بالجهنم حائر  
 مغرورون بحسبوا انفسهم موالدين هذه الاغنياء مثالا ونقصوا انهم قد بدلو اموالهم كثيرا  
 في سبيل الله تعالى في التبذير والاسراف الزخرف الدنيا وانما ذلك المحط والمستأمن من القصور  
 والفرش المجد ولا يعلمون انهم في هذه السوء قد اهلكوا انفسهم وضلوا صلا العبد  
 وصنفا حقوق عباد الله ومنعواهم من عباد اسرافا وبدارا ذنب لهم الشيطان  
 اعماهم ومولاهم تسو بلا ثم اعلم ان عدم الحق لا يفر او اهل المسكن تشيع  
 التحقيق كما ان اطعامهم مسيعة لا تهم في هذه السوء مغفرون الى السؤال ممن  
 ليس هو من اهل الدين واضطرار السؤال الخلافة مذهبه هو موت الاكبر الحاضر فاذا  
 اطعمهم من جوع فقد احبهم لاستغاثهم وعدم الاضطرار الى غير مذهبه بل لا بعد ان  
 نستظهر من الخبر وامثاله ان معاصي الفقراء الذين يعصون الله تعالى جلالة من الشكوى  
 وعينها المستيبة لاجل فقرهم ليس الا تمنع الاغنياء حقوقهم منهم سر كما تهم في تلك المعاصي  
 بل في بعض المقامات يحتمل نسبة معاصيهم الا ما في حقوقهم واسا واصلا وذلك في  
 مسئلة السبب المباشر ولستخصر رايها واخلافا حواها المعنوية في كتب الفقهاء  
 بهذا الخبر الصحيح في نسبة الموت اليهم في قوله عليه السلام ان لم تطعموا فدا من يتسوق على ان  
 الموت اعم مما ذكرنا ومن الشراء الخفي والحج والكفر الخفي والحل قال الفقهاء الموت فنسبة  
 الامام عليه السلام سبب الموت مع جميع الاحتمالات اليهم اقوى دليل انهم اصل في العصية  
 والحق اقوى من المباشر اليهم وباقى انشاء الله تعالى في الضمان باده تحقيقه وتوضيح  
 انشاء الله تعالى في هذه التحقيقات شافيه وتوجيهها كافية واجبة حتمية  
 ومن اعلم البرصا في الموت فقد ورد فيها البرصا مضافا الى ما قلنا قال الله تعالى في سورة  
 والمائدات هل انتك حديث صنف ابراهيم المكرم من اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما  
 قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء يعجل سمين فقرته اليهم قال الا ما كلون ترك الصلوة  
 وبه الله نعم عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابي المومنين صلوات الله عليه عن النبي صلى  
 عليه وآله قال لا يراى من جبرنا انما وادوا الامانة واحتبوا الحرام واقتوا والصنف  
 افا مو الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم ينفذوا ذلك ابتلوا بالفخر والسئين وعن النبي صلى  
 عليه وآله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صنفه والصنافة ثلثة ايام وثلاثة  
 فاقو ذلك فهو صدق وحايزة بوليه ولا ينبغي للصنف اذا انزل يقوم بمثلهم فخرهم واجز



## وفيتا المساكين والفقر

٥٩

وعز أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله قال ما من مؤمن يبيع نفسه بالصيف فمرح  
 بذلك الاغفر خطاياء وانكاست مطبقة ما بين السما والأرض وعن النبي صلى الله عليه وآله  
 قال الصنف ليل المحنة وعن عاصم حمراء عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله قال ما من مؤمن  
 يبت الصنف الا ويقوم في قره وجهه كالهليلج البدر فيظن اهل الجمع فيقولون ههنا  
 الابن خير من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملك هذا مؤمن يبت الصنف ويكرم الصنف ولا سبيل له الى ان  
 يدخل الجنة وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله ان يقوم جزاء هذا الهام ههنا  
 وما تلك الهمة قال الصنف ينزل من ربه ويرحل بذنوب اهل البيت وقال صلى الله عليه وآله  
 عليه اله ليله الصنف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح انشاء اخذه وان شاء تركه وكل  
 بليت لا يدخل فيه الصنف لا يدخله الملائكة وعن جعفر بن محمد صلوات الله عليه وآله قال  
 وجعل الى النبي صلى الله عليه وآله واله قال يا رسول الله هم اهل الحق سوا الزكاة قال نعم على  
 المسلم ان يطعم الحاجب اذا سئله والعادي اذا سئله قال انه يخاف ان يكون كاذبا  
 اذا اخاف صدق **اقول** هذا اقوى دليل على الذين ياكلون مال الله ويتخذونها  
 دولا ويمنعون الفقراء والمساكين ويسرفون ويسذرون ويصنعونه كيف شاؤوا  
 جاز من اهل المسكن ليس له من الجوع وهم يلبسون فلا يحسبهم بمفارقة من العذاب  
 فان الله تعالى عدل لا يجوز ولا يتجاوز ظلم ظالم ولا يجاوز الغفلة ما يترك ما ياكل من  
 الوان الطعام والفقراء ما ياكل لعدم الفقار وكيف كان فلا يفتقر الأعضاء الذين  
 هم وكلاء الله تعالى على عيانتهم ليسوهم ولا يعبدونهم ولا يفتشون احوالهم فليعلموا  
 ان الله تبارك وتعالى فرض الفرائض واجب الواجبات ولا بد احدا بما واجب عليه ان تركه  
 واهمله ويجعل لنفسه الرخص والمعاذير فمن واجب تركه فلا واجب فاعمل بالادب  
 وجب عليه الواجب الا واجب الحسنة والزكاة فاذا اداءه وله القدرة في الاكل والشراب  
 المساكين وفي الاكل الحرام بعد اوفى بواجب عليه اغناهم وجبراجعهم والطعام  
 وكسوتهم من ثيابه وغير ذلك مما يحتاج اليه وان لم يفعل بعد الله تعاذا بالمال  
 عن القدرة التي اقدر عليها والنعمة التي انعم بها وامر ان يتأمر امره وهذا دليل ان  
 يحكم على الواجب بالاتفاق بعد اداء الزكاة وهو كمال واجبا الدالة عليها كثر جد  
 مضافا الى الجزم المتقدم السابق منه الوجوب بل يكون صريحا في الوجوب حيث قال في المال  
 حق الخ اي حقا واجبا ان الزكاة واجب قوله صلى الله عليه وآله واله نعم تقرير للوجوب  
 وكذا قوله صلى الله عليه وآله واله على المسلم اي واجب على المسلم او على المسلم واجب هو اذ  
 مضافا الى ما تقدم من تقرير بنعم وما يدل على ما ذهبنا اليه صريح الاحتجاج بذكره الله  
 على الواجب وعمن بن عفان كما في تفسير الضاعن الفقه في حد نظر عمن بن عفان الركعة الواجب



# تحقيق الزكوة

ج

فقال له يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادنى كوة ماله المهرضه هل يحجب عليه ما بعد ذلك شيء  
 فقال لا ولو اتخذ لسيته من ذهب لسيته من فضه ما وجب عليه شيء فربح ابو ذر رضي الله  
 عضا فضرب بها راسه كعب ثم قال له يا ابن اليهوديه الكافره ما انت والتظن احكاما اسلام  
 قول الله اصله ومن قولك حيث قال والذين يكنزون الذهب الفضة الا انه وكذا ان  
 صرح ما فيه عن الجمع عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ما زاد على اربعة آلاف فهو كراوى  
 زكوة ولم يؤد وما دونها ففي نفقة وانصا بدله وبؤده ما عن العباسي عن الباقر اشمل  
 عن هذه الآية فقال له انما عني بذلك ما جاون الف درهم واضح من ذلك ما في الكافي  
 عن الصادق انه سئل في كم تحت الزكوة من المال فقال له الزكوة الطاهرة ام الباطنة تريد  
 فقال لا تريد بها جميعا فقال عليه امنا الظاهرة ففي كل الف خمسة وعشرون واما الباطنة  
 فلا تسألنا نرعل احك بما هو اخرج اليه منك واضح من ذلك ما فيه عن صلوات الله  
 عليه انما اعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوحيوها حيث وجهها الله  
 ولم يعضكوها لتكبروها وفيه في التمهيد بينه عن صلوات الله عليه ما اعطى الله عبد  
 ثلثين الفا وهو يريد به خيرا وقال ما جمع رجل قط عشرة الف درهم من حل وقد نجحها  
 الاقوام اذا اعطى القوت ووزق العمل فقد جمع الله له الدنيا والاخرة والاشهر  
 في التوبة والذين يكنزون الذهب الفضة ولا ينفقوها في سبيل الله فليبرهم  
 بعد ذلك يوم يحجي عليهم في نار جهنم فنكوي بها جباههم وجونهم وظهورهم هذا  
 ما كثرتم لانفسكم فذوقوا السعير تكثر وزن في الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله  
 الآية قال صلى الله عليه وآله تبا للذين يكنزون الذهب الفضة يكرهها ثلثا فسؤ ذلك على اصحابه فسئل  
 عن المال يتخذ فقال صلى الله عليه وآله لسا ناذا كراو قلبا ساكرا وذو حجة مؤمنة  
 احدكم على يمينه اقول فتر ابو ذر رضي الله عنه هذه الآية بالاتفاق في مقابل الزكوة و  
 قوله حجة لا يذنبكم باله بل يكن حقا ولا ينطق باله باخذ من سادته عليهم مع افضل  
 اشهر من ان يخفى وصداقة اظهر مضافا الى قوله صلى الله عليه وآله ما اظلت الحضرة  
 ولا افلت الغيبة على ذي حجة اصدق من اني ذر على انه في مقابل الخضم السلطان الظلوم  
 وصغوا كثر الضحى الله هم قريبا العهد بالبر صلى الله عليه وآله وحفظه اعباده وحله  
 اناره ولو امكنهم التثبت بخبر ضعيف بر دقوله لتشتبوا مع انه قد ضرب بالعصا راسا  
 كعب هو من خول حلة اخبار الكتب السماوية ولو امكنه المترع لرده وحاجة ولو  
 تشبها بخبر ضعيف كما يفعله الخضم القوي فثبت ان هذه الآية واردة في الاتفاق  
 على وجه الاملاوق وكذا خبر القدم عن الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ادنى زكوة ماله  
 او لم يؤد مضافا الى ذكر المفسر هذا الحديث عند تفسير هذه الآية فهو كفسر الآية فانهم



# كسوة الفجار والمؤمنين

فنعلم وجدا أيضا في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال من كسا أخاه كسوة ستناء أو  
 كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة وإن جهنم عليه من سترات الموت وإن يوسع  
 عليه قبره وإن يلقى الملائكة إذا خرج من جنة بالبشرى هو قول الله عز وجل وتلقواهم  
 الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وعنه في جعفر صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى  
 عليه وآله من كسا أحداً من فناء المسلمين ثوباً من مري أو عامه شيئاً مما يقو به على معيشته  
 وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك من الملائكة يستغفرون لكل رب عمل إلى أن يخرج  
 في الصلوة وعن الصادق عليه السلام مثله وفيه مما يقو به موضع يقو به وسبعة آلاف ملك  
 وعن علي بن الحسين عليه السلام قال من كسا مؤمناً كسوة الله من الثياب الخضر قال في حد آخر  
 في ضمان الله ما دام سلك وعن الصادق عليه السلام من كسا مؤمناً ثوباً من مري كسا الله من  
 الجنة ومن كسا مؤمناً ثوباً من غنم لم ينزل من الجنة ما بقي من الثوب غيرة وروى الصدوق  
 رضي الله عنه عن أبيه عن علي عليه السلام أنه قال سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله يقول  
 من قضى لخبه المؤمن حاجة قضى الله له حاجته كسوة في أحد من الجنة ومن كسا أخاه المؤمن  
 من غير مري يجوز في رضوان الله ما دام على المكسب سلكه ومن أطعم مؤمناً أطعمه  
 من جوع أطعمه الله من تارة الجنة ومن سقا أخاه المؤمن سقاء الله من رطب الخقوم  
 ومن أهدم أخاه المؤمن ما هنا بمهنة ولست به عضداً أخاه الله من الولدان الخليلين  
 وأسكنه مع أو أباة الظاهر ومن حمل أخاه المؤمن لرحله حمل الله على ناقه من نوق الجنة  
 وبهاهي به الملائكة والحلائق يوم القيمة ومن ذوق أخاه المؤمن روضة بالنزح والجنة  
 بها روضة الله من البحور العين والسنة في فروع حاجب الغربة بالله من أهل بيته وأخوانه ومن  
 أمان أخاه المؤمن على سلطان جابر أعانه الله تعالى على إعادة الصراط عند رخص الأعداء  
 وعن النبي صلى الله عليه وآله من أطعم أخاه حتى يستبده وسقاء حتى يرقبه بعبد الله من  
 النار سبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسة عشر عاماً وفيها الطاف المؤمن وأكرامه  
 في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال من أهد من روضة أخاه المؤمن فله كسوة الله  
 عز وجل له عشر حشرات من تشبه في جدها كانت له حسنة وقال عليه السلام من أهد  
 المسلم فأكرمه فأكرم الله عز وجل وقال عليه السلام من قال لأخيه مرحباً كتب الله له مائة  
 ألف يوم القيمة وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما في أمة عبد  
 الطوف أخاه في الله لبي من لطف إلا أهد الله من خدم الجنة وقال رسول الله صلى  
 من أكرم أخاه المسلم بكلمة بلطفه بها وخرج عنه كربة لم ينزل في ظل الله المهدى عليه  
 الرحمة ما كان في ذلك وعن حميد بن عبيد الله عليه السلام قال سمعت يقول لما حضر الله  
 به المؤمن أن يعرفه بأخوانه وإن قل وليس المرء بالكثرة وإنما إن الله عز وجل يقو به لست

وقد ثبت في كسوة  
 الفجار والمؤمنين  
 من كسوة الفجار  
 من كسوة المؤمنين

# في خطبة من المصطفى

٥٣

وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ خِصَامَةٌ ثُمَّ قَالَ وَمَنْ يَتَّقِ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ  
وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَنِ وَجَدَ بِلَدِّكَ أَحِبَّ إِلَهُهُ وَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوَاهُ أَحَدُ نَوْمِ الْقِيَامَةِ  
بَعِثَ جَنَاحَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَذَا لِحَدِّكَ لَأَخْوَانِكَ فَإِنَّهُ تَرَعِبَ لَأَخْوَانِكَ الْبَرِّ وَعَرَفَ الْفَضْلَ  
عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَتَخَفُ أَخَاهُ الْخَفِيفَ قَلْبُهُ دَائِمًا شَيْءُ الْخَفِيفِ قَالَ  
مَنْ يَحْلِسُ مِنْكَ وَطَعَامٌ وَكِسُوفَةٌ وَسَلَامٌ فِي طَوْلِ الْحَبَةِ مَكَافَاةٌ لَهُ وَيَوْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
إِلَيْهَا أَنْ تَقْدِرَ مَتَّ طَعَامُكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا لَوْ بَنَيْتَ أَوْ وَصَيْتَ بَنِي فَأَذَا كَانَ يَوْمَ الْحَقِّ أَوْ  
عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا أَنْ كَانَتْ فِي أَوَّلِيَّاتِي تَخَفُهُمْ فَيُخْرِجُ مِنْهَا وَصَفَاءَ وَصَافٍ مَعَهُمْ الْجَبَلُ وَمُغْطَاةٌ  
مِنْهَا دَلِيلٌ مِنْ لَوْلَاهُ فَانْظُرُوا إِلَى حَبَّتِهِمْ وَهَوْلَاهَا إِلَى الْخَبَةِ وَمَا فِيهَا طَارَتْ عَقُولُهُمْ وَأَنَّ  
أَنْ يَأْكُلُوا فَنَادَى مِنْهُ رَبُّ الْعَرْشِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَمَى حَبَّتِهِمْ عَلَى مَنْ أَحْبَبَ مِنْ طَعَامِ  
حَبَّةٍ فَمِمَّا الْقَوْمُ إِيَّاهُمْ فَمَا كَانُوا وَعَنِ ابْنِ جَعْفَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَجِيءُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يَسْتَرِ  
عَلَيْهِ سَبْعِينَ كَبِيرَةً وَعَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَحْسَنُ مَا اسْتَقْبَلَ  
إِلَى أَوَّلِيَّاتِي مَا اسْتَطَعْتُ فَا أَحْسَنَ مَوْزِنَ الْأَقْوَامِ وَلَا أَغَاثَةَ الْأَخْشَرِ وَسَيِّدَ الْبَلَدِ وَتَمَرَهُ  
قَلْبُهُ عَنِ ابْنِ الْمَعْتَمِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
إِيَّاكُمْ قَدْ قَامَ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْطَاءَ اللَّهُ مِنْكُمْ عَدَدَهُمْ خَدَمًا فِي الْحَبَةِ أَشْرَقَ  
صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَالَةً إِلَى وَلَدِ الْأُمَامِ الْحَسَنِ الْحَبَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْصَرَفًا مِنْ صَعْبَةٍ بَلَدٍ نَهْمًا  
الْكَاثِمَةِ وَنَحْنُ الشَّرِيفَةُ السَّامِيَّةُ كَانَتْ فِي نَجْمِ الْبَلَاغَةِ وَيَقُولُ فِيهَا خَالِجُ الْوَقَارِ وَأَعْلَى  
أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقًا فَا مَسَافِيرَ بَعِيدَةً وَمَشَقَّةَ شَدِيدَةً وَأَيُّهُ لَا غَيْرَ يَدُ خَيْرٍ عَنِ  
حُسْنِ الْأَزْيَادِ وَقَدْ بَدَأَ لَكَ مِنَ الرِّزْقِ مَعَ حَقِيقَةِ الظُّلْمِ فَالْحَبَّةُ عَلَى طَرَفِ رَوْحِ  
ظَافِقِكَ فَتَكُونُ نَفْعًا ذَلِكَ وَبِالْأَعْلَى وَأَنَا وَجَدْتُ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمَةِ نَزَلَتْ  
ذَاتُكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَبُولًا مِنْكَ فَمَا أَتَيْتَ عَدَا حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَهُهُ وَخَشِيَّتُهُ  
وَحَمْلُهُ إِيَّاهُ وَأَكْثَرُ مِنْ نَزْوِيهِ وَأَسْتُ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَنَكَ نَظْمُهُ فَلَا تَحْزَنُ  
وَأَعْتَمَرُ مِنْ أَسْتَفْهَانِكَ فِي خَالِ غِنَاكَ لَتَجْعَلَ قَضَاؤُهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرِكَ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ أَمَامَكَ عَقْدَهُ كَوْنًا وَنَحْفَ فِيهَا أَحْسَنُ خَالًا مِنَ الْمَقْدَلِ وَالْبَطْنِ وَاعْلَمُوا  
أَحْسَنُ خَالًا مِنَ السُّرْعِ وَأَنْ مَهْطَ طَهَارَتِكَ لِأَحَالَةِ عَلَى حَبَّتِهِ أَوْ عَلَى نَارِ قَارُونِ  
لِنَفْسِكَ قَبْلَ نَزْوِيهِ وَلَوْ طَلَى النُّزُلَ قَبْلَ حُلُولِكَ فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْبَقٌ  
وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ رُبَّمَا مِنْ كُنْ فِيهِ تَسْكُنُ إِلَى بَابِ مَنْ  
لِلَّهِ وَمَنْعَ فِي اللَّهِ وَاحِدٌ لِلَّهِ وَالْبَغْضَاءُ فِيهِ وَتَلَسَّتْ مِنْ كُنْ فِيهِ يَوْمَ يَنْدَمُ مَنْكَ اللَّهُ  
الْمَشُورَةُ وَالْوَكْلُ عِنْدَ الْعَزْمِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَحْضِ عَمَلِهِ أَوَّلُ سِرَاجِ رَسُولِهِ

# في الظلم

من بحسب الحق يوم القيمة قال الله عز وجل قال يا ابراهيم قال يا رب الاعبر قال صلى الله عليه واله  
وكيف قال يا ابراهيم قال لان الكريم اذا قد رعدا ومنه هشام عن ابن عبد الله عليه السلام قال لو  
الكم اذا بلغكم عن الرجل شي لمستم اليه فظلمه با هذا انا ان تغزلنا او نجبتنا او تكفت  
عن هذا فان فعلنا لا فاجنبوه ومنه هشام عن ابن عبد الله عليه السلام قال ما فقد قوم  
بأن كرون الله تعالى الى بيت الله ابلست سلطانا يقطع حديثهم عليهم ومما يراى  
يعتقون قال سمعت ابن عبد الله عليه السلام يقول انما نجت الدنيا وان لا نطقا لها خيرا وما لا  
احد منها شيا الا انقص رخصة في الاخر **الموقف الاول في الظلم** قال الله  
في سورة ابراهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي سورة الشعراء وسيعلم  
الذين ظلموا من اممهم انهم يتقلبون في جامع الاحبار للصدوق عطر الله فرق قال رسول الله  
عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة فادبها واصبا نهارها ونحو ساعة في حكم  
استد واعظم من معاصي ستين سنة وعن الشيخ الباقر صلوات الله عليه انه قال  
الظلم ثلثة ظلم الله تعالى وظلم لا يفقره الله وظلم لا يردعه الله فاما الظلم الذي  
لا يفقره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا  
ياردعه الله عز وجل فظلم الظالم الذي بينه وبين الناس وفي الكاغذ عليه مشد فيه فاما الذي  
بين العباد الاخر في الكاغذ عن ابن عبد الله صلوات الله عليه في قول الله عز وجل  
ان ركب لنا الرضا قال فقصه على الصادق لا يجوزها عند مظلمة وعن شيخ الخنجر  
قال قلت لشيخنا في صلوات الله عليه انه لم ازل طالبا منذ من الحجج الى يوم هذا  
فهل لي من توبة قال من كنت عابدا ثم اعطى عليه فقال عليه السلام لا الهى يؤدى الى كل ذي حق  
حقه وعن الصادق صلوات الله عليه بما من مظلمة استل من ظلم لا يجد صاحبها عابدا  
عونا الا الله وعز الى حجة النماذج الى جعفر عليه السلام قال لما حضر علي الحسين صلوات الله  
عليه ما ضمت الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصى به الله عليه حين حضرته الوفاة  
انما ذكر ان اباؤه وعائده قال يا بني اناك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله وعز  
صلوات الله عليه من أصبح كاهن ظلم احد عفر له ما اذنت لك اليوم ما لم يسفك  
دمه احراره بكل ما ايتهم حراما انا اصبح ولم ينو ظلم احد لا يفر له جميع الذنوب  
التي هي بينه وبين الله تعالى انا ابتهما وتدمر اما الذنوب التي هي من حقوق الناس  
دار بعين ولا يدعه وان تاب منها وندم فاما الذنوب التي هي من حق الله عز وجل  
ولنا اشار عليه ان يفر من منها وهما سفك الدم وكل ما لا يبيح وكما اشار عليه ان  
لا يفر من فكل حال حراما ونما وعد وانا فذلك الذنوب من حقوق الناس وقد  
علت انها من الظلم الذي لا يدري الله تعالى مضافا الى ما يستحق من سؤال شيخ الخنجر  
المقدم عن النبي وجوابه من استأثرا لثانته او احتقن ذنوبه الى موتها

فانصرف الى الله  
لغاية الظلم  
والذي يعجز عنه  
اعلى

والله اعلم

ومن هذا يعلم ان ظالم الناس ظالموا ذى اوجها وما لا لا تقبل نوبتهم ابد اودى  
 اليهم ما اخذ منهم وبستر ضيقهم ثم يورثهم الى الله تعالى فان الله تبارك وتعالى يعلم نوبتهم  
 من انفسهم ووجهه واضح وهو الله تعالى عكلا لا يجوز فاذا غفر للظالم وهو لم يستر عن  
 المظلوم ثم رآه ما اخذ منه مع كونهم قادمين على الاداء والرد بل من ان يكون جل جلاله  
 جنت ظالمها بالقبلة الى الظالم ان كان غافرا للظالم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انما  
 كان ليلا يردوا الا اذا توجهوا الى وجهه لا عسا واصفاره او بعدوا ولكن لا يملك والمظنور كما  
 وابن هو اولى به ولو كان قد تضرع بالموت وصمكا لعلك تتفكر في الوصل اليه وما لا ارسا  
 اليه ولم يتفكر بالوصية لعدا الموصى بالفتح والعدم بقوله لعدم تفكره منه ايضا او لم  
 يحجب لم بعد ممكنا ومقتدا واستدت عليه طرق الرد والاداء وفي صورته موت  
 المظلوم انما كان له ورثا فليورثهم وبستر ضيقهم بعد ان كانوا اوفر بما يجتمع اقسامهم  
 في الادب لو لم يكن البعث ورثة الاضامن المحيرة فليورثهم فاما الوارث اليه ولا يكون  
 يرث مستبعدا ذمته وكيف كان انما يتمكن من الرد والاسترضاء بوجه من وجه  
 ذكرها فلست بغافل لله المظلوم وابدع له وليد لله تعالى فان الله ذو فضل على  
 نبيه صبيحة محبته بها السراط التي قد من في النوبة نادى على ما صدقته لا لنفسه  
 متى ذكر ما سلف منه من الظلم والاذى ويؤيد ما ذكرنا من قبول المذنب ما في الكافي  
 في الصاقي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ظلم احدا  
 اخطاه فلن يستغفر الله له فانه كفارة له والوجه في ذلك عدم القدية والاستطاعة  
 المسببة عن سقوط التكليف المنع عنها فاذا كان يوم القدر يعطي الله تبارك وتعالى  
 من فضل المظلوم من قبل الظالم من الدماء والقصو والوضن حتى يرضى عن جميع  
 وقد حله الله الجنة من سبعة رحمة بحق المظلوم لا يجهل ولا يترك فاما باعفا الله عنهم  
 باعطاء حسنا اياه ان كانت والا فيحمله او زاره واما بطريقه تعالى من قبله ان يرضى  
 حتى يرضى المظلوم عن ظالمه كما ذكره عن زيارته عن ابي بصير صلوات الله عليه قال ما من  
 بظلم من ظلم الا اخذه الله بها في نفسه او ماله واما الظالم الذي ينيب بين الله فاذا  
 تاب عن الله وعن الصلوات عليه ما في معناه وفيه اولاد وقال صلوات الله عليه عليه  
 من ظلم سلطه الله عليه من ظلمه او على عقيه فله هو يملكه ولسا الله عاينه تعالى  
 صلى الله عليه واله ان الله عز وجل ينجي الذين لو تراء من ظلمهم ذنوبهم بعد ان اخطاه  
 عليهم فليست من الله والحق لا سدا في قوله تعالى ان ينجي الذين لو تراء من ظلمهم ذنوبهم بعد ان اخطاه  
 ينجي الذين لو تراء من ظلمهم ذنوبهم بعد ان اخطاه  
 كل ردنا وزجر عن الظلم اذ كان في الظلم من غير ما ينجي من غير ما ينجي من غير ما ينجي  
 الا انها فان من ينجيهم ان الله سبحانه وتعالى يخرجهم ومكافئهم بغير ما ينجي من غير ما ينجي  
 الاولاد بغيره بغيره من الاثم او لا يكمل الا بغيره بغيره من الاثم او لا يكمل الا بغيره بغيره  
 الشرف والى ان كان من بيننا لوان حقا لبقه ويزاد حيث وضع عليه كلف فخرج من الظلم

يقول



# في الظلم

عنه

الحجرفلح يتوهم الظالم المستتر بنفسه ليعلم قدام علمهم تأمل كان خاشعاً عليهم واحترق  
 ما كان حزيناً الجاني لهم جثوم سبوا العيش والامن والسلامة والصحة وحرمانها وهذا  
 ما قاله الا ما صلوات الله عليه لكن لم يكن الا تدهنهم هاداة على العدة ولا يهتبه المجتهدين  
 وانكاس طاهرة بصرهم لم يظهر له سد ولكن ابعده واضمحروا جهة لا يجد وهو ان الظالم  
 اذا ظلم وهو في المشرف ورضي بظلمه رجل في المغرب فهو شر بكم في الظلم وكذا اولاده وذو  
 وان كانوا بعد غائبة العدة ورضوا بذلك الظلم الذي صدرت آياتهم واحذر بهم  
 منهم شركاءهم في الظلم والعدو وابهرت هذه الشكركم العقاب القصاص كما لا يخفى  
 وفي ذلك اخبار مستغضبة منها حديث القائم صلوات الله عليه وجعلني من اعوانه  
 وقتله ندي عن بني امية وزاد في قتله حد الحسين الشهيد المظلوم صلوات الله عليه  
 وعلى حدة وابيه وامه واجبه وبنيه معلل ابرصا ثم يغفل ابائهم ومنها ما في نهج الملك  
 انما يجمع الناس الرضا والتخلى معلل بعقر رجل واحد ناقة ثمود وعوق العذاب عليهم  
 جميعاً ونسب الله تعالى الفعل اليهم عموماً قال فقربها فاصبحوا نارهم ومنها  
 ما في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال لما عمل بالظلم والمعين له والراض  
 به شركاء ثلاثتهم ورجع مع الاخلاص مثله وفيه شركاء ثلث فالراعي بالظلم والمعين  
 له والراض به شركاء ثلاثتهم ورجع مع الاخبار مثله وفيه شركاء ثلث فالراعي بالظلم  
 والمعين للظلم شركاء في ذنبه واعانوا الظالم ظلموا ثم لا يبعدان تقول للمعين اما ان  
 اثم من حيث الاعانة واثم من حيث الاعانة واثم من حيث الرضا فالمرص على الظلم لم يعن  
 بل في بعض المقامات يكون هو اصل في الظلم والظالم فرع فيه وهو ما كان عليه الظلم  
 واثمنا حب كان بانعائه وعلمه انتفاء ان ظلم وعده ووجوده وجوده وكيفية  
 بغيره ما فيه عن النبي صلى الله عليه واله من مثله مع ظالم لبعثته وهو يعلم انه ظالم  
 فصار يخرج من الاسلام ودينه قوله عليه السلام من سلم المسلمون من نكاح ولنا  
 وقال صلى الله عليه واله شركاء الناس الثلث فذل ما الثلثة قال الذي يسع باجبه  
 الى السلطان فيقول ذلك نفسه بينك اخاه وهذلك السلطان وعنه عن الصادق  
 عن ابيه عن ائمة صلوات الله عليهم اجمعين قال صلى الله عليه واله ان كان  
 يوم القيمة نادى مناد ايايهم اسمي تراءوا الظالم ومن لا ظلم له دابة او دابة كسبا  
 او دابة منة ولم فاحشرهم معهم وفيه والكافي عن ابي محمد جعفر صلوات الله عليه  
 قال ما انتصر الله من ظالم الا بظلمه وفذل قوله تعالى وكذلك يعجز المتألمين ببعض  
 من ذل مواكبين شهر الله فيهم ان انتصرا الظالم ونصرتهم من ظلمه وان مرض  
 كونه مظلوماً من هذه الخسرة راضاً الى ما لم يكون اعانة الظالم فيه بت عليه ما تراه

مشتقاً  
 من هذا  
 فاستدلوا



# في الظلم

على المعين للظالم من الأثم والأوزار فلا تذهب عليك أنه في هذه الحالة مظلوم وانك  
في تلك الحالة ظالم إلا أن نصر الظالم لا يلزم أن تستظلم من كلامه عليه السلام إلا  
نظام ما قلنا من أن ناصر الظالم ظالم ولو حين كونه مظلوماً فإن الكلام في هذا المقام  
والسباق قد ذكره واستفيدة ولا يابأه وكان هذا فرد الخفي والماء وإن لم يكن  
بل كان حين كونه ظالماً فهو ظالم لا يخفى على ولقطة الأنصاف أن ذلك فإني أنصاف  
اعانة المظلوم وبضرة على الظالم والآن صرحت بتولي بعض الظالمين على بعض  
عليه لبعضهم في الدنيا عاود الله أسعد الظالمين بالظالمين ولسلط الله المؤمنين على  
الظالم لا جلا ظالم آخر كما ينصر للمؤمن بمؤمن آخر وظالم كما في الأجساد وسقطت  
النساء الله تعالى وأعلم أن الله تعالى لا يبدع ظلاماً أحداً ولو كان ظالماً أو كافراً  
بل ينصير بظالم آخر باخذ حقه منه ويرد إليه والإفباخذ الله تبارك وتعالى  
في القصة حقه منه كما يشاء ما كان في الكافر عن الصادق صلوات الله قال أرى الله  
هو وجل إلى بني من أنبياء في ملكه جبار من الجبارين أن هذا الجبار قد فعل له شيء  
لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الأقوال وأما استعملك على سفك الدماء  
واتخاذ الأموال وأما استعملك لتكف عن أصوات المظالمين من فاني لن ادع  
ظلامته وإن كانوا كذا وأعلم أن معدره من انشأ له بظلمه أفتح شيء وأسرنا  
ظلامته ولم يكن ما هو ما نصيبه لا يستجارت به عنك صلوات الله عليه قال من  
عد رطاً لا يظلم الله عليه من بظلمه وإن دعا لم يستجلب ولم يجره الله على  
ظلامته وعن أبي بصير قال دخل رجلان على أبي عبد الله عليه السلام فذكر بينهما  
ومعهما إن فلاناً أراهم كلاماً ما قال الله ما ظفر أحد من ظفر الظالم ما  
الغلام ما أخذ من دين الظالم ثم ما أخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال من يعقل  
الشرب بالناس فلن يستر إذا فعل به أما الله إنما عسداً من آدم ما بزرع ونشأ  
أحد من المرحلو أو لا من المحلوم فاصطلي الرجلان فقال إن يقول ما هو  
من خاف القضاة عن ظلم الناس قال رسول الله صلى الله عليه وآله انفسوا  
فإن ظلمنا أبو القهر في الأرض كما حكى قال صلى الله عليه وآله انفسوا  
نادي مناد بين الظلمة واعوا الظلمة أساء الظلمة حتى من يظلم ظلماته  
لم يدعه قال في حق من ظلم من جلد يده ثم يرد جسمه في جحر جهنم وعن أبي بصير  
صلى الله عليه وآله أن أحد تلك القدر في كل أمة فأكبر قتل الله سبحانه على  
عقوبتك وذهادك إلى الله عز وجل فأكبر عذابي من عذابي عليه الصلوة والسلام  
فما من سلطان له نبيه ونفسي فاستسجد لبي علياً بماله أنكره حقاً والله أعلم

# في الظلم

منه لم تر الى قوله تعالى انزل الله لا يغفر ما يقوم حتى يغير طاماً ما بانفسهم وعنه عليه  
 بالبغي وبالظلم تجلب النعم نزول النعم وعنه عليه اضافة العبدان جود السلطان وغير  
 عليه من ظلم رعبته نصر اصداده وعنه من خذل جنداً نصر اصداده في جامع الا  
 عن النبي صلى الله عليه له اربعة لانزلهم دعوة وتفتح لهم ابواب السما ويصير الى  
 العرش ماء الوالد لولد والمظلوم على نواظرة المعتز حتى يرجع والمصاحبي يعظم  
 في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال اتقوا الظلم فان دعوى المظلوم تضعل  
 الى السما في الايام المصد كما حكى عن موسى جعفر صلوات الله عليه ما بعشر السبع  
 لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلاً فاستلوا الله ابقائه وان كان  
 حارفاً فاستلوا الله اصداده فان صدأ حكم في صلاح السلطان وازي السلطان العا  
 بمنزلة والد رحيم فاحبوا له ما يحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون لانفسكم  
 والحديث القدسي لا تشغلوا انفسكم بسبب الملوك وفي لمح البلا غي في كلام  
 طويل له صلوات الله عليه بذكر القرآن بقوله عليه مع الله قد ذهب الميثاق  
 ونقض النسيون فاذا رايتهم حيل فاعبوا بملكهم فاذا رايتهم سراً فاذهبوا عنهم  
 رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول يا بني آدم اغسل الخمر ودع الشرافا  
 انت جواد فاحسد الاوان الظلم ثلثة ظلم لا يغفر وظلم لا تبرك وظلم مغفور لا يغفر  
 فاما الظلم الذي لا يغفر للشرك بالله قال الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 واما الظلم الذي يغفر فظلم النفس عند بعض الهنات واما الظلم الذي  
 لا تبرك فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص هناك شديد ليس هو جرحاً بالملك  
 ولا ضرباً بالسياط ولكنه ما ينصف ذلك معه فاباكم والمثلون في دين الله  
 الحق كلامه صلى الله عليه على ائتماء ويقول في بين كلام له صلوات الله عليه واما الله  
 ما كان قوم في غرض نعم من عيش فزال عنهم الا بد نوب اخبر جوارها لان الله  
 مظلوم للعبد ولو ان الناس حين نزل بهم النعم وتروى عنهم النعم ونزلوا  
 الى رحمتهم يصدق من بيتهم ووله من قلوبهم لو دعاهم كل شارب وصالح  
 لهم كل فاسد الاخرى لا مصلوات الله عليه وفي خطبته صلوات الله  
 عليه خطبه في الكوفة بعد كلام طويل في الحمد والتعبد اوصيكم عباد الله  
 بيقوى الله الذي ليسكم الرباس واستمع عليكم المتكلم وكفى ان احل محار  
 الى البقاء سلماً اولدفع الموت سداً فكان ذلك سداً لبرادود عليه السلام  
 الذي سحر له ملك المحن والانس فمع السوء وعظم الزمانة فلما استوفى  
 فظلمه واستكمل ملة ثم رقت فيسبى القناء فيبال الموت واصبح الدنيا

# والظلم

مِنْ خَالِبَةِ وَالْمَسَاكِينِ وَمُعْطَاهُ وَوَرَدَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ  
 لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ وَأَنبَاءُ الْعِبَادِ لَقَدْ وَأَنبَاءُ الْفِرَاعِيَّةِ وَأَنبَاءُ الْفِرَاعِيَّةِ إِنَّ  
 أَصْحَابَ مَدْيَنَ الَّذِينَ قَتَلُوا تَبْنَينَ وَأَطْعَمُوا سَبِينَ الْمُرْسَلِينَ وَأَحْبَبُوا  
 سَبِينَ الْحَبَارِيِّينَ إِنَّ الَّذِينَ سَادُوا بِالْحَبْرَةِ وَهُمْ مَوَالِي الْأَنْفُسِ وَهُمْ كَوْنُ  
 الْعَسَاكِرِ وَمَدْيَنَ الَّذِينَ فِي هَذِهِ الْخَطْبَةِ بَدَأَ كَرَامَتُهَا الْمَاضِينَ لَعْنًا وَإِنَّ  
 وَذِي الشَّهَادَتَيْنِ وَبِأَخَذِ الْحَبَةِ الشَّرِيفَةِ وَبَطُولِ الْكِبَاءِ لَفُظْدَهُمْ وَتَقَبُّلِ الْفَقْرِ  
 صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ مِنْ عَشَرَةِ هَذِهِ الْخَطْبَةِ وَجَمْعِ أَهْلِ  
 هَذِهِ الْبِلَادِ وَنَذْرُهَا إِنَّ نَفْسَ **أَهْلَ مَدْيَنَ** مَقْدُودَةٌ مَقْدُودَةٌ  
 فِي أَنْارِ الْمَاضِينَ مِنَ السَّلَاطِينِ الْحَاقِرِينَ وَبِتَذْكَارِ أَحَادِهِمْ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَبِيدِ  
 وَأَقْوَى قُوَّةٍ وَأَعْلَى حَشْمَةٍ وَأَعْظَمَ خَطَرٍ وَكَثْرَةِ أَوْ مَدْكَا الْعِلْمِ أَنْهَ كَيْفَ  
 وَصَادَقَ بَارَهُمْ عَنْهُمْ خَالِبَتُهُمْ وَأَجْسَادُهُمْ فِي مَجْرَمِهِمْ بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالْقُدْسِ  
 بَعْدَ طَوْلِ أَنْكَالِهِمْ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَقَهْرِهِمْ وَغَنَمِهِمْ عَلَى الْأَنْفُسِ وَتَسْتِيقُ الْمَرْفُوعُ  
 فِي الْأَرْضِينَ كَمَنْ أَطْعِمَ طَعَامًا فَلَا يَكْلُوهُ أَوْ لَا يَنْسَابُ تَدَابُّسُ وَلَمْ يَجِدْ مَرْجُوًّا  
 فِي حِفْظِ الْأَمَانِ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَكَمْ اخْتِصَامٌ مِنْ لُجْجِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ  
 وَالْبَرْدِ لِيُضْعَ أَجْسَادُهُمْ وَهَمُّ الْأَرْبَابِ هَاجِرَ الْقِيَمِ وَمَضَامِينُ الْخَطْبَةِ لِلْبُسْطِ  
 الْأَدْوَدِ قَبْرِهِمْ وَلَا يَنْبَسُ الْأَظْلَمُ مِمَّنْ عَنَّا قَدْ مَنَعَتْهُمْ مِنْ أَوْ الْحَشْرَةِ أَوْ الْفَوْ  
 الْقِيَمَةِ حَاسِبُو مَعَايِينِ وَفِي الْحَجِّ مَصْطَرِفُونَ وَمَعَ شَرِكَائِهِمْ مَحْتَضِينَ مِنْ عَقَبَتِهِمْ  
 لِلْمُظْلُومِينَ وَبُؤْسَ ظُلْمَتِهِمْ مِنَ الظَّالِمِينَ ثُمَّ يَتَقَرَّبُ بِنَفْسِهِ خِلَافَ الدَّلَالَةِ وَبُؤْسَ جَدَا  
 أَوْ نَمْلَةَ لَأَنَّهُ مَا خُوذِهِ وَمَتَاعَ عَلَيْهِمَا إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَنْتَقِلَ عَنْ خَالِقِهَا مِنْ أَوْ لَدَيْهِ تَعَالَى  
 لَقَدْ يَنْتَقِلُ عَلَيْهِ فَإِذَا كَرَفَدَ تَعَالَى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عَالِمًا بِمَا عَالِمٌ عَلَيْهِ  
 فَكُلُّ كَلَامٍ دَرَدَ وَمَالِكٌ أَنْ لَا يَظْلَمَ عَلَى مَا كَرِهَ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ بِرَبِّهِمْ عَلَيْهِ وَيُضْعَفُ  
 كَالْمُلُوكِ وَالزُّوجَةِ وَالْوَلَدِ فَلِكُلِّ مِنْهُمْ حَقٌّ بِحَسَبِ أَنْ يُوَدَّ مِنْهُمْ حَقٌّ لَوْلَا رَحْمَةُ  
 وَبُؤْسُ وَبُكَرُ تَقْبِيلِهِ وَبُكَرُ تَقْبِيلِهِ وَبُكَرُ تَقْبِيلِهِ وَبُكَرُ تَقْبِيلِهِ وَبُكَرُ تَقْبِيلِهِ  
 الْقُدْرَةِ عَلَى كَسْبِ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ أَسْتَأْذِنُ السَّاءَ أَسْمَاءَ تَعَالَى  
 بِرَبِّهِ قُلْنَا مِنَ الْمُظْهَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ بِرَبِّهِمْ وَبُكَرُ تَقْبِيلِهِ وَبُكَرُ تَقْبِيلِهِ وَبُكَرُ تَقْبِيلِهِ  
 عَلَيْهِ وَإِنْ أَحَبُّوا الصَّدَاقَ وَارْتَضَوْا بِهِمْ وَأَخَافُ أَنْ يُوَدَّ قَوْلَهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْزِلُونَ أَمَّا أَنْتُمْ  
 تَرْتَضُونَ مِنْهُ عَنِ الصَّدَاقِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ اللَّهُ هُوَ رَحِيمٌ رَحِيمٌ رَحِيمٌ رَحِيمٌ  
 حَتَّى لَوْلَا رَحْمَةُ مَا مَعْنَاهُ قَالَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ لَافْتَقَدْنَا مِنْ رَحْمَتِهِ رَحْمَةً أَحَدًا  
 وَلَمْ يَنْتَقِلْ إِلَّا بِرَبِّهِ أَسْمَاءَ تَعَالَى وَبُكَرُ تَقْبِيلِهِ وَبُكَرُ تَقْبِيلِهِ وَبُكَرُ تَقْبِيلِهِ

# في ظلم الرقة والولد

٧

في الضعيفين بعض ذلك القيمة والنساء وجهها مغماء قال صلى الله عليه وآله ما وال  
 جبريل عليه السلام في يومئذ في المرأة حق ظلمت الله لا ينبغي ظلمها وجهه سئل أسوين حيا عن  
 الضائق صلواة الله عليه ما حق المرأة على الزوج قال عليه السلام تسبع بطنها وبكسها  
 فان جهلت غفر لها سئل إبراهيم الخليل عليه السلام ما حق الله تعالى من خلقه من امرأة فادعى الله تعالى  
 اليه ان مثل المرأة مثل الضلع ان افترق انكسر وان تركه استمتع به وغر النبي  
 رحم الله عبدا احسن بعباده وبين زوجته فان الله عز وجل قد ملكته ناصتها  
 في الكافر او في الله عز وجل الى موسى يا موسى امسك غصنك عني ما كنت  
 عليه كذبت عنك غصني وفيه لا يحضر العقبه كما حكى عن النبي صلى الله عليه وآله ما لم  
 الا من لطم خذ مسلم او وجهه يدا الله عظامه يوم القدر وحشر مغلول لا حيا  
 هضم الا ان يتوب في خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله واله في حد المناهي  
 في اخر عمره الشريف هي جميع العقوبات مر كانت له امرأة تؤذيه لا يقبل الله  
 صلواتها ولا حسنه من عملها حتى يقبضه وترصنه وان صامت الدهر فاقبل اللبس  
 واعنت الرقاب نفقت الاموال في سبيل الله وكانت اول من ترد النار قال رسول  
 صلى الله عليه وآله واله وعلى الرجل مثل ذلك من التورود والعذاب اذا كان لها مؤذيا ظالما  
 ومن لطم مسلما لطمه يدا الله عظامه يوم القدر ثم سلط عليه النار وحشر مغلول كس  
 يداخل النار في يومئذ السابعة انقواله في عباده وبلاده فانكم مسئولون حقوق النسا  
 واليهام اطعموا الله ولا تصوموا واذا اديتم الخبز فحذوا به واذا اديتم الشرا فحذوا  
 قول فانك مسئولون عن البقاع واليهام فاحمد ان لا تطلم لبوضة وعادوا  
 وقد علمت من المرأة انها التي جعلك الله تعالى عليها القيم وقد ملك ناصتها  
 كما انما صنعت به تحت قدرك كك انت ضعيف تحت قدرة الله تعالى وفيها  
 فانك انت ذنب في ذنبها ومعضتها لك كك الله تعالى يغضب لجهلك ومعضتك  
 له تعالى فان شئت ان يغفر الله تبارك وتعالى لك ولست بمعاصيك فاغفر لها  
 واستر عليها ما تبيح ولا تطلمها باليهام والغد والضرب والشم وانت تعلم انك  
 مسئول عنها واستندكر انشاء الله تعالى ما وودتها من الهدى بل العظم والاعد  
 لا يتوب في الله نعم ثم اعلم ان النساء شياطين خلقن ليافوزن بالله من ستر  
 لا يفرق بينا الا في كانت مرضية مؤمنة في علوقها وسمو شاتها وكل كفة  
 بان كانت عاصية طائفة ساخطه لوزانها وقد رها وجبت شاتها وكنت كان  
 من شياطين من الرجل من قرين السوء فاذا كان امراته قال الله نعم لعصمه من سر  
 عليه فاحذر من غيرة ذلك صفا من خصا المؤمن ان يكون له زوجة تؤذيه

# في الميراث والولد

٧٦

وهذا الميراث عظيم وداء عظيم لا بد وادع لها ولدا قال لقين لولده كما في النجاشي لا  
كانت النساء تملك كما تملك نحن ما نزوج رجل امرأة سواء أكلت وكيف ينزح والرس  
نحو آخر وأمرها ولا يخفى أن كل واحد في ذم قرين استولى عليها سواء وحل ما ورث من  
مخصوصه من ماله ما قال باني لو كانت البيوت على القتل ما جاور رجل جارها بدنا  
الوحدة خبز من صاحب السوء باني الصاحب الصالح خبز من الوحدة باني نفل التجارة  
والحد يد خبز من قرين السوء باني نفل التجارة والحد يد فلم اجد شيئا افضل من  
قرين السوء باني انه من يصحب قرين السوء لا يعلم ومن يدخل مدخل السوء منهم  
فان كان قرين السوء مذمومًا لم يكن المنة الثانية التران تكرر العبد وتبشر الحجر فعليه  
ان لا يقبل جواره وكان افضل من قلع الحد يد والتجارة فكيف يكون اذا كان قرينه  
وضحيته في اثناء الميراث اطراف النهار ولا يشد على انفكاكه ولا يجد بقاء من انظر  
ومن كان ينبغي ان يكون جالس ببيتة وقرين نفسه ومثابة نفسه وجميع ليله ومجر  
سره ومن ذهب صومره وكاشف كروبه ومن بدل غنومه كيف يكون اذا كان اغنى غمة  
واهم غمة ارب الكروب اللص اللصون واخشب العيون قال لقين باني لا تقس من  
الى امرتك ولا تجعل مجلسك على بابك باني ان المرأة خلقت من ضلع امرئ  
ان اخذتها كسرته وان تركها تقوحت الزمعة البتة ان اخذت فاقبل احبا اليها  
فان لمسان فاصبر ان ذلك من غرم الامور باني النساء اربع ثمان صالحان وثلاث  
ملعونتان فاما احكام الصالحين فهي الشريعة وفيها الدلالة في نفسها التي  
ان اعطيت شكرت وازاينست صيرت القليل يد بها كثر والثانية الولد الذي  
تعود بحجر على زوجها كالا م الرقيم يغلف على كبيرهم ورحم صغيرهم ونحت ولد زوجه  
وان كانوا من غيرهما جامعة الشمل رضية العلاء صلحة في النفس والاهل والمال والولد  
فهو كالذهب الأحمر طوي لمن رزقها ان شهد ذوقها اعانته وان غاب عنها  
حفظته واما احكام ملعونتين فهي العظيمة في نفسها الدلالة في قومها التران  
سخطت وان منعت عيبت وعصبت خنزرها منها في بلاد وحرابها منها في غيا  
فهو كالاسد ان جاوزته اكلت وان هربت منه قتلت والملعونة الثانية  
هي عند زوجها وماله جبراتها هي سبعة السخط سبعة اليقين ان شهد  
زوجها لم تنفعه وان غاب عنها فضحجه هي بمنزلة الارض السوان ان اسقيت  
افاضت الماء وغرت وان تركها عطشت وان رزقت منها ولدا لم تنفع  
باني لا تزوج بامر قباع ولداك بين يدك وهو فاعلك بنفسك وقال  
باني لا تظاء امتك ولو اعجبك وانته نفسك عنها في مكها الشريعة قال كذا

# في منهج الحرس

٢٧

صلوة الله عليه ثلثة اشياء في كل ما ان عزبه وهي الاخا في الله تعالى ان  
 الصالحة الالبغة تفسد من الله عز وجل الولد الزشرد ومن وجل الثلثة فقد  
 اصاب خيل الدارين والخط الا وحزم من الدنيا والاخرة اقول في صورته احتناع  
 الثلثة هذه الكيفية يكونون عوناً للطاعات وظهوراً في العبادات ومحضراً في المنج  
 شمله وبصيرته هما واحداً في فكره وتذكر بصيرته وتذكر وخوف وخشوع و  
 قوبه ونزوع وتدم ورجوع فاذا انعكس انعكس الامر فليست غل قلبه وتفرق هو اسره  
 ويشهد عليه امر في الحجاب فعلى ابن هرون عن ابن ذباد عن جعفر عن ابيه عليه السلام  
 ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ثلثة هن ام الفواقر سلطان ان احسنت  
 اليه لم يشكروا وان شانت اليه لم يغفروا جاع عنه ترعاً وقبله بقال ان راي  
 حسنة دفعها ولم يغفروا وان راي سيئة اظلمها وازعاجها وزوجها ان شهد  
 لم تفرغ عنها بها وان غبت لم تظن البها في وصية النبي لعلي عليه السلام في نحو الور  
 فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه واله مر على النساء فقال السلام عليكن  
 يا كوافر المنعمن قالت قلن نعوذ بالله ان نكفر بغير الله قال يقول احدكن اذا  
 عضلت على زوجها ما رابت منك حيناً فانه قال صلى الله عليه واله الا كلكن  
 راع وكلكن عن رعيته فالامر على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل  
 راع على اهليته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على اهل بيت بعلمها واد  
 وهي مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكن  
 راع وكلكن مسئول عن رعيته **الوقت الثاني في الاحمال** ودمح  
 فيهم الساعداً الا وان هذه الدنيا التي اصبحتم تمشون فيها وترجعون فيها و  
 اصبحتم تغضبكم وترضكم ليست بداركم ولا مثلكم الذي خلقتم له ولا الذي  
 دغتم اليه الا وانها باب فيكم ولا تبعون عليها وهي وان عزكم منها فقد  
 حذر لكم شرها فادعوا غفرانها لتحذروها فاطماعتها لتخونها وسايقوماتها  
 الى الدار التي دغتم اليها وانصروا بقولكم عنها ولا تحسبن احدكم خيراً من  
 على ذي عنه منها واستموا بغيره عليكم بالصبر على طاعة الله والمجاهدة  
 علما استعظكم من كتابه الا وانه لا ينفعكم بعد لا بصركم تصيبكم شيء  
 من دنياكم بعد حفظكم فامم دنياكم الا وانه لا ينفعكم بعد تصيبكم دنياكم  
 شيء حافظكم عليه من امر دنياكم اخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والرضا  
 واباكم الصبر انتهى في مصابح السريعة قال له ثلثة صلوات الله عليه لا تحرس

باب في

مسئول



# في الاجابة

٧٣

شيئ لو تركه لوصل اليك وكنت عند الله مستريحاً محمداً بتركه وادباً ما باستحيالك  
في طلبه وترك التوكل عليه الرضا بما اقيم فان الدنيا خالقها الله نبيه له العمل في طلبه  
اطعك ولا تلحقه ابداً وان تركته تبعك وانت مستريح قال النبي صلى الله عليه واله المحرم  
محرم وهو مع حرمانه مذموم في احواله حال كان وكف لا يكون محرراً وقد فرغ من  
ثاق الله عز وجل وخالف قول الله حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم  
يحياكم والمحرر بين سبع اقات صعيد فكريضه بانه ولا ينفذ وهي لا تله الاقفا  
وتعقب لا يستريح منه الا بعد الموت ويكون عند الراحة اسد نقبا وخونا لا يورث  
الا الوقوع عنه وحزن فذلك وجعل عليه عيشه بلا فناء وحسابك لحاصل له مع الله  
تعالى الا ان يعفو الله عنه وعقاب مقرر منه ولا عيلة والموكل على الله بمسيره  
وكف الله تعالى وهو منه في عافية وقد عجل الله كفايته وشياله من الدنيا والآخرة  
تعالى به عليهم والمحرر ما يجري في منافذ غضب الله تعالى وما لم يجرم العبد اليقين لا يكره  
حرصا واليقين ارض الاسلام وسماء الآمان الكاغية عبد الله عليه السلام  
قال دخلت على ابي جعفر فقال يا جابر والله اني لمخزون وانني لمستغول العلب قلت  
جعلت فداك ما شغلك وما حزن قلبك فقال العلية يا جابر انه من دخل قلبه ضا  
خالص من الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عساه ان يكون الدنيا  
هل هي الا طعام اكلته ونوب للبيسة وامراة اصبتهما يا جابر ان المؤمنين هم  
الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يامنوا فيهم الاخرة يا جابر الاخرة دار القرار والآخرة  
دار فناء وذوالد لكن اهل الدنيا اهل العقلة وكان المؤمنين هم الفقهاء اهل الفكر  
وعبره لم يصبرهم عن ذكر الله عز وجل ما سمعوا باذانهم ولم يعجزهم عن ذكر الله ما راوا  
من الزينة باعينهم ففازوا بسوانج الاخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل  
البقوى ليس اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وان نسيت ذكر  
قوالهم بامر الله قوامون على امر الله فضعوا محبة لهم ومحبة ربههم وحشوا الدنيا  
للماعة ملكهم وتطروا الى الله عز وجل والمحبة بقلوبهم وعلما ان ذلك هو  
المنتظر اليه لعظم شانه فانك الدنيا اكثر من نزلت ثم ارتحلت عنه او كمال وحلته في  
منامك فاستيقظت وليس معك من شيء افي ايماناً صيرت لك هذا مثلاً  
عند اهل اللب العلم بالله كفى الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاها الله عز وجل  
من دينه وحكمته ولا تشلق عمالك عنه الاما له عند نفسك فان تكن الدنيا  
على غير ما وضعت لك فتحوّل الى دار المستعبد فليعلم لربك برص على امره شقي حين  
اتاه وذلك قول الله عز وجل وليمحص الله الذين امنوا ويحكي الكافرين ومنه عند



# في الأيمان والحسن

٧٤

صلوات الله عليه قال كان أبو ذر رضي الله عنه يقول في خطبة يابته في العلم كان شيئا  
من الدنيا لم يكن شيئا إلا ما ينفع خيره ويصرف شره إلا من رحم الله يابته في العلم لا يشهدك  
أهل الدنيا قال عن نفسك أنت يوم تقارونهم كخيفت بهم ثم غلب وعظم لهم عزهم  
والدنيا والآخرة كمن لا يتحولت منه إلى عزة وما بين الموت والبعث إلا كومة من تحتها  
ثم استغفلت منها يابته في العلم قدم لمقامك بين يدي الله عز وجل فأنك مشاهد عليك  
كما تدرك أن يابته في العلم ورايت هذا الحرف في الحجاز وفي الكوفة عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال قال أبو جعفر عليه السلام من كان في الدنيا كمثل دودة الغز كلما ازديت  
على نفسها لقا كان انتبها من الخردج حتى تموت غدا وقال أبو عبد الله عليه السلام  
كان فيها وعظمه لقمان الله يابته في الناس قد جمعوا قبلك ولا نفع لهم فلم يتوهموا  
له وإنما انت عبد مستاجر قد مر به عمل وعمل عليه اجرا أو ف عملك وأستوف  
اجرك ولا تكن في دية الدنيا من الزمان وقت في ذرع اخضر كلك حتى يموت  
فكان حقه ما لا يسميه لك من الدنيا بمنزل قطرة على بحر حزن عليها وتركتها  
ولم ترجع إليها آخر الدنيا آخر بها ولا بقهرها فأنك لم تفرع بها ربحا وأعلم أنك تستبدل  
عندنا واقفت بين يدي الله سبحانه أربع سنين فما ألبسته وعمره فما ألبسته وما  
بما ألبسته وفيما أفقت فاهب لذلك وأعد له جوابا ولا ناس على ما فأنك  
من الدنيا فاز قليل الدنيا لا بد وقبائلها لا يؤمن بالله في هذا حديث  
في أركه واكتشف الغطاء عز وجهك ونفرض لغير ربك وحديث التوبة في طلبك  
وأكثر في فراغك قبل أن تصد مصادك وبقيت فضائك وبجالت بينك وبين ما  
تريد وفيه عن صلوات الله عليه قال فيما ناجي الله عز وجل به موسى يا موسى  
لا تترك إلى الدنيا ركوز الظلمين وركون من اتخذها أباء وأما يا موسى لو وكلت لك  
دنسك لنظرها إذ انقلب عليك حب الدنيا وزهرها يا موسى عليه السلام فأنس  
في حجر أهله واستقيم إليه فأن الحز كاسهم وانك من الدنيا ما لك لغناء عين  
ولا تنظر عينك إلى كل مقهور بها وموكل إلى نفسه وأعلم أن كل قسمة بدوها حب الدنيا  
ولا تقبط أصدا بكثرة المال فأن مع كثرة المال بكثرة الذنوب لواجب المحقوق ولا تقبض  
أهدا برضاء الناس عنه حتى تعلم أن الله راض عنه ولا تقبض أهدا برضاء الناس  
عنه حتى تعلم أن الله راض عنه ولا تقبض أهدا برضاء الناس له فأن طاعة الناس له  
وإتباعهم إياه على غير الحق هو لك له ولن ابتغى أهدا فأنظر إلى هذه الأضواء ونظرت  
المنفعة للباطل قلب العاقل فأنظرها تدبر من ثم معانها يعني الحد يد ولا يفرق فيها  
من يعبد ففرق بينك مرجوة وأسيانك منسقة وحبك مد وأما الذنوب ولا

# في الأجل المحض

٧٥

وصححك سقما وجوتك موتا فلما تحصر ولن تجمع الهلاك تكون حربا  
ولا عدل لك جاسعا تريد الا ان تكون في الدنيا وتصر من في الدنيا فان تعدد  
عمل الدنيا فلا بد ان يتأخر في الموت غصه بعد غصته وجرة بعد جرة  
تحرص لجميع الدنيا لتصير ملكا او سلطانا فانظر الى السلاطين كيف بالث غلظتهم  
تختلج التمرى فيهم بين معاتب في لظى وحاسد متبادلا وان يحسد لا ينصر اقوى من  
شداد ومنزود وفرغوا وهما ولا اهل عيرا ولا اكثرها ولا اعظم جمعا فاعلم الى  
ما ضاوا اليه والى من بعد بون وهم في النار عتدا انك انما تفنى جلودهم بلذات  
جلودها ليد وقوا العذاب فانته من نومات وعقلات وسكرات ولا تحصر  
على ما فيه هلاكك ونجاة عنك وان تحصر لك كثيرا اسوال ولا تنفقها بل ليجرد  
فاحيد الزمال والجمال كنوزك فلا فرقة بين الاسوال والجمال اصلا من ههنا  
فلما فانكزتها الغفول الذي ليس غافلا عنك في كل حال انك والحظ انك وان كان  
حرصك لزنبة الدنيا والتفاخر بها خاذا ينفعك ما لا يبقى عليك ولا ينفع له ويحرق  
منها مع الحسب اللازمة والسدانة الدائمة والحزى الابدى والافلاس الدائمى و  
والفضيلة الشاملة والطمع الموحية والعنوم المصعبة وفان انما الذبح الى عز قدل  
ان اها ينهوا ولا تفتن على حيلة ابدا واعلم ان المحصر من اعظم صنفا لانه قد حبت  
في انما الموبدة بل هو خسر الدنيا والآخرة اما الآخرة فتعذر مرة وانما الدنيا فدا  
المرصير لا بد من الله انما لا يبعد من الغم انما في اليأس انما كما في الدنيا  
ونفسها بالمشاهدة الخيرة رفا ترك حرصها ولا تترك اقلك متعلسا في انما  
لا تشدد عليك الموت ووقع اليأس عنها وقطع النظر منها ولا تدخل قلبك في مشا  
ولا تشغلها بها لتلا تحصره من فيضها الله تعالى من فيضها غلبة في الدنيا  
تعالى وقررها بعين الله تعالى في جميع ما دها حروا بما عدا الله والى بعض عا  
ترك ما امر الله تعالى فاحبلى القلب افنع بما تيسر فانزول ان لا يترك وما  
قسم الله تعالى لك لا يترك على من فيها احد ولم ينسب لا تفقد على حيلة في الدنيا  
بقوة سكان السما السبع والارض من السبع فاعلم ان الله ومكره انما  
صنحو طامعها كما سئذ كمر النساء الله تعالى في ناله الرزق والقناعة على الله في  
المحصر ارتكاب المحرم والكثرة ووقع في الهدى العنصر انما في الدنيا انما تيسر  
الما من وجوه المحرم وهب من في الله وحسوقه ان من منع الحق من اماره في  
الربا واخذ الرشا والله في الرزق ويهتبان الربى في الكذب الغفيرة في الله  
والخبرة للظم والالفة المستمرة الى الله يستمر الكذب الى الانبياء بالاربع



# في البصائر المحرر

٧٧

من دينهم اذا اصابوا دينهم اقول فكان اهل الدنيا مع انهم قد تروا الفناء على  
البقاء اذا اصابوا املوا من الفناء مع علمهم بواله بفرحهم ويرضون وان  
نقص لاهل ما قالوا من الفناء او فرحهم من البقاء فانتم اولي بالفرح والسرور منهم  
اذا اصبتم ما مولكم من الآخرة وان فانكم شئ من الدنيا فانتم الذين اخبرتم البقاء على  
فكيف تأسفون على ما فات منها وهم مع ما مولهم الفاسدة الزائلة لا تهتمون على ما  
منهم وهذا نرد على لاهل الدنيا الذين يدعونه ما مولهم ويوجب لنا شئ من طلب  
الآخرة وفاتته الدنيا الدائمة وهو مع ذلك كلام ارشادي وفيه وفي الاربعين نقلا  
منه مشددا عن ابي عبد الله صلواة الله عليه قال مر علي بن مرتضى عليه السلام على قرية  
قد مات اهلها وطربها وادبها فقال لعلي بن مرتضى اما انتم لم يمتوا الا تسخطوا ولو ما  
متفريقا لتدافوا قال لحوارث بن باروخ الله وكلمته ادع الله ان يجمعهم لنا في الجنة  
ما كانت اعمالهم فخرها فد عاربه فنودي من الجحيم نادهم فقال عليه السلام يا اهلها  
على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب ليك باروخ الله  
كلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاعات وحب الدنيا مع خوف  
قلبك امل بعيد وغفلة في الهوى كيف كان حبه للدنيا قال كتب الله  
اذا اقبلت علينا فخرنا وسرنا واذا ادرت عنا كنينا وخرنا قال كيف كانت منكم  
للمطاعون قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كان عاقبة امركم قال بينا املنا من  
واصبحنا في الهاوية فقال ما الهاوية فقال سبحن قال وما سبحن قال سبحان  
جبرئيل عليا الى يوم القيمة قال فما فعلكم وما فعلكم قال فلما اردنا ان ندينهم  
فيها قبلنا كذبتهم قال لعلي بن مرتضى كيف لم تكلمني عن ذلك من بلديهم قال يا ابي  
انهم ملجؤوا الى الجحيم من ناووا بك منذ نكح غدا وضربا واق كسبهم وهم في كبر  
نزل العذاب عني معهم وانما ملق سبعة على سفرة جنة لا ادرى كسبهم  
ام اخرج منها فالتفت عليهم عليه السلام الى حوارث بن فقال لعلي بن مرتضى  
بالملح الجحيم والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة فخرنا سرنا  
الحكاية واعتبر منها فان فيها مواضع لا ترد بار ولا فلاح عزيمتنا ان الله عز وجل  
فقتلهم حرة لا ولي الا ليلات قد ظهر ان سوء الفاقة او قضاة في شدة سبابهم  
الامم الغفلة مع الذنوب واللغو واصحاب الدنيا والحق عليها فانهم في النار  
الرحمة ويدعون لتور وترى الحسرة فان في جحيمها ما يصعدون منها كذا تنكرون  
عبرها ولا تفتن من غير ما وانفلا بها على اهلها من جحيم الجحيم وفي الآخرة فخرنا  
منها الصم والكم كبحث لا يسمع ناعي مطيئها وارتحالها انما بها ورجسها ابي

# في الحر والاحمال

هذا هو  
الكتاب  
الذي  
هو  
في  
الحر  
والاحمال  
الذي  
هو  
في  
الحر  
والاحمال  
الذي  
هو  
في  
الحر  
والاحمال

حارصها وخفيها معها وحسبها خالها وسر دانا فبعضها فيها الهفاه من اغترار بها ولو  
الحرص عليها ووجع عاقبتها وعظيم هائلها اذا انكشف الامر وتحقق الخذلان ونحو ذلك وانقطع  
عن المال والاهل والولد فرائح حرسه عينا وجهه هلاكها وجميع عفاها وصنعها في  
قالوا في ابو عبد الله صلوات الله عليه اغني الفخ من لم يكن الحرص اسيرا وقال عليه السلام  
لا تشعروا قلوبكم الا شغفا بما قد فات فليستغفروا اذها فكم عن الاستغفار لما لم يات  
اقول ليحتمل ان يكون المراد بهذا الكلام انكم انما شغلتم بما فات الدنيا  
منكم وما سقم عليها يكون هذا الاشغاف في ايديكم وحرصا لما استقبلكم فيها  
فليستغفروا عن الاستغفار وناهب للآخره ويعرض عنكم وفكركم عن تحصيل ما  
يجتنبون النجس الاخره وكان هذا مما استغفرت الفاء او يكون المراد انكم اذا استغفرت  
بالاستغفار لما قد فات ومضى واهتمكم في حرزها وعينها ولم تتركها في وقتها فكم  
غصها في صبر قلوبكم خرب وحرصا منكم متفرقة واهو انكم مقلدته فليستغفروا القلب  
والذهن من ان يستبعد التحصيل لم يات من الدنيا والآخره فيكون من القسم الاول  
وعلى الثاني يكون حرزنا شديدا وعمر ادم لا يربح شيئا يخرج ما في يده ويقتنيه ما يات  
وقد فات منه ما فات فهو عار عن كلبها ولا يكون ماله الا احدها ولا كلبها ما امر  
وقد حارصه اسفه عليها سببا لسخم الله تعالى وغصبه عليه فاما كان على ذلك  
الحال خرج من الدنيا حاربا ما ساقا عليها خرج مغضوبا ومغضوبا الله تعالى وما ظنك  
من فحش وحره والله تعالى عليه غضبا او المعنى انكم اذا استغفرت فقلوبكم بالاستغفار  
بما قد فات من دنياكم يكون ذلك مانعا من تحصيل ما ساقى من دنياكم كما هي مع كونكم  
محبين للدنيا يكون الاسف بما قد مضى عينا بل مضى او متلفا لا ياتي فيكون نفيها  
لهم لا اسف وانهم وهذا كله على احتمال الثاني وهو ظاهر ما يستفاد من الخبر ولكن  
الاحتمال الاول اولى في الخبر مع ان صورته صورة المصير والمضى ونحوه في نظام  
اصل الايمان وان كان على فشرهما وافا للثاني ايضا وفيه من الصلوات الله عليه  
وقال لا ابر المؤمنين صلوات الله عليه ان علامة الرابطة ثواب الاخره في هذه في عاجل  
نزهة الآخرة انما ان هذا الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه قاسم الله عز وجل له فيها  
في هذه الدنيا من حرص عليه احد من هذه الدنيا لا يربح فيها وان ربح في هذه الدنيا من حرص  
من الاخره في هذه الدنيا لا يربح فيها في هذه الدنيا لا يربح فيها في هذه الدنيا لا يربح فيها  
بما هيل من ان الرزق ان رضى بالانعام ولم يبال من ان اكتسب المال في هذه الدنيا لا يربح فيها  
المتكبر له ولم يبق له على الحرام اكثر من الحلال فغاية غفلة ان ينفسه الله من الحرص  
في حلال الحرام المقدد له من الحلال العكس صريح في الاصل ما لم يرد ذلك ايضا

# في صدق قول الامام

٧٩

وان قلت فما تفعل في اية الكفر المتقدمة وما ذهبت اليه من انه لا يجمع له  
 ان من اربعة الاف والف في كل نطق بها الجحيم المتقدما لان مفهومها ان الزيادة على  
 ذلك يكون حراما قلت ما لله تعالى استغفار يحتمل ان يكون وجها لاجل المتقدمة وعجزها  
 الواردة بما ذكره الذين يجمعون حراما بكون الذهب الفضة كراوجها فان زيادتها  
 على اربعة الاف يكون منها حراما يكون ثابته من هذه الحجة وذلك الكيفية  
 لان يكون من جهة الملكية لكون اعتراضك وادعائك بما ملك المؤمن الالف ثم  
 ينفعها فيمنعها كما وعد الله تبارك في غير اية من القرآن وعلى لسان حبيب المصطفى  
 المرتضى وسائر اوليائه وخلفائه في اخبار مستفيضه صلوات الله عليهم اجمعين  
 فتكون تلك الاجابة واردة في كل نطق بها الاكثر من من ينفعها فيمنعها  
 تعالى بغيره بل لا يصح عليه حيث ذلك البتة ولا يكون مورد اية الكفر قطعاً من  
 اجمع له موارد المهذبة المحللة لاداء الحقوق الواجبة بل المدونة من افادته المتقدمة  
 بحيث كان مال كل واحد منهم اقل من الف درهم مثلاً كيف يكون عليه تلك الاموال في هذه  
 الصورة محرومة مع انه ينفعها ولا يكثرها فزادها الله تعالى ويجعلها ان شاء نعم اذا  
 بكثرها لم ينفعها مع وجوه اهل الفقر والمسكينة يعاقب عليها من حيث الهوى بل ينقصها  
 تلك الاموال محرومة كما ينقص اشياء المحرومة محللة لاداء الحقوق الواجبة بل المدونة  
 مع الضرر واما الاكل في المحض وكيفية كل قد يكون ان يقدر الله تعالى عليه ان  
 الوف من وجه الحلال مع الاتفاق واعانة الله فان منسبات حيا ولا ينفعها  
 ويحرامها فبصير عليه حراما وبالا ولا يكون زائدا على ما قل رعليه حلالا لا في  
 هذا يكون الاخبار المتقدمة وانما لها نهيها في صورة المحرم وهذا سابع وليس مانع  
 الاشكال الوارد عليها هناك ايضا من انه اذا كان كل فانه يقول في سليمان بن داود عليه  
 مثلاً مع كثرة امواله وخشمته وهكذا اكثر الاثمة صلوات الله عليهم اجمعين كما لا يصل  
 المحبة بل احب السهيد الظماء وامامين الهامين الصادقين وعليه وصيه الرضا  
 صلوات الله عليهم اجمعين في الكثرة عن الصادق ع ما فتح الله على عبد بابا ان  
 الدنيا افتح الله عليه من الخوص مثله وقال ع قال عيسى مرهم يقولون للذين اوانهم ردفوا  
 فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا تزدقون فيها الا بالعمل وتكلم علماء وشيوخنا  
 تأخذون والعسل تصنعون يوشك رب العمل ان يقبل عمله ويوشك ان يثمنه من امر  
 صنف الدنيا الى طلبة الفرك كيف يكون من اهل العلم من هو في سيرة الانبياء  
 على دناءة وما فيه احب لله مما فيه من الدنيا فان قلت ان اهل الدنيا لا  
 الناس فانا نقول في جم غفيرة من علماء الامامة روح الله تعالى ارواحهم في



# في الأجمل

جواب آخر  
اجبت  
بغير

في مجبوبات جانته عليهم لباس الرضوان كالسيد المرتضى علم الهدى واجبه الرضوخ  
العلمية المحل والمجلس وغيرهم مع كثرة الأموال والأثر في دفع الأشكال بما قد منا وجب  
وفي هذا الأشكال جواب آخر أنه غير واحد من علماء بلدتي حين حدثت بالحدث  
المدكور في الجماع في غرة شهر البر عند حضور جمع من التجار والحدث من الصادق  
صلوات الله عليه قال لا مال لا أربعة الف قلت عشر الف درهم كثر ولم يجتمع عشرون الف  
من حلال وصاحب الثلثين الفاهالك وليس من شيعتنا من يملك مائة الف درهم  
فرواحلوا واستشكلوا امتسكوا بسيد المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه حيث  
التأبين وغيره من العلماء وقلت أولا ان حال هذا الاستخاض مع ما هم  
عليه من علو القدر وسمو الشان وشايع النقص الانقاس بحال غير  
كما لا يخفى ثانيا انهم كانوا في عصرهم كالسلاطين وكانوا متكفلين بالحوال  
جم غفيرة للطلاب غيرهم وكانوا مقابلين للسلاطين مع ان انتظار الناس الى الدنيا  
وكانوا هم ملحق الناس في زمانهم وعوام الناس لا يعرفون العلماء الا ما يتوبوا الحسن  
والنكارة في الأموال وكذا السلاطين لا يهابون من العلماء الا اذا كان ذا اقتدار  
من الأموال والبساطين مع طاعة الناس له فانه حينئذ اوقع بالتمكين واثق بالثقة  
واقرب بار الطاعة والسلطان منه في الخوف والمهابه كما هو العباد لا يحتاج الى اليأس  
فليس لك ان تجمع الأموال وتضع بعضها على بعض محلا وحس الحقوق والله تعالى  
وحقوق الناس ولا تردوا الى ذوى الحقوق وحقوقهم ثم تقول اذا ذكرت بمثل هذا  
الحجج كان علم الهدى كذا وفلان العالم كذا فطلب الرخص لنفسك وتولد بل تجد  
قال عليه السلام من شيعتنا بخواص الشيعة وان المحبين مجتمعة موشاة كذا فنقول اول  
اهبني قبلت ذلك منك فانت ما تريد هذا الناول تريد ان تجلس حقوق الثلث  
ولا تردناهم وان تكون عضدا لبعض التجار البخار ومنا والالانهم والعدا وانما  
كيف يكون المراد بالشيعة في هذا المقام الخواص سببا العادة نابه من اولها الى  
آخرها انما ترى يقول عليه السلام قبل ذلك وصاحب الثلثين هالك ثم يقول ليس  
من يملك مائة الف درهم وهذا واضح لا يحتاج الى الشافا وقلت ثانيا انها الهبة  
التي هي في العادة ان الخبز او ثمنه او غيره لا يورث في الهبة بل والتميز  
التميز به يكون مجازا وما رتبة الحقيقة قلت هب ان يكون كذلك فاكفى  
حكما الخبز هبة عليكم ايها الفاضلون لا مر الله تعالى وثانيا لا نسلم ذلك فان الجار  
خلاف الاصل وليس ما يمنع الحقيقة ويمنع المجاز فالمقتضى مفقود والمانع مؤثر





# في الأجنحة المحفورة

٨٢

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عند مضرة من أحد الناس محل قن  
به ورواه سند ظهري الطحطاوي بها الناس قبلوا على ما كلفته من إصلاح آخرتك وأمر  
عن عنكم لكم من دنائكم ولا تستعملوا أجوارها عذبت بنعمة النقر من لخطبة الجمعة  
واجبا واستغلام في الناس مغفرة وأمر فوهبتكم بالنقر بالوطاعة ربه من يد نصيبه  
من الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن يد نصيبه من الآخرة  
وصل إليه من الدنيا وفيه عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول  
لرجل من بني أمية رغب في ما عند الله محبة الله وأزهد ما في الدنيا الناس إن الرأفة في الدنيا  
يرجع ويرجع قلبه بدنه في الدنيا والآخرة والراغب فيها يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة  
لجبتين أقوام يوم القيمة لهم حسنا كاملا الحيا فبأمرهم إلى النار فيقبل ما بين الله  
كانوا قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهناك من الليل لكرهم إذا لاح لهم شيء  
من أمر الدنيا وشوا عليه وفيه قال صلى الله عليه وآله عليه وآله الناس اتقوا الله حق تقات  
وأنه عوامه مرضاته وانفقوا من الدنيا بالغنا ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت  
فيا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا  
عادية وإن العتق من محل والعار به مردوده إلا وإن الدنيا عرض هاجز باكل منه البر  
والعبد والراغبة وعلم صاوق يحكم فيها مملك عادل قادر فهم الله امرأه ينظر لنفسه ومحمد  
لرسوله آدم ريسه مرضا وحله على عاربه ملتصقا قبل أن يفقد جله ونقطع عمله  
قال الله تعالى سورة نوح قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ما كان الله يستعمل منه  
لأنهم اتقوا الله اتقوا الله تعالى بالان وفلكم به يستعملون ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا  
عذابكم الذي كنتم تكسبون وفيها آيات امتار هذه الآية في الدنيا والآخرة  
على ما هي به محكمة وفي سورة الزمر قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ما كان الله يستعمل منه  
التي هي الآيات سورة النحل من الذين ظلموا في النار ومن يحتم ظلم ذلك  
يجوز الله به عبادة ربه فيها ولو أن الذين ظلموا في الأرض جميعا ومثله معه لا يقدروا  
بمن سوا الله أصابع القيمة وبدانهم من الله عالم بكر فوا يحسبون وبدانهم سببا  
ما كسبوا ووافقهم ما كانوا به يستعملون وأما هذه الآيات كثيرة في القرآن  
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ما كان الله يستعمل منه والآيات كثيرة في القرآن  
يحت عتق من يخاف أن تقع عليه وإن الكافرون لهم عتق بغيره فانه من عتق بغيره  
إن الله ببارئ ودم إذا أراد لعبده جزاء من الذنوب من عتقه مثله والآن عليه  
نفسه ولو بدا وإذا أراد لعبده شرا أنما ذنوبه بآثاره في صغر الحشرة

# في حق من من الدنيا

٨٢

انظر الى من عصيت ان نفس المؤمن استدان تكا من الحسنة من العصفور حين  
يقف في شجرة يا اباؤهم وافق قوله فله ذلك الذي يباب خطره من الخلف قوله فله  
فانما يوجب نفسه يا اباؤهم ان الرجل ليجرم رزقه بالذنب بصيبته في الكفا عن الصادق  
عليه من اصبح واصبر والدنيا اكبرهم حبل الفقر بين عبيده وشنت امره ولم  
ينزل من الدنيا الا ما سئل من اصبح واصبر والاخرة اكبرهم حبل الله القنا فله  
وجعل له امره وفق <sup>العلماء</sup> من كثر استناكر في الدنيا كان استنساخه عند فرجها انهم  
**يقول هذا الكتاب السامع وقد مضى بعض الاخاء الى**  
**ويعريف العالمين** فكنتم ما تقدم فقولوا ما من شيء اخر في القدر  
من الذنوب المتاحه <sup>بفعلها</sup> وتعوده وتبعد صاحبها من الله تعالى بعدا وتجعله  
تسبب ان قربنا منه بقل سوسه ودينج اثره وليست تسويله وبفرج على قوله به  
فيسخو اخوه وبروم عتده فبصير مثله ربهما مطرودا عن الله بحرمة محوطا فانا  
اظن الذي تبع ابليس جنوده واوتوا به واهلك نفسه فترك الذنوب في حب  
من كل شيء فان في الذنوب ضرا كثر في الدين والنفس والدنيا اما ضرها في الدين  
والاخرة فهو طاهر لان مع الذنوب العتصاخر فاعن ثواب الله الملك المنان والامر  
مع الاجتناب في الجحان وبأس من رحمة الله والرضوان اذا خرج بلا توبة ولا ندم من الدنيا  
وجد بما بعد العبد الذنب دعا التوبة والاسْتغفار فلم يوفق وان يوفق فليس كمن لم  
يذنب وهو مشفق خائف هارث اما ضرها للدنيا فانها استنامع الرزق وضيق  
المعيشة والافلاس فربما يذنب العبد فيخرج رزقه كما مضى وبات في الاجتناب الله  
بل هي باعته عن نقص الاموال والثمرات وموا الفجا وفي الاهد والاولاد واما ضرها  
على النفس فالذنوب تنقص العمر وتجلب الفقر وتقرّب الاحل وهي المسببة عن الامراض  
والافات المنازلة على نفسه المذنبه فما يصيب الوجه من الافات والاكراه  
والغائها واللباسات الا بالذنوب كسبت بذه ومعا صدد له به ومن هنا تعلم  
ان الذنوب المتاحه وان عفرته وتفضل الله تعالى على اهلها بالرحمة والعفو  
فلا يقلع آثارها المترتبة عليها بالمرء بل لا يعذب الله تعالى علمها مع التوبة في  
الاخرة وهذا فضل عظيم ومنه حسبه حيث لا يفاقه في الاخرة وهذا كثر  
ان لا يرى آثارها في النفس المال والولد في الدنيا بل يضيق عليه الدنيا وعالم  
البرزخ الى ان تقوم القيامة يفوز بشفاعته محمدا صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة  
صلوات الله عليهم اجمعين كما استعلم في الاجتناب الاية الدالة على ما ذكرنا من لا يخفى  
ار معصية الله تعالى عظيمه وان كانت المعصية في شيء عسير فذنب حقيق فانها

# في محرم الذنب

١٤

بالإضافة إلى الله تعالى كبره موقفة فليس العبدان يحقر ذنبا من الذنوب فانها المحرم  
 سيد جليل ورب عظيم وكان حقيقا ان يطعم جميع ما امره ويطهر من جميع ما جاءه  
 فان لم يفعل عد عاصيا طاعنا فلا فرق من ذلك الجحمة من كون الذنب صغيرة او كبرا  
 قلنا او كثيرا فكل ذنب بالنظر إلى انه عصيا لله تعالى وعدم طاعته حيث امر بالطاعة  
 كبره موقفة ومن هنا نصب بعض علمائنا ارضوان الله عليهم لان الذنوب المتعا  
 كلها كبيرة الان في نسبة بعضها البعض تكون صغيرة وكبره فان النظر إلى  
 مثلا معصية كبره ولكن بالنسبة إلى القبلة تكون صغيرة وهي اليها كبره وإلى  
 اللبس وسائر مقدما الخالص صغيرة وشتم حر في جميع الذنوب المتباينة فلا صغيرة  
 في الحقيقة بل الجحمة بالنسبة والأضاح يكون نظر من قال بذلك إلى ما قاله وكنت  
 بان في آخره ان الذنب عظيم وغرور جسم وتحويل اللبس بحول الله لعنه الله الرحمن  
 الرحيم انما ذنابه من تسويله لا من نفسه العبد وما يدل على ما قلنا أولا من تسويله انما  
 من تحريمه ما في الكافة عن الصادق صلوات الله عليه قال ان في كل شيء يقول ما فيه  
 القلب من حبه ان القلب لبواضع الخبيثة فانما ترال به حتى تغلب عليه فبصيرة اعلاه  
 وقال عليه قول الله عز وجل فانما اصبرهم على النار فقال ما ابرهم على فعل ما يصبر  
 انه يصبرهم إلى النار وقال الله كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول كبره  
 من واحصيه وقد علمت اعمال الفاضل ولا بأس من النبات من عمل لثبات وعن الرضا  
 عليه السلام عليه السلام ومنه في حكمها ما يطرق الخطاب وقال توفوا باللائمة  
 من سطوات الله والمبلى والنهار قال قلت وما سطوات الله قال لا اخذ على العباد  
 عن عبد الله بن بكر من رداه عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال الذنوب كالترب لها فخذ  
 واستندها ما لذت عنها اللحم والدم لانه ما هو واما معذرت الخبيثين في ذنوبهم  
 لا الالباب اخبرناهم بالمقصود منه ولعل المراد ان الخبيثين في ذنوبهم  
 في ذنوبهم في الحسنات والاهل من الايمان ببلوت المناجاة في  
 تبتدوا وانها لا تدخل تحت معصية لان الحكم التي تمت على اليك كبره وكذا  
 في هذه الصورة كبره وتكون الجحمة في اهل الصدقة والنجاة فانه قد كان  
 معصية او جحمة في العبد في ذنوبه من ذنوب تكون آثارها النار ومعصية  
 صا عنها في العباد كانت عاقبتها العذاب ان كانت الذنوب مغفرة من غير  
 تطهير صاحبها من تلك النجاسة والقدرة لصاحبها طاهرا منها عند خل الخبيث  
 اللبسين النقيين ولا يكون الظاهر الا بالمصيبة والآفات وسدت مسكونات  
 الموت وصنوا القرويليات عالم البرزخ وهذا ايضا استدلالا استدلالا



# فِي الذَّنْبِ وَتَحْقِيقِ مَرَاتِبِهِ

٨٤

أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَرَفَ بِضَرْبٍ لَا تَكْبَهُ وَلَا صَدَاعٍ وَلَا مَرَضٍ إِلَّا بِدَنٍ وَذَلِكَ قَالَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ فَالْتَمِمْ قَالُوا  
 يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُمْ أَكْثَرَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرِّزْقَ وَعَنِ ابْنِ جَعْفَرٍ  
 قَالَ إِنَّ الرَّحْلَ لِيَذْبُ الذَّنْبَ فَتُدْرِي الرِّزْقَ وَتَلَا هَذِهِ الْأَيَّةَ إِذَا ضَمُّوا أَيْهَا  
 مُصِيبِينَ وَلَا يَسْتَلُونُ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ ذَاتُ مَنُونٍ وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَسْتَلُّ اللَّهَ الْحَاجَّةَ فَكَوْنُ مِنْ شَأْنِهِ قَضَائُهَا إِلَى أَهْلِ قَرِيبٍ أَوْ وَتَشْ  
 بِطَرَفٍ يَذْنُبُ الْعَبْدُ ذَنْبًا فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَبِئَا لِلْمَلِكِ لَا يَقْضُ حَاجَتَهُ  
 وَأَوْفَرُهَا أَبَاهَا فَاتَرْتَضِ لِي نَحْلِي فَاسْتَوْجِبِ الْحَرَامَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ سَنَى  
 أَقْلَ مَطْرَ مِنْ سَنَةِ وَلِلَّهِ اللَّهُ بَصْعَةً حَيْثُ نَسَا وَإِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ  
 بِالْمَعَاصِي ضَرَعَتْ عَنْهُمْ مَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُمُ مِنَ الْمَطَرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى عِزِّهِمْ وَإِلَى الْفَيَافِ  
 وَالْجَارِدِ الْجِبَالِ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْحَبْلَ فِي حُجْرٍ هَا يَجْبِسُ الْمَطَرُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى  
 هِيَ يَجْعَلُهَا نَحْطًا بِأَمِنْ حَضْرَتِهَا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِيلَ فِي مَسَلِكٍ سَوِيٍّ  
 مَحَلَّةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَرِ يَا أَبَا أُوَيْسَ الْأَيْضًا أَقُولُ أَيْ  
 وَاللَّهِ فِي ذَلِكَ أَعْتَابًا لِمَنْ كَانَ لَهُ إِذْنٌ مَسْكُورٌ فَذَا عَذَابُ اللَّهِ تَعَالَى الْجَمْلُ  
 وَهُوَ لَيْسَتْ بِمُكَلَّفَةٍ مَا صَدَّرَ الذَّنْبَ مِنْهَا بَلْ حَرَّشَهَا مَعَ أَهْلِ الْمَعَاصِي  
 وَمَتَرَهَا مَعَهُمْ فَكَيْفَ لِمَنْ هُوَ مُكَلَّفٌ وَقَدَّامَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ لَا يَجْمَعَ مَعَ أَهْلِ  
 الْمَعَاصِي وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَعَالَى أَنْ أَرْضَى بِأَسْعَدِ قَائِمٍ  
 قَاعِدُونَ مِنْهُمْ إِلَى هَذَا الْخَرِّ وَمِثَالُهُ فَاجْتَنَابَ أَهْلَ الْمُعْصِيَةِ وَاجْتَنَبَ أَهْلَ  
 مِنْهُمْ لَا زِمَ مَتَّحْتُمْ فَضْلًا عَنِ الْمَرَاوِدِ مَعَهُمْ وَالْمُحِبَّةِ وَالْأَلْفَةِ لَهُمْ وَهَذَا الْخَرِّ خُذْ  
 عَظِيمٌ لِأَهْلِ الذَّنْبِ نَزْدِيْعُهُمْ وَتَفْرِيعُهُمْ عَلَيْهِمْ فَالْعَوَاقِلُ مِنْ حَابِ الْمَعَاصِي وَأَهْلُهَا  
 كَيْلًا لِيَكُونَ مِنْهُمْ فَنَمَّ مِنْ جَبَّارٍ فَدَعَمَهُمُ الْعَذَابُ مَعَ الْأَسْرَادِ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ لِنَسَائِمِهِمْ  
 مَعَهُمْ وَمِمَّا أَهْنَتْهُمْ وَعَلِمَ أَرْسَادُهُمْ وَخَرَّازُهُمْ وَهَذَا الْبَرِّ يَفْرُغُ لِحُجَّاحِ إِلَى دَلِيلٍ  
 فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَعَالَى أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمٍ شَعِبَتْ لَهُمْ مَائِدَةُ الْفَسْتُونِ  
 الْفَاصِمْ الْأَخْبَرُ وَالْأَرْبَعُونَ النَّامُ مِنْ الْأَشْرَافِ عَنْهُمْ الْعَذَابُ جَمِيعًا لِكُونِهِمْ  
 وَمَا عَنِهِمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا جَانِبُوهُمْ بَلْ كَلَّوْا مَعَهُمْ وَشَرُّوا وَخَلَّوْا بِهِمْ مَا  
 خَلَّوْا بِهِمْ مِنْ رُؤُوسِ الْعَذَابِ عِثْرُ يَا أَبَا أُوَيْسَ الْأَيْضَارُ وَعَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ إِنَّ اللَّهَ قَضَاءُ حَتْمًا لَا يَنْبَغِي عَلَى الْعَبْدِ بِنِعْمَةٍ  
 فَنَبَسَ بِهَا يَحْيَى جَدُّ الْعَبْدِ ذَنْبًا لِيَسْتَحِقَّ ذَلِكَ النَّقْمَةَ وَسُئِلَ رَحِمَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ فَالْوَارِثُ بَابُ الْعَدْلِ وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَقَالَ هُوَ لَا وَفِيهِمْ كَانَتْ







# فالتغيب اهلاكم

٨٨

ونفاثة  
عليكم

قال صلوات الله عليه وصلى الله عليه وسلم انما الناس يتقوى الله وكثرة حمد على الاثر اليك  
وبلائكم اليكم فكم خصكم بغيره وتلدكم برحمته اعورتم له فستركم وفتحتم لاهل  
فامهلهم وارصكم بل كم الموت واقلا لا الغفلة عنه وكيف غفلتكم عما ليس  
بفعلكم وطبعكم فبين ليس بهاكم فكيف واعظا نوحوا بفقوم حملوا الايقوم  
عزرا كبس وانزلوا فيها عزرا زلزل فكانهم لم يكونوا اللدنا عتارا وكان الاخرة  
لم تزل لهم دارا وحشوا ما كانوا بوطون او طنوما كانوا بوحشون واستغلو  
بما فادقوا واصاعوا ما اليه انتقلوا الاعرج سبسطوا انما الاولا في  
حسنة لسبسطوا ذبوا بالسوا بالدين فقرهم ووثقوا بها فصر عظمهم  
منا بقوا ورحمكم الله المنازلكم التي امرتم ان تعزوها والذي رغبتم فيها وعينتم  
اليها واستمقوا نعم الله عليكم بالصبر على طاعة والمجانة لعصيته فانت  
غدا من اليوم قريب ما اسرع الساعات في اليوم واسرع الايام في الشهر و  
اسرع الشهور في السنة واسرع السنين في العمر انتهى كلامه صلوات الله عليه  
**اقول** كوفي هذا الكلام المنبعث عن يلبوع الحكيم  
**الصادق عليه السلام** فانوار الظلم لا اوتداع عن  
الذنوب في اخوف من عذاب العنوب فاقول الذنوب  
منها الى استار العيوب تاهب العقوب فاقنع طمعك عن الدنيا فاما الذنوب فتمضي  
تغنى وتبقى تبعته الى يوم لا تقبل معدن رتة وتندوم وباله وحسنة ضاعجا  
وركونا اليها وسرورنا منها اذا اصابا لذة ذنوبنا منها وعفلة عن ذنوبنا  
ابدا وباسفاما مضمرة من عذابنا في الذنوب النصا فمضت بوقتته وليست  
حسنة وشملت ندامته المحي ترى وسبب قلبه رغبته ومع فادح من فيها اخوة  
فيها من الخطئين واقنع قلبك عن الدنيا فاهل است بدارنا ولا تمل انما  
ولا تحل اسرورنا فكلنا عن قلبا جميعا مشون ومحرمنا ونزينا اهو ذون  
مكافون محزون وبما كسبت ابدنا محاسن وعلمها سافوا وعلمها سافوا  
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون  
**اهل الذنوب** فاني ارجو من الله ان يوفقكم الى ما فيه  
دفعه انتم في الدنيا في الدنيا فاني ارجو من الله ان يوفقكم  
لنفسه وسد حنونه المدة كوزان فاني ارجو من الله ان يوفقكم  
اهل التفارق فانتم المضلون والمضلون والزلون والزللون  
افئنا بعيدكم بكل عتار صدقكم بكل رضا فلو انهم دوة وصفاحهم

نَفْسٌ تَسُوْنُ الْخَفَاءَ وَيَدْبُوْنَ الصَّرَاءَ وَصَفَرُهُمْ دَوَاءٌ وَقَوْلُهُمْ شِفَاءٌ وَقِيلَ لَهُمُ اللَّهُ  
 الْعَزَّازُ حَسْبُكَ الرِّخَاءُ وَمَوْكِدُ الْبِلَاءِ وَمُسْطَوِ الرِّخَاءِ لَهُمْ بَكْرٌ نَقِي صَرِيحٌ  
 وَالْوَكْلُ قَلْبٌ شَفِيعٌ وَكُلُّ سَجْدَةٍ مَوْعٌ سَعَادَتُونَ النَّشَاءُ وَبِرٌّ آمُونَ الْخَوَاءُ  
 ارْتَسَلُوا الْحَقُّوْا وَإِنْ عَدَلُوا كَسَفُوا وَإِنْ حَكَمُوا اسْرَفُوا أَقْدَامُ الْعَدْلِ وَالْكَفْلِ  
 حَقٌّ بَاطِلٌ وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَا بِلَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ قَائِلٌ وَلِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحٌ وَلِكُلِّ  
 لَبِّ مَصْدَرٌ اتَّوَصَلُوا إِلَى الطَّمَعِ بِالْأَسِّ لِيَقْتُمُوا بِرَأْسُوْلِهِمْ وَيَسْقُوا بِهِ  
 عِلْمَهُمْ يَقُولُونَ تَلَيْسَ هَؤُلَاءِ وَتَصِفُونَ فَيَمُوتُونَ فَدَسَبُوا الطَّرِيقَ وَأَضَلُّوا  
 الْمَضِيقَ فَهَسَبُوا السَّيْطَانَ وَخَسَبُوا النَّبِيَّ أُولَئِكَ حَزْبُ الشَّيْطَانِ  
 إِنَّ حَزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ فَمَنْ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاللَّهُ مَا مَعُونُهُ بِأَدْوِي مَنِّهِ وَتَعْدِيرُهُ وَتَحْرِيقُهُ وَلَوْ أَنَّ هَسْبَهُ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ  
 وَلَكِنْ كُلُّ عَدُوٍّ فَخْرٌ وَكُلُّ حِجْرَةٍ كُفْرَةٌ وَلِكُلِّ غَايِمٍ لَوْحٌ يُرْفَعُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَاللَّهُ مَا اسْتَغْفَلَ بِالْمَكِيدَةِ وَلَا اسْتَفْزَرَ بِالْكَشْدَةِ وَقَالَ صَلَوَاتُ  
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ مَا كَلِمَةٍ بِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ خُطْبَةُ سَرِيَّةٍ  
 رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا دَايَ حَقًّا فَأَعَارَ عَلَيْهِ أَوْ دَايَ حُورًا فَرَدَّةً وَكَانَ عَوْنًا  
 بِالْحَوْ عَلَى صَاحِبِهِ وَمِنْهُ وَمِنْ خُطْبَةِ لِرِصْلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 اللَّهُمَّ إِنَّمَا عِبَادُكَ مِنْ عِبَادِكَ سَمِيعٌ مَقَالَتُنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْحَافِزَةَ وَالْمُصْلِحَةَ  
 عَنْ الْمُسْلِمَةِ فِي الدِّينِ وَالْإِيمَانِ فَانِي لِيَعْدَ سَمْعِي هَذَا إِلَّا التَّكْوِينُ عَنْ نَصْرَتِكَ  
 وَالْإِيمَانُ عَنْ عِزَّازَتِكَ فَانِي اسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَيْهِ بِأَكْبَرِ الشَّاهِدِينَ  
 وَلَسْتُ شَهِيدَ عَائِمٍ جَمِيعٍ مِنْ أَسْكَنْتُهُ أَرْضَكَ وَبَسُوْا نَفْسَكَ ثُمَّ أَنْتَ هَهُنَا  
 الْمُقْبِي عَنْ نَصْرَتِكَ وَالْأَخْلَافُ بَيْنَ بَيْنِكَ فِي الْكَافِي عَنْ عِيْدِكَ الْعَظِيمِ  
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خُتِبَ أَبُو جَعْفَرٍ لِنَفْسِهِ  
 عَلَيْهِ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ فِي يَقُولُ سَمِعْتُ فِي يَقُولُ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا سَأَلَهُ جَلَسَ نَدَاهُ اللَّهُ الَّذِي مِنْ مَجْدُوكَ كَأَنَّ الْأَشْمَ  
 وَالْفَوَاحِشَ تَمَامَتْ فَلَمَّا سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا اسْكَنْتَ قَالَ رَأَيْتُ أَنْ  
 أَعْرِفَ الْكِبَارَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِيَعْلَمَ نَعْمَ وَأَكْبَرُ الْكِبَارِ  
 الْأَشْرَافُ بِاللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ وَمَنْ لِيَشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَبْرَ وَ  
 الْأَبَاسَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَنْ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ يَقُولُ إِنَّهُ لَا مَاسَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا  
 الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ثُمَّ الْأَمْرُ لِمَكَرِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَنْ وَجَلٍ يَقُولُ فَلَا بَاسَ مِنْ مَكَرِ اللَّهِ  
 إِلَّا الْقَوْمَ الْخَاسِرِينَ وَمِنْهَا عَفْوُ الْوَلَدِ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ حَبْلُ الْفَقَائِ

# في سر الله تعالى على الدنيا

٩٠

حيانا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول مجزا  
 حتم خالدا فيها الى اخر الاية وقد في المحنة لان الله عز وجل يقول لعنوا  
 في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكمل الى ان الله عز وجل يقول لعنوا  
 يا كلون في بطونهم نازا وسبصلوا سبعا والفرار من الزحف لان الله عز وجل  
 يقول لعنوا يا كلون في بطونهم نازا وسبصلوا سبعا والفرار من الزحف لان الله عز وجل  
 الا منحرفا لقول او منحرفا الحق فقد باء بغضب من الله وما اوبى جهنم  
 بلش المصير اكل الربا لان الله عز وجل يقول الذين يا كلون الربا لا يقومون الا  
 كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسيح لان الله عز وجل يقول لعنوا  
 علموا الما اشتريه ما له في الاخرة من خلاق والربا لان الله عز وجل يقول لعنوا  
 بفعلك لك بلوا انما نصالح العذاب يوم القيمة ويحل فيه مهانا واليهن القوم  
 الفاسدة لان الله عز وجل يقول الذين يشترون بعهد الله وابائهم مئذلا  
 اولئك لا خلاق لهم في الاخرة والعاول لان الله عز وجل يقول ومن يعمل مثا  
 غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول متكوي بها جاسهم  
 وجنهم وظهورهم وشهادة الرور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول  
 ومن تكتمها فانه اثم عليه وشرب الخمر لان الله عز وجل يقول لعنوا ثمان  
 وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه واله  
 قال من ترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه  
 واله قال من ترك الصلوة متعمدا فقد نرى من الله وذمة رسول الله صلى الله  
 عليه واله ونقص العهد وقطعة الرحم لان الله عز وجل يقول لعنوا اللعنة ولهم  
 سؤال دار قال يخرج عرو وله صراخ من بكائه وهو يقول اهلك من قال برأيه انما  
 في العسل والعلم انتهى وقال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث من  
 كن فيه كان منافقا وان صار وصيلا وزعم انه مسلم من اذا شتم خان وانا حاد  
 كذب اذا وعد خان لان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائسين وقال  
 ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله عز وجل واذا كوفي الكتاب  
 اسم اعلم انه كان صادقا الوعد وكان رسول الله صلى الله عليه واله عن عبيد بن رزاه  
 قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الكياثر فقال هو في كتاب علي عليه السلام  
 سبع الكياثر بالله وقتل النفس وفي جز السبي وكما اوج الله عليه السار  
 وعقرق الوالد واكل الربا بعد اليدين واكل مال اليتيم ظلما والفرار من  
 الزحف والمهرب لعنوا قال قلت لهذا الامر العاصي قال نعم قلت

# في الذنب الكبير

٩١

حبته

فاكل درهم من مال اليتيم ظلموا الكرام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فما عدت  
 ترك الصلوة في الكبار فقال نعم اي شيء اول ما قلت لك قال قلت الكفر قال فان  
 تارك الصلوة كاف يعز عن عز علة وقال صلوات الله عليه قال ام المؤمنين ما ز  
 عبد الا وعليه اربعون حسنة يعمل اربعين كيرة فاذا عمل اربعين كيرة انكشف  
 عنه الجنين فهو الله الهم ان استروا عبدى باجنحتكم فلتسره الملائكة بالانوار  
 قال ما يدع شيئا من القبيح الا فارقه حتى يمتدح الى الناس بفعله القبيح فبقول  
 الملائكة بارب هذا عبدك ما يدع شيئا الا ركبته واذا لستحج ما يضع  
 فهو الله عز وجل الهم ان ترفعوا اجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك اخذت  
 بغضنا اهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السما وسترف في الارض  
 فتقول الملائكة بارب هذا عبدك قد بقي مهتوك السرة فهو الله عز وجل  
 الهم لو كانت لله فيه حاجة من امركم ان ترفعوا اجنحتكم عنه وللجنين ثبات  
 صحبنا وعن ابي الحسن صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل في كل يوم ي  
 لبسة مناد يا بنادي مهلا مهلا العباد الله عز معاصي الله فلو لا بها  
 وصيته وضع وشيوخ ركب لصعب عليكم العذار صبارتوضون به رضا وقال عليه  
 لا تستكروا اكثر الخمر ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجمع حتى  
 يكون كثيرا وخافوا الله في السرة حتى تعطوا من انفسكم النصف وقال الصادق  
 صلوات الله عليه لا صغرة مع الاصل ولا كبرة مع الاستغفار وعن الجعفر  
 صلوات الله عليه قول الله عز وجل ولم يضرنا علم ما فعلوا وهم يعلمون  
 قال الاصل ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحل نفسه بتوبة  
 فذلك الاصل قال صاحب مجمع البحرين اخلف العلماء في معنى الذنب  
 ففقد هو كل ذنب توقع الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقيل هو  
 كل ذنب ثبت الشارع عليه حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل هو كل معصية  
 تؤذي بها وناعها بالظن وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع  
 وقيل كل ما توقع الله سدا في الكتاب السنة وعن ابن مسعود قال افراوا  
 من اول سورة النساء الى قوله ان يجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم  
 سيئاتكم فكل ما في هذه السورة الى هذه الآية فهو كبر وقيل علة  
 الذنوب كبرها كبرها لا شتر اكها في خافعة الامر والرهى لكن قد رت في القصة  
 والكبر على الذنب بالاشفاق الى ما توتروا به واجتنبه فالبقرة صعبا بالذنب  
 الى الزنا وكبرها بالاشفاق الى المنكرات قال قال السج ابو علي بعد هذا الحديث

# والذي بالكثير

٩٢

الأقوال واليهما ذهب اصحابنا فانهم قالوا للخاصة كلها كباثر لكن بعضها  
 اكبر من بعض ليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر  
 ويسمى العقاب عليه اكثر ثم قال وانت خير ان لا تتركها من غير ان يفتن به النفس على  
 شيء من هذه الأقوال ولعل في اخفاها مصلحة لا يفتنك الغفول اليها  
 افقوا اما ما اخبره الاصحاح كتابا نقل عنهم  
 الشيخ وكان هو اختياره فالدلائل عليه قاطعة من غير  
 العنوان واجبا مقبولا له ولا يلزم المصلحة في اخفا  
 الصغيرة والكبيرة لان اجتناب جميع المعاصي معقلا  
 بان الله تعالى يباري العبد في معصيته ثم لا يرضو عنه ابدا فالمصلحة في اخفا  
 مصلحة رضي الله تعالى وسخطه فلا وجه لقوله ولعل في اخفاها الى ما  
 ذكرنا ثم قال رضي الله عنه وقد نقل عن ابراهيم بن محمد بن سئل عن الكباثر  
 اهي سبع فقال هي السبع اقرب منها الى السبعة وعظم الكباثر احد عشر ربيع  
 في الرأس الشرك بالله وقذف المحصنة والبهن الفاجرة وشهادة الزور  
 نكاح في البطن اكل مال الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الزنا  
 وهي الغرار من الرخف وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في البيت وهي  
 قتل النفس وواحدة في جميع البدن العقوق للوالدين وعن الصادق  
 عليه السلام قال من احسب الكباثر كفر الله عنه ذنوبه وذلك قوله تعالى ان  
 تحتبوا كباثر ما تنهون عنه فكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم مدخلا كبيرا  
 اعرف قد بينت في كتابي على من يقولات صاحب  
 المجمع ان الذنوب كلها كباثر الا بالاجسام وكان  
 ما بينت مما استجب واستنبطت من قول النبي  
 صلى الله عليه واله في ذر رضى الله عنه  
 فطابق ما قلت مع ما نقلت من المجمع واعلم ان المتفوق علمه من الكباثر  
 سبع واثبات الفرقانية دالة عليها فاذا عرفت ما قلنا فاحذر من  
 ولا تضع مخلوقا في شيء من معصية الله تعالى فتكون اخرها شر واحبها  
 فان هذين ذنبيان عظيمان وثابتها ما اشد من الاولى ولا بعد ان يكون اكبر  
 كباثر عن السبعة ويكون مثلهم من حيث انادها المترتبة عليها وراحه  
 اليها في الحقيقة فان من رضى المخلوق تسخط الخالق عالمنا واصحابه من زاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

[illegible]



# في التحيب المعصية

٩٤

والتحيب المعصية  
في التحيب المعصية  
في التحيب المعصية

فقلت له فقال انه خالف اهل البيت عليه السلام يقول في الله هو لا عظماء يصف الله ولا  
يعقوب فقال انه خالف اهل البيت عليه السلام يقول في الله هو لا عظماء يصف الله ولا  
فاما اجلس معه وتركتا واما اجلس معناه وركب فقلت هو يقول ما شئت  
اي شيخ علي منه اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به  
نقمة فتضيقكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان ابو من  
اصحاب فرعون فلما لحقت جنود فرعون موسى عليه السلام تخلف عنه لم يخط انا فالحق  
موسى فضربه ابوه وهو راعه حتى بلغا طرفا من الحجر ففر جميعا فاني موسى  
الحجر ففر هو فرحمه الله ولكن النقمة انا نزلت لم يكن لها عن قارب المذنب دفع  
وعن الصادق صلوات الله عليه قال لا يصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فصر  
عند الناس كواحد منهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المرء على دين جملة  
وقرينه وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا رايتهم اهل  
الربيع البدع من بعدك فاحذر والبرية منهم واكثر وامس ستمهم والقول فيهم  
والوبيعة وباهتهم وكيد لا يطعموا في الفساق في الاسلام ويحذر بهم الناس  
ولا تعلمون من يدعهم بكبت الله لكم بذلك الحشا ويزعكم بالدرجات  
في الاخرة اقول لا ريب ان الحاشا مع اهل البدع والفتنة  
منهية محرمات ووجهها واضحا لا يشك فيهم كتم  
الى القلوب فتراع لعابها بها وعلى فرض عدم الضيق  
رأسا فلا اقل من الرب والسك فيكون مرجع الاصلالة هذا لا يغير  
جميعا ومن كان مثله في ضعف العقل وقلة اليقين واما من كان ذا عقل  
في الدين بحيث لا يتحرك العواصف فلا يلزم عليه تقبل افواههم واحوالهم  
عليهم من افواههم ويخلص العوام من الشبهة ويلبث من طريق الحق خلاصهم وما  
النسوان من المخرجات وباس ان يجلس معهم ويباحثهم فطغى وراهم وافت  
ما لم تهم وباترا احتياجا به عليهم او على غيرهم من هو في دين شك وكيف  
اظهار الملائكة والوفعة في اهل الصلالة والرد عليهم واجب متحتم ولذا قال  
صلى الله عليه واله اذا ظهرت البدع في امتي ولم تظم العالم عليه فعليه السلام  
وسمى الكلام انشاء الله تعالى في باب المجلس والاضاح ثم اعلم ان  
المذنب اذا اصابته معصية تكفر بها ازني فهو  
عبد لله تعالى في الدنيا والآخرة لا يظفر من الذنوب والاف  
بالافات والمصالح المذكورة ويستغفر وتدارك ما فرط وقصر واذا اذنب  
ولم يصبر في بلية ومجمل ووسع عليه ابواب كل شيء وهو الذي ادا الله



## في النجس المعصية

٩٥

تعالى به الخزي والعذاب عليه ليل من الذكر والأنايه والرجوع عن المحبة وهو  
من المستد وجين لها لكن من حيث لا يشعرون في الكافة عزاء عبد الله لفتا  
صلواة الله عليه قال إن الله إذا أراد لعبده خيرا فاذنبه نيا ابتعه بغيره وبذره  
الاستغفار وإذا أراد لعبده شرا فاذنبه نيا ابتعه بغيره لينسبه الاستغفار  
وتناري بها وهو قول الله عز وجل مستد رحيم من حيث لا يعلمون بالغم  
عند المعاصي وسئل عليه عن الاستدريج فقال هو العبد يذنب الذنب  
فيئله ويجتدله عنده الغم فيأهبه عن الاستغفار من الذنوب فهو  
مستدريج من حيث لا يعلم وعنه ثم ما في معناه وقال عليه السلام من مغرور بها  
قد انعم الله عليه وكم من مستدريج لسر الله عليه وكم من مفقون بذا  
الناس عليه أقول فاعلموا أن أياكم ما ضلوا ولذا نكفينا فاستدريجنا  
لا نفي حشرنا لك شديد فلا تغربك الثاني يعقوبتك  
وتجدر النعم عليك وتنباع الألاء لك بان تسبح  
على الذنب لتستبد على الطغافان الله تعالى عليه  
لا يقبل بالعقوبة وأخذ شديد ولا يخاف فوفته ففكر في كل أصناف المؤمنين  
صلواة الله عليه وانقطع عن هوائك واقطع عن لذائذك فانه عليه السلام كان يقول  
أما الدهر ثلثة أيام أنت فيها مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبدا فان كنت عت  
فيه جزا لم تحزن لذتها وفرحت بما استقبلته منه وانكثت فذرفت فيه  
فحسرتك شديد لذتها وتفرطك فيه وانت في يومك الذي أصحبت فيه من  
عدي غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وان بلغت لعل حظك فيه في التقرب من  
حظك في أمس الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضى وانت فيه معطر  
بوتظنه لست أنت منه على يقين من ترك التقرب وانما هو يومك الذي  
أصحبته فيه وقد ينبغي لك ان عقلت وفكرت فيما فظنت في الأمر الماضي  
تأفانك من حسنات الأتكون الكسبةها ومن حسنات الأتكون اقضت عنها وأ  
مع هذا مع استنباطا على غير ثقة من ان تبلغه وعلى غير يقين من الكسبة  
حسنة او مرتد عن نسبه محبطة فانت من بوءك الذي لتستقبل على مثل  
يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلا يوم الله  
أصحب فيه وليسته فاعمل أوجع والله المعين على ذلك وقال ابو جعفر عليه السلام لا  
النعمة يا أبا النعم لا تغربك التمس من نفسك فان الأمر يصل إليك دوام

بهم من

# في التَّحِيْبِ الْمُعْصِيَةِ

٩٤

نقطع لِمَا رَكَ كَذَابًا فَإِنْ سَعَلَ مِنْ مَحْطِ عَلَيْكَ عَمَلٌ وَاحِسٌ فَإِنَّ لِمَا رَشَّ  
 أَحْسَنَ مَدَكَ وَلَا أَسْرَ طَلَبًا مِنْ حَسَنَةِ عَدْلِهِ لَنَنْتَبِهُ قَدِيمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ  
 الصَّارِ وَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ أَمْرٌ لِلَّذِينَ تَرَكُوا  
 مُحْطَاتِهِ السِّرَّ طَلَبُ الْبُورَةِ وَكَثْرَةُ شَهْوَةِ سَاعَةِ  
 أَوْ شَحْزَةُ طَوْلِيلَا وَالْمَوْتُ فَمَنْ الدُّنْيَا فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا لَمْ يَرْجَعْ إِلَى سَاعَةِ  
 صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا فَنَاءٌ عَنْ سَاعَةِ مَا مَضَى مِنْهُ  
 فَلَا تَجِدُ لَهُ الْمَا وَرَدًا وَمَا لَمْ يَحْجِ فَلَا تَقْرُ مَا هُوَ وَتَأْتِي سَاعَتُكَ الْوَاقِفُ  
 فَاصْبِرْ فِيهَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَاصْرِفْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 عَلَيْكُمْ مَنْ طَالَبَ الدُّنْيَا لَمْ يَدْرِكْهَا وَمَنْ رَكَ لَهَا قَدْ رَكَ عَنْهَا فَلَا يَسْتَعْلِكُ  
 طَلِبُهَا عَنْ عَمَلِكَ وَالنَّصِيحَةُ مِنْ مَعْطَاهَا وَمَا لَهَا فَتَكُنْ مِنْ حَوِصِّ عَلَى الدُّنْيَا وَتَقَرَّ  
 وَاسْتَقِلْ بِهَا إِذْ ذَكَرَ مِنْهَا عَنْ طَلِبِهَا خَيْرٌ مِنْ حَوْصِهَا وَإِذْ ذَكَرَ أَحَدُ أَهْلِ الْأَفْئِدَةِ  
 كَانَ ذَلِكَ كَلَفًا فَيَأْتِي شَيْءٌ يَحْتَغِي عَنْكَ فِي الْعَصِيَةِ  
 وَكَفَّ لِسْتَلَذَّهَا وَتَطْمَئِنُّ إِلَى الدُّنْيَا الْمُحْطِيَّةِ وَاجِبُ جَوَابِ تَاهِبَتِ لِنَفْسِكَ يَوْمَ  
 الْحَسْرَةِ فَلَذَّةُ الْحَوِيَّةِ لَا تَقْبَلُ دِرَارَةَ الْعِبَادَةِ وَالرَّيَاضَةِ تَقْبَلُ وَجَاهُهَا مَوْاعِدُ  
 الْفَرَقَةِ الْإِنِّ فِي الصَّبْرِ عَنْ الْمَعْصِيَةِ وَتَحْتَلِ الْمَرْوِاضَةُ لَذَّةُ الْبَلَاءِ وَمَسْرُوبَةُ  
 فَالْعَاقِلُ مَنْ تَقَرَّرَ بِعَيْنِ الْبَصَرَةِ وَلِئِنْ رَأَى الْمَرْوَةَ الْمَرْوَةَ الْمَاضِيَةَ عَلَى حَالِ أَوْهَا  
 الْفَانِيَةِ وَاسْتَرَى بِهَا حَاجَاتُ الْكَدِّ السَّرْمَدِيَّةِ وَفَقَا اللَّهُ تَعَالَى بِمَارِضَاتِ  
 وَهَذَا نَسْبِلُ هَلَاةٍ وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِتَقْوَاهُ وَلَا يَسْتَدِرُّ رَضَائِعَهُ  
 وَسَرَّ عَلَى جَمِيعِ مَا أَدْبَنَاهُ وَعَصِيَاءُ وَأَعْلَمُ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى وَنَعْمَ  
 يَدْفَعُ عَذَابَهُ عَنْ أَهْلِ الْمَقَامِ وَالْإِسْرَارِ لَا حِلَّ عِبَادِهِ الْأَخْيَارُ وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا  
 اتَّقَى عَلَى وَحْدِ الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَلَا خَلْقٍ أَحَدٌ عَنْ مَرْهَقَةٍ وَمَا أَصْهَلَهُمْ حَتَّى  
 فَلَا يَنْزِلُ الْمَلَكُ النَّبِيُّ السُّتُودُجُ كَأَنَّهُ تَعَالَى لِأَجْلِ الْخَاصِّينَ الْخَاسِعِينَ قَالَ  
 الصَّارِ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَالَّذِي أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَدْفَعْ مِنْ بَقِيَّةِ  
 مِنْ شَيْئَتِنَا عَمَّنْ لَا يَصْلُحُ مِنْ شَيْئَتِنَا وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهْلَكُوا  
 وَإِنْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ شَيْئَتِنَا عَمَّنْ لَا يَرْكُ وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الرُّكُوعِ  
 لَهْلَكُوا وَإِنْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ شَيْئَتِنَا عَمَّنْ لَا يَرْكُ وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الْحُجَّ  
 لَهْلَكُوا النَّاسُ فِي هَذِهِ مَوَلِّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ لَا دَفَعَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ  
 لَفُتِكَ الْأَرْضُ وَلَكِنْ اللَّهُ زَوْفُضَلَّ عَلَى الْعَالَمِينَ تَعَالَى مَا تَزَلَّتْ الْأَ  
 فَنَكَمُ وَلَا غَيْرُهَا عَنْكُمْ وَلَا يَذْهَبُ عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ مِنْ أَنْ يَلْبِثُوا النَّاسُ

# في التحجب المعصية

الحديث مكرر في نسخة منة الإمام محمد بن أبي حمزة

قلت فكل مدعي من مال الله ظلما اكبر من ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فبما  
 عدت ترك الصلوة في الكبار فقال عليه السلام اي شيء اول ما قلت لك قال قلت الكفر  
 قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة الاثر ولو لا دفع الله بعضهم ببعض لفسدت  
 الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عن غيركم ولا  
 يذنب عليك ان ما تقدم من ان الدنيا التي تصيب الرجل لذنوب كسبت بداءه و  
 خطايا صدرت من هواه عام وشمل الابناء كيف وانما هي بالنسبة للنبا واما بداءه بالانبا  
 والاولياء ومصابهم فهي لرفع درجاتهم وعظم خطرهم عند الله تعالى فهي في الحقيقة  
 هدايا مجبورهم اليهم والطامة لديهم المقدرة لهم في ازال الازال واخذاروها في عالم الال  
 قبل خلق ذوات الكائنات كما عن ابن محبوب عن علي بن باب قال سئلت با عبد الله  
 صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم اذا  
 ما اصاب عليا واهله بته صلوات الله عليهم عن بعدة هو ما كسبت ايديهم وهم  
 اهل بيت طهارة معصومون فقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان  
 يتوب الى الله وليستغفر في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب وقال صلوات الله  
 عليه لما حمل علي بن الحسين صلوات الله عليهما الى بن يدب معونه عليهما الهاوية وقوف  
 بين يد يد يد بن يد لعنة الله ولها اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم قال علي  
 الحسين صلوات الله عليهما ليست هذه الابه فبما ان فبما قول الله عز وجل ما اصابكم  
 من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان ننزلها ان ذلك على الله  
 ففعل عليان بلوى الخواص ليس الا لخدمة الله نعمهم وانه رضاءه نعمهم فانه لا ينزل  
 خط الدنيا الاعداء والله ولا يصيب منها الا المحبته او من اباد الله تعالى جزا وسبها  
 انشاء الله ثم اجاب الوارد في حال المؤمن وسنة بداءه في باب **والعلم** ان الله  
 الخائف من الذنب الاخر اذ ما لا ذنب فيه خوفا عن الذنب من المباح خوفا عن الوعيد  
 في الحرام بل بخطر ذنوب عن الحلال الا بقدر الضرورة ويكفون الا بكم والانس والجن  
 مع ظلمهم اباهم واذنهم فان اولياء الله نعم على قسطا من المستقيم ولهم كمال المراقبة  
 وغاية المواظبة فذنب في خطب امر المؤمنين صلوات الله عليهم ووصاياهم ليطلع  
 نهلك وكما لم رغبة فليطغ على اصحابه وحجبه لئلا يتعدوا شيئا مما امرهم الله  
 تعالى ولا يصعدوا قدما عن قدم بغير رضاء الله تعالى لئلا يتعدوا انفسهم عن العصا وطوع  
 على الطاعة لئلا يمتنعوا عن الخذلان فهذا سيد المؤمنين صلوات الله عليه بوصيه  
 عسكره قبل لقاء العدو نصفين نصفهم منكم اكمال النصا للخصم وغاية على  
 فلعن من هذا الشخص حقوبه الا ما مر وحرب باسنة الدنيا والاخرة وحذر بالوعد

لا انفسهم

ان الله محض اولياء  
 بالعلم  
 عليا بن الحسين

# في ذم الأكل مدح

٩٨

والخلاصة في النهج قال صلوات الله عليه لا تقابلوهم حتى يدرككم فانكم بحمد الله  
على حجة وترككم اياهم حتى يتدرككم حجة اخرى لكم عليهم فاذا كانت الهزيمة باذن الله  
فلا تقبلوا من رآه لا تصبوا مغوبا ولا بجها اعلى ارجح ولا تهضم النساء واذي  
وان ستمن اعراضكم وسنين اربابكم فانهم ضعفات القوى والانس والعقول  
ان كنا لنا بالكف عنهم وانهم كسركا وان كان الرجل ليناول المرأة  
في الحاصلية بالفقر او الهراوة فقبرها وعقبه من بعد اقول اللهم اكسر  
قدر ما يدق به الجود واملأ الكف والهراوة كالدبوس من الخشب ف  
يا باددع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيه الا بصوتك  
واخرن لسانك كما تخزن ورقك يا بازياد الله جل  
شأوه لي يدخل قوما الجنة فيعطونهم حتى يملوا وفوقهم  
قوم في الذر جبالا ينظرونهم عروهم فيقولون يا  
اخواننا كما معهم في الدنيا في فضلهم علينا فمال  
هيها ههنا هم كانوا يجوعون حين تشبعوا ويطول حين ترون  
وتقومون حين يتامون ولتخفون حين تحضون اقول هذا  
أكبر الثامن في مدح الجوع وذر الشبع وكثرة  
الاكل قال الله تبارك وتعالى اكلوا من طيبات ما رزقنا  
حلا لا طبيا واشكر الله ان كنتم اياه تغفرون وقال عز وجل اكلوا واشربوا  
ولا تسرفوا ان الله لا يحب السرفين واعلم ان الله تبارك وتعالى  
جعل العالم والحكمة في الجوع ولا تحصل المعرفة  
الا بالجوع والطعام اذا دار فقاء سلم المعرفة والحكمة فلهذا بطلت  
بالجوع والعطش فلا يعبد الله تعالى شيء مثل الجوع لانه سبب تحصل الحكمة الاصل  
واستفاضة الانوار المعارف الحقبة الربانية وهي ملوثة ومسيبة فحق الجوع  
طرق الواردات الشيطانية وطرز الهوا والنفسانية وضيق العروق الموارد  
والمصادر فيحصل القلب لوارد الحكمة ومصادرها فان الحكمة كالعروس يطلب  
المبت الخالي فاذا خلا بطنه بصق قلبه فاذا صغا اعضاءه واذا اضاء اشراقه  
فاذا اشرف القلب اشرف بالحكمة والمعرفة فاشتر ان المعرفة تخرج القلب وتنت السهو  
وتتمو الحكمة وترتد فيزبد فيعطية السوءاء التي في القلب فضة النور في جميع  
القواد وسبسط واهبط العقل سلطانا ومسلطا عليه بلا مانع ولا مؤثر

# فوائد الأكل من الجوع

٩٩

على جنود الشهوة والهوى صاحب هذا القلب آمن وامان من خطرات الولد  
والصائدات ولخطاتها وقد ورد في مدح الجوع اجتناب عظمه ففي الارصاد والحكا  
نفلا عنه في جن طوبى او صلى الله تعالى الى حبيب له المراج قال صلى الله عليه  
واله يارب لي على عمل اتقرب به اليك قال اجعل لك بهاراً وبهارك لسلا  
قال صلى الله عليه واله يارب كفى لك قال اجعل نومك صلوة وطعامك  
الجوع يا احمد صلى الله عليه واله عزته وجلاله ما من عبد مؤمن صمى الى  
باربع حصاً الا ادخلته الجنة بطوى لسانه فلا يفتحه الا بالعبادة ويحفظ  
قلبه من الوسواس ويحفظ علمه ونظري السوء وتكون قسره عنه الجوع يا احمد  
لودقت حلاوة الجوع والصمت والخلو وما ورثوا عنها قال يارب ما ميراث  
الجوع قال الحكمة وحفظ القلب التقرب الى الخزن الدائم وخفة المؤنة بين  
الناس قول الحق ولا يبا الى عاش بغيره يا احمد صلى الله عليه واله  
هل تدري بل وقت يتقرب العبد الى الله قال لا يارب قال ان كان حالها  
او ساجداً اقول لولا في مدح الجوع الا هذا الخبر  
لكان هذا كافياً في فضيلته شراً فله لانه الذي  
يتقرب العبد الى الله تعالى قرأاً فلو كان شيء اعلم منه  
قرباً واعظم قدراً لدل الله تعالى رسولاً عليه من ههنا  
يعلم انه اشرف الوصلات الى الله وليس من صفات المحبة اعلم منه  
بل ليس شيء يعادله فترة بين كرم الصمت والخلو ويرجع عليها وههنا  
من اشرف الصفا ومن يذكركم السجود لله تعالى ويرجع عليه بذكره او لا  
يتقرب العبد الى الله تعالى في وقت لمثل السجود وهو التضرع له تعالى وفيه  
كمال الخضوع والتسليم ومن سئل الله تعالى في هذا الخبر  
كيف هذا ذكره حال جلاله فقوله كما بالخلو والكتاب  
وتغضك الخلو والحامض وفراغ بطنك ولبثك من الدنيا ومزاجك  
الله تعالى الخواص وما اعلاهم فليست له عزلاً ما هم فيقول تعالى هم  
في الدنيا مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من  
فضول الطعام وكفينا هذا الخمر الشرف عن ذكرها في آخر هذا الباب  
لا زعم عنه لا في الباب فيه مواضع هذا الله تعالى تلك الصفة وضم  
صده ولما كنا قد ذكرنا تمام هذا الخبر في هذا الكتاب ذكرنا هنا تكراراً وكيفية

## غلو عقول في مرض الجوع

كان لا يخفى على ذي عقل ان الجوع وخلاء البطن كان مخصصا وصفا اوليا لله تعالى فمن خلقها فقد <sup>حضر الاوصاف</sup> ونفرب الى الله تعالى باقرب القربات واعظم الوصلات فان جميع الاوصاف الحميدة كما عرف من التوكل والرضا واليقين وغيرها مستبينة عن تلك الصفات وطبوعها ولما اصابها بخلاء البطن في كل حال ولا يكون هتاك بطبك منكون فبتك ما فيها كما سيد كرا نشاء الله تعالى ثم اذا وقعت بقلة من طعام وثمة يسير منه لا ينال بالدنيا وكيف تغلش فيها وتكون فارغا عن همتها وجهها وادعائها ولا بد بحبك بقدر ما سيد جوعتك على حال وانت فارغ مستريح القلب البدن وتربت عليها خصال حميدة منها عدم جمع ما ينزله عن شد جوعته من الحلال فغلا عن الحر وقضا عدم امتداد عينه الى زهرة الدنيا وعدم <sup>حسرة</sup> حصره على قوتها كما لا يبرح باثباتها لانه قد وقع بشئ يسير منها فقوتها واصابها الله على السوء عنه وميها عدم عنظته وحسده على ما له الدنيا واسفه عليها فان ذلك رجل واحد جميع مشارق الارض ومعارها مع ما فيها لا يعسا به ولا يعبطه ولا يتبين ان يكون مثله لان قوته فيها بقية لا يقدر على منعها احد ولا يربد عرها قط فزكا ان حاله هذا كمن يحزن ويفرح وقضا عدم الاشتغال بها والركون اليها فلو لم منه استعداد للموت وقاضه للمراة ليوم المعاد فيندرج في ربح الايمان واليقين حتى يصل الى اعلاها واشرفها بحيث يصحل ارادته في اعادة الله تعالى ونفقه واختياره في اختيار الله تعالى جلا جلاله ومنه ان الجوع نور الحكمة كما ان اطفاء نورا القلب يكون بالشبع كما روي الصدوق وعطر الله فرقته في كتابه عن النبي صلى الله عليه واله قال تفر الحكمة من الجوع والتقاعد من الشبع والغربة الى الله احب المشاكسة الذين منهم لا تشبعوا وظفر نور المعرفة من قلوبكم ومن زيات في خفة من الطعام يات حور العين حولها وقال صلى الله عليه واله لا تشبعوا القلب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب كالزراع اذا كثر الماء انكف الزرع وروي ان النبي لعنه الله تعالى ظمهر النبي ابن زكريا عليه السلام في كفة فقال عليه السلام ما هذا قال هذه كفة التي اصببت نهر بها ثم فطعت من هذه في قهقري شئ قال بما شبعفت فقلنا ان عن الصلوة والذكر قال الله على ان لا املأ بطن من طعام ابدا فقال النبي لعنه الله



## في مرض الجوع

تعالى والله على أن لا نصوم مسلماً ابداً وقيل ليوسف عليه السلام تجوع وفي  
 يدك خراش الأرض قال اخذ ان شبع فاشي الجام فندبر في هذا الاجار وط  
 ووطى بنفسه على الجوع وقد لقى من لائمه ما بني اذا ملئت المعد  
 نامت النكرة وخر سبت الحكمة وفعدت الاعضاء عن  
 العبادة وقال جليما ان الحكمة كالعرس ومن تربد اليك الخ  
 وفي خبر عن النبي صلى الله عليه واله قال قال الله تعالى  
 اني وضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمجدون وقال  
 صلى الله عليه واله من كان همته ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه  
 وفي الجاهل اعرب <sup>العلم</sup> وصية الله عز وجل من عمر لجماعة الشيعة وهذه وصيته  
 طويله شريفة جدا وفيها اشاره الى فرق بين من الشيعه واخذنا منها موضع  
 الحاجة قال قال ابو عبد الله صلوات الله عليه مرة وانا معه يا مفضل كم اصحاب  
 فقلت قليل فلما انضرفت الى الكوفة اقبلت على الشيعة فزفوني كل مرفق  
 باكلون لحمي ولبستهم عرض حتى ان بعضهم استقبلني فوشني وجهي وبعضهم  
 في سبيل الكوفة ودموع بكل هجان حتى بلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلام  
 رجعنا اليه في السنة الثانية كان اول ما استقبلني به بعد تسليمي على ان تا  
 يا مفضل ما هذا الذي يليني ان هؤلاء يقولون لك وفك قلت وما  
 علي من قولهم قال اجل بل لك عليهم ان غضبونيوس هم انك قلت ان اصحاب  
 قليل لا والله ما هم لنا شيعة ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك  
 وما اسماز وامنه لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه وما شيعة جعفر  
 صلوات الله عليه الا من كفل لسانه وعمل تحالفه ورجاسته وخاف الله حق  
 حبه فنه ويحهم انهم من قدصا كما الحنا يا من كثره الصلوة او قدصا كاللانة  
 من سدة الخوف او كالضرب من الخشوع او كالضيق من الصيام او كالاحرس  
 من طول الصمت والسكوت او هلك فيهم من قد داب لبسه من طول القيام  
 واثاب بشاره من الصيام او منع نفسه لذات الدنيا وبغيتها خوفا من الله  
 وشوقا اليها اهل البيت ان يكونون لنا شيعة وانهم لنا صامعوعدونا  
 فبناهم يزيد وهم عيادة ليهون هرا الكلب يطعم طبع القرابا ما اني  
 لولا اني اتخوف عليهم ان اغوهم بك لا امر بك ان تدخل بيتك وتغلق بابك ثم  
 لا تنظر اليهم ما بقيت ولكن ان خاوك فاقبل منهم فان الله قد جعلهم حجة علي  
 انفسهم واجبة عليهم على غيرهم لا تفرقكم الدنيا وما ترون فيها من بعضها وزهرها



ونجيتها وملوكها فانها لا تصلح لكم فوالله ما صلحت لاهلها انتهى **اقول** لا نرى  
 الى اخره من كلام المفضل بضوان الله عليه فانظرو كيف هذا الامام عليه السلام  
 تلك الجماعة وابكمتم بذكر اوصافهم لم تكن فيهم مع انهم كانوا مدعى التشيع ولا بعد  
 ان يكون وجهه بده صلوات الله عليه لدعوىهم الكذب الفرية بجعل انفسهم  
 من الشيعة فيكون انكار ذلك لا انكار لولايتهم ومحبتهم له عليه السلام لانهم كانوا  
 من مواليه ومحبيه وسؤاله عليه السلام عن المفضل كان عن الشيعة وكان جواب  
 المفضل بقلبتهم مطابقا لسؤاله عليه السلام فانكار الجماعة واستقبالهم واستيذانهم  
 للمفضل اما ان يكون لعدم عرفانهم بان درجة الشيعة درجة عظيمة فوق الدار  
 وبقامهم شاخ المقامات وان بين الشيعة والولاية والجمعة توجب عداوة فانكروه  
 وشتموه ظنا منهم انهم لم يعلمهم من اهل الولاية والجمعة فيكون لهذا بدلا  
 عليه السلام هذا الكلام لاجل شتمهم للمفضل وبيان اوصاف الشيعة والها عن  
 الولاية بل ينهها من اجل عداوة وان سؤاله عليه السلام كان عن رؤي هذه  
 الاوصاف ولذا كان جواب المفضل بقله اهل تلك الاوصاف وان هذا صلب  
 بالجواب وانما كانوا عارفين بالفريق بين التشيع والولاية  
 ولكن عداوة انفسهم منهم مع فقد الاوصاف فيهم فيكون  
 بتكيت الامام عليه السلام فيهم على سبيل تحقيقه وهذا  
 على تشيها منها جدا لصر مع اعدائهم مع انهم كانوا عارفين بموئيد  
 بد وكان يرتب على الحال الشبهة من الاعلاء يظهر من  
 لها وبعدها في الايمان في هذا انهم المفضل في  
 ارجاءهم الكذب لعل توجب الاول والى وانهم كانوا عارفين  
 عارفين بالفريق وظنوا ان المفضل لم بعد اكثرهم من اهل الولاية ولذا شتموه  
 وادوه كما لا يخفى بل الاول هو الحق المقصود من ذكر هذه الوصية معوالنا  
 لما نحن فيه من ان حلاء البطن من الطعام هو صفة من اخص صفات الشيعة  
 وقد ذكر الامام عليه السلام بقوله كالمصن من الطعام وقوله اذا  
 غدا به بالصيا معا في كلام المفضل فان الجمع مرة يكون بالصيا واخر  
 بغيره في منع نفسه عن مرة الاكل واستدرا المفضل لئلا يخفى من  
 كلاهما محمولا الا ان الاول افضل والى فكما ورد من الحديث في مدح

# في الجوع

١٢

الصوم والترغب فيه يكون مدحا للجوع ايضا ان لم يكن له في الحقيقة واعلم  
 ان الاكل بقدر الضرورة وسد الجوع واجب كذا المقدار على الطاعة <sup>تقوى</sup>  
 على العبادة او على كسب الحلال الذي هو واجب بقدر الكفاف وحفظ ماء  
 الوجه واعانة اللهيان وصلاته الارحام كما في الحراث والزراعه واهل مكاسبه  
 فانهم ان لم ياكلوا الا قليلا لم يقدروا على الكسب فيجمل نظم معيشتهم فانه كل شخص  
 باختلاف الاشخاص فكل بالاضافه الى نفسه وحاله كما لا يخفى واذا كان الاكل  
 ومقصود الاكل ما ذكرنا من استطاعة العبادة والطاعة فهو ممدوح بل هو نوع  
 من الطاعة ولذا كان اكل الاولياء طاعة من طاعة الله نعم فانهم كانوا ياكلون  
 لغيرهم ونفذ ذبايهم بل يقر على طاعة الله نعم فهو ايضا طاعة الله عليه  
 باستنباط الموارد وتخصر المقامات وقال صلى الله عليه واله ان الشيطان  
 يجري من امر ابن آدم يجري الدم فضايقوا عجايبه بالجوع والعطش وقال عليه  
 يا بني اسرا شدة نكز والاكل فان من اكثر الاكل اكثر النوم ومن اكثر النوم اقل  
 الصلوة ومن اقل الصلوة كتب من الغافله قال صلى الله عليه واله حين قيل  
 عن المؤمنين والمنافقين ان المؤمنين همته في الصلوة والصيام والعبادة والمنافق  
 همته في الطعام والشراب كالبهيمة وقال صلى الله عليه واله المؤمن ياكل في معاد  
 واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء هذا كناية عن كثرة اكل المنافق وقلة اكل  
 المؤمن وحكي انه كان كهرز الرشد عليه اللعنة والعباد طيب نصرة بقاء  
 له يخشع فانفق المباحة يومه بلبنة وبين علي بن الحسين الواقدي وكان من  
 العلماء فقال يخشع لغيره كن ابيكم شيئا من عالم الطب فقد علم علما  
 عالم الابدان وعلم الادب ان فضل علي بن الحسين ان الله تبارك وتعالى قد جمع  
 جميع الطب في نصف آية من القرآن قال ما هو قال قوله عز وجل كلوا واشربوا  
 تسرهوا قال البصير في هذا روى عن النبي صلى الله عليه واله في علم الطب  
 قال علي بن الحسين ان نبيا صلي الله عليه واله قد جمع  
 الطب في اوجز من الكلام حيث قال صلى الله عليه واله  
 المعده بلبنة الماء والحمة داس كل واو فاعط كل بدرا معاودة ثم فقال للبصير  
 لم يدع كن ابيكم ولا نبينكم طبيا الجلبوس وكان معاودة عليه اللعنة  
 اكلوا بحسب حنظل العرب معاودة الصفة الخبيثة فصاروا بضربون  
 به المشل قال ساعدهم وصاحبه بطنه كاهلويه كان في امعاءه معاودة  
 وكان عليه اللعنة جالسا يوما مع الامم المحجة عليه عند طعام وهو ياكل كثيرا

## في الحج

١٠٢

كأبهم وقد نفض الأيام صلوات الله عليه عن الطعام فقال عليه الهاوية لم نأكل  
أكل النساء قال صلوات الله عليه ما معناه أكلنا أكل النساء وضربنا ضرب الرجال  
ونقل أن رسول الله صلى الله عليه واله لا يشترى غلاما وقد أهدى إليه الرطب فأكثر  
فقال صلى الله عليه واله ما معناه يعوّه فأن الأكل شوم وقال صلى الله عليه  
واله إن أكثركم شبعاء الدنيا أكثركم جوعاء الآخرة في مصباح الشفاء  
قال الصادق صلوات الله عليه عليه قلة الأكل يحرم كل  
حال وعند كل قوم لأن فيه مصلحة للظاهر  
والباطن والمحرم من المأكولات أربعة ضرورية  
وفتح وقوة فالأكل الضرب للأصفياء والعبد  
لقوام الأنفاس والفتوح للمتوكلين والقوة للمؤمنين  
وليس ينهي أثر لقلب المؤمن أصغر من كثرة فنور شين فتوة القلب  
وهي الشهوة والجوع إذا لم المؤمن وغذاء البروج وطعام للقلب صحة  
للبدن قال النبي صلى الله عليه واله ما ملأ الله  
أرضا عدا شرا من بطنه وقال داود عليه السلام  
ترك لقمة مع الضرورة إليها أحب إلي من قيام عشرين ليلة وقال رسول الله  
صلى الله عليه واله المؤمن يأكل في معاء واحد والمنافق يأكل في سبعة أمعاء  
وقال النبي صلى الله عليه واله ويل للناس من العقيقتين قبل داهيا ما  
رسول الله صلى الله عليه واله قال البطن والعرج قال عيسى مريم عليه السلام  
ما أمرض قلب بأشد من القسوة وما اعتلت نفس بأصعب من تقصير الحج  
وهما زامان زامان للظلم والخذلان أقول في الحج عني الرازي  
قال أبو هريرة دخلت على النبي صلى الله عليه واله وهو يصلي جالساً في  
باب رسول الله صلى الله عليه واله ما لي أراك تصلي جالساً ما أصابك قال  
الحج والضعف بالباهرمة قال فبكيت فقال لي لا تسلن بأناهرمة فان  
شد العتمة لا يصيب الحاج إذا أحسن في دار الدنيا في الحج  
عزالي الدهاء قبا في الحج ما ترك لي ضد بقا وإن خوت من يوم الحساب  
ما ترك علي ظمري كما وإن بقى ثواب الله ما ترك في يدي شيئاً فإنه قال  
رسول الله صلى الله عليه واله إن الله عز وجل ملكاً ما بين شفرتي عني

# في الجوع

١٢

مسيرة مائة عام فيه كالم رجل يعجز السلاطين واعطاه فقال لقد ابدى من علمي  
بكلاما فقال اكملك بغير الناس لا يدل الطمع فيه محمد بن الفضل عن الحسن  
الاول عليه السلام قال قلت له الرجل من اخواني يبلغني عن الشيخ الذي اكرمه واستنير  
عن ذلك فذكره وقد اخبرني عنه قوم ثقة فقال لي يا محمد كذب سمعتك وبصرك  
عن اخيك وان شهدا عندك خمسون قسامه وقل لك هو لا تصد فيه وكذا  
ولا تدفع عنه شيئا يشبهه يا ابا ذر جعل الله حلا ثناؤه قرعة عينه في الصلوة  
حبب الي الصلوة كما حبب الي المايح الطعام والى الطمان الماء وان الحايه اذا اكل  
شبع وان الطمان اذا شرب وبي انا لا استيع من الصلوة يا ابا ذر  
ايمان رجل تطوع في يوم وليلة اثني عشر كعبه سوى مكومره كان له حقا وابنا  
ثبت في الجنة يا ابا ذر عادت في الصلوة فانك تفرغ باب الملك  
النجباء من بكر قرق باب الملك بفتح له يا ابا ذر من من يقوم  
مضطجبا الا انما نزل عليه الرمان في من العرش  
وكل به ملك ينادي يا ابا ذر لو تعلم ما لك في الصلوة ومن حاجي ما  
انفعلت اقول هذا كسر التاسع ومنه انوار  
النور الاول في الصلوة الخمس واعلم ان الله تعالى  
ما فرض فرضه افضل من الصلوة وما احب شيئا من الفرائض مثل  
الصلوة وقد جعل الله تعالى فيها اكثر الطاعات وجعل المقربات نجيب المحج  
تلك في شيء من العبادات والقربات وفيها ابر من كل فرضه واجبه وعل  
عن كل طاعة مندوبه في الصلوة في المجمع والفتا عن احمد هذا ان عليا قال  
سمعت جليل رسول الله يقول ارجي اية في كتاب الله اتم الصلوة في الشهر  
وزلفا من الليل ان الحشا يذهب السحاب وقراء الآية كلها وقال باعل  
والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احداكم لم يقدم الى وضوئه فتساقط  
عن جوارحه الذنوب فاذا استقبل الله بقلبه ووجهه لم ينقلد عليه  
من ذنوبه شيء كما ولد تامة فان اصاب شيء من الصلوة بين كان له مثل  
ذلك حتى عدا الصلوة الخمس ثم قال باعل مثل الصلوة الخمس لا مئة حارة على  
باب احدهم اذا كان في حبله دون ثم اغتسل في ذلك الذي خمس مرات  
اكان يبقى دون حبله دون فكذلك والله الصلوة الخمس لا مئة انتهى  
ففيها احرام كاحرام الحج بلا اعلا واشرف لان المصلحة اذا كبرت تكبره الا حرام

# فصل في صلاة الخس

١٤

ونلبس بها جرم عليه الأكل والشرب والتكلم والصنك والاستدبار والأ  
 مينا وشمالا وعنه هاما لا يخفى دون الجهر للبح فان هذه الأحرام احيز  
 من هذا الجبته والكففة ومنها قرائة القرآن بافضل السو  
 وهو الجهر وافضل القرائة فلا يجوز اللحن فيها بل على  
 المصلحة ان يحسن القرائة فيها مع القدرة و  
 الاستطاعة ولا يكون معذرا في تركها  
 فان قراء المذال بدل النضا والعكس او عنهما وكذا  
 تأدية المخرج وعنه هاما فبطل صلوة اذا خالف مع وجود الشرط خيرا  
 لا يجوز له الصلوة في اول الوقت مع تمكنه بقلها بل عليه ان يتعلم ويصلي  
 اخر الوقت ولبس ذلك واجبا في قرائة القرآن بمغفانه فثبت عليها فيه وانما  
 ثوابه اقل ودرجته اذ كما هو الظاهر وفيها المناجاة والدعاء  
 في القنوت وكلها سر ان يدعو في السجرات بعد  
 ذكرها وله ان شاء ان يلج في الضرع والدعاء ويجو  
 الى ما شاء مع سعة وقتها وحضور قلبه عكسا بمغف  
 عن ذلك فهذه الرخصة رحمة عظمه وفضيلة حسبه وفيها الركوع و  
 التعغير اللذان هما غاية خشوع العبد ونهاية التذلل والخضوع  
 للرب وليس في شيء من الفرائض عبادة كذلك وهذه الكففة فيها  
 تقرب العبد الى الله تعالى شي من الطاعات مثل تعفيره وسجوده له تعالى  
 قدره فالسجود غاية تقرب العبد الى الله تعالى كما سيدر ان شاء الله تعالى  
 في السجود وفيها ازكاريات وقرة شريفة لا يحزني عنهما  
 عنهما مشتملة على التمجيد والحمد والتعظيم ونحو العبد  
 وصنعته عن ادراك الشئون والكيفيات وفيها  
 افراد بالوحدة والرسالة بافضل الافراد والشهادة وايضا النية  
 الى اهلها بحيث لو اخل بها اطلت صلواته بل يعاقب على الاخلال  
 ولو شئ منها بان يدرك بعضه وبعضا وعنه هاما هو ما شور فيها كاهل السنن  
 ان من يدركون محمد ارون آله او يقرءون على يد غيره وبين الركن لا يخفى

## فصل في

السبغ وفيها التسليم على الأئمة والمرسلين وعباد الله الصالحين  
 والملائكة المقربين والارباب من هذا النافع من العباد  
 وضرب من الطاعة وفيها القيام بين يدي الله رب العالمين باحسن القيام  
 وفيها التسبيح والتهلل والتحميد والتكبير وكل منها عبادة راسا وطاعة  
 على وجه وقد ورد في ثواب كل منها اجال كثيرة ذكرها الله تعالى في ابوابها المهيأة  
 وفيها خلوة المحب مع المحب وصلة المحب الى المحب واصابة  
 التبعيد الى القريب وهذا اية الشريعة الى الطريق سيرا على  
 مع المعشوق وفي معراج المؤمن <sup>ويخرج</sup> ويخرج به ونور المؤمن في جهاته  
 ونور المؤمن وصباؤه وسره وابتهاجه وشراجه وغلاته وضعفه وقوته وذره  
 وسلاحه وخونه ورجائه ونحره وقبره وحاجته ومناه وبقيته واماله ومؤثره  
 ومصادره ومقاصده ورامه وعزته ورفعة وقربه ودينه وسموه وعلوه وفخه  
 واكمله وقابله ومناجه وزهده وتقواه وعزها من الاوصاف المحمدي والاعمال  
 الحسنة المذكورة فيها فهي معجزة تحقوي اشرف العبادات  
 ومركبة مستعمل في الطاعات فلذا صادت عماد الدين  
 واساس النجاة ان قبلت قبل ما سواها وان ردت ردت  
 سواها فقد عرفت انها اشرف من جميع الطاعات وافضل واعلم من كل العبادات  
 ولا تقاد لها شيء من الرضا وهي اجز من كل الرضا فعلك بحضور القلب فيها  
 لتعلم من تساجي وبين يديك احسن وما تنكلم ومن تحاطب بقولك اباك لعبد  
 واما كاستعين ليرتقي بديك وتقصير جلدك وتذهل نفسك وتذاب لحبك  
 وتخف جسدي فان ابا عبد الله الصادق صلوات الله عليه كرمها سبعين مرة  
 ثم غشي عليه فمالك منها الا ما حضر قلبك فيها وخشع فؤادك وخضع جوارحك  
 فيها فالويل لمن صلي ولهي وقال وسوى قام وودع واعلم ان الله تعالى  
 لا يحتاج الى طاعتك ولا يفتقر الى صلواتك بل دعاك لتغفر لك وتادبك ليرحم  
 عليك ويستريح عليك ويحط ذنوبك ووزرك فكيف جبا في صلواتك غايته الحياء  
 ونجلا لتقصرك فيها مع جهل الغناء وتدين في كلام امامنا الى عبد الله الصادق  
 صلوات الله عليه لتعرف طريق الصلوة وتعلم كيفية التلذذ بها ليكون من مصبغ  
 الصلوة فانه قال صلوات الله عليه كما في مصباح الشريفة ان الاستغفار  
 القليل فاليس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم منه وفرغ قلبك من كل شاغل  
 تشغلك عن الله تعالى وعما بين يديك عظم الله عز وجل واذكر وقوفك بين يدي



قال الله تعالى يوم تبلوا كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولجهم الحق وقف على  
 قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستضعف ما بين السما والارض دون كبريائه  
 فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر في قلبه عارض عن حقيقة تكبره  
 فقال يا كذاب اتخذ عني وعزتي وحالي لا امرتك خلاوة ذكرى ولا حبسك عزتي  
 والمسترة بمناجاتي واعلم انه على حاج المحتاج والخدمتك وهو غني عنك وعن عباد  
 وعبادتك واتماد عاك بفضل لرحمك وبعيدك عن عقوبته ونشر عليك من  
 بركات جنابته ولهذا باب الى سبيل رضاه وفتح عليك باب مغفرة ظلمي  
 خلق الله عز وجل ضعف ما خلق من العوالم اصعاق مضاعفة على سمره الا  
 لكان عند الله سؤال كبريا به باجمعهم او وعدوه فليس له من عبادة الخلق الا  
 اظهار الكرم والقدرة فاجعل الحجاد وادوا والعجز انا وادخل تحت سلطان  
 الله تعالى فتعلم فوائد ربوبية مستغنا به مستغنا اليه اقول فلا تكون  
 من الخادعين المستهزين من راجد من كل الخد من الشاغل  
 والغفل في الصلوة ولا سيما في التكبير لئلا يقال لك بالكذب  
 ولا تصير في الحجاب عن الحلاوة باللعبة بالتحب والانياب  
 فما اقتبح من يقوم بين يدي عالم السمر وضغيفات الصلوة  
 وتلعب بيعت وشغل بوساوس الغرور روى الصدوق روح الله  
 روجه في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الصلوة  
 مرضات الله تعالى وجب الملائكة وسند الانبياء ونور المعصية واصل الايمان واجاب  
 الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الأعداء و  
 كراهة الشيطان وشفيق بين صاحبها ومليك الموت وسراج في المقبره وفاضل محسن  
 وجواب منكرو نكرو مولس في السراء والضراء وصابر مغتر به الى يوم القيمة وقال  
 من ادى فرضه فله عند الله دعوة مستجابة وقال صلى الله عليه وآله وسلم علم الامم الصلوة  
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما تحاسب عليه الصلوة وقال اول ما فرض الله نعم الصلوة  
 واخر ما بقي عند الموت الصلوة واخر ما حاسب به يوم القيمة الصلوة فمن احب  
 فقد سهل عليه ما بعد ومن لم يحب فقد اشتد ما بعده وعز سلمان رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الرجل لم يصلي وخطأ به بوضع على  
 رأسه فكلما سجد تحاطت خطاياه فنفرغ حتى يفرغ تحاطت خطاياه وقال اذا  
 صلى العبد في الصلاة فاحسن وصلي في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عملك  
 حقاً ومنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك



فصلوا الخمس

129

وقال خلق ملكا يقال له سخائل يأخذ البروات المصلين عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون وقاموا وتوضأوا وصلوا وصلوة الفجر فآخذ من الله عز وجل برائتهم مكتوب فيها انا لله العباد عبيد وامانة في عمرى جعلتكم وفي حفظي تحت كفى صيرتكم وعمرى لا اخذ لنكم وانتم ميعفودون لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضأوا وصلوا واخذ لهم من الله عز وجل برائتهم الثانية مكتوب فيها انا لله القادر عبيد وامانة بدلت سيئاتكم حسنا وعفرت لكم السيئات واجلكم برضا عنكم والجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضأوا وصلوا واخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها انا الله الجليل جد كرى وعظم سلطان عسكدا وامانة حومت ادانكم على النار واسكنتم مساكن الارار ورفعت عنكم رجعت شر الاشرار واذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضأوا وصلوا واخذ لهم من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب فيها انى انا الله لا اله غيرى ولا رب سوى عبائى انا فى بيوتكم تطهرتم والى بيوت مشيت وفى ذكرى حصص وحقق عرفتم وفرض اتقى ارثتم شهدتم با سخائل ملائكة انى قدر صنعت عظام قال فينادى سخائل بنات اصوات كل ليلة بعد الصلوة العشاء يالا نكه الله ان الله تبارك ونعالى قد غفر للصلىين الموحد بن فلا يبقى ملك فى السموات السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداد وذلك ضمن رزقه صلوة الليل من عبدا وامة قام لله عز وجل خالص فوضا وضو سا ثفا وصل الله عز وجل نبية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة فى كل صف بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا فرغ كتب له بعباده هم درجات قال مصحوكا دمع بن بدر اذا حدث هذا الحديث يقول ابن انت يا غافل عن هذه الكرم وابن انت عن قيام هذه الليلة عز من هذا الثواب وعن هذه الكرام اقول يكون كل ذلك اذا كانت الصلوة صلوة فى الحقيقة جامعة للشرايط الظاهرة والباطنة وكانت جميع الخواج والاعضاء مصلة خاضرة فيها خاشعة خاضعة وكانت القلب كبر مقتدر لزم نفسه خمسة دت الارباب حيا الحيد وبناحي لسان قلبه كما بناحي لسان فمه ولا يحط به خاطره بمنع حصول طاعة ولشعر قلبه قد امر من هو لغناه الحسية

وَمَا يَكُونُ فِيهِ  
مِنْ شَيْءٍ يُفْهِمُكَ  
مِنْ شَيْءٍ يُفْهِمُكَ

الألمية والغصة الربانية بحيث يصبر في جنب سطوات الله  
وجلاله كما مضى الحال النازع روحه عن جسده والآخرس الأ  
تلك الغصة سيده ويكون مع ذلك كالخوف حجاب الصاد  
عن ترسحات فوضارته والتعشعش بانوار الموضلة  
التي تترى حضرت جلاله وجلاله بحيث يرى له جلاله  
عنده فأما بعين شهواته وحقيقته فيقتصر منطلعا على شدة  
عالمه بما في صدره فينصرف وجهه قلبه من كل شيء إلا إليه  
وينعطف تلقاء نظره إلا إليه مستغفرا في المناجات مستغفرا  
في الجلوات زاهلا عن نفسه فارغا عن كل شيء لا شعرا وإن  
قطعه أربابا ولا يدركه وإن تقطع شراشرا حتى يقبل العبد  
أن يصل صلاة خائف هارث بدعواه مضطرب خائف  
ويبكي فيها بكاء عبدا يوق ويترج وفيه أعين كل عاقل يتطلع  
روح سيده خوفه وينظره ذنبا شافعا وكثرة شوقه  
عظم اشتياقه فإن ان اجتمع فيه هذه الصفات فهو مصل في الحقيقة  
ومن عند ربه نحو عند سيده والإلهو أجنب من كل جانب وأخضع من كل  
خارج فعلا من ذلك خشوع الجوارح والأعضاء فإذا لم يكن القلب خاضعا لم تكن  
الجوارح خاضعة وبالعكس فالظاهر عنوان الباطن فيقدر روي عن بعض  
أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا ونحن نأمره فأمرنا  
وقت الصلاة فكان نأمره فزنا أولنا فزنا فزنا فزنا فزنا فزنا  
شيء وكان عليه السلام إذا حضرت الصلاة يتململ وترتل  
فقال لها ما لك يا أم المؤمنين صلاة الله عليه وآله وسلم  
فيقول جاء وقت ما نعرضها لله تعالى على السموات والأرض والجال فابتن أن  
يحمدها واشفق منها وكان على من أحسن علمها إذا حضرت الوضوء اصفر لونه  
فقال له ما هذا الذي يعبدك عند الوضوء فيقول أما تدرون بين يديكم يقو  
فعل من خشوع القلب خشوع الجوارح وقد مضت خارته بان الخشوع والخضوع  
والخشوع الحقيقي أن يكون الجوارح مع القلب واحدا في ذلك فإن زاد خشوع الجسد  
على القلب فهو اتفاق كما في الخبر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله ما يخاف الله الذي يخاف  
في الصلاة أن يحول الله وجهه وجهه فلا يحول وجهه عن الله تعالى لكونه

# في مدة نارك الصلوة

١١١

فاذا حولت وجهك عن الله تعالى الظاهر عن القبلة كان مبطلا لصلواتك  
في الظاهر وكذا اذا حولت وجه قلبك عن الله تعالى مخبرات ووساوس  
فقد ابطلت صلواتك في الباطن في الحقيقة فاذا اردت الفوز والكرامة  
من الله تعالى وان تذوق حلاوة مناجاته وشرب كؤوس شجائته وان تقسنا  
معرفته ونشتمك رحمته ودافنه فاحمد والنصر الى الله تعالى وطهر قلبك  
عما سواه ولكن تمام هتك في الصلوة اجذاب الرحمة واستظلال الكرامة  
وانتظار الروح والراحة فانه جل جلاله يجيب دعوة من بدعوه ويرزق  
ومحبوه ويقبض على من يستغضه ويغفر لمن يستغفره ويعصم من يستغفره  
ويجيب يستجبه ويؤد من يستوده ان تفرغ باب الكرم وتلج وتلج في التضرع  
ولا تفتح الباب عليك ولا يلجك فيه وارحك خائبا وزدك خاسرا كلا  
وتعالى الله عن ذلك علوا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا قام العبد الى الصلوة فكان هواة وقلبه الى الله تعالى  
ما ينصرف الا اليها ولدته امر وكفى ذلك فضلا ورحمة  
وغفلتلك فيها حيرة وجنينة وفي الحديث من صلى  
ركعتين لم يحط بها نفس من الدنيا غفر الله له  
وعن احمد بن حنبل قال قال مالك بن نويرة اذا قمت  
عليك وعين ذراية عن النبي صلى الله عليه وسلم في معنى وعن احمد  
صانعة اليه ما يراه فانه ما اعلم شيئا بعد المعنى افضل  
من الصلوة انما يرى الى قول عبد الصالح عليه السلام  
وارحوا بصلواته والى قوله ما دامت حيا وارحوا بصلواته  
الحديث في تفسير هذه الآية وارحوا ان اعثر عليه في تفسير  
ان ادركت من الاعمال انما هي افضل الصلوة الفرائض  
منها فان عبد الرجل الى الله الفريضة فاحسنها وانما يكون محمودا عما  
بما افترض عليه ويكون له ما اذاهما وان لم يعكس النوافل فعمل العبدان  
يكون مع هذه الفرائض وان قصر لاجلها النوافل فانه مجزى بها ايضا كما  
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل بما افترض الله عليه فمؤمن  
الناس وعن احمد بن حنبل قال الله عليه في قول الله عز وجل اصبر واصبر  
ورابطوا قال عليه السلام اصبروا على الفرائض وعبدوا الله الا انه اصبروا على  
الفرائض وصابروا على المضائق وابطوا على الامم صلوات الله عليهم

# فِي مَسْأَلَةِ تَبَارُكِ الصَّلَاةِ

١٢٢

قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا حَبَّبَ الْأَعْبَادَ بَابَتْ مَا افترضت عليه وعنه  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْمَلْ بِفَرْضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتْقَى النَّاسَ  
 لَقَدْ عَرَفْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَجْنَادِ أَنَّ أَلَمَهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ الصَّلَاةُ الْفَرِيضَةُ فَقَالَ  
 عَلَيْهِمَا وَدَلَّوْهُمَا فَادَّعَى تَعَالَى يَقُولُ الذِّبْرَانِ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يَحَاقُطُونَ الْقَتْلَى  
 قَالَ عَلَى أَوْبَانِهَا وَحَدَّوْهَا وَسُئِلَ النَّاسُ عَنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ فَقَالَ هِيَ  
 الْفَرِيضَةُ قَبْلَ الذِّبْرَانِ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ دَائِمُونَ قَالَ هِيَ النَّافِلَةُ فَاحْفَظْ عَلَى أَمْرٍ  
 أَوْ فَاتَهَا وَحَدَّوْهَا وَحَضُورُ قَلْبِكَ فِيهَا وَعِلْمُكَ أَنَّ الْمَدَامَةَ عَلَى الْعَمَلِ  
 وَأَنَّكَ قَلْبًا مِنْ أَفْضَلِ الْعَمَلِ فَإِذَا أَتَيْتَ عَمَلًا فَصِمْ عَلَى مَدَامَتِهِ بَصِيحًا لَا  
 تَقَادِرُ بَدَلًا وَإِنْ شِئْتَ مَفَارِقَهُ وَتَرَكَهُ وَلَكِنْ عَرَفْتَ أَنَّ لَا تَقَادِرُ أَقْلَ مِنْهُ  
 كَمَا نَطَقَتْ بِهِ الْأَخْبَاءُ فَقَالَ الْكَافِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَدِرْ  
 عَلَيْهِ سِتَّةً ثُمَّ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ نَشَأَ إِلَى عِزَّةٍ وَزَيْلِكَ أَنْ لَيْسَ الْقَدْرُ  
 بِكَوْنٍ فِيهَا فِي عَامِ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ وَغَيْرُ ذَلِكَ  
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ أَخِي الْأَخْبَالُ  
 إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا دَامَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ وَإِنْ قَلَّ عَنْهُ عَلَيْهِ مَا فِي مَعْنَاهُ وَفِيهِ  
 الْمُحْصَرُ قَالَ عَلَى نَحْوِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا حَبْتَ أَنْ أَوْدَعَ عَلَى الْعَمَلِ وَأَنْ  
 فَادَّعَى عَلَيْهِ لَا حَبْتَ أَنْ أَدَمَّ عِلْدِي وَعَمِلَ مَسْتَوْعٍ عَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ قَالَ يَا أباكَ أَنْ تَقْرَضَ عَلَى نَفْسِكَ فَرِيضَةً فَقَادِرُهَا ثَلَاثَةَ عَشْرَ هَلَاكًا  
 مَا أَدِيرُ مَا مَعْنَى عَمَلٍ مَسْتَوْعٍ وَعَمِلَ مَعْنَاهُ مَعَ عَمَلٍ مَسْتَوْعٍ عَلَى هَجْرٍ وَاحِدٍ الطَّاعَةِ  
 وَالْعِبَادَةِ الْحَبِثُ مَا كَثُرَ تَادُّكَ عَمَلًا شَرَعْتَ فِيهِ وَلَا طَاعَةَ تَسْتَبْتُ لَهَا هَذَا  
 إِشَارَةٌ إِلَى مَدَامَةِ الْعَمَلِ فَدَخَفْتُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ خَوْفًا عَظِيمًا لَمْ يَفْتَحْهُ  
 فَخَضَعَ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ مَرْيَمَ اصْعَدُوا الصَّلَاةَ فِي  
 الشَّهَوَاتِ وَنَسُوفَ يَلْقَوْنَ عِنْدَ إِيْمَانٍ فِي الْمَقْصَرِ غَرَّ الْجَمْعُ عَنْهُمَا أَصْعَادُهَا  
 بِتَأْخِذِهَا عَنْ مَوَاقِفِهَا مِنْ عِزِّهَا تَرْكُوهَا وَغَرَّ الْكَافِي عَنْ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ وَلَيْسَ أَنْ عَجَلْتَ قَلْبًا أَوْ خَرْتَ قَلْبًا بِالَّذِي بَصُرَكَ مَا لَمْ  
 تَضَعِ تِلْكَ الْأَصَاعَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِقَوْمِ اصْعَادُوا الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ  
 وَغَرَّ الْجَمْعُ عَنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ الشَّدِيدِ يَدْرِكُ  
 الْمَنْظُورَ وَلَيْسَ الشُّهُورُ يَنْسُوفُ يَلْقَوْنَ عِنْدَ أَقُولُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ  
 الصَّلَاةَ مَعْجُونَةً تَنْطَوِي الْعِبَادَاتُ وَلَهَا أَفْضَلُ مِنْ

# فمدة تارك الصلوة

١١٣

بين الفرائض والطاعات فيكون تاركها كتارك الفرائض والواجبات كلها ولا يقبل منه شيء من الطاعات والقرابات بل يظهر من بعض الاخبار ان تارك الصلوة متعديا يكون كافرا مطلقا من عزه قد انسخها ولم يستحلها او لم يستحلها فلزم منه ان يكون مردا نجسا واجب القتل وذلك في صورة الاولى اى لو كان مستحلا لها ظاهرا وبطنيا ولكن يشك في صورة الاخرى وهو على قسمين الاول ان يكون منها وانا للصلوة ويكون تركها عمدا لها وبطنيا بها وعدم الاعتناء بها من دون ان ينكرها وينكر صانعها فهذا ايضا من الاول ولا يبعد ان نقول بارتداده وكفره باطنيا وان لم ينكر عليه حكم الرد وظاهرنا ان كان مضرا على تركها ولم يبت منها ولم يقض ما فات منها فلا يبعد ان يحجز عليه حكم صورة الاولى والاخرى بل في الدنيا الاملاقات كثيرة من الاجناس كما سيجي في المحل الرابع بل قد ذكرت في المحل الرابع عدة اجناس يحجبها الله عنها من اجل ذلك لتضع عليك الحال والثاني ان تبركها لانه تارك بل على سبيل التحمل والحماسة ومقرا بعقاب تاركها وانها كبيرة عظمه ومع تركها كان على فوق شديد وخطر عظيم فهذا لا يكون عقابه مع عدم التوبة بعقاب الاول والثاني بل امر سهل ولحنا وكيف كان ليس لاحد ان يترك الصلوة لاعمد ولا سهوا بمعنى انه لو قصت له صلوة سهوا وعفلة واعذر من الاعذار المرحضة فيها ان يقضيها وياتي بها في اول ان من انات الا مكان وان يتقدم على فرضه مع سعة وقتها ويكون ما فات وقضى افراد معينة معلومة قلبه يمكنه ان ياتي بها قبل الفرضه والا فلا بأس عليه ان يتاخرها كما قرئ في محله وقد علمت ايضا ان ترك الصلوة من الكبائر السبعة في حديث ذكرناه من الكافي في الكبائر وعد عليه اولا ككفر وسؤال الراوي عن ترك الصلوة وجوابه نعم انها من الكفر وفي الصدوق قدس سره عني ان النبي صلى الله عليه واله قال الصلوة عباد الله فمن ترك صلوة يوم متعديا فقد هدم دينه وبنى ترك اوهاها بدنا لوكل والترك او في محله كما قال الله تعالى في حق اذ ابت فويل للصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون في النفس فلو غفلوا عن ما بين لها القصد في غير ما تاركون لان كل انسان يسهو في الصلوة وعنه هو تارك الصلوة عن اول وقتها الغرض في ان الحما عن امر المؤمنين صلوة الله عليه وسلم على حب الله عز وجل من الصلوة فلا يستعمله

## فَمَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ

عن اوقاتها شؤن أمور الدنيا فان الله عز وجل قدّم أمورها فقال الذين هم عن  
 صلواتهم ساهون بغفرتهم غافلون استهانوا بأوقاتها الذين هم براؤن  
 الناس بصلواتهم ليشوا عليهم في الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام  
 المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا  
 فم عنها غافلون حتى ينكس عنها فاذا كانوا مع المؤمنين صلواتهم  
 رباه وانما لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله الذين هم براؤن وروى  
 الصادق قاتل من ترك الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله من ترك صلواته حتى تقوته فقد حبط عمله  
 قال ابن العبد وبين الكفر الصلوة وقال حافظ  
 على الصلوة الحسن فان الله تبارك وتعالى اذا كان  
 يوم القيمة يات العبد فاقل شي يسئل عنه الصلوة  
 فان جازها تاتما والا فخرج في النار وقال لا تضيقوا  
 صلواتكم فان من ضيع صلوة حسنة الله مع قارون وفرعون وهامان  
 لعنهم الله واخرهم وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين  
 فالويل لمن لم يحافظ صلواته وقال صلى الله عليه واله لا يزال الشيطان  
 يربع من بني آدم ما حافظ على الصلوة الحسن فاذا ضيعها من تحجر  
 عليه واوقعه العظام وكان امير المؤمنين صلوات الله تقول النفاق  
 الفاحش يقطع الصلوة وعن النبي صلى الله عليه واله قال  
 من ترك الصلوة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا ابا له  
 بموت هوديا او نصيبا او مجوسيا قال النبي صلى الله عليه  
 واله من اعان على نارك بنفسه او كسوة فكمات فقل سبعين نكاحا  
 اولهت ادم عليه السلام واخره محمد صلى الله عليه واله  
 قال صلى الله عليه واله لا امان لمن لا فاته له ولا دين لمن لا يتذكر  
 له ولا صلوة لمن لا يترى ركوعها وسجودها وقال صلى الله عليه واله  
 ان احب الناس مني من لم يترك من صلواته ففار بها حتى يتركها  
 ذلك يا رسول الله صلى الله عليه واله قال الذي يتركها يتركها ولا صلواته  
 وهو سارق صلواته محو عنه الله في دينه اقول ان الكفر من ترك



## في احكام الصلوة

١١٥

المحدث ان ما قصر الركوع والسجود وغيرهما من الأركان والأذكار الواجبة  
 كترك الصلوة بل هو ترك الصلوة حقيقة كما هو صريح قوله في الأصل  
 ما يتم ركوعها أي حقيقة كما هو الحق والأصل في الكلام لا بعد أن يكون  
 العبد من الله تعالى من تاركها لأنه يرجي أن يستدركها بالقضاء والتوبة  
 بخلاف من لا يتم ركوعه وسجوده ونضيم صلوته بالقراءة وعدم الطمأنينة  
 وأما ما يجوزاتها في مواقعها فذلك الركن مع صلوته بالاطالة المصنفة  
 بكون مغروها بها غير جائز لا مستدرك ولا مستدرك ولا يدعو نفسه إلى  
 نضيم صلوته وتقليم أركانه وأجزائه فهو غافل مقصر ولا ريب أنه يعقد  
 من الأول واجبت وأصل بوصفها الذي وصفناه بضمة قوله المتقدم  
 من ضيع ما يؤنة حشره الله مع قارون الخ فان ظاهره أن يصلي ويضيع  
 وينقص أركانه لأن المراد بالتضييع إذا كان هو التزدد وإن تقوى عندك  
 بكون خلاف ظاهر قوله من ضيع مع قوله عليه في صد الخبر لا تضيقوا  
 مع أنه إذا ابدى الظاهر من كلامه يكون مطابقا لظاهره بل هو ظاهر الخبر  
 المتقدم من فرفع اليد عن ظاهر هذه الأخبار مع فظاهرها وعدم  
 الداعي إلى غيرها كما ترى وكيف كان على المصنف أن يتم ركوعه وسجوده  
 وأن يحسن قرائته وأن يأنه بأجزائها في مواقعها ولا يتفرغ في الغزاة  
 صلى الله عليه وآله وآله كان جالسا في المسجد أو جاء رجل وصلى ولم يتم ركوعه  
 وسجوده وخرج فقال صلى الله عليه وآله ما معناه نفر الغراب ولو فات  
 على هذه الحالة لمات على غير طاعة ولفظ الخبر المذكور في حله الرابع مع أن  
 نطق الأركان وزيادة تبطل الصلوة كما قرر في كتب الفقهية فيكون  
 الحديث والعبد من ترك الصلوة إذا لم يأت بها ولم يعد لها أو بغير  
 أنه لا يأتها ولا يستدركها مغروها بها دون تاركها تذا في حال  
 المخرج كما في التفسير ثم ضمت فإذا أنا بأفعال صريح  
 رؤسهم بالبحر فقلت من هو كذا يا جبرئيل فقال  
 هو كذا الذي نيا من عن صلوة القضاء ومن صلى الله  
 عليه وآله ثم غشيت صباية فتحدثت ساجدا في  
 ركني قد فرضت على كل من كان قبلك  
 خمسين صلوة وفرضها عليك وعلى امتك فقم بها



# في خلد معراج بنوكم

١١٤

انت في امتك فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
 فالتخدرت حتى مررت على ابراهيم عليه السلام فلم  
 ليستلني عن شيء حتى انتهيت الى موسى عليه السلام فقال  
 ما صنعت يا محمد صلى الله عليه واله فقلت قال في  
 فرضت على كل بني كنان فلك حسن صلوة  
 وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى عليه السلام  
 يا محمد صلى الله عليه واله ان امتك اخر الامم وصغارها  
 وان ربك لا يرد عليك شيئا وان امتك لا تستطيع  
 ان تقوم بها فارجع الى ربك فاستعلمه التحقفة امتك  
 فرجعت الى رب حتى انتهيت الى سادة المتهي فخررت  
 ساجدا ثم قلت فرضت على وعلى امتي حسن صلوة ولا احضرك  
 ولا امتي تخفف عني فوضع عني عشر فرجعت الى موسى واخبرته فقال ارجع  
 لا تطبق فرضي حتى لا يرضى عني عشر فرجعت الى موسى واخبرته فقال  
 ارجع وفي كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى ارجع الى عشر صلوات فرجعت الى  
 موسى عليه السلام واخبرته فقال لا تطبق فرضي حتى لا يرضى عني خمس فرجعت  
 الى موسى عليه السلام واخبرته فقال لا تطبق فقلت قد استجيت من ربي ولكن  
 اصبر عليها فتادانه مناد كما صبرت عليها فهذا الحسن بخسبن كل صلوة  
 بعشر ومن هم من امتك بحسنة نعلها فعملها كعت له عشر وان  
 لم يعمل كعت له واحدا وان لم يعملها لم يكتب عليه فقال الصادق عليه السلام  
 حزن الله موسى عليه السلام عن هذه الامة حين هذا ففسر قول الله عز وجل  
 وجعل سبحانه الذي اسرى ليعبد الاله الا في انتهى بل الحديث في البحار  
 عن اعلام الدين من وصية لقمان لولده قال يا بني اقم الصلوة فانها مبداها  
 في دين الله كمثل عمود الفسطاط فان العمود ان سقط تمام الاطراف والارواح  
 وانظروا فان لم يستقيم لم ينفع ونك ولا طين ولا طلال النسيم النسيم  
 في فضل صلوة الليل جعلنا الله تعالى من التراب  
 قال الله تبارك وتعالى في سورة الانعام من الليل فاجعل  
 به نافلة لك عني ان يبعثك ربك مقاما محمودا في النفس عن التهايب  
 عن الصادق صلوات الله عليه انه سئل عن التواضع فقال عليه السلام من رغبته

ومن هم من امتك  
 ليستعملها  
 كعت عليه  
 واحدا  
 ع

# فصل في صلاة الليل

فرفع السامعون فقال عليه السلام انما اعني صلاة الليل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والله ان الله يقول ومن الليل فاستجد به فاقبله لك وعن الخطاب فيما اوصى  
 به النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فاستجد به فاقبله لك وعن الخطاب فيما اوصى  
 يا علي ثلث فرجات للثوم في الدنيا ثلث الفاء الاخران والافطار  
 والنهيق في آخر الليل عن العمل عن الصادق عليه السلام عليكم  
 بصلاة الليل فانها ستتم نيلكم وراي الصالحين قبلكم و  
 مظرة الذل عن اجسادكم وعن السجادة نيلكم ما بال  
 المنيحدين بالليل من حسن الناس وجهها قال لانهم خلوا بالليل  
 فكساهم الله من نور ثم قال والاحياء في فضل صلاة الليل  
 لا تحصى يطلب من مواضعها اقول قد ذكرت بعضها في جلد  
 والفتي انه سئل عن شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 يوم القيمة فقال بلحج الناس يوم القيمة العرق فيقولون انطلقوا  
 بنا الى ادم عليه السلام يستغف لنا فياتون ادم فيقولون اني استغف  
 لنا عند ربك فيقول اني ذنبا وخطيئة فغلبكم يوم  
 عليكم فياتون فوجاههم الى زليلهم وردد هيركل نبي  
 الى زليلهم حتى نلتهموا الى علي عليه السلام فيقول عليكم  
 بحمد صلى الله عليه وسلم والبر فمعرضون انفسهم عليه ولستون فيقول  
 انطلقوا فتنطلق بهم الى باب الجنة ولستقبل باب الرحمن وحجز ساحدا  
 فمكت ما ساء الله فيقول ارفع راسك واسفع لشفع وسل تعط و  
 قوله تعالى عيسى ان بعثك ربك مقاما محمودا وفي سورة الزلزم لليل  
 الا فلما اضعفوا وانقص منه قليلا اودع عليه ورتل القرآن مبتلا اما  
 ان ناستنزل اللسان في شهر ولها واقدم قليلا غن الغضة والتهذيب عن  
 الصادق عليه السلام في قوله ان ناستنزل اللسان الا انه قال قيام الرجل عن فراشه يريد  
 به الله عز وجل لا يريد به غيره اقول اني اروي الصدوق رضي الله عنه  
 باسناده عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في صلاة الليل  
 عليه ما قال اني دخلت سئل علي بن ابي طالب عليه السلام عن  
 اللسان بالقرآن فقال البشركم صلى الله عليه وسلم ثلث لله محاسن  
 استغوا لمصاب الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استغوا لمصاب الله  
 الخبتا عدا ما لنت في الليل رغبة وودقة وشجرة وعدوقة

# فصل في صلاة الليل

١٠١٠

وخط ورمع ومن صلى تسعة ليلة اعطان الله عن دعوة مستجابات واعطاه  
 كتابه يوم القيمة ومن صلى تسعون ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر  
 صادق البتة وشفع لاهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث  
 وجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمشي على الصراط مع اثنين ومن صلى سبعمائة  
 ليلة كتب من الاوابين وعفله ما يقدر من ذنبه ومن صلى حنبليلة ذاهم  
 ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن في قبة ومن صلى اربع ليلة كان في اول  
 الفاترين حتى يمشي على الصراط كالتميم القاصف ويدخل الجنة بغير حساب  
 ومن صلى ثلث ليلة لم يتوكل الا عظيم منزلة من الله عز وجل  
 وحل فقبل ليله انخل من اي باب الجنة شامسة شئت ومن  
 صلى نصف ليلة فلو اعطى ملاء الارض ذهبا بغير الف  
 مرة لم يعد له جزاء فكان له ذلك افضل من سبعين ذوقته  
 بعقها فمن ولد اسمعك من صلي ثلث ليله كان له الجنة  
 وقدر ما عالج اذناها حسنة انقله جليل احد عشر مرات  
 ومن صلى ليلة تامة قال الكتاب الله عز وجل العباد حسنة  
 او ذكرا اعطى من الثواب ما اذناه ان يخرج من بين الذنوب كل  
 ولدته امه وبكيت له غدا ما خلق الله من الجنة او من النار  
 وبشت النور في شجرة ونزع الاله والحسد من قلبه ويحارب من في القبر  
 ولغطي مائة من النار ويبعث من الامنين وادبها اليك شارة  
 ويعالي لئلا تكثر انظر الى عبادة اهل ليلة القدر من قيام  
 اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مائة في كل ليلة من قيامهم  
 الانفس وتلك الاعين وما لا يحظر على مال سوا ما عاينته من الكرامة والبر  
 والقرية اقول كفي ذلك حشا وترعبا ومرتبة رتبة فيما يعلق للسلطان  
 والاجتماع في ذلك كثير جدا ولكن لشدة فقرها الى العباد من الفقراء والمساكين  
 الله تعالى صدق النبوة وعدم العجز في الشوق والكسالة في الخلق والبر  
 عليها شئ بل يومه مع الخوف افضل من شهره مع التبت في بيت بالية  
 واعلم ان من اعظم شرائط العبادة الورع والتقوى والابتعاد عن التعميم  
 بالية في ابوابها التي تعالى فاذا كان في قلبه حرام ولا يقبل منه شئ من الدنيا  
 فلهذا بقلبك او لا حتى تأمن من مكائد الشيطان ثم ادخل في كفة الله  
 فان مكائد الشيطان عليه اللعنة كثيرة وطرقه خفية وعلمه عظيم وحيلك

## وفضلة الصلاة

١٢٥

كل أحد مما لا يشعر من أسباب المحقة المهتدة لاهلاك الزهاد وأهل العباد  
 كما سبذوا ثم نعم في باب العجالة من مكانة البه ولسن عصا الله جل  
 جلاله من وسوسة الخزيه وعز أجي جعفر الباقر ع ابنه عن جده  
 صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قراءة  
 عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومقرأه خمسين آية كتبت  
 في الذكركن ومقرأه مائة آية كتبت من القانتين ومقرأه مائة  
 آية كتبت من الخاشعين ومقرأه ثلثمائة آية كتبت من الفائزين وم  
 قرأه خمسمائة آية كتبت من المجتهدين ومقرأه ألف آية كتبت  
 قطار والقطار خمسون ألف متقال ذهبت المفاصل أربع وعشرة  
 قرأه أصغرهما مثل جبل أحد وأكبرهما ما بين السماء والأرض وروى  
 عن الباقر عليه السلام من قرأ بالمعوذتين وقل هو الله أحد قبله بأعبد الله فقد  
 مثل ذنوبه بقول ربنا القرآن والقرآن بلغنا النور الثالث  
 في فضلة الجماعة قال الله تبارك وتعالى فامرعوهم الزمان  
 روى الصدوق رضي الله عنه في كتابه عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وأما أن صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء  
 والركعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة كل ركعة أحب إلى الله تعالى من عبادة  
 أربعين سنة وعن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه  
 وآله قال نأني جبرئيل عليه السلام مع سبعين ألف ملك بعد صلاة الظهر  
 وقال يا محمد أد الله جل جلاله بقرآنك السلام وأهك البك هذين  
 لم يهدبها إلى بني قنك قال الصلوة المحسن الجماعة قلت يا جبرئيل  
 وما الأمت في الجماعة قال يا محمد إذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد  
 بكل ركعة مائة وخمسين صلوة وإذا كانوا ثلثة كتب الله تعالى لكل  
 واحد بكل ركعة مائة وخمسون صلوة وإذا كانوا أربعة كتب الله تعالى لكل  
 واحد بكل ركعة ألفا ومائة صلوة وإذا كانوا خمسة كتب الله تعالى لكل  
 واحد بكل ركعة ألفا وثلثمائة صلوة وإذا كانوا سبعة كتب الله تعالى  
 لكل واحد بكل ركعة أربعة آلاف وثمان مائة صلوة وإذا كانوا ثمانية كتب الله  
 لكل واحد بكل ركعة تسع مائة وألف وست مائة صلوة وإذا كانوا تسعة كتب الله  
 تعالى لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر ألفا وإذا كانوا عشرة كتب الله

# فصل في صلاة الجمعة

١٠٢

العشرة

لكل واحد بكل ركعة سبعين الفا والقبول وثم ثمانية صلوة واذا زاد على  
 اقل وصارت بحار السموات والارض كلها مدا والاشجار اقداما والتقلات  
 والمدائكة كتابا لم يقدر وان يكتبوا ثواب ركعة واحدة باجمدة تكبيرة  
 بذكره المؤمن مع الامام خبز من سبعين حبة والركعة عشرة سؤال الفرضه  
 باجمدة ركعة يصلها المؤمن مع الامام خبز من ان يتصدق مائة الف دينار  
 على المساكين وسجدة يسجد بها مع الامام خبز من عبادته سنة وركعة تركها  
 المؤمن مع الامام خبز من مائة رقة لغفرها في سبيل الله تعالى وليس على  
 من ملئت على السنة والجماعة عذاب القبر ولا سنة يوم القيمة باجمدة من اجب  
 الجماعة احب الله والملائكة اجمعين **اقول** كل ذلك حق مع شرايط  
 عديدة فاذا اتى بها معها تكون موديا لكلامه وشمله جميعه ما قال  
 صلى الله عليه واله من الثواب الخبز والآخر العظيم منه  
 ان يكون مؤمنا مؤمنا مواليا خلفا ثمانية عشر صفا الله  
 عليهم اجمعين وذلك اصل كل شرط في جميع الطاعة والمطاعة  
 والعبادات وفيها ان يكون حسن القراءة عالما بالجماعة اعتبارا  
 بحقها المفروضه المندوبة فلا يتركه ولا يبعد وقد الاثر  
 فان فعلوا حشا تبطل صلواتهم قطعا كما سبكر انهم  
 يقضوا انفا ومنها ان يكون الاملا عادلا عالما عللا  
 تقيا متقيا مآرا حيا متقيا بالامامة وبالرئاسة ولا يكون  
 اماما دارثا والاقتداء به عادية ولا يكون فضلا مآرا  
 بالاقتداء به لا خرافة في ذلك من يهتدى او يخوف من السلطة  
 الفاجرة وعين ذلك مما لا يخفى من الاحتياج الى البتة كما صا  
 ذلك دأب اكثر ابناء زماننا الطائفة فتر الحى والآخره غايه  
 هذا يكون اقتداء بكل من ينصف نفسه الملائمة خبيثة بل ينبغي ان ينصف  
 بالعدل وان الكف حسن الظاهرية ولكن لا بحث كل فارى وينصف منصف  
 نصه ويهوى في الجمال كما ان العدالة في ابناء الزمان قليلة بل فرقت انما البتة  
 فإرا لذنب مشهورة وحسنا كان مؤمن فضلوته وهما جماعة فعلى الجملة  
 ان يخلص نفسه ويكون في كل امر على بصيرة وعلى الامام ان يجمع نفسه في كل  
 قلبه ولا يجوز ولا يفرج بالقله والكثرة ولا يطعم نصه الى يمينه ويساره  
 وخلفه اليه ولا يهوى الى وسوسه نفسه المشهورة بل يحج نفسه قائما بين يديه

# في ايام الجماعة

تعالى سبحانه ولا يكون غرضه بالامامة للرئاسة وتحصيل الأعتبار والاشرف  
 والحاجة من البرية لئلا تكون امامته لأجذاب حنالم كلاب الغاوية فكم  
 هذا ايضا نوعا لحلب الرخارف الدينية المخزنة لئلا يمنع لذلك عن الناس  
 حالوة الروحانية ونحرم عن استفاضة فيوضات الالهية والاصابة الى  
 الطامة الخفية العلة لاهل الطاعة ولا يرتفع الى معارج انوار الربانية بل  
 في حضيض طبيعة السجينة ونسهمك في الهوائن الضالة المصالة الحسنة  
 فيكون من اختيار الدين بالدين الدني الدني الزائلة لحظ رباسة ساعة وليلة  
 لغنة محزنة او لحولوس صدر دارض محزنة منيرة بافراش ممهدة ونفعل من  
 لحود المظالم وعقارها اللذنة وختانها اللسنة فالويل من استمرى ما لعلنا  
 والطاعة وزبرجها النجاسة العزاة اعادنا الله تعالى بفضل من تلك المحقة  
 الموقية وهدينا الى محبة الواضح والظن من لعباءة الابدية السرمية  
 بمحبة محمد وعزة الطاهر ومنها ان ينعقد صفوف الجماعة  
 مع قلوب طيبة طاهرة ولا يكون قلوبهم مختلفا محسورا  
 بالاحقاد القديمة ولا بغاير الجديدة وغير ذلك من امثاله  
 وشرايط بطول الكتاب بل انما مفصلة فلا تغرك  
 صلواتك مع الجماعة مع قلبك المنكوسة والحمد لله  
 وحده وحده فذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 رجل يصلي في الجماعة وليس له ورجل يصلي في جماعة فله صلوته واحدة ولا حظ له في  
 الجماعة ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوته ورجل يصلي في جماعة فله عاشر  
 صلوته ورجل يصلي في جماعة فله خمسمائة صلوته فقام جابر بن عبد الله  
 فقال يا رسول الله فسر لنا هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقام رجل فرفع رأسه  
 قبل الامام وبضع قبل الامام فلا صلوته له ورجل يضع رأسه مع الامام  
 رأسه مع الامام فله صلوته واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يضع رأسه  
 الامام فله اربعة وعشرون صلوته ورجل دخل المسجد فرأى الصفوف مضطربة  
 فقام وحده وخرج رجل من الصف فيمنه الفهري فقام معه فله مع من معه  
 خمس صلوته ورجل يصلي بالسواك فله سبع صلوته ورجل كان مؤذنا يؤذن  
 في اوقات الصلوة فله مائة صلوته ورجل كان اما ف يؤذي حق الامامة فله  
 خمسمائة صلوته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان حاربا ملت للامامة  
 محبة الجماعة ثلث ايام متوالات فله لذة الله والملائكة والناس اجمعين

والعبادة

وغيره من الدنيا

سورة يس



# في الصلوة

١٢٢

فان تزوج فلا تزوجوه وان مرض فلا تعادوه وان وقع فلا تعوذوه الا  
 لا صلوة له الا فلا صوم الا فلا زكوة له الا فلا حج له الا فلا جهاد له وان ما  
 ميتة سمعته خا صلبته وقال اتاني جبرئيل وميكائيل واسرافيل  
 وعزرائيل صلوات الله عليهم اجمعين مع كل واحد مما يقرب  
 الف ملك ففألوا يا محمد صلى الله عليه واله الجباة بقرات  
 السلام ويقول بلغ امتك من مات مفارق الجماعة لا يجد راحة  
 الحية وان كان اكثر عمدا من أهل الأرض ولا اقبل منه خوف  
 ولا صداقة وعد لا يا محمد صلى الله عليه واله تارك الجماعة  
 عندك ملعون وعند الله لا تكثر ملعون وقد لعنهم في التوراة  
 والانجيل والزبور والفرقان يا محمد صلى الله عليه واله تارك  
 الجماعة بصلته ويمسه في لعن الله يا محمد صلى الله عليه واله  
 تارك الجماعة لا استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم  
 هود امثك وان مرضوا فلا يعدهم وازموا فلا يستعجنوا  
 ولا يمشي على الأرض بغض علي من تارك الجماعة فباركها الله  
 الخمر والمخدر واشتر من سفاك الدماء واكل الدواب والصلوة  
 الجماعة ليس له في الجنة بصدف هي اشرف من الناس والمخمس  
 واشتر من الفصال واشتر من الشاهدا الزور يا محمد صلى الله  
 عليه واله من مات مفارق الجماعة ادخله النار قال الباقر  
 صلوات الله عليه ثلث كفارات استعنا الوضوء في  
 والمنى في الليل والنهار الى الصلوات والحاقطة على الجماعة  
 قال النبي صلى الله عليه واله من صلى الفجر في جماعة ثم جلس  
 يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون  
 درجة بعد ما بين درجتين تحضر الجهر المصن سبعمائة سنة ومن صلى الفجر  
 في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين درجتين تحضر الفجر  
 خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاهنائة من ولد اسمعيل  
 كل من رتب بيت يعقلم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كاهنائة من ولد  
 متفيله ومن صلى العشاء الاخرة في جماعة كان له كاهنائة الف درهم  
 عبد الله بن مسعود رحمه الله انه فاته تكبيرة الاقناع وهو قاعن وقت  
 وحاه الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله سلم



# في الصلوة

١٢٣

فانتفى تكبيرة الافتتاح يوما فاعتقب قبته هل كنت مدركا فضلها فقال  
 صلى الله عليه واله لا فقال ابن مسعود ثم اعتق آخره هل كنت مدركا  
 فضلها فقال صلى الله عليه واله لا يا ابن مسعود ولوا نفقت ما في الأرض جميعا لم  
 تكن مدركا فضلها وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه واله  
 واله صلوة الرجل في جماعة خير من صلوة 2 بدنة أربعين سنة قتل به رسول  
 صلى الله عليه واله صلوة يوم فقال صلوة واحدة ثم قال رسول الله صلى  
 إذا كان العبد خلف الإمام كتب الله تعالى مائة الف الف في غير  
 درجه قال النبي صلى الله عليه واله من صلى ركعتين في جماعة فله من الفضل على من لم يعتم  
 كفضل على أمته ومن صلى متعتا فله من الفضل على من صلى بغير جماعة  
 كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل الله تعالى ولو أن رجلا  
 متعتا صلى بجميع أمته بغير عمامة بقل الله تعالى صلواته جميعا من  
 كرامته عليه ومن صلى متعتا وكل به سبعائة الف ملك يكتسب  
 له الحشتا فيحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات أقول كل ذلك  
 حق وعلى سبيل الحقيقة بعد جميع الشرايط والأركان  
 بما قد ذكرنا بعضها وعلمتها الأخلاق والقرآن حضور القلب  
 ثم جعل الله تعالى من سعة فضله وكرمه رحمة أسيا باحتم  
 تكون بواعث المغفرة والجلالات منها حضور الجماعة ومنها  
 الصلوة مع العمامة ومنها الصلوة مع السوا واستيا آخر  
 ولكنها كلها التي فابها كلها فروقا مترتبة على الأصوات والنية  
 والأصل المتفق والمفرع فالواجب لا إتيان الأصل على وجه  
 وانقائه وإبراهمه ولهذا من غرض كل قبيح فلو أن العبد  
 عتم بعمامة عظيمة حسنة مثلا تشتمل على أزرع عذبة  
 ولم تكن في الصلوة خائفا خائفا خائفا خائفا خائفا خائفا  
 لا هنا غافلا ساهيا لا تزاد تلك الصلوة من الله تعالى  
 الأبعد وحسنة وإذا صلى مع الخشوع والخضوع والبكاء والضحى ولم يكن له  
 نيا بآلما ستره العورة فضلته مقبولة مطلوبة وإنه محبوبه وحالته  
 محبودة وصرخته مسموعة ودعوته مستجابة البتة ولو كانت عمامته من  
 الأدامل وأغداة الأتيام فضلوته فيها محبة عليه وتكون خضعة يوم القيمة  
 وكيف كان قرر على ذلك جميع ما ورد في الأخبار من الثناء فليس شيء الأول

در جماعة عال

للرحمة

وكان عذرا والاشتر  
 وشهدا القدره على  
 ما نزل على ستره

# في الصلوة

١٢٤

شرح يحسان برأيه من أغات السرفه ترتب الجوفد بدواستخرج استناء  
تركها لعدم الفضة وسئل ما الحكمة في الله جعل للصلوة الأذان ولم يجعل  
للباق العباد اذان ولا دعاء قال لان الصلوة شبيهة بيوم القيمة لان الأذان  
شبيهة بالنفخة الأولى تموت الخلائق والافاقه شبيهة بالنفخة الثانية كما قال الله  
تعالى فاستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب القيام الى الصلوة شبيهة  
بقيام الخلائق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ورفع الآية  
عن التكبر الأولى شبيهة بفتح السد لاخذ الكتاب يوم القيمة والقرآن في  
الصلوة شبيهة بقرآن الكتب بين يد رب العالمين كما قال الله تعالى اقرأ  
كتابك كيف ينفسك اليوم حسبي والركوع شبيهة لخضوع الخلائق لرب  
العالمين كما قال عن ذكره وعنث الوجوه للحمى العتوم والسمحة شبيهة بحج  
رب العالمين كما قال جل ذكره يوم يكشف عن ساق ويدعو الى السجود  
الفسهم شبيهة بالجنود بين يدي رب العالمين كما قال جل ذكره فربق في الجنة  
وفرشق العبراقول قال الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر  
قدس الله روحه في رسالته المسماة بنجاة العباد ما لفظ الجماعة  
من المسحبات المؤكدة في الفرائض جميعها خصوصاً في النومة وخصوصاً  
في الاثنية منها وخصوصاً الصبح والعشاء من منها وخصوصاً بين  
نجران المسجد بل من لسمع النداء وان فضل الجماعة على الفرد باربعة وعشرون  
درجة او بخمسة عشر من اولى سبع وعشرين او تسعة وعشرين والركعة  
باربع وعشرين ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى من عبادة اربعين سنة  
بل للصلوة جماعة افضل من الصلوة فرادى في مسجد الكوفة الذي الصلوة منه  
بالفصلوة فهي ح افضل من الف صلوة بل وى انها بالفي صلوة بل لو كانت  
الصلوة جماعة خلف العالم الذي منه ايضا ان الصلوة معه بالف صلوة  
تضاعف اجورها وكانت ثلثة الاف صلوة بل لو وصفت مع ذلك في كل  
جامع ضوعف بمضروب عدله اى المائتين وهي ح معه فيه ثلثمائة الف هذا  
كله مع اتحاد المأموفلو تعدد تضاعف في كل واحد بقدر المجموع سابقه  
الى العشرة فاذا زادوا على العشرة لوصفوا السموات كلها قرطاساً والجار مداً  
والاشجار اقلاداً والنقلان مع الملائكة كتاباً لم يقدروا ان يكتبوا ثواب  
ركعة واحدة وعلى كل حال فهي عزيمة بالاصل لا شرعاً ولا شرطاً الا  
في الجمعة والعيد مع الشرائط المذكورة في محلها الى اخر كلامه روح الله روحه

عامة

لاصحاب

واعلم ان الاخبار الواردة في الصلوة الخمس والمواظب والنجاسات  
 كثيرة تركها رواد ما لا اخذوا خوفا للخطيئة والاكثار والهم  
 في صلوة الجماعة على الامام وحسن قرائته وعدم تركه وفقد  
 العيوب الظاهرة ان كان الامام عالما غادرا لا فهو مقدر  
 على الغادر غير العالم والهاشمي العالم مقدر على العالم غير الهاشمي  
 والاعلم الغادر مقدر على الاعلم العالم عندي والهاشمي العالم  
 الغادر مقدر على الاعلم الغادر عن الهاشمي عندي والافقه مقدر  
 على غير الافقه والهاشمي النقي مقدر على الا نقي غير الهاشمي  
 وهكذا ونقص الكلام بطول كتنا المبشور رزقا الله تعالى الفوز و  
 الكرامة والوصول الى مقام استغنى السعادة باياض طوي الا لغيره  
 يوم القيمة يحلونها فاستمعوا الناس الى الحجة الا وهما السابغون  
 الى المساجد بالاسحابة غير الاسكار اقول هذا السير العاشر  
 وقد تركنا استمته في النعت السنانا ولكن قد ذكرنا الاخبار الكثيرة  
 وارادة في المساجد في الجبل الرابع فلا بأس بعدر كسبه في هذا  
 هذا الاكسير قال الله تبارك وتعالى في سورة التوبة اما نعم من  
 من امن بالله واليوم الآخر واثام الصلوة وآتى الزكوة ولم يحن الى الله  
 خسر او اهلك ان يكونوا من المهتدين وفي سورة المائدة وادبر ذراعيهم  
 القوا عدل من البيت واسمعوا لربنا تقبل منا في تفسيرها الاولى اما استقيم  
 عمارتها لخواجها معين للكلمات العليية والعلمية والعبادة بتأمل  
 بنيتها وادم ما استمر منها وكسبها وتنظيها ونوورها بالشرح وربادها للعبادة  
 والذكر ودرر العلم وصباتها ما لم تنل كحدث الدنيا وفي الحديث العبد  
 ان يسوت في الأرض المساجد وان روى فيها عبادتها فطوبى لعبد نظره  
 ثم نازعه في بيته فحق على الزودان بكرم زائره وفي الحديث النبوي ما في آخر  
 الزمان ناس من امتي يأتون المساجد بعدد وفيها حلقا ذكرهم الله تعالى  
 وحب الدنيا لاجل السوء فليس بالله بهم حاجة اقول في رواية الصدوق  
 مثل سواه وروى عن رسول الله صلى الله عليه واله انه كان اذا  
 دخل المسجد يضع رجله اليمنى ويقول بسم الله وعلى  
 ولا حول ولا قوة الا بالله واذا خرج وضع رجله اليسرى ويقول  
 بسم الله اعني بالله من الشيطان الرجيم ثم قال باقية

# في الصلوة

١٢٤

ويقول كما قلت تقبل الله صلواته وكتب له بكل ركعة صلى من الفضل ما يشاء  
 فاذا خرج يقول ما قلت غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم مائة حسنة وقال صلى  
 عليه وآله اذا دخل المسجد وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان  
 اوه كسر ظهره في كتب الله له بها عبادة سنة ورفع الله له مائة درجة وقال صلى  
 عليه وآله اذا دخل المؤمن في المسجد فوضع رحله اليمنى قالت الملائكة اغفر الله  
 لك واذا خرج فوضع رحله اليسرى قالت الملائكة حفظك الله وفضله لك  
 الموائج وجعل مكانك الجنة عز النبي جعفر صلوات الله قال صلوة في البيت  
 المقدس الف صلوة وصلوة في مسجد الاكظم مائة صلوة وصلوة في المسجد  
 القبلتين عشرين صلوة وصلوة في مسجد السوق تسعة صلوة وصلوة  
 الرجل في بيته صلوة واحدة وقال صلى الله عليه وآله الحديث البغي في المسجد  
 باكل الحسنيات كما باكل الهمهمة الحشيش وقال صلى الله عليه وآله لا تدخلوا  
 المساجد الا بالطهارة ومن دخل مسجدا بغير الطهارة فامسحوا بخصمه وقال  
 صلى الله عليه وآله من نام في المسجد بغرفة راتبه الله بذا ولا زال له  
 وقال صلى الله عليه وآله من قم مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن اخذ منه  
 ما يقدي عينا كتب الله له كسبا من رحمة وقال صلى الله عليه وآله من  
 يسكن الى الله عز وجل منها مسجدا خراب يصلي فيه اهله وقال الرضا صلوات  
 عليه وآله ان البيوت التي يصلي فيها بالليل بزه نورها لاهل السما كما بزه  
 نور الكواكب اهل الارض وعن انس من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحلة  
 العرش الا يستغفرون ما دام في ذلك المسجد صلوة وقال من ادخل ليلة واحدة سراجا  
 في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب له عبادة سنة وله عند الله تعالى  
 مدنية فان نادى على ليلة واحدة فله بكل ليلة يزيد ثواب نبي فانتم عشر ليل لا يصف  
 الواصفون ماله عند الله من الثواب فانتم الشهر حرم الله حبه على النار وفي  
 حديث ابو ذر رحمه الله بااذا ذكر الكلم الطيبة صدقة وكل خطيئة تحط بها الى الصلوة  
 صدقة بااذا ذكر من احب ما عي الله واحسن عماده مساجدا لله كان ثوابه من الله الجنة  
 فقلت يا ذنت وافي يا رسول الله كيف يغفر مساجدا لله قال لا ترفع فيها الا صلوات  
 والا تحاض فيها بالباطل لا تشري فيها ولا تباع واترك اللغو ما دنت فيها  
 فان لم تفعل فلا تلوم يوم القيمة الا نفسك بااذا ذكر ان الله تعالى في الحديث  
 ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة في الجنة ونصلي عليه  
 الملائكة وكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنة ونحو ذلك عشر سنين  
 في مصابح الشريعة قال الصادق عليه السلام اذا بلغت باب المسجد فاجعل يديك

# في الوضوء

١٢٧

اعلم

باب ملك عظيم لما بطايساطه الا المظهر ولا يؤذن للحج السنة الا الصلوة  
فتنه العبد وم الى الشاهبة الملك فانك على خطر عظيم ان عقلت فاعلم انه  
قادرو على ما يشاء من العبد والفضل معك وبك فان عطف عليك رحمة  
وفضله قبل منك بسير الطاعة واحل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالتك  
باحتقاة الصلوة والاخلاص على بابك بحجاب وردك طاعتك وان كنت  
وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك ونقصك وانك كافر بين يديه  
فانك قد توجهت للعبادة له والمواظبة به واعرض اسرارك عليه لغناه  
انه لا يخفى عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلائقهم وكن كافر عبادته بين يديه  
واخل قلبك عن كل شاغل يحجب عن ربك فانه لا يقبل الا الاظهر والظاهر  
وانظر من اتى ديوان يخرج اسمك فان وقت حلاوة مناجاته ولذاتنا  
وشربته بك من حمت وكراماته من حسن اقباله عليك واجابته فقد  
صلحت لخدمته فادخل تلك الاذن والامان والا فقف وقوف من قد  
انقطع عنه الحجاب فصرع الامل وقضى عليه الاحل فان علم الله عز  
وجل من قلب صدق الالتجاء اليه نظر اليك فبين الرافة والرحمة  
واللطف ووفيق لا يحجب برضو فانه كريم يحب الكرامة على عباده  
المصطفى من اليه المتحققين على بابك لطلب رضائه قال تعالى ان يحب  
المصطفى اذا دعاه ويتواضعا ويكشف السواقول يدعى لمن اراد دخول  
المسجد ان يتوضا ويتطهر عضة الظاهرة وباضا  
ان يتوضا قلبه من الاناس الباطنة ويتطهره  
منها ثم يدخل فيه بقلب طاهر من الحقد  
والبغض والحسد والعداوة فلا ينوي ظمرا احد  
اذا خرج او اكل ما لا حرام اذ قد راسا واصلاهما فان  
كل ذلك بعد عن الله تعالى وعز خلاوة مناجاته  
فانك دخلت بيت من هو عالم سره بك وعلائقك  
ولا يحد عه خارعه ولا يشوبه شائب فنتي تدخل بته  
مع الاناس الباطنة وتوفد لاهيته ساهته فاعلم  
انك بته بمراجله وعن لذب مخاطبة بفراسخ فليس كل احد يدخل المسجد  
ان يخرج سعيدا اقرب سعيد دخله خرج شقيا ورب شقي دخله  
خرج سعيدا فوفور فافظرك كيف يكون بابا ذر الصلوة عماد

# في اسرار الصلوة

١٢١

افقه  
عبد الله بن  
عيسى

الدين واللسان اكبر الصدقة بحو الخبيثة واللسان اكبر بابا ذرا لدرجة في الجنة  
كما بين السماء والارض وان العبد يرفع بصره فيلعب له نور يكاد يحطف بصره  
فيخرج لذلك فيقال هذا فيخرج لذلك فيقال هذا فيخرج لذلك فيقال هذا فيخرج لذلك فيقال هذا  
كان بعض اصحابنا في الدنيا وقد فضل على هذا فيقال له ان كان افضل منك عبدا  
ثم يجعل في قلبه الرخوة حتى يرضى الله في هذا **اكبر** في الحار والعشر  
وقد ذكرنا بعض الاخبا الواردين في الصلوة والمراد  
باللسان المحتمل ان يكون ايماء الى قوله تعالى ولذكر الله  
اكبر وليس هو سبحانه الله والمحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر ولكن ذكر الله عند ما حرم عليه  
وما اهل كما ساق في انشاء الله تعالى في الذكر وتوحيده  
اخبا كثره وما يغفل باللسان اكبر اجرا واعظم ثوابا فاللسان تحبى الناس و  
هيد والماء يجري على اللسان من المواعظ والمضامح واخوال الحقة واحضاجها  
المرجحة للشبهات على العوام وبراهين القاطعة المنزلة للشكوك والرهبة  
على الانام وعين ذلك مما سبذ كرا انشاء الله في اللسان وما يتعلق به انتهى  
**في الاحتجاج** سئل على بن الحسين عليه السلام عن الكلام والسكوت  
ايهما افضل فقال عليه السلام لكل واحد منهما اوقات فاذا سلم من الاوقات  
فالكلام افضل من السكوت قبل وكيف ذاك يا بن رسول الله قال لان الله  
ما بعث الانبياء والاوصيا بالسكوت انما بعثهم بالكلام ولا استخفى  
الحجة بالسكوت ولا استوجب لاية الله بالسكوت ولا تجب سحرة الله  
بالسكوت انما ذلك كله بالكلام ما كنت لا عدل العفة بالسكوت انك نصف  
السكوت بالكلام ولست بنصف فضل الكلام بالسكوت انتهى حديثنا  
واما ما استعمل عليه كلامه صلى الله عليه واله في الاخير  
من ذكر انشاء الله تعالى في عمل القليل مع اليقين  
وفي **الاكبر** في ذكر انشاء الله تعالى في  
بعض ما ورد في الاتفاق والصدقة قال الله تعالى  
في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا اتقوا ما رزقناكم من قبل ان

ولا وقتا للاد  
بالسكوت

# في الاتفاق

١٣٩

ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وفيه من يقرض الله قرضاً حسناً  
لا خلاص وطيب النفس من خلال طيب منضاعفه لداضعافاً كثيرة لا بعدد زها  
الا الله والله يقبض ويبسط يمنع ويوسع فلا تتخلوا عليه بما وسع عليكم ولا  
توجعون فيما رزقكم على حسب طاقدهم في النفس من المفاضة والجمع عنه عليه السلام  
نزلت هذه الآية على النبي من جاء بالحسنة فله جزاء مكرها قال رسول الله  
صلى الله عليه واله الم رزقني فانزل الله سبحانه مستجاباً بحسنة  
فله عشرين مثلاً فقال رسول الله صلى الله عليه واله الم رزقني  
وزرني فانزل الله عز وجل من الذي يقرض الله قرضاً حسناً  
له اضعافاً كثيرة فعلم رسول الله صلى الله عليه واله ان الكثير من الله  
لا يخفى في ليس كرامته في فيه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل  
كذلك فانه انبت سبع سنابل ما لشعاب ساقه سبع شعبه كل منها سنبله  
في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء عن ثواب الاعمال  
والعباد شي عن علي عليه السلام اذا احسن العبد المؤمن عمله ضاعف  
له عمله بكل حسنة سبعاً ثم ضعف ذلك قول الله تعالى  
والله يضاعف لمن يشاء وزاد في رواية اخرى للعبادة في اخرها  
فاحسن اعمالكم التي تعملون ها ثواب الله قللها الاحسان قال اذا صليت  
ركوعك وسجودك واذا صمت فمعه صومك واذا حججت ففروا  
كل ما يحرم عليك في حجتك وعمرتك قال وكل عمل يقبله فليكن نقياً من الدين  
اقول هذا مؤيد لما قلنا سابقاً من ان كل ما يورث ثواب  
على عمل لا يكون على الاطلاق بل مقيد بشرايط ينبغي  
مراعاتها فيما لم يذكر العمل المؤاتي به على وجهه يكون مقبولا  
ومرضيا لله جل جلاله فكما انه يخلف الاعمال كذلك  
يخلف جهاتها التي لا بد من اتباعتها على وجه الصواب منها  
للا اتفاق درجات ترتب عليها الثواب على جهتها سوى موارد ها وموضوعاتها  
فليس الكلام فيها بل الكلام في خصوص المنفوق من اخلاصه ومصدقته واتباعها  
مرضاته وعدم ابطالها انفق بالذن والاذى والربا والسقعة والاعتبار فبعد  
احسن العمل ترتب عليه الثواب الا ان وضعاً الى سبعاً صنفه اكثر مما لا يخفى  
من فضله تعالى ونقل من ادشاد القلوب انه ان الشمس تطلع في كل يوم على  
قرن ملك فينادي اللهم عمل كل منفوق خلفاً وكل مسك تلفاً وجميع اصلها

مجموع  
السنبلات  
التي  
في  
الجنة



# في الانفاق والصدقة

١٢٣

وعن الكافي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال من  
يسقط يده بالمعروف فان اذ واحد يخلف الله له ما انفق فيه  
ويضا علف له في اخرته اقول من هذين الحديثين ان  
له حظان على اداء انفاقه حظ له في دينه يضاعف على  
ما انفق على حسب اخلاصه مستشيرا لله تعالى جل جلاله  
وحظ له في اخرته كك فعل الفاعل ان يتدبر فاشرا زيد وايضا تاجر مع الله ثم  
فخرج ربحا ليس له منتهى بل لو كان من محو الدنيا وحادتها يلينى له ايضا ان يعا  
ليعا هل تلك المعاملة والبيعان اما انفق لا يتلف بل يزداد ويضاعف  
في دينه من ايقن بالخلف جاد بالعطية وفيه نزل الله المعونة من السماء  
المال بعد بقدر المعونة من ايقن بالخلف يحفظ نفسه بالنفقة وفيه  
ما معناه ان علي بن موسى الرضا عليه السلام انفق في اليوم مائة  
والشاة قال لم يملكها هل انفق في اليوم مائة  
قال لا فقال عليه السلام فان يخلف الله علينا انفق ونحو  
درهما واحدا وفيه عن الحسن بن ابي حمزة عليه السلام  
قال يا حسين انفق وايقن بالخلف من الله فانه لم يخل عبد ولا امه بنفقة  
فيما برضه الله عز وجل الا انفق اصغارا منها فيما يسخط الله عز وجل ونفقه الكا  
ما معناه ان ابا عبد الله عليه السلام قال لولد محمد باجمل كم بقي من خراج الير عندك  
قال ربعين دينار قال اخرجها وانفقها طام ما يكون عندى عندها قال انفقها  
فان الله عز وجل يخلف علينا اما تعلم ان لكل شئ مقياس ومفتاح الرزق  
الصدقة فانفقها فامضت عشر ايام الا وقد جاء اليه من مكان اربعة الاف  
دينار فقال عليه السلام اعطها الله يا بن اربعين دينار افا عطاها الله اربعة الاف دينار  
اقول هذا ما يحضر ما دأبت من ميعاد الحرب وقد نصفت  
روضا الكافي فيا عشرت على لفظ الحديث ولم يذكر عنك  
جميع مجلدات الكافي وعسى ان اطلع الشاء الله تعالى اقول  
دأبت لفظ الحديث وذكرت في مطاوع الكتاب في الكافي عن ابي بصير قال  
قال ابو عبد الله عليه السلام تنافسوا في المعروف لأخوانكم وكونوا من اهله فان الخيرة بابان  
للمعروف لا بد لعله الا من اصطنع المعروف في الحق الدنيا فان العبد المشغول في حاجة  
احسن فهو كل الله عز وجل به ملكين واحدا عن يسره واخر عن شماله يستغفر ان  
له من ربه يدعو ان يقضاه حاجته ثم قال والله لو سأل الله صلى الله عليه وسلم

## في النفاق والصدقة

١٣١

استرقضاه حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة وعن ابن جعفر  
 صلوات الله عليه قال والله لا نأخذ حجة احب الي من ان اعطى بقية ورقة  
 ومثلها ومثلها حتى يبلغ عشرين ومثلها مثلها حتى يبلغ السبعين ولا نأخذ اهل  
 بيت من المسلمين استدجوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم عن الناس  
 التي من ان اعطى حجة وحجة ومثلهما حتى يبلغ عشرين ومثلها ومثلها حتى  
 يبلغ السبعين **وعن ابن عبد الله** صلوات الله عليه قال مررت  
 في حاجة احب الي المسلم طلق حرام الله كتب الله عز وجل له  
 الف الف حسنة يغفر فيها الاقارب وجيرانه واخوانه ومقامه  
 ومن صنع اليه معروف في الدنيا فاذا كان اليوم كفنه  
 قبل ان يدخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروف في  
 الدنيا فاخرجك يا ابن الله عز وجل الا ان يكون نصيبك  
 وعن ابن عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اعان مؤمنا نفس الله عز وجل  
 له عنه ثلثا وسبعين مكرمة واحدة في الدنيا وثنتين وسبعين مكرمة عند  
 كربة العظمى قال حيث تلتساغل الناس بافئسهم وعن محمد بن جهم قال كان  
 النجاشي وهو رجل من المهاجرين عامل على الاهواز فارس فقال بعض اهل  
 عليه السلام ان في ديوان النجاشي على خراجا وهو مؤمن بدين  
 بطاعتك فان رايت ان تكلمت اليه كتابا قال فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام  
 بسم الله الرحمن الرحيم ستر اخاك لستر الله قال فلما ورد الكتاب عليه  
 دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلع ناوله الكتاب قال هذا كتاب ابن عبد الله  
 عليه السلام فقبله ووضع على عينيه وقال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوان  
 فقال له وكم هو قال عشرة الاف درهم فدعا كاتبه وامره باداها عنه ثم اخبر  
 منها وامر ان يبيها له ليقابل ثم قال له سر ذلك فقال نعم جعلت فداك ثم امر  
 له بمركبة جارية وغلالم وامر له بتحت ثياب كل ذلك يقول هل سر ذلك  
 فقال نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرس هذا  
 البيت الذي كنت جالسا فيه حين دعيت الى كتاب مولاي الذي ناولتني  
 فيه وارفع الى الحواشي قال ففعل وخرج الرجل فضا الى ابن عبد الله عليه السلام  
 ذلك فحذته بالحدث على حجة محمد ستر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله ص  
 كانه قد سترت بما فعلت فقال له اي والله لقد ستر الله ورسوله وعياله  
 عجلان قال كتب عند ابن عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم

# في الادب والصدق

١٥٣٢

فُسئله كيف خلقت من اخوانك قال فاحسن التناوز في طاهر فقا عليه  
 له كيف عبادت اغنياءهم على فقراءهم فقال قلبه فقال فكيف مشاهدته  
 اغنياءهم لفقراءهم قال قلبه قال فكيف صلة اغنياءهم لفقراءهم في ذلك ابداهم  
 فقال انك تذكر اخلاقا قدامي فمن عندنا قال فكيف يزعم هؤلاء انهم على  
 شعبة اقول فقد لام لك من جميع هذه الاخبار ان السبا  
 كنهه للانفاق يكون المخلوق يتخلق اولياء الله نعم  
 لبيد الله ورسوله فمن اسر الله ورسوله وجبت الجنة  
 وجنت الرضوان بل المنفق اذا وصل اهل البيت تكفلهم  
 افضل من عتق عشرة ومائة وثلاثة الاف فقه او اكثر

وافضل من سبعين حجة كل حجة افضل من عتق سبعين رقبة ونحو نفسه عن علي  
 يوم القيمة وانكار المنفق من اهل النار يحتمل من انفق عليه واصطاع اليه العرق  
 فباخذه ونحرقه من النار على ذلك فبينما في المتناضون فما يقدم العبد في  
 الاجابة في احوح ما يكون فيه واصنع ما يبصر اليه ونشفع له وينفع به في يوم  
 بيع منه ولا حيلة ولا شفاعة وما ادريك ما ذلك اليوم ذلك يوم الحشر والنداء  
 ثم يدبر في حكاية الجاشع ما فعل ليكون عونك في المواشا وما قال الامام ع  
 حيث اقيم بالله تعالى انه سر الله ورسوله في الجار عز قال رسول الله ص  
 احب الي الله نعم جل جلاله انفعهم لعباده واقومهم بحقه الذين يحب اليهم المعرو  
 وقاله وقال رسول الله ص من اذ اليكم معروفا فكا فوه وان لم يجد فافشا فافشا  
 الشاء خذوا اقول فاعلى المنعم عليه من احسن اليه ان يحجر بالانكسار  
 وفي خروا الاحسا الا الاحسا وان لم تقعد على صكاته بالاحسا  
 فليشكوه وينق عليه من جهة احشا ولكن الشاء له حد ينبغي ان لا يتعداه ولا يتجاوز  
 ففغض عن المنعم الحقيقي الذي هو مسيب سببا ولو اراد من ايضا المعرو  
 اليه لما وصل اليه ما وصل اليه بل هو الذي في قلبه ان يصنع اليه المعرو  
 حيث انه صا اهلا لان يحجر على يديه المعرو والخبر مستحق للمدح والثناء بعد  
 الحمد الشكر لله نعم فان ذلك الشاء لعبد الحمد لله نعم والمقر بانه نعم هو المنعم  
 يكون شكر اخوانه نعم فمن شكر المخلوق فقد شكر الله نعم ولكن اذا كان مثل الكثر  
 انباء انما الذين يتعدن في المدح والثناء ويتجاوزون للغاسق الذي يتفق  
 ماله ربا ولا يكون مدحهم له الا لطبع خطاه وينبغي ان ينام له نبأ فلا ريب في

عبادة الله

# في التناق

١٣

وان ذلك الشاء طهر الكيفية بخود منه ويجعله مفعولاً لله تعالى كما قد صافي الشكر  
 فله الشكر والثناء احد بنوعين من القلب بصدق السبب فمن كان عرضته للثناء  
 على الله عز وجل حقيقة فهو هو وان تعد وتجاوز وان لم يكن ذلك لذلك بل كان  
 المحرر جمع الدنيا وجعل ذلك دأبه وشهته وذريته المحصل الدنيا فهو حرم و  
 من حق ان قل ونذر ذلك امر جداني محمداً كل من خاف الله في سره وعلا فنه  
 وكيف كان في الثناء جزاء الاحسان بخوفنا قلنا وفيه قال صلى الله عليه  
 واله مرتبة تمت اليه بل كان عليه الحق ان يكره فان لم  
 يفعل في الثناء فان لم يفعل فقد كفر النعمة اقول فمن خاف امر  
 من عليه كان كافر النعمة وان شا كان تابعا للموى يا بيا  
 زيد الدنيا فليدان بدعوى الله تعالى في السر والعلانية لا يمدح في الغيب  
 بل يعرف حقه بقلبه ويستغفر له ظم الغيب فهذا امر  
 هلك نفسه ببيع دينه فاني قد اري من سلك طريق الهدى  
 في الثناء ويخون الحق الوسطى بل اري ان الرضا من تابعي الحق  
 ويبلغوا القضا الاحاد خارف الدنيا كما هو العيان في هذه  
 ولا ينجوا الى تحقيق قضا وفيه قال صلى الله عليه واله صانع  
 تقى مضاع الشوا والصدقة المحبنة تطفي غضب الله وصدقة الرجم زيادة في العز وكل  
 معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل  
 في الدنيا هم اهل النكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف اقول  
 فكما ان الصدقة المحبنة بعد من الرضا كل ثناء السبب  
 من الرضا واخبر الله في استطلاع الرضا في كل ما وعلى القيد  
 ان يظهر السياسة في وجهه من الغنى الله عليه بالنعمة  
 ويخرج لذلك وكان راضيا مرضيا مظهر الى الغنى عليه فلا يبعد ان يكون  
 الثناء الماعونه موجها لذلك لان في اظهار الثناء اظهار نعم الله التي  
 كلها هو موعدها كما فان من ان الله يحب ان نعظم على عباده ان يرى اثر نعمته عليه  
 وبغض المؤمنين والعباد من هنا نعلم ان الثناء ايضا نوع من اظهار نعم الله  
 تعالى كما لا يخفى من عدمه واخفائه نوع من شكوى الله تعالى المستب من  
 المؤمنين والعباد من قال صلى الله عليه واله الصدقة تر بدين العبد وتستلزل

وتبقى مصارع السوء ونظفي غضب الرب أقول فرب من صا أجله  
 فنصفه فزاد ورب من نقص عمره لعدو المصدق وصدقه  
 له من الهدية الهدية إلى أخوان المؤمنين كما أن قولها  
 من عرق فان نعم الله تعالى عليه كما قال صلى الله عليه وآله  
 الهدية تورث المودة وتحدوا الأخوة وتذهب الكفينة فتأدوا تحابوا  
 نعم الشيء الهدية أمام الحاجة الهدية لمن الهدية تفتح الباب  
 المصمت نعم مفتاح الحاجة الهدية الهدية بأذن الله من الهدية  
 شيء فليقبل أن هذه القلوب مثل كمال الأبدان فهدوا بها طريقتي  
 الحكيم أقول غير الهدية رزق الله تعالى ولكن يستخلص المقام  
 للحكام في غاية الصعوبة إذا أعطى شيء المعطي خصوصاً  
 إذا كان رأسه الحاجة إليه لحل مرافعة وجلت منفعة  
 فلا ريب أن ذلك رشوة محرمة كما أن إعطائه أيضاً  
 حرام فليس كلامه صلى الله عليه وآله الهدية الحاجة طاهر  
 ملتوقاً لهذا المقوله وهذا مقام ملبس الكلاخقيق  
 ويتسويد الأوراق حرمي ولكن لما كان شيخنا المرحوم  
 رضي الله عنه ورغب في رتبته فلا استوفى حقيقة المتاجر  
 بحول الله ونقصه الكلام من أراد الإطلاع الكامل في حقيقة الهدية  
 والرشوة فليراجع كتاب الشيخ اعلى الله مقامه قد جدد في موارد سمعها  
 بالهدية وبأخلاقه وبالعقوبة الرشوة المحرمة المفسدة هو الحق فتأمله  
 ونعم ما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفرغوا من هبوم الدنيا ما  
 استطعتم فإنه من ابتاع على الله تعالى بقلبه جعل الله قلوب العباد  
 منفقاه إليه بالود والرحمة وكان الله أشبه بكل خير أسرع فبأي شيء  
 تدخل في الشبهة التي حول الحمي من حمي حول الحمي يوشك أن يقع فيه  
 ومثله قوله صلى الله عليه وآله لا تمنع ولا أسرف ولا تجل ولا أنلاف  
 حذر الأموا وسطها من أخذ هذا الكلام وعمل به فقد جمع خير الدنيا  
 الآخرة وهذا إلى مراتب مستقيم ففي صورة منع حقوق الله الواجبة والسنن  
 بصير معضوباً بالله وفي صور الأسراف بصير من أخوان الشيطان وفي صور  
 النحل بصير بعيداً من الله ومن الناس ومن الجنة وفي صور الألفاظ بصير من  
 وندامة ولا يكون له الدنيا والآخرة وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام ما يعنيه

# في الانفاق

١٣٥

ان الصدقة على خمس اوجدهم واحد عشره وذل على مؤ  
صحيح والثاني درهم تسعين وذل على مؤ فقير والثالث درهم  
سبع مائة وذل على الارحام والاربع درهم تسعين الف  
وذل على الابوين والخامس درهم افسد مائة الف وذل  
على طالب العلم هكذا في تفسير الامام عليه السلام رجعت الدنيا كلها  
لغيره واخذ ولقبته من بعد الله خالصا لرايت ان مقصده حق  
ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا ثم ازقته به بيتا  
من الدنيا لرايت ان قد سرقت في التفسير عن الكافر عن الصادق  
عليه السلام ان الله يقول ما من شيء الا وقد وكلت به من يقضه عزى الى الصدقة  
فان تلقمها تلقفها حتى ان الرجل ليتصد بالتمره ايشق تمره فانه ياكلها كما يرى في  
فلوه وفضله فثاني يوم القمة وهو مثل احد واعظم من احد وعن العباس  
عن الشيخ عليه السلام مضت على ربي ان الصدقة لا تقع في بد العباد حتى يقع في ذلك  
وهو قوله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وعنه عليه السلام انه  
كان اذا اعطى السائل قبل بد السائل فقبل له ثم تفعل ذلك قال لانها تقع في بد  
قبل بد العبد وقال ليس من شيء الا وقد وكل به ملك الا الصدقة فانه لا  
في بد الله قال الراوي اظنه يقبل الحزن والدموع وعن الكاظم والعباس عن الصادق  
عليه السلام كان ابد اذ تصدق بشئ وضعه في بد السائل ثم ارتد منه فقبله وسنة  
ثم رده في بد السائل وفي الحاصل عن امر المؤمنين عليه السلام اذا اؤتم السائل شيئا  
فستلوه ان يدعوكم فانه يجاب له بكم ولا يجاب في نفسه لانهم يكونون ولم يدرك  
ناوله بد الى فيه فقبلها فان الله ياخذها قبل ان يقع في بد ثم يملكه الله الا به  
وفي سورة التوبة وهو قوله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات فانه لا  
بالاذر الدنيا سجن المؤمن وجهها كافر وما اصبح فيها مؤمن الا خسا  
فكيف لا يحزن المؤمن وقد وعد الله حلا شأوه انه وارده حقه ولم يعد انه  
صادر عنها وليلقين امرضا ومصيبا وامورا تعظمه وليظلمن فلا ينصم  
بنجي ثوابا من الله تعالى فابال فيها خربا حتى يفارقها فاذا فارقها اقض  
الى الراحة والكرامة بالاذر ما عبد الله عز وجل على مثل طول الحزن اقول  
هذا الكسر الثاني عشر واذا زل الدنيا سيجي الشيا واليه تعالى  
مثل خوف المؤمن ورجائه من الله تعالى فستذكر استاء الله تعالى  
فلندكر في هذا الباب بعض بلوى المؤمن وان شد بد



## في الدنيا وأهلها

وانه مغلوب في دولة الباطل فلا يتصرف ولا يتصرف من عدوه بل لا يصغي  
 الى مقالته وانه في كل ان وساعته وكل يوم وليلة يحمله الحزن والمحنة و  
 نصب الهمة والغم والغصه ويحمله كثر السبله ونجرها جرعة بعد جرعة  
 ويخففها غصنة بعد غصنة فهو في بين بلاه وعناء ووقت مصيبتة وحفا  
 وخوف وشمنة من أعدائه وأعلم من قوله صلى الله عليه وآله  
 انثروا له حبه اشار الى قوله جل جلاله وان منكم الا اورد  
 كان على ربك حتما مقضيا ثم ينجي الذين اتقوا الا ان الله  
 تبارك وتعالى يداو عدا الناس كلهم اثم وارثا حصة  
 وما خلقها ثم ان المؤمنين يفسد مقصرا وان اجتهدا كمال  
 الاجتهاد وارتاض غابة الثباينة في الطاعات فلا يتقن ان  
 عمله صامق موقر ورضنا او مردرا ومغوصنا فهو في خوف  
 شديد وخطر عظيم فلا يعلم انه من الذين استثنى في الآية ام لا فيكون  
 حريصا ابدا وحذرا من الله تعالى خائفا عنه تعالى دائما راجيا فضله طالبا  
 احسانه فلا يزد احد كفي من انما استعلم الله نعم في ما به فلتشرع فيما نحن  
 بصدره في الدنيا عن عبد الله عليه السلام قال ان اخذ الله  
 ميثاق المؤمنين على ان لا يفسدوا ميثاق الله ولا يتصرف من عدا  
 وقا من مؤمن لا يفسد ميثاقها الا يفسد ميثاقها لان كل مؤمن ملجئ  
 وعنده عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ان الله اخذ ميثاق المؤمنين على ان لا ياربها عليه  
 مؤمن يقول بقوله بحسبه او منافق يقول ان الله او منافق يقول  
 يرى جهاده فمنا بقاء المؤمنين بعد هذا وعنده عليه ما افلت المؤمنين  
 من واحدة ولربما اجتمعت الثلاثة عليه اما بعض من يكون معه الدار يقول  
 عليه بانه يؤذيه او يخاف يؤذيه او في طريقه الى خواجه ممن يؤذيه ولو ان  
 على فله جيل لبعث الله عز وجل عليه سلطانا يؤذيه ويجعل الله له اعداء  
 الدنيا لا يستوحش معه الى احد وفي جامع الاخبا مثله وفيه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله واله لو كان المؤمن في حفر فارة لقبض الله فيه من يؤذيه وقال  
 المؤمن بكفر في الكافر عن محمد بن عجلان قال كنت عندا في عبد الله عليه  
 فسكا اليه رجل الحاجة فقال اضرب فان الله سيجعل لك من جاك قال ثم  
 سكت ساعة ثم اقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال



# فوز الدنيا واهلها

١٣٧

اصلى الله صلوته من واهله باسوخال قال فانما انت في السجى فربان  
تكون فيه في سعة ما علبت ان الدنيا سجن المؤمن وعنده عليه الدنيا سجن المؤمن  
فاى سجن جاء منه جزى في جامع الاخبار قال صلى الله عليه واله  
ما كان ولا يكون وليس ككائن بنى ولا مؤمن  
ولم قرابة يؤز يد او جاد يؤز يد في الكافي عن الصادق  
صلوات الله عليه قال ما كان ولا يكون وليس بكائن  
مؤمن الا وله جاد يؤز يد ولو ان مؤمنا في حربة فجزى  
البحر لا ينبت الله له من يؤز يد وفيه وفي جامع الاخبار  
اخبا بمقتضى الكافي عن جابر عن ابي جعفر صلوات  
عليه قال سمعته يقول اذا مات المؤمن خلع على جانيه من الشياطين  
عد در سعة ومضركا نوا مستقلين به اقول ربعة ومضركا  
قبستان وفي الاخبار كثيرا ما ضرب هب التلعة العرة  
ولعل المراد ان الشياطين لو كلين باغواء المؤمنين يكونون  
في الكثرة بحيث قد بلغوا مبلغا ملئوا ابواب جيرانهم  
ولا يكون همهم الا اغواءه واصلا له وذلك ان المؤمن اذا كان في سبيل  
اهدى كثير من الناس كما انه اذا ضل بضل اكثر الناس ويكون تمام همهم  
ابليس الرجيم لعنه الله اهدام الاصل والعليا التفرع عليه فروعات كثيرة  
فلا يهتم بجاهل ان يضل لانه اذا اضله اصل واحدا ولكن اذا اضل مؤمنا  
او عالما بضل له خلقا كثيرا الى يوم القيمة والمراد ان الشيطان قد  
جنده على جيران المؤمنين ليغويهم على ابداه ويرمى بهم على ظلمه واذا  
المؤمن يتولون ويحلوا عن الجيران لفظ لان المؤمنين وهذا المعنى المستعمل  
وظاهر الحديث المعنى باخبا واخر مثلها في المعنى والاول البق بالمعنى  
وظاهر لفظ الاستئصال ونقصه الاخبار ايضا وقال صلوات الله عليه  
المؤمن مكفر في رواية اخرى وذلك ان معرفته يصعد الى الله تعالى فلا يشتر  
في الناس الكافر مشكوكا اقول لهم اذا احببتك عبيد فزوجه عبيدا  
لكن لا يرى الناس عبياله فيحمدونه فبذلك تهب كواب  
علمه لمدمر له عليه او ينقص اجرة المحسن الناس

# وفي الدنيا وأهلها

١٣١

لعلهم

في الدنيا وأهلها  
في الدنيا وأهلها  
في الدنيا وأهلها

على عمله فلو من كلما ازداد في الأخلاص والمحبة واجتهد في الطاعة والعبادة  
ازداد الناس بغضه وعداوته وبترائه جميع أعماله المحسنة في أعينهم فبقيت في  
لعله المرض وطاعته المقبولة فرفع الله لذلك درجته وزيده الأمانة  
الكافر لما لم يكن غرضه لعله الأخرة ولا يطلب ثوابا عند الله بل يطلب مجددا  
الناس آباء وعلى عمله ولذلك بغض الله نعم وعمله فلا يرفع عملا من أعماله  
ولا مشيئا من طاعته بل يشرها جميعا في الناس ليطعنوا على أعماله المردودة  
فيهم جوارهم ويشكرونها ويصيب من عمله ما أقبله ولا يكون له على الله  
في الأخرة من محبة ولا يستحق ثوابا على أعماله الضابطة فازدريت في  
تصنيع بالخبر المروي أي الذي يحصل له إذا اجتهد الله عبدًا جعل  
محبة في الماء فلا يشرب به بر ولا فاجر إلا أحبه فليت  
صحيح فلا بد من توجيهه ليطابق مع هذا الحديث ولكن  
الأصح أنه من المحكي وأظن أنه رأيت حديثا عن الصادق  
عليه السلام في ذلك التضمن لما حققت ونبئت من أنه من  
المجموعات وأرجو أن اعتمدك وأذكره الله نعم نعمه  
ذلك الخير في كتب معتبره وكيف كان يؤيد ما قلنا أخيرا  
صحة قد ذكر بعضها فيما قد منا ويذكر بعضها الله نعم  
في مطاوي الكتاب فانظرها لتبين من عليك حقيقة  
الحال وأعلم أن المؤمن في الدنيا غرضه للبلد لا يوازي  
شد يد البلاء عظيم العناء فانه تالي مرتبة الانشغال  
فمن سمعته بن محمد بن عمار عن عبد الصادق عليه السلام  
قال ان الله حبلى بلبه في الدنيا غرضه لعله وعز عبد الرحمن الحاج قال  
عند أبي عبد الله صلوات الله عليه البلاء وما يحضر الله عز وجل به المؤمن  
فقال عليه السلام سئل رسول الله من أشد الناس بلاءا في الدنيا فقال  
المتنبون ثم الامتل فالامتل ببيت المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن  
اعماله فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاءه ومن سخط إيمانه وقبح  
عمله فلا بلاء له وفيه عدة أخا ممنا وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه  
قال ان الله عز وجل عبدا في الأرض من حاله غدا ما ينزل من السماء تحف

فَوَمَّا لَدُنَّ بَنَاهَا

124

لطفاً ورحمة منك  
محمد

إلى الأرض الأصغر منها عنهم إلى غيرهم ولا يلبث إلا عشرين عاماً  
 عليه قال إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً غفر له ما  
 قبله من الذنوب والبلاء ما شاء من غير حساب قالوا فماذا  
 عصى الله من الذنوب قال ما شئت لك ما شئت لك على ذلك لقادر ولكن  
 أخرت لك خير لك من عند الله قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله إن عظم البلاء بكافيه عظم الجزاء فإذا أحب الله عبداً  
 ابتلاه بعظم البلاء فخره فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله  
 عند الله السخط وعنه عليه السلام قال إنما المؤمنون بمنزلة كفرة النيران كلما زيد في الإيمان  
 زيد في البلاء وقال عليه السلام لا ينجي المؤمن إلا بمحض عليه أربعون ليلة لا يخرج من منزله  
 أقول كلما زيد في الإيمان المؤمن فإخلاصه في دينه بقربه إلى الله تعالى  
 وكلما تقرب العبد إلى الله تعالى استجيب ثوابه وأكرمه الطاعة  
 ومن أكرمه تعالى بالنسبة إلى المؤمن أيضاً المصنعة إليه وانزال  
 البلاء عليه الذي هو سبب لطاف الله تعالى لصداق الأخر  
 وما أعد الله له مما لا عين رأت ولا أدرك سمعت ما حطر على قلب  
 أحد فالسبب البلاء موجب هو صدق الله بلا اعتبار ما نزل  
 إليه وما هو مستغن من رضى أن الله تعالى الذي لا يخالط  
 التي لا ينالها إلا أهل البلاء من المؤمنين فإما هي لهم ولا تشاركهم  
 فيها غيرهم فالوفاؤهم في كل حال واجب ما يذهب  
 أن يغفلوا عن الذنوب كثرية وتوب إلى الله تعالى  
 كما مضى في الذنوب وعن نجيبة قال قلت لأبي جعفر  
 صلوات الله عليه إن الغفوة تقول إن المؤمن لا يلبث بالجحيم ولا بالمصر ولا  
 يكاد وكذا فقال عليه السلام إن كان لنا فلا من صاحبين أنه كان مكشفاً ثم رده  
 عليه أصابعه فقال عليه السلام كاتى انظر إلى تكسبة أفعالهم فأنزلهم ثم عاد بهم  
 من العبد ففعلوه ثم قال عليه السلام إن المؤمن يلبث بكل بابته ريموت بكل  
 ميتة إلا أنه لا يقبل نفسه أتول صاحب هو حبيب النجاة  
 الذي جاء من أقصى المدينة قال يا قوم اتبعوا المرسلين وهو أشد  
 الذين لم يكفروا بالله طر فزعين والثالث مؤمن من الفزعين والثالث مؤمن  
 أبسط الصلوات عليه وهو أفضلهم والمراد أن المؤمن لا يقبل نفسه  
 ما هو قتل الظاهر والباطن أي يلقى نفسه في الجنة لعدم النقبة أو عتق

## في بلاء المؤمن

١٠٥

مؤداهما ولكن الأصح عندى ان المراد بالقتل هو قتل الحقيقى لا بضد فيقتل نفسه  
 من حيث الضلالة يعنى يصير على البلىا وبكونه ناضيا بها  
 فلا يشكو ولا يسخط لبصره من غوص الله وبعدا عن الله تعالى  
 فيقتل نفسه من اجل ذلك فالقتل هنا بمعنى اهلاكه  
 نفسه او غير ذلك مما يكون فيه هلاكه المؤثر من الضلال  
 ولا بعدا ان يكون المراد بها جميعا فاما ان لا تقتل عن كون  
 عبثا قال قلت لابي عبد الله صلوات الله عليه واله ان هذا  
 الذى ظهر بوجهى من عظم الثامن ان الله لم يبتل به عبدا له فنه حادثة قال فقال  
 لقد كان مو من ال فرعون مكعبى الاصابع فكان يقول هكذا وبمى بدى  
 يقول يا قوم استغيروا منى ثم قال لى اذا كان البلى الاخر من البلى  
 فى اوله فموضنا وحم الى صلواتك التى تضاهىها فاذا كنت فى الشجرة الاحرة  
 من الركنين الاولتين فقل انت ساحدا باعلى واعظم بارحمى بارحمى  
 باسمع الدعوات يا معطى الجزات صلى على محمد وال محمد واعطى من جنة الدنيا  
 والاخرة ما انت اهل له واذهب عنك هذا الوجع ولست به فانه قد غاظني و  
 احزنني والى الله المرجع فى التقا قال فيها وصلت بالكوفة حتى اذهب الله به  
 عني كله وعن صلوات الله عليه ان المؤمن من الله عز وجل لبا فضل ما كان  
 ثلثا انه ليلتله بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من حسنة وهو محمل  
 على ذلك قال قلت لى ان فى الجنة منزلة لا يبلغها عبدا الا بالاشلاء فى حسنة  
 وعن عبد الله بن ابي يعقوب قال فسكوتك لى ابي عبد الله عليه السلام الى  
 من الاوجاع وكان صفما فقال لى ابي عبد الله لو تعلم المؤمن ما له من الا  
 فى المصائب لى انه قرص بالمقار بعض وقال عليه السلام ان اهل الحق لم يزلوا  
 منذ كانوا فى سدة اما ان ذلك لى سلة عليه وغافرة صوبته وعز وجل  
 عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل امتعاهد المؤمن بالبلاء  
 كما امتعاهد الرجل اهلكه ما يفتنه من الغيبة ومحبة الدنيا كما يحبه الطب  
 الرى عن وقال الصادق صلوات الله عليه لم يؤمن الله المؤمن من هراهم  
 الدنيا ولكنه آمنه من الضيق فيها والشقاء فى الاخرة وقال صلوات الله  
 عليه كاز على بن الحسن صلوات الله عليه بما يقول لى لا كره للرجل ان تعانى  
 فلا يصيب شئ من المضائق وقال عليه السلام دعى النبي صلى الله عليه واله

## في بلاء المؤمن

الوطعام فلما دخلته من الرجل نظر الى راحته فوق حائط قد اصبحت فتيحة  
 البضيه على يد في حائط فقلت عليه ولم يستقط ولم تنكسر ففجعت البضيه  
 منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البضيه فقال الذي بعثك بالحق ما ريت  
 شيئا قط ففهم رسول الله صلى الله عليه واله ولم تأكل من طعامه شيئا  
 وقال من لم يرزفنا لله فيه من حاجه اقول قد رزفني هذه الحكاه  
 وما صنع النبي صلى الله عليه واله مع الله ما كان يصنع  
 اما الايمان بالله تبارك وتعالى فانه دخلت الرجل  
 واجابه لم تأكل من طعامي شيئا وكان اذا دعى الى كراع لي كراع  
 لا اجابه بل كنت ليكل اكل اكل ان يحب لك ومنه حاجه  
 ان استسبحنا اكل الطعام اذا دعى اليه فاذا ورد في بيت ان  
 يدق وشيئا يحب ان لم يدق شيئا فكان اذا رزفنا ومنه  
 ذلك مما اخفاه فيه ثم تأمل في قوله صلى الله عليه واله  
 من لم يرزفني فمن هنا يعلم ان الزايا والمصائب هذا ما من الله تعالى الى  
 عباده المؤمنين ومنه غدا اخبار بمغناه وقال الصادق صلوا الله  
 عليه قال الله عز وجل لو لا ان يجد عدي المؤمن في قلبه لعصبت راس  
 الكافر بعضا حديد لا يصدع راسه ابدا وعز في نصير عزاني عبد  
 عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل المؤمن مثل  
 حاتم الزرع تكفيها الزرع كذا وكذا وكل المؤمن تكفيها الاوجاع والاسقام  
 ومثل المنافق كمثل الاربعة المستقيمة لا يصيبها شيء حتى ياتي الموت  
 فيقصه قصفا وقال عليه قال النبي ص يوما لاصحابه ما يكون كل مال  
 لا يترك في ملعون كل جسد لا يترك في ملعون كل اربعين يوما مرة فضل رسول الله  
 اما زكوة المال فقد عرفناها فان ذكوة الاحياء فقال لهم ان نصيبا ما  
 قال فتعزيت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما ذاهم قد انقهرت الواهب  
 قال ص هل تدرون ما عنيت بقوله لو ان رسول الله ص قالوا ايل الرجل  
 يخذل الخدشه وينكب النكبة ويعثر العثره وممرض المرضه ويشال الشئ  
 وما اسبه هذا في ذكره حديثه اخذ له العين اقول في زكوة  
 الايمان ان يترك في الملوك والشا قلا لا كان يترك في الملوك  
 او لا على حسب ما هو عليه فانظر الى سعة رحمة الله عز وجل وابعاده  
 مع العباد فانه لما كتبت بكل حديثه نصيبها المؤمن وشوكت

عليه

# في سبيل الله الموت

١٤٤

٥٤  
ما عطفنا  
منه

في قدامه وابتدأه وبقع على عينه ثوباً به وكرامة وحطاً لذنوبه ومحو السيئة وورثها  
لدرجة فبما كانه سبحانه ما أراه وما أكره وما الطف به ومخ يخرض في عينه  
وتعوض في الآخرة منها عظم بلائه ثم لا تشكره ولا تحمد بل تسخط عليه وهو يحكم  
عنا وبالطف بنا ونزل علينا من رحمة فباله من الله ما أحله ففعلنا حلت عنا  
وكما سخرت علينا فغفر لنا وكما يبتلينا في نعمك في الدنيا فلا نقول كسبنا من رحمتك  
في الآخرة وادركنا خير الدنيا والآخرة وأصرف عنا شر الدنيا والآخرة آمين  
وقال صلوات الله عليه إن المؤمن لكرم على الله حق لو سئله الجنة بما فيها  
اعطاه ذلك من غير أن ينقص من ملكه شيئاً وإن الله ليعبأ هذا عبد المؤمن  
بالبلاء كما تعبأ هذا الغائب أهله بالظرف فإنه لمحبه الدنيا كما محبه الطبيب  
المرضى أقول يعني أن المؤمن كلما سئل الله تعالى من أمور الآخرة  
يعطى ما أباه ولا ينقص ذلك من ملكه تعالى فإنه غنى على  
الأطلاق وخراشته لا تنقص من أعطاه السائلين ولكن إن سئل الله  
تعالى من الدنيا فإنها لا تعطيه بل يدرجها له مع الإحسان وليس ذلك  
إلا لكرامته عليه تعالى شأنه والكافر يكون لعن المؤمن فهو هو  
على الله مثله ذلك كولد يطلب من والده ما فيه خطر وجوته مغضبه كالمطلب  
منه أمثال ذلك ولكن إذا سئله ما فيه مثلاً كالسهم المهلك مثلاً لا يعطيه  
وإن الخ وتضرع به لا يعطيه بانه ذلك ما فيه خطر وفزع كالسكر سئله  
نارا فبعضه فقا وصنا وتبارك وتعالى كاللذنا فذا سئل الله تعالى ما أباه  
اعطاه أباه ولا يبالى بذلك ولا ينقص من ملكه وفي لفظه النقص الانتها  
لظافه لا يخفى انتهى باباً من أوفى من العلم ما لا يسكه تحقيق إن يكون قد  
علم ما لا ينفعه لأن الله لعن العلماء فقال جل وعز أن الذين أوتوا العلم من قبله  
إذا تبلى علمهم تخرون للأدقان سجداً ويقولون مستجارين أن كان وعدينا  
لمعولاً وخزون للأدقان يكونون ويريدهم خشوعاً بالآذر من استطاع أن  
يسكن طلبك ومن لم يستطع فليستعزله الحزن وليبدأ لسان القلب العاصي  
يعني بمن الله تعالى ولكن لا تستعزرون زباده وجله في المحبة فليستعزله الاستعز  
باباً من خط خطب الأعرصت عليه خطبت تو الفقه وما أرادها ما زاد  
ما ينقب العبد إلى الله شيء أفضل من السجود والخج باباً من ذكر الله ذكر أحاطه  
قلت يا رسول الله ص وما أنا بما في الدار كخفي أقول هذا أكبر الثاثة عشر  
في البكاء من خشية الله تعالى قال الله تعالى نعم أفض هذا الحديث تحقيق  
ويضحكون ولا يتكلمون وأنتم سائلون في سؤال الفضل لأن الله لا يرحم الخ



## في بلاء المؤمن

سعد

في جامع الاخبار للصدوق عليه الرحمة روى ان النبي قال يا ايها الله تعالى الملائكة  
 باربعة المجاهدين والفقراء والذين يتواضعون لله تعالى والغني الذي يعطي الفقير  
 كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يركب في خلوة من خشية الله تعالى عز وجل قال الحسين  
 بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم ما من عبد فطرت عباده فبقا قطرة او رمية  
 ذممة الا بنوا بها في الجنة حصا وقال في البكاء من خشية القلوب من رحمة الله  
 النبي ما من مؤمن يركب خشية الله تعالى الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر  
 من مخوم السماء وفطر الناس ثم قرأ ثم فليصصكوا قليلا وليسكبوا كثيرا ثم ما كانوا  
 يكسبوا وقال صخرة النار على عين بكت من خشية الله تعالى قال ثم ما ينظر  
 في الارض قطرة احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية الا يراه احد  
 الا الله عز وجل وعن عبد الله قال ما من شيء الا وله كبر او وزن الا الله  
 فان القطرة تطفي بجار من نار فاذا اغترورت العين بما فيها الا يرى وجهه قمر  
 ولا زلزلة فاذا فاضت حرمرة الله على النار ولوان باكا يركب في آفة لرحمة وعنة غفر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوي لصورة نظرا لله اليها يتك على ذنب من خشية الله  
 تعالى لم يطلع النيب غيره وقال من يركب على ذنوبه خول يسيل معه على الحجة حرم  
 الدنيا وجهه على النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل حين اكثر يوم القيمة الا اثبت اعين  
 بكت من خشية الله تقوى عن غصبة عن محارم الله تقوى عن بابت ساهم في  
 سبل الله تقوى في الاربعين اليها ما في معناه وقال من خرج من عبته مثل الذنوب  
 من الذم من خشية الله امنه الله تعالى بيوم فرغ الاكبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 قلب المؤمن من خشية الله تقوى خطاياه كما تحاطت من الشجر ورفها  
 وثر الحسن صلوات الله عليه شاب يصيح فقال هل مرت على الضارطة لا  
 قال فما هذا الضحك قال فما راى هذا الضاحك بعد صاحبه في العجايف  
 عزك وصلة رسول الله لسيد المؤمنين صلوات الله عليها وعلى الهما وفيها قال  
 علي عليه السلام قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقي آدم من ربه كلمات ما هذه الكلمات  
 قال يا علي ان الله اهبط آدم بالهند واهبط حواجيله والحجة باصفهان  
 والبليسان بميدان ولم تكن في الحجة شق احسن من الحجة والطاوس وكان الحجة  
 قوائم نقوائم البعير فدخل البليسان حوفها فقر آدم وضعه فغضبت الله على الحجة  
 واكفي قسوتها وقال جعلت رزقك التراب جعلتك تمشين على رزقك  
 لا رحم الله من رجمك وغضبت على الطاوس لا تكان دل البليسان على الشجرة فسمع  
 منه صوت ورجليه فمكث آدم بالهند مائة سنة لا يرفع راسه الى السماء



## في بلاء المؤمن

١٣٤

واصفاء على امره بي على خبطة فبعث الله اليه جبرئيل فقال يا آدم الرب  
عز وجل يقول يا آدم اقم اهلك بك من ربي الم اسجد لك  
ملا تلكم الم اذ جعلوا منقرا اسكنك الجنة فما هذا البكاء يا آدم فتكلم هذه  
الكلمات فان الله فابل قوبك قل سجدتك لا اله الا انت عملت سوءا ظلمت  
نفسه فب على انك انت القواب الرحيم وعز في عن المفضل قال سمعت مولاي الصا  
صلواة الله عليه يقول كان جنانا على الله عز وجل به موسى على من غيراء ان قال له  
يا بن علي كذب من زعم انه يحبه فاذ اجبه للبل نام عن البس كل محب يحب خلو  
جبه ما انا ويا بن علي اطلع على الحجا اذا جهم الليل جويلت ابصارهم من قلوبهم  
ومثلت عقوبتي بين اعينهم مجاطون عن الشاهدة وبكثون عن الخصو يا بن علي  
هبت من قلبك الخشوع ومن يدك الخضوع ومن عينيك الدعوع في ظلم الليل  
وادعني فانك تحذر فربا مجبا وهذا موسى كثر خلو القوت على القلب  
جلس البت مصباح الليل يعرف في اهل السماء ويخفي على اهل الارض يا موسى  
اياك والالحاجة ولا تكن من المشايخ في عزها جبه ولا تضحك من عز عجب البس  
على خطبك يا بن علي وعز صبر عن الوضاعن ايجفر صلواة الله عليه قال  
كان جنانا على الله به موسى على الطوان يا موسى ابلغ قومك انه ما تترقب الى  
المقربون بمثل البكاء من خشية وما يقبل المعبدون بمثل الورع عجب  
وما تترقب الى المقربون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الفنا عنه قال فقال هو  
يا اكرم الاكوار من فانا انشبه على تلك فقال يا موسى اما المقربون الى  
البكاء من خشية فهم فالرفق الاعلى لاشرهم منه واما المقربون الى  
الورع عن محاربي فاني افتر الناس عن اعمالهم ولا افترهم حبا منهم واما  
المقربون الى الزهد في الدنيا فاني افترهم الجنة مجازها ليقون منها لك  
بشؤون في الاربعين للهم انا را الله برها انه في الحلبت السابغ والعشرة  
عن ابراهيم المومنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص من زرف معن  
من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت من دموعه الجنة مكلل بالدي  
والجواهر فته ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذه  
طوبى جيدا اخذنا منه موضع الحاجة في الكا عن جابر عن ابن جعفر قال  
ان قوما انا ذكروا مشيا من القرآن او حدثوا به صغوا احدهم حتى نرى ان احد  
لو قطع ثوبا ورعلا لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذلك من الشيطان  
ما هذا لغتوا انما هو اللين والوقرة والدععة والوجل اقول لظاه من اعين

## في البكاء على الحسين عليه السلام

هم اهل الهوى من الصوفية ومن يجلدهم وهداد لبل بحكم على حرمة فعلهم وانه  
ليس من العبادة في شيء بل هو شرع حرام من استولى ان الشيطان كما يوجد فيهم  
نظار هذه الفعل السيئ ويؤمنون ان تلك الافعال الشيطانية من اقرب قربات  
المقربة الى حضرة الالهة ولذلك تجب الامام ع من ذلك الفعل لان الله يبارك  
وتعالى وقد نعت المؤمنين بائهم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم بانه  
ذا رتبهم ايماناً ولذلك قصر الامام عليه صلوة الله الملك العدل جميع الاوصاف اذ  
وهي اللين والرفقة والدقة والوجل امامه الى قوله نعت الاله ونظائر  
فلا يكون الصق وضرب الكفر على الكفر وعزها من اوصاف المؤمنين بل كل ذلك  
تشرع وحرام وبدعة وضلال وكيف كان فالمعصية ان البكاء والرفقة من  
اوصاف المؤمنين وانه لا يتقرب العبد الى الله بشيء مثل البكاء من خشية الله  
فاذا اذ الله بعيداً جعل له قلباً خاسعاً وعيناً دامعة فاذا رى الله ثم مع ذلك  
الحالة اجاب الله نعم ودعوت واسرع في اجابته فان الدمع ينبعث من رقة القلب  
وكسره فيخرج في الحجاب بحيث لا يكون بينه وبين الله حجاب كما قال نعم انا عند قلوب  
المنكسرة في الكافي عن علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
لا يبصران خفت ما يكون او حارة تردها فابداً بالله فخذ واتى عليه كما هو  
اهله وصل على النبي صلى الله عليه واله وسجدوا له وبناك ولو من داس الدنيا  
ان ابي عبد الله صلوات الله عليه كان يقول ان اقرب ما يكون العبد من الرحمن رجل  
وهو ساجد باكي وعينه عليه ان لم يجيئك البكاء فبئس منك فخرج منك مثل  
داس الذباب فيخرج فالبكاء مطلوب جداً حضوراً في الدنيا بل هو شرط للاجابة  
ولذلك قال الامام عليه السلام في اي البشر بالقرى اجابة الدعوة عند سراب الدنيا  
ولو من داس الدنيا واعلم ان الباكي ايضا مرغوب اليه لم يستطع العبد على البكاء  
ثم الباكي فثمان قسم شبه الاشهراء والسخرية وقسم شبه البكاء والخشعة  
اذا دفع صوت البكاء وقلبه فرح مسرور واعضائه يليق كما يكون ذلك ذاب  
بعض الجمل عند رتبة ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه فانهم يضربون ايديهم  
على جباههم ويتسبمون ويلعنون فلا ريب ان ذلك حرام واستهزاء بالله ورسوله كما  
شهدت كثيراً في مجالس الغناء وفي جنس بذلك الحضور الى السواضات المنابر في  
البلدان والهمهم عن ذلك هباء من داهية هباءها ضار مان فقولوا الصلوات على  
المنابر اي صلباً الطينة وجهها الشريعة فيتم كبرياء ويقولون ما لم يكن لا فالا  
مسلم ومسلم ولا يتردد عن عمامهم عليه الا ان يشاء الله يظهرهوا الحق فلا يكونوا

فيكون ذلك اذ قد صبح

بعضهم اقل ضرا من ظالمهم ومخرجهم شربتهم فهم هالكون من حيث لا يشعرون والقيم  
 الثاني يكون على اوجبالاوان ان يكون قد بقي بحيث بضبت ماء صنبه مع بقاؤه حقة  
 قلته يكون صوته حزين وقلبه كئيب فليس في ذلك اقل ثوابا من البكاء بل هو الباكي  
 حقيقة والثانية اذ في درجة مشقة ويكون قلبه خاشعا والثالثة اذ في منه بحيث  
 شغلته مشاغل الدنيا عن البكاء الحقيقة وهكذا دون ان يسير في اذنه  
 اولم يكن مشغرا اصلا وكيف كان عليه ما استنبأ له ذلك كله لتخص كل واحد  
 عن غيره لئلا تضيق مغرور العيال المردود بل اجتنبت عما ليس بعمل في شئ وتظنه  
 عملا اقمق فيها لا يخلص لك وعن سعد بن سنان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه ابتاعني في الدنيا بالبكاء فلو لم يدر من الدنيا ما كان من الدنيا ما كان من الدنيا ما كان  
 قال قلت لا عبد الله ع اكون ادعو فاستجروا بالبكاء ولا يجيبني وربما ذكرت بعض  
 من مات من اهل فاروق وابي سهل يحوز ذلك فقال نعم فذكرهم فاذا رجعت  
 فاني وادع ربك تبارك وتعالى اقول يظهر من ذلك ان تذكر المولى وذكره لقلبك  
 لهم ليكون عوا للبكاء من خشية الله نعم لا تضرب القلب بعد الرقة الى الله  
 تعالى والبكاء الرقة خاصة تجايل فمكة ان كما قررة عم على فلك ولكن اذا لم تضرب  
 القلب اليه نعم ولا تتوجه اليه بل كان الحوض موتا قاربه وفقدان من لا تربت  
 عليه من تلك الجهة فان تربت على جماعه بكما اذا كان مؤمنا عالما ولكن ليس  
 الكل ار على تلك الجهة بل على جميعها يكون في بعضها تسكوت الله نعم وعبد الرضا نقضا  
 على الكل ان البكاء حيث اجابة الدعاء او خوف الله فلا يكون في ذلك  
 في شئ منها وهذا كان التفرع بعد الرقة بالبكاء الله نعم ثم الدعاء ثم توقع الاجابة  
 وما جاز الكلام الى هنا فلا بأس ان تذكر سنة من الاخيار الواردة في ثواب البكاء على  
 ائمتنا العرب المظلومين سيدنا السهيد ابي عبد الله الحسين عليه السلام واسم  
 واحده ولستعثر المعصومين من بينه الا في الوفاء الصلوة والسلام لا شتر لكم معصية  
 شئ من رقة القلوب التفرع الى الله نعم وثواب جزيل اجر عظيم في الكفا عن ابي  
 الرضا ع من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب ضاكان مثله درختنا يوم القيمة ومن  
 ذكر مصابنا وبكى ابكى لم يترك عيب يوم ينكي العبيد ومن جلس مجلسا يحى فيه امرنا  
 لم يميت قلبه يوم يموت القلوب وعن من مثله وعن جاسع الصادق عليه السلام  
 قال نفس المموت نولنا سبيح وهمة لنا عبادة وكنان سترنا جهات في سبيل الله ثم  
 قال ابو عبد الله ع يجب ان يكت هذا الحديث بالذمة عن مل عن ابن خازن عن  
 ابي عبد الله ع قال كسا غداة قد كرنا الحسين عليه السلام وعلى قامة لعنه الله منكى

# في البكاء على الحسين

ص ١٠١

ابو عبد الله ع وكينا قال ثم دفع رأسه فقال قال الحسين بن علي عليه السلام انا قتيل الذرية  
 لا بد كرتي مؤمن الا بكى وذكر الجذب انتهى وعنهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 ان الحسين بن علي عند ربك بنظر الى معسكره ومن جلى من السهل معه و  
 بنظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم ويدر حاتم ومنزلة  
 عند الله ع من احدكم بولده وانه لم يرم من بكه فلست تغفر له ولست اباة  
 انه يستغفر والله ويقول ابو عبد الله ع ما اعاد الله له لكان فرجه اكثر من حزنه  
 وان ذلته لبقائه ما عليه من دينك عن فسر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان  
 علي بن الحسين عليه السلام يقول اما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام  
 دمعة حتى تسيل على خده بواء الله بها في الجنة غروا لسكنها احقبا دائما واما مؤمن  
 دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لا ذى مستامن عدونا بواء الله مؤامدا  
 في الجنة واما مؤمن مشد اذى فمنا دمعت عيناه حتى يسيل معه على خده من  
 مضاضته ما اودى فيها صرنا لله ع وحجرا لا ذى امنه يوم القيمة من سجنه  
 والنار وعن رجل مثله وعن ثوبته ورواية السيد بن طاروس عليه الرحمة ما في  
 معناه وعن ب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لفضل تجلسون ويحذون قال نعم  
 جعلت فداي قال ان تلك المجالس اجتمعا فاحبوا امرنا يا فضل فزم الله من احبنا  
 امرنا يا فضل من نكرنا او ذكرنا عند فخرج من عنده مثل جناح الذاب غفر الله  
 لذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر وعن ميل عن مسمع كرم بن قال قال ابو  
 عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين قلت لا انا رجل من اهل  
 من اهل مصر وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعدا اننا اكثر من اهل  
 القبائل من النصا وعزمهم ولست افيهم ان يرفعوا على عند ولد سليمان فتمسوا  
 على قال احبنا تذكر ما صنع به قلت بلى قال فخرج قلت اى والله واستعبر لذلك حتى يرى  
 اهلى ان ذلك على فاشنع من الطمى حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعا  
 اما انك عن الذين يعيدون في اهل الجزع لنا والذين يفرجون لغضا ومجنونون يحزنون  
 ويحافون خوفا واثمنون انا امنا اما انك استرى عند موتك وحضور اباي لك  
 ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من السادة ما تقر بك عينك قبل  
 الموت بك وما يلقونك فلان الموت ارق عليك واستدحمتك من الاله  
 الشفيع على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي دفع لنا  
 على خلقه بالرحمة وحضنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسما  
 لستى من اهل المؤمنين ع حصه لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما دقات

فيلقون

دموع الملائكة منذ قلنا وما بكى لحد رحمة لنا ولما لقينا الأرحم الله قبل أن نخرج  
 الدمع من عينه فأناسال الدموع على خلة فلوان قطرة من دموعه سقطت في حوضي  
 لا طفت حرها حتى لا يوجد لها حر وإن الموحى قلبه لا يفرح يوم يراها عند ثمرة  
 فرحة لا تزال تلك العرة في قلبه حتى يرض عنا الحوض وإن الكون لنفرح بحبنا إذا  
 وعد عليه حتى أنه ليدفع من ضرب الكف ما لا يستوي أن يصد عنه ما يسمع  
 من شرب منه شربة لم ينطأ بعد لها أبدا ولم يسق بعد لها أبدا وهو يورد الكافور  
 وريح المسك ويطعم الزمخدر أحلى من العسل وألبن من الزبد وأصفى من الذهب  
 وأحلى من العنبر يخرج من نسيم دهرها نار الجحان تجر في عارض أضاليل الدار والناظر  
 منه من القادح أنكر من عذيق الحوم السماء بوجود ربحه من مسيرة الف عام قد جازى  
 من الذنوب الفضة واللوان أنكر بفوح دوحه السارب منه كل فاحه حتى هو  
 السارب منه لمعنى تركت ههنا لا أعرج بعد أبدا ولا عنه خويلا أما أنت يا حبيب  
 من تروى منه وما من عين بك لنا إلا أغضت بالنظر إلى الكون وسعت منه من  
 وإن السارب منه ليعطي من اللذة والطعم والشهوة أكثر مما يعطاه من هودونه في حبنا  
 وإن على الكون أمر المؤمنين صلواة الله عليه وفيه عشاء من عو به يحطم  
 بها أعلاما فيقول الرجل منهم إنني هذا السهم المدين فيقول انطلق إلى أمانك فلا  
 فاستلهم أن يسبق لك فيقول براء عتي أمي الذي تذكره فيقول أرجو وإنك  
 فضل الذي كنت تقول أنه وقد تدر على الحق فاستلهم إذا كان عندك جزء الخلق  
 أن يسبق لك فان جزء الخلق حقيقة إن لا يرد أنا فاستمع فيقول في أهلك عطشا فيقول  
 تبارك الله ظمأه وذاك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف بعدد رعي الدق  
 من الحوض ولم بعدد عليه عزاء قال ودع عن أشياء فبعم وكف عن شتمنا إذا  
 ذكرنا وتركنا أشياء احتري عليها غيرة وليس ذلك لنا ولا لهوى منه لنا ولكن  
 ذلك لسوء أجهاده في عبادته وندته ولما قد سغل به نفسه عن ذكر الناس  
 فأما قلبه فمناقبه ودينه الضيق اتباع أهل الصفة ولأنه الما صين  
 ونقدته طساع على كل أهداهي ثم قال وقال ابن طراد من أنار الله برهانه رد  
 عن الرسول أنهم قالوا من بكى وأبكى فبنا ما ترفله الجنة ومن بكى وأبكى حسين  
 فله الجنة ومن بكى وأبكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وأبكى عشرين فله الجنة ومن بكى  
 وأبكى عشرة فله الجنة ومن بكى وأبكى واحدا فله الجنة ومن نباكى فله الجنة ومن  
 حمل عن عبد الله بكرا قال تحت مع أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل فقلت  
 يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين عليه السلام هل كان بضاعة ذرة شئ فقال

# في البكاء على الحسم

١٤٩

يا ابن بكوما اعظم مسألك ان المحسن برحمة مع امه واهله واحبه من غيري رسول الله  
 ومعه برزقون ويجرون وانك من بين الغرث ومنقول به يقول ياربنا انجز لنا  
 وعدك في وانك لنظرك الى ذواره وهو اعرف بهم وباسماهم واسماء ابائهم وما فيهم  
 من احد لهم بولده وانك لنظرك الى تكبيره فليستغفر له ويسئل الياه الاستغفار له ويقول  
 ايها الباكي لو علمت ما لعبد الله لك لرحمت اكثر مما خربت وانك ليستغفر له  
 من كل ذنب وخطيئة اني يا ابا ذر يقول الله تبارك وتعالى اجمع على  
 عبيك خوفين ولا اجمع لهم امتين فانما امن في الدنيا اخفقه في القبر  
 وانما خاف في الدنيا امتهم يوم القيمة يا ابا ذر لو ان رجلا كان له كمل سبعين  
 مائتا اخفقه وخشيت ان لا يخرج من شر يوم القيمة اقول هذا السر الذي  
 عشر في الخوف الرجاء قال الله تعالى يا عبياتي انا الغفور الرحيم  
 وان عذابا لشديد وقال تعالى قل يا عبياتي الذين امنوا على انفسهم لا تفلتوا  
 من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال نعم وسئل بعضك ذلك فمضى  
 وقال عز وجل في سورة العنكبوت فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقال عز  
 في سورة المائدة فلا تخشوهم واخشون وقال في سورة النحل يخافون ربه ويحافظون  
 سوء العذاب قال في سورة الانبياء يدعون ثارعباد ودهابا وقال في سورة النور  
 في جامع الاخبا للصدق طاب ثراه قال النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم من كان بالله اعرف كان من الله اخوف وقال  
 صلى الله عليه واله وسلم اخاف الله تعالى اخاف عنه كل شيء وقال  
 امر المؤمنين صلوات الله عليه بابني خف الله خوفا انك لو  
 انت عجبنا اهل الارض لم يقبلها منك وامر الله رجاء  
 انك لو انت له لست اهل الارض غفرها لك وعن لقمان  
 في ما مضى قال الصادق صلوات الله عليه واهله رجاء  
 وخف الله خوفا لا يؤسرك من رحمة في الكافي عن الصادق  
 قال قلت له كان في وصية لقمان قال مما كان فيها الا عاجبت في كان اعجب  
 ما كان فيها ان قال لا تبه خف الله عز وجل خف له لو خشيته بهر القليل لعبد  
 وارج الله لو خشيته بهر ثوب الثقلين لرجل ثم قال ابو عبد الله كان  
 ابي ع يقول انك ليس من عبد مؤمن الا في قلبه نوران نور خفقه ونور  
 رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن

الكتاب من الغيرة او غيره



## في الخوف والرجاء

هذا ومن استحق من عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سمعي خفت الله كأنك  
تراه وان كنت لا تراه فانه ملك وان كنت تراه لانه لا يراك فقد كبرت وان كنت تعلم  
انه يراك ثم تزيث له بالمقصدة فقد جعلته من اهول الناظرين عليك وفي رواية  
الصدوق مثله بتغير لفظه اقول الخوف ما يزعج العبد على خذرها ولا  
يقو من ضرره وخفاف سوء وجهه فان خاف الله تعالى عاقبته بهم  
ويجتهد ان يثبت ما يوقر به اليه من الاعمال الفبيحة والافعال الحسنة  
والاقوال المقضية فلا يزال كل حتى يعلم وييقن انه قد امن من  
العقاب وزجر عن النار ولا يكون ذلك كل حتى يفارق الدنيا  
واطمن من سوء حسنة الماوي ونظام الاولاد في دار القرار  
واسكن في رحمة مغفرة الغفار ورخص ان الله الملك القهار  
فلا يزال خائفا ذاهبا مادام في دار الغرور وفي هذه العناصر سر ومهم  
فهو دائما خاف ويعمل ويتوصل باسباب توصله ويحذر عن استياء هلكته  
توقفه فاذا توطن على الخوف كذلك فهو نهارا ومخشيته ذرة الخائفين الله  
تعالى والهادين اليه واصفا الرجاء فهو ما يبعث العبد على طلب ما يرجو  
اجتناب ما يهوا فيثبت بكل شئ يوصل اليه ويتوصل بكل وسيلة  
هو وسيلة اليه فهو دائما في طلب ما يقربه وعند الاقتراب ما يبعده والاجتناب  
بكل ما يبتغيه عن الوصول الى مطلوبه والتوالي محسوبة فكل من كان ارعى  
لشئ يكون أشد طلبا له واسرع سيرة اليه فاذا كان في بلد مثلا رجلا فكل  
كربا لا يجد وفقوة وذرافة ورحمة حاولا ولا خلاق مرضية وادضا حمدا فكل  
من كان اعرف بحاله وسخائه مبدق بابه اكثر من غيره ويكون الخ اليه ممن سواه  
فلنزم بابه وبحوم حوله ولا نتعدى حدوده فلا يكون من اضلح في بيته و  
نقلوا ابوابه بل يهمل في اشياء تبعد عن قربه ويعمل اعمالا يبتغيه اليه  
وتمنع عن جوده واجسا ونجبة عن شل بدله واكرامه واجبا الفضله ولا  
املا لغرضه ولا ما ظن لجوده بل لا يصدق عليه الرجاء بوجه من الوجوه  
بل لا بعد الاذ وسفاهة وخون ودو حافة وجمالة فهو مملوم كل عاقل  
ومغفوض كل محمول وحامل فليس الرجاء ان لا يعمل عملا ولا يذود نوايل  
الرجاء ان يعمل اسد العمل ويجهت هذا اسد الاجتهاد ويسمى ليل في ظلم  
هو احره ويتبع الفلوات ويغفوض في العنات ويتجمل الاذم والصلوات  
كمن كان واجبا لله نعم املا اباه لا يزال يجتهد ان يقرب الى ما موله من



## في الخوف والرجاء

١١٥

من العباد والطاعات ومن تحمل المشاق والرياضات بقيام الليل وصيام الشهر  
 فإذا انصف هذه الاقسام فهو واج حقيقة فليس العمل على الرجاء اقل من العمل  
 على الخوف بل لا يمنع النظر وكشف حد بل المصداق ان الخوف متولد من ذلك  
 الرجاء وان في طبيعة الذي يسمى اسفا فاعلى ان العمل على الرجاء افضل من العمل  
 على الخوف بل لا يمنع النظر وكشف حد بل المصداق ان الخوف متولد من ذلك  
 مع كون مع الشوق والمجته والالفة بل ربما ينبت العمل مع الوداد والوداد  
 وح يكون افضل الاعمال وهذا واضح كما اذا علمت عملا الشخص لا حال محبتك  
 اياه وعملت الاخر خوفك منه وكيف كان فالعمل مع المحبة المولدة منها الرجاء  
 افضل واجتنب الخوف ثم قد ظن لك بما قلنا ان العبد لا يصيب عليه الرجاء الا  
 اذا بدت البذرة وعمل فيها كلما يجب العمل ثم يقول رجو من الله تعالى ان يكون  
 محضو محضو وحاصل كذا وكذا فهو واج وغير ملوم ولكن اذا لم يبدد الذنور ولم  
 يعمل فيه شيئا ثم يقول رجو ان احصد من ارض كذا قفرا وجبل كذا وكذا وكذا  
 محضو وهو محزون وسفيه وملوم وهو الذي اتبع هوى نفسه وعزم الشيطان  
 بغروره وسوله بتوسلاته وزينه له سوء عمله فهو مغرور خاثر يثر بعد من الله  
 رجو عن باب الله فلا ترغم الرطل هو الذي ليس فيه العساك تستدعي الرجا عن  
 العباد فان الرجاء هو ان يعمل بالمعاصي الموقبة والذنوب المنجحة ثم يقول  
 لسانك ارجو من الله ان يغفر لي فانه هو الغفور الرحيم صحتها هي ما قلنا  
 لعل على يدك ولشوي لحنائك وامعائك في قلبك وقيل ان تدعو الله  
 بقل خاشع وبدن خاضع وعين دامعة فانه يغفر ويرحم استغفره وعمل  
 بما ارد وهو مع ذلك خائف راجف فان رحمة تقبل من الوعاء وهو الظرفية  
 والاستعداد فاذا لم يكن له يوجد لئلا يلزم خلاف الحكمة وفعل القبح من  
 الحكيم فندبر ثم تأمل في الكافي عن ابي جبران عن زرارة عن  
 ابي عبد الله صلوات الله عليه قال قلت له يعمل من الاعمال  
 ويقولون من رجو فلا يزالون كل حجة بانه مر الموت فقال عليه السلام  
 قورن تهوون في الاما في كنوا البسوا ارجو من رجا شيئا طمأنينة خاف  
 من شيء فرب منه وفي رواية اخرى قل ان قوما من مواليك يملكونك  
 ويقولون ان رجو فقال عليه السلام كنوا البسوا انما اولئك هم من رجا  
 الاما في من رجا شيئا عمل له وخاف من شيء فرب منه اقول فامل في كلام  
 صلوات الله عليه حسب اخرجه من الولاية في رواية ثانية فاضل

# والخريف الرحمن

ما الذي من لا يزالون في العصبية وتيمشون الطغيان وهم مع ذلك يمشون  
 على الله الاماني وينبغون في التهاك وتبلى انفسهم باهم ارجو فضل الله وان الله  
 ذو فضل على العالمين وذلك هو الغرور والسوول من الشيطان الرجيم اما ترى  
 كيف علل الامام عليه السلام الرجاء بالعمل وان الراعي هو العامل نعم انا اجتهد كما الجهد  
 وحل غابة الجحيم امل ان يفضل الله عليه ويغفر له ذنوبه التي حقيقه لانه يرى نفسه  
 مفسرة في كل وقت وعلى احوال والا فهو المغرور ومغفون الشيطان كما شهد  
 به العقل والنقل ثم اعلم ان خوف المحيى عبادة من عبادة الله تعالى فترت عليه  
 الثواب الامن في يوم القيمة كما في هذا في ذر رضى الله عنه وفي الكافي عن الصادق  
 صلوات الله عليه قال ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل يقول  
 الله عز وجل انا نخشى الله من عباده العلماء وقال جلد تارة ولا تخش الناس  
 واخشون وقال تبارك وتعالى من يتق الله يجعل له مخرجا وقول وقال ابو عبد  
 صلواة الله عليه ان حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب  
 فمن علامة الخوف ان لا يبالى ان يذكره الناس بخير او شر ان كان عند الله نعم  
 حمدا واخافا بل الخائف هو الذي قلنا هل عن كل شيء وكل جميع عن العوائق  
 وانقطع من كل اللاتق فاحاط به الخوف عن كل جانب فضلا عما استعمل بما  
 هو بعض الخوف ومناف لما يخاف فمثل كمثل الذي يخاف من الاسد ثم  
 يقرب اليه فيؤذي به ليقوم فيغترسه فكل حب من الشرف والمجد والكرام  
 والعجب نظائرهما من الاوصاف الدنية هو الضعيف المفسوس وسم افعا  
 فمن اذالها عن نفسه وتجرد منها فهو الخائف الصادق والا فهو الكاذب  
 المفسر وخائب خاسر وفيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الحسن عليه السلام صلوات  
 الله عليه ما قال ان رجلا ركب البحر باهله وكسرهم فلم ينج من كاهل  
 في السفينة الا امرأة الرجل فانه نجت على لوح من الوام السفينة  
 حتى التحب الى جزيرة من جزائر البحر فكان في تلك الجزيرة رجلا  
 يقطع الطريق ففرد له الله حرمه الا انه لم يفلح فاعلم الاوالمراة  
 قائما على راسه فرفع راسه اليها فقال السبي وخلصت فقالت  
 السبي فلم يكلها كلمة حتى حرس منها مجلس الرجل من اهله فلما  
 ان هتت لها اضطربت فقال لها ما لك تضطربين فقالت امر  
 من هذا فارتأت بسدها الى السبي فاضنعت من هذا شيئا  
 قالت لا وعزتي قال فانت تعرفين منه هذا الفرق ولم تضنعي

والله اعلم  
 بالحق والصدق

## في الخوف والرجاء

١٥٣

من هذا شيئا وإنما استكرهتك استكرها ما فانا والله اول هذا الفرق والخوف  
واحق منك قال عليه السلام ولم يجد شيئا يرجع الى اهله وليس له فيه الا  
التوبة والرجعة فبينا هو ميتة اذ صاحته رآه ميتة في الطريق فحسنت عليه ما  
فقال الراهب للشاب ادع الله نطلبنا بغيره ففلا حيث غلبنا الشمس  
فقال الشاب ما اعلم عن عند ربى حسنة فاجاب سر على ان استنظر شيئا  
فادعوا ما وتو من انت قال نعم فاقبل الراهب طوعا والشاب ثوما فاما كان  
من ان اطلت ما عاصه فشيئا تحبها مليا من النهار ثم انفرقت الحارة جارتين و  
اخذا الشان في واحد واخذ الراهب في واحدة فانا السجدة مع الشاب فقال  
الراهب انت خير مني لك اسحب ولم يسحب لم يخرج ما فضلك واخبر  
بحر المرأة فقال غفر لك ما مضى حيث دخل الخوف فلفظ كيف يكون فنا  
لست قبل ان تلى الخبر وقال صلوات الله عليه ان مما حفظ من  
خطبة صلى الله عليه واله انه قال ايها الناس ان لكم  
معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم طاعة فانتهوا الى طاعتكم  
الا ان المؤمن يعمل بين يدي فتن بين اجل فله مضى لا يدرك  
ما الله صانع فته وبني اهل يدعي لا يدرك ما الله قاض فته  
فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ونزولها لآخرته وفي  
الشيبة قال الكرم في الحجة قبل الميثاق الذي نفس يحكي  
بعدة فانه رآه ناسا من مستغنى ما بعد ما نزل الاله  
او النار وقال صلوات الله عليه قال في قول الله عز وجل الله  
ولم يخاف مقام ربه حنان قال من علم ان الله براء ولم يسمع ما يقول ويعلم ما  
من حيزا وشرفه ذلك عن القبيح من الاعمال ذلك الذي خاف مقام ربه في  
الناس عن الله وعن الحسن بن ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا  
تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا ولا تكون خائفا راجيا حتى تكون عاملا لما  
تخاف وترجو قال عليه السلام المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدرك ما صنع الله  
فيه وعمر قد نفى لا يدرك ما يكسبه من المهادك فهو لا يصير الا خائفا ولا يصير  
الا الخوف اقول فاذا فرح باعبد الله الكثرة من شهر الليل وصلى  
النهار وعزها فيجب ثم يهلك في طريق القبح فلا شيء  
اصح له من الخوف ثم هذا الخوف الذي يضل به فسيما من ضم  
مع اتيان الطاعات والقرابات لانه وان كان في كفاية الاجتهاد

## في الخوف والرجاء

١٥٣

ولكن معترض جنب الله تعالى نعماته العظمى والآية الحسنة وهذا هو خوف  
المؤمنين المتقين بحيث لا يخرج الاعضاء صاحبه عن التقية والا لا يصلح  
ذلك فالخوف لم يصلح وقسم ان يوقع في الدنيا نجاة او يترك عملا بغيره او  
منه لم يصلح فبقية عقله فليذكر في الخوف وتباشير هذا افضل واصح له لان  
الابتن لا يؤمن عليه العجز السبعة بخلاف عدم العمل فانه ما عمل شيئا  
فشاب على خوفه وحرته واسعه ثم على العبدان لا يفعل عن الله تعالى طرفه  
وان يغفل فليعلم ان الله عز وجل اقرب اليه من حبل الورد وانه لا يغفل  
طرفه عن فان علم احدهما او كلاهما ثم يعص الله تعالى ولا يخاف منه ف  
حري عاصي طاعني خاسر فان تعلم ان سيده ينظر اليه ويطلع على حاله وه  
ذلك لا يستحي ولا يخاف ولا يرتدع عن عصيانه حقيقة بان يعاتب له  
عليه خصوصا اذا كان يرتدع عن العصية لاجل اطلاع صبي او صبية فلا  
في نظرها او حين اطلاع احدهما ثم اذا خولا يتركك لا يخاف من سطوا  
ولا تقشر جلده لفضله تعالى عليه فقد جعل الله تعالى جلالة من اه  
الناظرين اليه وهذا شرط ان كان على الحقيقة نعم اذا كان لا حل له تعالى  
حليم لا يغفل بالعقوبة ولا يقضي في الساعة دون خلقه المطرود من دهر  
بل يشاء ما جود كما في الحقيقة في مصباح الشريعة قال النبي  
صلوات الله عليه الخوف في قس القلب والرجاء شق  
ومن كان بالله غادفا كان من الله خائفا والبه راجيا وه  
الايمان بطرهما العبد المحقق الى رضوان الله وعنا ع  
بصرهما الى وعد الله تعالى ووعده والخوف طالع عا  
بانقاء وعبد والرجاء راعي فضل الله وهو جوي القلب الى  
نمت النفس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بين  
خوف ما مضى وخوف ما بقى وموت النفس يكون حبس القلب فنجية  
السلوع الى الاستيقاظ ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء لا يضل  
الى ما صوله وكيف لا يخاف الله العبد وهو عن عالم بما نحن صحيقتهم  
توسل به استحقاقا ولا قدره له على شئ وكيف لا يرجو او هو يعرف  
بالعجز وهو غريق بحر الاء الله ونعماته من حيث لا يحصى ولا تعد  
يعتد ربه على الرجاء بمشا هذا احواله بعين سهر الزاهد اعداء  
قال اويس لهم من نفسا قد عمل الناس على الرجاء فقال بل يعمل على الخوف

## في الخوف الرجاء

١٥٥

خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف يورث الرجاء والمعارض منه يورث  
خوفاً ثابتاً والرجاء رجاء ان منه عاكف وباد فالعاكف منه يورث خوفاً ثابتاً بقوى  
نسبة الخفة والنادي يصح امل العجز والنفير الجؤا قول فستولد من الثابت  
من الخوف الرجاء بل هو الرجاء باعتبار كما هو الخوف باعتبار آخر  
وهما معاً واحد باعتبار ثالث وكذا تولد من الرجاء العاكف  
الثابت من الخوف فالقول كما قلنا ان الخوف الثابت هو  
الرجاء العاكف والرجاء العاكف هو الثابت من الخوف فالرجاء  
حقيقة هو الخائف في الحقيقة وكذا العكس قد ير لتضح عليك  
جميع ما قلنا سابقاً والى هنا اشارهم من نفعان حيث قال  
بل تعمل على الخوف اي الثابت من الخوف الذي يكون فيه الرجاء  
ويحتوي به فهذا افضل بدرجات من الخوف المعارض وكيف  
كان اذا حصل تلك الخوف مميت النفس الهواشيه والخبو  
الامارة فتحي نفس الناطقة الالهية وباستفاضتها واستمدادها يحصل الترتيب  
المعارج الاستقامة والتدرج الى مدارج ملكوت العبد الذي فلا يصل الى ابداء  
ياخذ من الله تعالى معتمداً فزجاء بالنسبة الى عجزه ونقصه عظيم وكيف يكون  
كل وهو لا يقدّر على جلب منفعة ولا دفع مضرة من نفسه ومع ذلك يرى  
الا الله المحسنة عليه في كل انات متواتره ولا يستحي شئاً منها بالاشتغال  
ودوامه عليه عظيم بلا استيحاب منه على الحقيقة بل كل ذلك تفضل وتحنن  
ثم كيف لا يخاف وهو على غير يقين بحكم صحيفته الاولى التي تحتم لعبها الاخرى  
فالناس يخافون من يوم الآخر والعارف خائف من يوم الاول فهذا خوف  
قطع بناط العارف وتقطع احشاء العاقل فلا يرب قلبه من الهما الا اذا  
حصل بما شاء الله ان يوصل اليه من الرضوان بما شاء الله بالابرار  
العبد لتعرض عليه في يومه يوم القيمة فمن يذنب يذنب بل في يومه  
فيقول اما ان كنت مستغفراً فبغفرته بالابرار ان الرجل ليعمل  
الجسنة فيشكل عليه او يعمل المحقرات حتى ياتي الله وهو عليه  
غضاباً من الرجل ليعمل السنية فنصرف منها فاتي الله  
بما في عز وجل اماناً يوم القيمة بالابرار ان العبد ليدنس الذنوب  
منه من الجنة فقلبت وكيف ذلك ياتي انت وان في ما سؤ  
صلى الله عليه والى قال يكون الذنب فنصب عينه ثابتاً منه

## في القصة العجيب

١٥٤

فأتى الله عز وجل حتى بدخل الجنة يقول هذا الكرسي الخامس عشر وفيه  
 أشار فان الأول في العجب الاتكال على العمل والثاني في القيمة  
 والتدليل إلى الله تعالى قال الله تبارك وتعالى 2 سورة التوبة  
 وقالوا فاستر الله على رسوله والمؤمنون واستترت في عالم العيب  
 والتهمة فنشكركم بما كنتم تعملون في التستر عن القبيح عن الصادق صلواته  
 الله عليه قال ان اعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 كل صباح ابرارها وخطاياها واحذر واوكلت حتى حذر ان تعرض على نبيه  
 العليل القبيح وعن العياشي عنه عجمنا وغنه عنه عجمنا في هذه الآية قال  
 ان الله شاهد في ارضه وانما اعمال العباد تعرض على رسول الله م وعن  
 الكاظم عنه عجمنا ما لكم تستوثقون رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل  
 كيف تسوئتم فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى معصية  
 فيها شاء ذلك فلا تسروا رسول الله م وسره وعن الرضا ع انه قبل  
 له اربع الله ولا يهل بته فقالوا ولسنا افعل والله ان اعمالكم لتعرض على  
 في كل ليلة قال فاستعظمت ذلك فقال ع اما تقرأ كتاب الله  
 وقد اعملوا الآية قال هو والله علي بن ابي طالب عن العياشي عن الباقر ع ما  
 مؤمن يموت او كافر موضع في قبره حتى تعرض عمله على رسول الله م وعلى امير  
 المؤمنين وهما جلا الى اخر من فرض الله طاعته على العباد فذلك قوله تعالى  
 وقد اعملوا الآية في الكاظم عن الصادق ع قال ان الذنوب حزم المؤمنين من  
 العجب لو كان ذلك ما ابتلى المؤمن بدنيا واداء قال ع من دخله العجب  
 هلك وعن علي بن سويد عن ابي الحسن ع قال سئل عن العجب الذي يقصد  
 العمل فقال العجب يدتها من ان يرى للعبد سوء عمله فراه حسنا فيعجبه  
 ويحب ان يحسن صنعها وان يوشى العبد بر به فحين علم الله عز وجل  
 والله عليه عجمنا بن اقول في ظهران العجب كاد ان يكون كذا  
 الابن الذي عجمنا على الله تعالى بما يمانه واسلا من كان كافرا  
 في الحقيقة بنزلت في الآية فلا تمنوا على اسلامكم فكذا  
 عجمنا بنزلت في الآية بالاسلام فهو نظيرة وقد ظهران من انواع العجب  
 التي على الله عز وجل لا يعدل ان يكون جميع انواع العجب كفر بالله على الحقيقة  
 ان من العجب ان يعمل في النار ولا يخلد في النار الا كافر من عجب  
 فان شئ يصنع به يحيط عمله فلا يكون له عمل يستوجب الجنة ولم يكن مغفلا



# في العجب المقصير

١٥٧

على الله تعالى من فضله ولا وانقابه من كرمه بل كان منكلا بعلمه المراد وحده  
 التام مع الخاسر من الذين حسروا انفسهم ومع الذين يحبون انهم يحسنون صنعا  
 الا انهم المفسدون ولكن لا يشعرون كما وليت فاطمة الزهراء صلوات الله  
 عليها في خطبة العزاء وقد ذكرت في كتبه في بؤبؤنا قوله المتقدم عليه  
 من دخله العجب هلك فانه لا هلك حقيقة الا كافر فالجذر الجذر من العجب  
 فابن العبد الضعيف العاجز والعجب بعلمه مع نظائر لاء الله نعم عليه بحيث  
 لا يعد ولا تحصى ليست عبادته وطاعته نعمتان من نعم الله عليه وليس  
 كلما يعبد به الله عز وجل وبات به العبد بما قد وهبها الله نعم عليه  
 نقضه او تخننا بلا استحقاق من نفسه ولا استحقاق منه ليست القدر  
 من الله نعم اللبث التوفيق من الله تعالى في شئ من علمه وبإي  
 عيل من اعماله يعجب مع انه مقهور مغلوب عبد مملوك لا يدرى على  
 شئ وهو كل على مولاه لا يعد له نفسه نفعاً ولا ضرراً ولا موتاً ولا حيوة ولا  
 تسوفا فالعجب كل العجب من عجب هو حري بالاستكانة والخضوع  
 بالاتباع والتبذل وان هو وعمله المحقر ونفسه الضعيفة وخطيئة  
 القبيحة والعجب بنفسه العاجزة في جنب حضرت الالهة تعالى جلالة  
 فان عباد الله ثم من اول الدهر الى الابد لا يعد رعي ادا وحق من حقوق  
 الله تعالى وتبع هو ايضا حق ونعمة كما قد منا افلا ترى الى ابواب صلوات  
 علي بنينا محمد والو عليه مع ابتلائه التي لم يبدل احد من الانبياء منها  
 لم اذكر حاله نفسه وما ابتلي به ودعاء الله نعم كيف شهد به الله نعم وكثر  
 مع ما هو عليه من عظم البلاء وطول العناء وكثرة الطاعات والعبادات  
 فلا ريب ان تذكر حاله وبعض قصته وقال الله تعالى لمزجر كل مزجر ويريد  
 كل مزجر ولمزجر كل مزجر فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عصفا الله  
 جل جلاله من شدة رافسنا وابدا بما يحجب رضا في النفس في سبورها  
 من احوال ابواب عليه عن القبيح عن الصادق صلوات الله عليه استدل  
 عن بليته ابواب التي ابتلي بها في الدنيا لا في غيره كانت فان عليه نعمة  
 الله عز وجل عليه بما في الدنيا وادنى شكرها وامن في ذلك الزمان لا  
 يحجب اليه نعم الله تعالى عن دون العرش فلما بعد وراى شكر نعمة ابواب  
 عليه السلم حسنة ابليس عليه اللعنة الا ما اعطيه من الدنيا ولو حرمه  
 دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا فسل على دنياه حتى تعلم انه لا ثوى

مخضع

في العجب المقصير



انك ستكون بعدا فسلط على سباه حتى تعلم انه لا يورى اليك شكر فنه ابد  
له قد سلطك على ماله وولده قال فاحمد ربك بلس لعنه الله تعالى فلم يتو له مالا ولا  
ولدا الا اعطيه فازداد ابوب علي بنينا محمدا وعلية الله شكر اوجدا قال  
فسلط على ذرعه قال قد فعلت فجمع لعنه الله نعم سبأ طينه ففتح فيه فاحرق  
فازداد ابوب علي شكر اوجدا فقرب بارت فسلط على عنه فسلط على عنه  
فاهلكها فازداد ابوب لله شكر اوجدا فقرب بارت فسلط على ماله فسلط  
على ماله ما خلا عقله وعينه ففتح فيه بلس لعنه الله نعم فضا فرقة واحدا  
من قرنة الى قد مره بنفي في ذلك دهر اطول اجمدا لله فيه وشكره حتى وقع  
في بدنه الدود فكانت يخرج من بدنه قرنة ها فنقول لها ارجعي الى موطنك  
الذي خلقك الله منه ونتر حتى اخرجوه اهلا القرنة من القرنة والقوة في  
المرابله خارج القرنة وكانت امراته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن  
اراهيم علي بنينا محمدا واله وعليه من تصدق من الناس وناسه بما حمل  
قال عليه فلما طال عليه السلاء ورأى بلس لعنه الله صبره انما اصحابا بال  
عليه كما نوارها نافي الحما وقال لهم مرقبنا الى هذا العبد المبطل فاستل عن  
بلسه فركبوا بغالا شتيا وجاوا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من تن ربحه  
فنظر بعضهم الى بعض ثم مشوا اليه كان فيهم شاب حدث السن فقعدوا  
اليه فقالوا يا ابوب علي لو اخبرنا بك نيك لعل الله كان ملكنا اذا استعانا  
وما نرى استلاك هذا السلاء الذي لم يبدل به احدا الا من امر كفت لسترة  
فقال ابوب عليه وعرة ربة انه لعالم انما اكلت طعاما الا وندم او ضعيف  
بأكل معي وما عرني امر ان كلاها طاعة لله الا احداث باسدها على بدنه  
فقال الشاب صوة لكم غيرتم بنى الله حتى اظلم من عبادة ربة ما كان يسرها  
فقال ابوب علي ما رب لو جلست مجلس الحكم منك لادلت بحجة فبعث الله  
عز وجل اليه عمارة فقال ابوب علي يحثك فقد اعدت لك مقعد الحكم  
وها انا ذاق ربك لم ازل فقال بارت انك لعالم انه لم يعرض لي امر ان قطك  
لك طاعة الا احداث باسدها على نفسه الم احمدك الم اشكر الم الم اسجد  
قال ع فتودي من النمامة بعشرة الاف لسان يا ابوب علي من صبر لعنه الله  
والناس عنه غافلون ويحده وتسبح وتكبر والناس عنه غافلون آمن على الله  
ما الله منه العنة عليك قال ع فاحذر التراب فوضعت فيه ثم قال لك العبي  
بارب انت فعلت ذلك في فازل الله عليه ملكا فخر بر حله فخرج الماء فضله

## والنقص

ذلك الماء فدار احسن ما كان واخره وابنت لله عليه دره <sup>او د</sup>  
 عليه اهله وماله وولده وزوجه وقدمه الملك محمد ثم وبولسند <sup>فان</sup>  
 امرته معها المكسرة فلما انتهت الى الموضع اذا الموضع متغير واذا رجلا <sup>ان</sup>  
 منك وصاحت وقالت يا ايوب ما ذهابك فناهاها ايوب عز فاقبت  
 فلما دارته وقدر الله عليه بدنه ونعته سجدت لله عز وجل شكر افرى  
 ذواتها مقطوعة وذلك انها سئلت قوما ان يعطوها ما ينجد <sup>الى</sup>  
 من الطعام وكانت حسنة الذوات فقالوا لها تبعبنا ذواتك هذه  
 حتى نعطيك فقطعها ورفعتها الهم واخذت من هم طما ما لا يوب <sup>ع</sup>  
 رايها مقطوعة الشعر غضبت خلف عليها ان يضربها مائة فخرته انه كان  
 سبيد كبت وكبت فاعتم ايوب من ذلك فادعى الله عز وجل اليه <sup>خذ</sup>  
 بيدك ضغثا فاضرب به ولا تخش فاخلع عاك مستملا على فاشه <sup>اسم</sup>  
 اخ <sup>فصل</sup> صرته واحدا فخرج من بينه قال فرح الله عليه اهله الذين ما تواقرو  
 البلاء ورد عليه اهله الذين ما تواقرو ما اصابهم البلاء لو كلهم احياهم  
 الله له فغاشوا معه وسئل ايوب بعد ما عافاه الله اى شيء كان اشتد  
 عليك ما مر عليك فقال شئنا الاعلاء قال فامطر الله عليه في داره <sup>ج</sup>  
 الذهب كان كجبهه فكان اذا ذهبت الریح منه شئ عدا خلفه فقال له  
 جبرئيل ما تشيع يا ايوب قد بين ليشع من رزق ربك عز وجل <sup>ان</sup>  
 اقول افلا تنظر الى هذه القصة المفرقة للمعج <sup>ك</sup>  
 بقا الى نبي ايوب عليه السلام مع انه قد صبر احمل ابل <sup>ان</sup>  
 مقام الصبر شكر او حملا كما علمت بقوله تعالى امن على الله بما  
 لله فيه المنة عليك واعلم ان ايوب عليه السلام ما من  
 على الله تعالى ببلائه وعنايته ولا يحب نفسه بل كان  
 قد عبره ان الانبياء الاشرار عرض حاله على الله تعالى <sup>ان</sup>  
 لقد داو نضر عا الاشاكث والامد لا ولا متوانا الجند بعض  
 قلبه ويطحن حرفة قوارده وهذا كمثل من لبس النجس <sup>ان</sup>  
 خبيث ما لم يلبس فيه بل كان منصفا بنقصه <sup>ف</sup>  
 برئته مما قبل منه ومضدى صدق الرأى ودره <sup>ان</sup>  
 من القبايح عند حبه وهذا الاستشكاية ولا عجايل <sup>ان</sup>  
 حاله ودمع مكان فاشفا مؤلما وقد جابته في <sup>ان</sup>

## في العجب والتعجب

١٠٤

بليبات كثيرة وحسب لاجله مشاق عظمه من الاذى والصدمه الوارده عليه والحبطه  
 به من كل جانب ثم قبل له قد فعلت كذا وكذا من الأفعال المصرة على المعشوق  
 وفعلت كذا وكذا من الأقوال المؤتميه عليه مع ما يدعيه من محبته وعشقه فليكن  
 يتصور محبتك له ويصير قولك بانك عاشق فكانه يقول في رد ذلك كلاما  
 وحاسا وانا الذي قد اوديت في محبته كذا وكذا من الاذى واجلست في عشقه  
 كذا وكذا من البليبات والصدمات فذلك الرجل في مقام الرد وواظم هار المحبه  
 والعشق وانه عاشق صادق ومغدى ووجه فيه ولما حشمت من فؤاده الى غمره ولو  
 قطع فينار با ارباب صدمه ما بقوله الرقيب فيه فذكر امثال هذه الأقوال  
 كثيره في محاوراة اهل الوداد فليكنه وبين الشكايه بون بعيد كين العرش  
 والنزى فضلا عن العجب والادلال كما لا يخفى ففعله على بنينا محمد وآله وعلمه  
 مع اصحابه معلوم كما حققناه واما مع الله نعم فهو كذلك ايضا اعني  
 رب انهم يقولون اني عصيتك عصيانا لا بعصايه احد ويعبر في ذلك  
 ولستم ترون بانك بنى الله وحيد به فلم عصيته واو بقية حتى يلبسك بلبك  
 البلبه وانت الله تعلم اني بلبك وجيبك ما فعلت شيئا يبعضك  
 وذلك في مقام ذكر الوداد والبري مما قبل قبل ما كان امثال هذه الأقوال  
 في نظر اهل القسره <sup>عليه</sup> بالعجب <sup>عليه</sup> والسكر <sup>عليه</sup> قال تعالى ما قال وضل الوب <sup>عليه</sup>  
 لشعره لا بعد من تصور ذلك فضلا عن ان يكون كذلك وفي الكاف عن  
 الصادق صلوات الله عليه قال ان الرجل ليدب الذئب فيندم عليه  
 ويعمل العمل فليسه ذلك حتر اخبر عن حاله ملك فلان يكون على حاله تلك  
 جزله ما دخل منه وقال لا عالم عابدا ففاز له كيف صلواتك فقال اميل بسئل عن  
 وانا اعبد الله منذ كذا وكذا قال فكيف بك انك قال ابي حتى تجرى فموجي ففاز  
 له العالم فان ضحكك وانت خائف او نيل من بكائك وانت مدلل ان المدلل  
 لا يصعد من عمله شيء وعن احدهما صلوات الله عليهما قال دخل رجلان  
 المسجد احدهما عابدا والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق قد بقى  
 والعابد فاسق وذلك انه دخل العابد المسجد فله لعيانته ندل بها فتكون  
 مكرية في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التمدد على فسقه وليست تغفر الله عن  
 وحمل بما صنع من الذنوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله  
 يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئا من الرقيده حمله شديدا العجب  
 به فقال لا فهو في حاله الاول وهو خائف احسن منه حاله الامر في حال عجزه

## واجبات موسى

١٤

عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ بيننا موسى عليه السلام والابليس الذي قبل الجسد لعنه الله  
وعليه برس ذوالوان فلما دنا من موسى فخلع البرنس وقام الى موسى فسلم  
عليه فقال له موسى من انت فقال انا ابليس قال انت فلا تقرب الله وادرك قال  
انما جئت لاسلم عليك لكافك من الله قال فقال له موسى فما هذا الذي  
قال بل اختطف قلوب بني آدم فقال موسى من فاجزني بالذي تب الذي  
اذا اذنبنا من آدم استحوذت عليه قال انا اعجبت نفسي واستكبر على  
وصغرت عيني ذنبه وقال قال الله عز وجل لا تدعوا دعاء لسر المذنبين  
وانذروا الصديقين قال كيف لسر المذنبين وانذروا الصديقين قال يا ابا  
عليه السلام المذنبين في اقبل الموت واعفوا عن الذنب وانذروا الصديقين  
الا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصه للحسن الا هلك اهلواي ينبغي  
للعبد ان لا يأس من رحمة الله نعم وان ارتكب الكثرة الموقفة  
وفعل اعمالا تشبهه الفسحة فان الله تعالى يتوب على  
من اتاب البكر ان في ثوابها وغسل باحكامها هذا انشأت المذنبين  
وكذلك ينبغي ان لا يتكل على اعماله وعبادته وطاعته ومسيرته  
وجزائه وان كثرت وعظمت وملا السماء والارض فانها كلها صغرة  
حضره في جنب بعض الغنى الله عليه من الغنى الباطنة والظاهرة فلو اذنت  
تعالى مقام الحشا لغنى واحدة الغنى عليه لذات جميعها وما دى حوتها  
فهذا انذروا الصديقين لا يعتمدوا على اعمالهم بل ينبغي ان يكونوا  
المطيع الغاصر بفضل الله والعاظم بفضل الله وعفوه وتجاوزة  
ايها المذنبون الخاطئون وسر الان النجاة في طريق فضل الله تعالى  
وعفوانه لا غير في سكونه المطيع والعاظم من هذه الجهة فسر او توبوا  
وحذروا واحذروا واسر او عوفوا واعطشوا وضجوا في البكاء على  
برحمنا وابائكم فانه عفو رحيم ولكن استحيوا من العصى فليس المطيع  
والعصى ليس من كل جهة فربط طبع خائف مستحق مخي ورث محاص  
طاع هذا ان هو رث غاضب مخي وعابد هلك ثم انظر ايها  
المعجب بالصلاة سر العباد لها لكن وقصص الزهاد المطرود  
كيف اهلكهم العجب ووافهم موائد الحاشية المبعدة وكيف سوا  
هذه الشيطان اعياهم فخذلهم عن السبل ثم يدبرانه كثيرا كما  
عالم الذي عبد الله تعالى ايضا الملبأ في وصايا الذمير اهلكهم

# فاجواب الامرين

الشيطان عليه النيران هلاك الابد كما ان قصصهم اكثر من ان  
 تسهر من ان تحفي في كتب العرب والفراسيد فارجو ان يامل فيها  
 ثم انظر هل يحيا احدا لا يعانة الله تعالى في مصيحات الشريعة  
 قال الصادق ضلوات الله عليه العجب كل العجب من العجيب  
 وهو لا يدرك بحجة له من اعجب نفسه دخلة فقد ضل عن منهج  
 الرشاد وادعى ما ليس له والمذموم عز جو كاذب ان حفي وعوي  
 وطال الدهر فان اول ما يفعل بالبغي نزع ما اعجب له ليعلم انه  
 عاجز حقير وليس له على نفسه لشدة العجز عليه وكذا فعل بالبلد  
 والعجيبات حصة الكفر وارضه النفاق وباتة النقي واعضائه  
 المحملة وورقة الضلالة وممره اللعنة والخلوة في النار فمن احب  
 العجب فقد يدرك الكفر وزرع النفاق فلا بد من ان يهربان بصري  
 النار اقول لعل المراد بان هذا النصف النجاسة والكفر  
 الموقعة مستسا العجب وملتقى التي لا تنفك منه فهو باعثة  
 للكفر والنفاق والبعي والضلالة وكل واحد منهما سبب خول النار مستقلا  
 فانك من انصف بحسبهما فهذا اقوى لبل على ما ذهبت اليه سابقا  
 من ان العجب كقرا وبؤله في الكفر لما يظهر من ان شمرة اللعنة والخلوة في النار  
 فانه لا يخلو في النار الا الكافر والكافر هو الملعون بل يظهر ان العجب يكون مثل  
 ابليس عليه اللعنة لانه كان اول من اعجب فكان اول من اهرق واعد من رحمة الله  
 نعم شانه فباخ من لا يدرك كيف يحتم عزم ولا يعلم الى اين بصرا خراجه ولا هو  
 على يقين من عمله هو وقول او مرد وكيف يعجب نفسه وعمله ولو جاز ان  
 يعجب احد فليكن العجب للذي بقدر على شئ بنفسه هو محتاج في جميع  
 والاحوال في الدنيا لا اذ ان ظن ان العجب لم يكن له لله ولا ما صدر منه بل  
 عليه ان يسكروا بغر العجز ثم لو ادعى ذلك ان حمل الموصو كان مدحيا من عجز  
 وان حفي في لك ينظر الظاهر ولكن باصا والحمد لله مشهورة لا ريب في قل عليه  
 على محمد واله وعلمكم من سراج اطفاء الرجح ومم عابدا فاستغنى انتم فلما لم  
 حكاه من سببنا العابد الذي عبد الله نعم ما كان وعشرون سنة فتمثل  
 ليس له فقال من انت قال انما بد من العباد واحسان اكون معك واعينك على  
 العبادة فقال برصبا من كان محبا للعبادة الله كفاء الله نعم ثم شرع  
 ابليس في العبادة ثلث ايام وسال من الواليات فبحر برصبا ولة افاعلت وانت

## في المقصير

١٥٣

الاول عن العادة قال اذ نبت فتى اذ كرها ليتجنى على العادة قال  
ما هو قال كثرة منها الزنا قال لا افعله قال فالترب قال ما افعله  
عليك قال اذهب الى قرية الغلابية فبشر في الطريق فلما وصل الى  
امراة جميلة فاشترى منها الشراب شرب ثم دنت معها اذ جاءه  
دو حها فقتله لعا بد فذهب اليه اليه الى الحاكم واخبره وصر به  
ثمانين حلة للشراب ومائة للزنا ثم امر بصلبه فصلب فجا لبس  
نصوده الاول وقال كيف الحال قال هذا جوار من اترق من اليوم  
قال ابليس ما نزلت منك ما تبين وعشرين سنة وانا في صلاتي اغوا  
حتى ظفرت بك اليوم فهل تريد ان اخرجك قال نعم ولك ما  
تريد قال فاسجد في الخجك قال كيف انا مصلوب قال يا  
الاماء فسيح برخصا ايماء ثم هلك عصمنا الله تعالى من شر  
ابليس وقد ذكرت لفظ الحديث في جلد الرابع من تفسير الانوار  
والاشادة الثانية في المقصير يجب ان يرى العبد نفسه  
في جميع الاحوال مقصرة معقولة ذليلة بين يدي الله  
تعالى وان اجتهد كما له وهذا نوع جهاد مع النفس وهو افضل من كل  
واشرف من كل عبادة ففي المقصير يحول كل من تصف به نوع الخج لا يحول  
احد فغلاص العبد المتفكر ولجها مع النفس حبلها مقصرة في جنب الله تعالى  
في الكافة عن اية الحسن موسى صلوات الله عليه انه قال لبعض ولد ما بني  
عليك بالجد لا تخرج من هذا المقصير عبادة الله تعالى عز وجل طاعة  
ان الله لا يعبد حق عبادة وعن جابر قال قال ابو جعفر صلوات الله عليه  
يا جابر لا اخربك الله من الفقر ولا المقصير عن اية الحسن موسى صلوات الله عليه  
ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال  
لنفسه ما ايلت الا منك وما الذنب الا لك قال فادعى الله تبارك وتعالى  
اليه ذمك لنفك افضل من عبادة اربعين سنة اقول هلا اكل واث  
الذنب مع الخوف والاقراء افضل من العبادة مع الخج والارال  
لان المذنب ان كان خائفا فالحقا تابا مغفورا مرحوما والخج لا يكون  
كذلك كما عرفت عن الفضل بن يونس عن اية الحسن صلوات الله عليه  
قال قال اكثر من ان تقول اللهم لا تجعلني من المعادين ولا يخرجني من المقصير



## في التقصير

عم

قال قلت اما العادون فقد عرفت ان الرجل بعد الدبر ثم يخرج منه هذا  
 من غير ان يخرج من التقصير فقال كل عمل تريد به الله عز وجل فكن فيه مقصرا عند  
 نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من عصم الله  
 عز وجل اقول فحق التقصير ان تعبد الله كما حال العباد وتطوعه غاية الطاعة  
 والطاقة بحيث تضربك السن اليك والخشب الملقاة ثم ترى نفسك  
 مع ذلك فيها مقصرة وترى انك ما عبدته حق العباد فلا يكون التقصير  
 مع عدم العباد ورفض الطاعة لانك حينئذ عاص طاعة حرمي مستحق للعذاب  
 مستوجب للعقاب فلانك همل عن موقع التقصير فانه يكون مع اتيان ما  
 امر الله تعالى من الاوامر والفرائض وما تكرر من السنن وباب اتيانها كاملا  
 على وجهها لانك لا تدري مع ذلك كيف تكون عند الله تعالى محبوبا او مبغضا  
 ولست على يقين من عمالك اودت اليك ام رفعت اليك الله تعالى فان لم  
 اعمالك وودت طاعتك وحبطت عبادتك فلا يكون شيء منها مما  
 ينفعك فكيف لا تكون مقصرا وانت على غير يقين بقبولها وعلى غير من  
 القول كانت الا فاضله والتوفيق والامداد من الله تعالى فان لم يوفقك  
 الله ولم يعينك كيف تستطيع على شيء من العبادات والطاعات فالعبد  
 مقصرا في جميع احواله وفي كل احواله ولما هو الكلام الى هنا فلا ريب  
 ان تذكر ما قال اما هذا الضاد صلوات الله عليه في الاخلاص الذي  
 هو مقامه هنا في مصباح الشريعة الاخلاص بجميع فرائض  
 الاعمال وهو معنى مفنا حر القبول وتوقيع الرضا فمن قبل  
 الله منه وبرضى عنه فهو المخلص ان قل عملك من التقصير  
 عنه فلا يخلص ان كثر اعماله اعتبارا بادرهم وابليس عليه  
 وعلامة القبول وجوب الاستقامة ببذل كل محاسن مع اصالة  
 كل حركة وسكون والمخلص ذاب روحه بازل محبة في تقوى  
 ماله العلم والاعمال والعامل بالمعقول بالعمل لانه اذا يدرك  
 ذلك فقد ادرك الكل واذا فات ذلك فاته الكل وهو بصفته  
 معاني التزبيد في التوحيد قال الاول هلك العالمون الا العالمين  
 وهلك العابدون الا العاطلون وهلك العالمون الا العالمين  
 وهلك الصادقون الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون  
 وهلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين على خطر عظيم



### في القصر

قال الله تعالى يا عبد ربك حتى ياتيك المصتن واذن حد الاخلاص بذل العبد  
 طاقته ثم لا يجعل لعملة عند الله قدرافوجوب على به مكافاة لعلمه ليعلم  
 انه لو طاله بوفاء حق العبودية لعجز واذن مقام الخالص في الدنيا السلافة  
 من جميع الانام وفي الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة في الكاين المصاد  
 صلوات الله عليه واله وسلم قال قال رسول الله ص ما اقيم الفقرو نذكر  
 حد ثنا محتوي ما قد منا وما نحن فيه في الاربعين للشهيد اللهم انما الله  
 مرهانه عن الامام في المحسن على من موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 عن ابيه عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل يا ابن ادم كل ما شئت  
 الا من هنته وكل ما غائل الا من اغنته وكل ما لك الا من انجبت فاستلوه  
 انكم واهلكم ما يلد سئلكم وان من عباده من لا يصلي الا الفقرو لو غلبه  
 لا فسلوه ذلك وان من عبادي من لا يصلي الا الغناء ولو افقره لا فسلوه  
 ذلك وان من عباده من لا يصلي الا الضحى ولو عرضته لا فسلوه ذلك ان  
 من عباده من لا يصلي الا المرض ولو اصححت جسمه لا فسلوه ذلك وان من عباده  
 من يجهد في عبادتي وفي مقام الليل في قلبه الغاس نظر اميد اليه فخر قد جن  
 يصبر حذر دق محسن تقبل وهو ماقت لنفسه دار عليها ولو خلبت بطنه  
 وبين ما يريد لدخله العجب ليعلم ثم كان هلاكم في عجزه ورضاه عن نفسه  
 فظن انه قد فاق العابدين وجاز باحتها ده حد المقصود فتبا عد ذلك  
 منقود هو بطن انه تفرقت الى الافلا يتكلن العالمون على احلامهم وان  
 ولا يبتسمن المتدينون من مغفرة لذنوبهم وان كثرت لكن برحمتي فليشقوا  
 ولفضلي فليرجواوا الى حسن نظري فليطشوا وذلك اني ادر عباده  
 بما يصلحهم وانا هم لطيف خبير في منتهى تفسير هذا الحديث  
 عن النبي صلى الله عليه واله انما قال لو لم تذبذبو المحسن  
 عليكم ما هو الا من في القبح العجيب عز امير المؤمنين عليه  
 السلام تسولون من حسن تقبحكم ومن غر النبي صلى الله عليه  
 واله لم يغفر الله تعالى لولا القبر مغفرة ما خطرت قط على قلب  
 احد خيرا ان ليس له تطاول لها رجاء وان قصبه وغر الشيخ  
 القادر حال الذي احد من هذه كتاب غدا الداعي عن معاذ جيل عن رسول  
 صلى الله عليه واله ان قال ان الله خلق صبغة امالك قبل خلق السما فجعل

في كل سنة ملكا قد حمله بعضه وجعل على كل باب من ابواب السور ملكا بوابا  
فتكبت الحفظة عمل من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترفع  
يعلمه وله نور كدور الشمس حتى ان بلغ سماء الدنيا فتركتها وتكره  
قفوا واخرجوا هذا العبد وجهه صاحبه انا ملك الغنى  
فمن الخبايا لا ادع عمله بجاوزني الى غنى مني يدك في  
قال ثم لي الحفظة من العبد ومعهم عمل صالح فتمت تركته وتكره  
حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية  
قفوا واخرجوا هذا العبد وجهه صاحبه انا اريد هذا عرض انا صاحب  
الدنيا لا ادع عمله بجاوزني الى غنى قال ثم تصعد الحفظة لعبد العبد  
منها بجاذبة فتعجب من الحفظة وتجاوزته الى السماء الثالثة فيقول  
الملك قفوا واخرجوا هذا العبد وجهه صاحبه انا صاحب الكبر  
انزعه مني وتكره على الناس في مجالسهم انزعه مني ان لا ادع عمله بجاوزني  
الى غنى قال وتصعد الحفظة لعبد العبد منزهة الكواكب الدري  
في السماء دوى بالنسب والصورة في فتمت به الى السماء الرابعة فيقول لهم  
الملك قفوا واخرجوا هذا العبد وجهه صاحبه ويطنه انا ملك العجب  
انزعه مني وتكره على نفسه وادخل نفسه العجب انزعه مني ان لا ادع عمله  
بجاوزني الى غنى وتصعد الحفظة لعبد العبد كما العروس المزفوفة الى  
لعلمها فتمت به الى ملك السماء الخامسة بالجهد والصدقة ما بين الصلوة  
ولذلك العبد ضو كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد  
اضربوا هذا العبد وجهه صاحبه واحلوا على عاتقه انزعه مني ان لا ادع عمله  
او لعبد الله طاعة واذا راى احد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه  
فتحمل على عاتقه وبلغه عمله قال وتصعد الحفظة لعبد العبد فيسبح والسماء  
السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا هذا العبد وجهه  
صاحبه والخصو اعين ان صاحبه لا يرمي شيئا اذا اصاب عبد من عباد الله  
ذنبا فلا يره او ضار في الدنيا سميت به امري في ان لا ادع عمله بجاوزني قال و  
تصعد الحفظة لعبد العبد بفرقة واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضو  
كضوء البرق ومعه ثلثة الاف ملك فيهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك  
قفوا اضربوا هذا العبد وجهه صاحبه انا ملك الحجاب اذهب كل عمل ليس  
لله ان اراد دفعه عند القواد وذكر في الحجاب صفيان الميدان انزعه مني ان لا

# أكبر السائر عشر القصة

لا اربع عملا تجاوز في العزى ما لم يكن لله خالصا قال قلوبا وصعدا لحفظه  
 بعبد العبد ومن اجابه من صلوة وزكوة وصيا وح وعمره وخلق حسن  
 وصمت وذكركم لشبهه ملائكة السموات والارض السبعة مجاهدين في  
 الحجة كلها حتى يقوموا بين يدي سبحانه فليشهدوا له بعبد وذعاء فبقول اسم  
 حفظه عبد عدي وانا وفتب على ما في نفسه انه لم يرد في هذا العبد عليه  
 اتفق فيقول الملائكة عليه لعنك ولعننا الحديث قال رضي الله عنه وهو  
 طويل اخذنا منه وموضع الحجة في الكمال نقلا عن كثر الكرام قال ثم اصنوا  
 الى من امن انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا انا حدثتم واوفوا انا وعدتم وادنا  
 اذا اتتمتم واخفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم انتم وفيه من  
 المشايخ الاجل مثل بغير عبارة بابان اذن او شي مرفوع من هذه الامة  
 الامانة والخشوع حتى لا يكاد ترى خاشعا يقول هذا أكبر السائر  
 عشر في المحرم عذبة باذنه وحده تبا يا بازي الكبر في التمسك  
 نفسه وغدا بعد الموت والفاجر من اتبع نفسه هو لها ومن  
 على الله عز وجل الامانة قال الله تعالى في سورة النساء ان الله  
 يامركم ان تؤمنوا بالامانة والامانة الى اعمالها واذا حكمتم بين الناس  
 ان تحكموا بالعدل ان الله نعم اعظم بعباده ان الله كان مصلحا بكم  
 في التفسير عن الكافي عن الصادق صلوات الله عليه ان ضارب على  
 بالسيف لو اثنى واستنصر واستشارني ثم قتل ذلك منه لادبت  
 اليه الامانة في سورة البقرة فان امن بعضكم بعضا فليؤا بالذي بين امانته  
 وفي الانفال بانها الذين امنوا لا يخونوا الله والرسول ولا يخونوا اماناتهم ولا  
 يفعلون وفي جامع الاخبار للصدوق ان الله يرهانه ورف مقامه قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله درهم يرد العبد الى الصلح اعق الله وفتنة  
 من النار واعطاه بكل اثم فوات بكل درهم مد منه من درة حمراء قال  
 صلى الله عليه واله من ردا في شيء الى الخطيما جعل الله بينه وبين الناس  
 ستر كما بين السماء والارض ويكون في علم السموات وذرعة من ارض الخطيما  
 من بفضه وجبت له الجنة بغير حساب يكون في الجنة وبقوله عبد وابراهيم  
 وقال ان في الجنة مداخل من نور وعلى المداخل ابواب من ذهب مكنول  
 بالذر والياقوت وفي حوف المداخل فقا من مسك وزعفران ومن تطهر  
 الى تلك المداخل فانه ان يكون له مدينة منها قالوا يا ابي الله من هذه المدا

الحق في امره  
 منه وخبره  
 القديرة  
 في وعده  
 دها الحصة

## في الامانة والذبانة

١٤٨

قال صلى الله عليه وآله للناس الذين النادمين المؤمنين المرصين الحضا من القسم  
 فان العبد اذا ورد بها الى الحضا اكرم الله كرامة سبعين شهيدا فان دور  
 برد العبد الى الحضا حذر له من صبا النهار وقام الليل ومن قد نادى ملك  
 من تحت العرش يا عبد الله استأثف العجل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك  
 وقال من مات عن ثياب فرب حبه في وجهه ثلث زفريات فاولها لا يبقى  
 دمع الا حرت من عنب والزفر الثانية لا يبقى قتيح الا خرج من فيه فرحم الله  
 عبدا ثم ارضوا الحضا فمن فعل ثم قال اكله بالجنة وقال الشيخ  
 صلى الله عليه وآله الرد داوق من حرام بعد لعن الله سبعين الف فخر  
 ضرورة في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل  
 لم يبعث نبيا الا يصدق الحديث واداء الامانة الى الرعايا الفاجر  
 قال عليه السلام لا تقربوا صلواتهم ولا يصامهم فان الرجل بما فعل  
 والصواب حتى لو تركه استوحش ولكن اخبرهم عند صدق الحديث  
 واداء الامانة وعن ابي هاشم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
 من يعفور بعقرتك السلم قال وعليك وعليكم اذا انت عبد الله فاقراء  
 السلم وقال له ان جعفر بن محمد صلوات الله عليه ما يقول لك انظر ما بلغ به علي  
 عند رسول الله ثم قال ثم فان عليا عليه السلام ما بلغ به عند رسول الله  
 صلى الله عليه وآله والبر صديق الحديث واداء الامانة وقال عليه السلام لا تنظروا الى ركوع  
 الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش ولكن انظروا الى  
 صدق حديثه واداء امانته عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله لا ابلتكم بالمؤمن من ائمنه المؤمنون على انفسهم واهول لهم الا  
 بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك  
 وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن ان يظلم او يحزن له او يغتابه او يفتنه  
 دفعة وعن الاصمعي بناته قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخاطب  
 على المنبر بالكوفة ايها الناس لو لا كراهية العذر كنت ادهي الناس الا ان لكل  
 عذر فحرة ولكل فحرة كفر الا وان الغور والفجور والخيانة في النار وفي صفة  
 المنافق عن علي بن الحسين صلوات الله عليه ما قال ان المنافقين نهى ولا  
 يهتدى في امر بما لا يات واذ اقام الى الصلوة اعترضت فقلت يا رسول الله وما  
 الاعتراض قال الالتفات فاذا ركع رخص مسير وهم العشاء وهو مفطر ويصبح  
 وهم الغوم ولم يسهل ان حدثك لذاتك وان ائمنه فانه ان عبت غفلك

# في الأمانة والديانة

١٤٩

وان وعدك اخلفك وفي حجة تجمع العقوب باق صلى الله عليه وآله من ظلم اجر الله  
احبب الله عمله وحرم الله عليه ربح الحجة وريحتها بوجد من خسران عام ومن خان  
جاءه شبر من الأرض طوف الله يوم القيمة لا سبع ارضين فادركته بلحظه ختم فيها  
من بات وفي قلبه غش كعب المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك وهو في سخط الله  
حتى يتوب في برغ وان مات كذلك مات على عز من الاسلام وفيها من خان امانه في الدنيا  
ولم يرد لها على اربابها مات على عز من الاسلام ولقى الله عز وجل هو عليه غضبا  
فيومر به الى النار فهو في سبع خيم ابدا وفيها من استترى خباية وهو يعلم انها  
خباية فهو كمن خاها في عارها واتهمها ومن استترى سريرة وهو يعلم انها سريرة فهو كمن  
سرقها في عارها واتهمها ومن يغان مسلما فليس مناهم ولسنا منه في الدنيا والاخرة  
من غسل ميتا فادى فيه الامانة كان له بكل شعرة منه عقوبة وفيه فانه ذو  
فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله كم كيف يوذي الامانة قال لم يستر عورته ولم يستر شئ  
ومن لم يرد يود فيه الامانة حبة اجرة وكشف عورته في الدنيا والاخرة اقول فيكون اداء  
الامانة في كل شئ على ما ينسب بحري ذلك في الاموال والاوقال والاسرار والعقوبات  
وعزها بما لا يخفى من استر الله سر افعلها بكم ولا سره الا احد فضل الله على  
والاصلا ومرتبا بخبر ذلك الى نزاع شديدة بل قالوا عظيم وقته وقساو حجاج وعنا وعمر  
ما لا يقصر عن الكبار والموقعا الحواثر فكله سؤ هذا الذنوب العظام معصية من خان بالامانة  
في الحيا وعن الذل الباهر من الاصل الطاهر قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ارضه  
والعلماء اماناؤه عليه من عمل يعلمه في امانته ومن لم يعمل عليه كتب له من الله من الحسنات  
وفيه عن المسامحة الاحل اماناؤه الله عز وجل قالوا في الجوارى تمت ان ادعى اية من  
الدار في المنام فزابت بعدته فقلت له يا معلم ما فعل الله بك فقال يا احب حبيب  
من باب الصغرة فقلت وسبق شيخ فاحذت منه عونا ما اذكر تخللت به او رمت  
به فانما في حسابه منذ سنة الى هذه الغاية في الجمع باب بكمو فضل عين في الحديث ظل  
على ذي حجة وهو بقاء على ادا حقه فغلبه كل يوم خطبته بيان عشار بالعين  
المهمل والشين المشددة من العشرة هو احد العشرة من اموال الناس بامر الظالم باب  
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها والذي نفس محمد لله لو ان الدنيا كانت فعلا  
عند الله جناح يعوضه او ذباب ما بيع الكافر منها شربة من ماء بالاذن الدنبا ملعون  
ملعون ما فيها الا من ابغى به وجه الله وما من شئ اعصى الله تعالى من الدنيا خلقها  
ثم عرض عنها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شئ احب الى الله  
تعالى من امان فترك ما اتركه بالاذن ان الله تبارك وتعالى او الى اخي عليه السلام

في سعة الخلق  
اعلموا انما هو  
الدين العبد  
وزينة وقفا خيرا  
حكم وتكاث  
في الاموال  
والاولاد  
عشت العجب  
الكفار سامة  
في جمع خطايا  
في جمع

لا يحب الدنيا فانه ليست اجنبا واحدا لا حردا فانه لا يذوقها باذرائه مير بل هم انا في الدنيا  
 الدنيا على غلبة شهوات فقال له يا محمد هذه غرائز الله تعالى ولا ينقصك من حظك عند  
 ربك فقلت احبب مير بل اجابة فيها اذا شيعت شكرت ربى وانا جئت بسنة  
 اقول هذا السنة السبع عشرة في مقامات المقام الاولى في سدق من الدنيا  
 الوارث في ذم الدنيا واهلها واهلها الفار من الدنيا الى اهلكت الدنيا  
 السائقين واهلكت الاخيرين الاحقن الاعلى الله الخ لخصر ذر وويلب وبضله  
 هاجر المير الموقر قال الله تعالى في سورة النساء كان ربك الله سبحانه الله تعالى  
 الدنيا والاخرة وكان الله سبحانه بصيرا في سورة الان كان تركوا من جنات وعيون  
 وذروع ومقام كريم ومنهم كفوا بها فكهين كذلك وارثنا هو ما عرفنا منا  
 ملك على السماء والارض وما كانوا متظنين في هذه السبل العز من خطبة لم يرس  
 انظر الى الدنيا تنظر الى اهلها فيها الضلال عن الله تعالى الله عما قبل من الدنيا  
 الساكن وتبج المترف الامن لا يرجع ما نولي منها فادبر ولا يدرك ما هو ان منها فتنر  
 سردها مشوب بالحزن وحلب الرجال فيها الى الضعف والوهن فلا تغرنكم كثره  
 ما يحكمكم فيها افقتة ما يصحبكم منها رحم الله امره تفكروا عبرة فاعتبروا بصرى كما  
 هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن وكان ما هو كائن من الاخرة عما قليل لم يزل  
 وكل معدود منقضى وكل متوقعات وكل ات قريبان منها العالم من عرف  
 قدره وكفى بالمرء جهلا الا يعرف قدره وان من اغفر الرجال لعبد وكله الله  
 الى نفسه جائرا عن قصد السبيل ما تر بعينك ليل ان دعي الى حوث الدنيا عمل  
 حوث الاخرة كسل كان ما عمل له واجب عليه وكان ما دعي فيه ساقط عنه  
 احذر انامها موضع الحاجة وفيه من خطبة لم يرسوا الله عليه ما بعد خطبة  
 احذركم الدنيا فانها جالوة خضرة حقت بالشهوات وتنجبت بالفاجلة  
 وداقت بالقلبات تجلت بالامال ونزيت بالفرج لا تدوم خبرها ولا توفى  
 تحتها غرارة خضرة خائلة فائلة فافذ بائدة اكالة عوالة لا تعد ولا تحصى  
 تناسل عتبة اهل الرغنة فيها والرضا لها ان تكون كما قال الله تعالى سبحان من  
 من السموات فاحملها بنبات الارض فاصبح هشما تذرده الريح وكان الله على  
 كل شيء مقبدا لم يكن امراء منها في حيرة الا عتبة بعد لها عثرة ولم يلق من الدنيا  
 بطنا الا صخرة من ضارها ظهر او لم تظلم فيها دمة رجاء الا هنت عليه  
 مزنة بلاه وحسب اذا اصيحت له منتصرة ان عتبة لم تستر وان حجاب منها  
 اعذر وزر احلوا امر منها حجاب فاني لا نال امراء من عضادها رعدنا الا ان



لقبوا ولا يسمي منها في جناح امن الا اصبح على قوارم خوف عمدة غور ما فيها فابنه  
 فان من عليها الاخر من شئ من ازاوها الا التقوى من قبلها استكثر ثما وثق من  
 استكثر منها استكثر ثما بوبقه ذال عما قبل عنه كم من واثق بها قد نجته وقد  
 طما بنه قد صرته وذى اجهة قد جعلته حقرا وذى نخوة قد رذته ذليلا سلطاها  
 دول وعلشها دنوق وعذبها اجاج وحلوها حمر غذائها سمام واسبابها رمام  
 حبها بر من موت وصحبها بر من سقم ملكها مملوك وعزبها مغلوب وموتها  
 منكوب جارها محروب الستم في مساكن من كان قبلكم اطول اعمارا وابقى ابادا وبعد  
 اما الاواعة عددا واكثف جنودا تقدر واللدنا انى تعبد وارثوها انى اسارتم  
 طعنوا عنها بعينها ومسلح ولا ظهر قاطع فهدى بلكم ان الدنيا مبحث لهم نفسا نفدا  
 او اعانتهم بمغوية او احسنت لهم صحة بل او هفهم بالقوارح واوهنتهم بالقوارع  
 وضغصعتهم بالنوائب عقرتهم للناخر وطشتهم بالناسم واعانت عليهم ريبهم  
 وفقدوا بهم تفكرهم لان لها واحدا اليها حجة طعنوا عنها للفرار الا بدله ليد  
 الا السعيب المستعجب اهلهم الا الضنك او تودت لهم الا الظلمة او اعقبهم  
 الا الندامة افهذه توفرون ام اليها تطشون ام عليها تحرصون فبلست الدار  
 لمن لم يتهتم بها ولم يكن منها على وجل فاعلموا وانتم تعلمون بانكم تادكوها وظاعنون  
 عنها وما تغطوا عنها بالذين قالوا من استكثنا قوة حلوا الى قبورهم فلا يدعون  
 ركبانا وانزلوا الاحداث فلا يدعون صنعا فاجعل لهم من الصفيح احبان ومن  
 التراب اكلان ومن الرقات حيران منهم جيرة لا يحبون واعبا ولا يمنعون صنعا ولا يبا  
 مندبة ان حيد والم بعزها وان تحطوا لم تقبضوا جميع وهم احاد وجيرة وهم الغاي  
 متدانون لا يترارون وقربيون لا ينفاريون حلما وقد هبت صنعا فاهم وهذا  
 قد ماتت احقادهم لا يحسن فحجمهم ولا مخرج منهم استبدلوا بظلم الارض بطننا  
 وبالسعة صنعا وبالا هل عزبة وبالنور ظلمة فجاوها كما قدوها حفاة عرة قد  
 طعنوا عنها باعمالهم الى الجحوة الدائمة والدار الباقية كما قال سبحانه كما بدنا اول  
 اول خلق لعبدنا وعدا علينا ان انما فاعلى اقول الي في التبريع عن هذا التبريع استبد  
 كما كما اذ دجا وابتعد وتوينا وكذا وكذا وتوينا وتوينا وتوينا وتوينا وتوينا  
 حطيت له صلوات الله عليه ان احذركم الدنيا فانها تمر بقية وليس بدار  
 محبة قد نزلت بغرورها وغررت بنيتها دارها تباركها في خط حلها بحرامها  
 وغيرها لئلا يتهتم بها وموتها وحلوها ممرها لم يضرها الله نعم لئلا يتر ولم يضر بها  
 على اعدائهم خيرا همد وشرها عتيد وهم بها ينفذ وملكها ليلت عامها محرب



# في مذمت الدنيا واهلها

١٧٢

فما جزاوتنقص بقض البناء وعمر بغير فناء الزاد ومدة تنقطع انقطاع المسيرة  
 ما افرض الله عليكم من طاعتكم واستلوه من اداء حقه ما سئلكم واسعه وادعوه اليه  
 اذا كنتم قد ان بدعي بكم ان الزاهد في الدنيا يتكلم بكم وان ضحكوا ولسيت منكم  
 وان فرحوا وكنتم امفهم انفسهم فان اغتبطوا بما رزقوا قد غاب عن قلوبكم ذكر الاثم  
 وحضر بكم كوافي الامال فصار في الدنيا اهلك بكم من الآخرة والعاجلة اذهب بكم  
 من الاجلة وانما انتم اخوان على دين الله فالله ما فرق بينكم الا حيث السيرة وسو  
 الصائر فلا تواردون ولا تاتوا صيرون ولا تزلون ولا توادون افول قد زكيت  
 زبل هذه الخطيئة فمات منا وقول صلوات الله عليكم وبكم عظمهم  
 وان اغتبطوا بما رزقوا اي بكم انفسهم مكره او بكم في طاعة الله تعالى فمات  
 في العباد والطاعة والرياضة مع اثم تبغون بها في بكم لجهنم وعاين طاعتهم  
 بحسب نعيمهم عنهم في الدنيا والرياضة وبتبغ ما رزقهم الله نعم من العباد والطاعة  
 والتوفيق على الرضا هذه الكيفية والحمية وكثر ما بطاق الرزق على العباد  
 العباد والتوفيق والتوفيق على الطاعة او نزل رزقا من الاعطوا ان لم يكن معناه  
 حقيقته والغبطة معناه حقيقته وفيه امر محجوب ومطلوب ثم عارضون ان لا  
 دفانه عن صاحبه كما فسرنا فاما فعل صاحب هجرة الجاهل في بعض الساعات حين  
 الكلام بمكان البعد الله بطاقتهم في الكمال وحره بقول عليه بكم مقته ثم يترك  
 الاعتبار فاذنكم انما بالاعتناء بكم في المال فانزوا بكم لانفسهم بل في ذلك رتبة  
 عظمه يستحق مع الامار في هذا الدنيا بل الراد كثره العباد والربا واقرار مع ذلك بالبحر  
 والنقص فذكر في التنصير من رتبة عظمه فادفع لستحق المذم على رزق الله نعم واعط  
 والحمد لله فمات منا بكم عليه مع وضوف لك استر مثله بد فارقيت فلي هذا  
 لا يربح كلامه الوارد في مذمت الدنيا واهلها وبلر جان تكون تلك الحجة معضنة قلت  
 بل القضية على العكس وكلامه صلوات الله عليه وارد في حموة غاية الارتباط وان ذلك يفرح  
 عليهم وتردع فالعنه انهم يكوهم من اهل طاعة طاعة الله ولا يته وطاعتهم الكذابة كما  
 من الله ثم تلك الخوف والخشية ليو لم يوا انفسهم ويعقرون بالعجز وانتم مع الهما ككم في الدنيا و  
 اطميناكم وكوكنكم الهما وتوعلكم في حلها وحرمتها وقلة طاعتكم كما تخافون من الله  
 ولا ترتبون الموت ولا تعدن والحشا حيا ولا للبه وبعد اسبابا وانتم احق واو لا  
 لسواكم وعظيم احرامكم ومنه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص كما والله  
 وما انما الدنيا انما ميلة وضدها كسل اياك فقتله شجرة في يوم صفا فقال تعها ثم راح  
 وتركها وعنه قال ع مثل الدنيا كسل ماء الحمر كل ما شرب منه العطشان ازاد عطشا

## وهذا مثل الدنيا

حق يقبله وعن يجمع صلوا الله عليه ملك يبادى كل يوم ابن آدم بالموت وابع  
 للفناء وابن الخراف عن الصادق صلوا الله عليه قال ان تكثر على الدنيا فاما مثل الدنيا  
 كمثل الحمة ما بين مستها وفي جوفها السم النافع عند الرجل العاقل وهو المثل  
 الجاهل اقول فمن كان امثله للمثل وكل مثل منها حال للمحقق فدينه في  
 اعينته منها قبل ان يعترا منكم وليس في حال ارباب ما يريدون كل  
 حدة سكت عنه كالفنك فانه احب ان انكر كثر ما خاف في صيد ولكن لا  
 يسا في الدنيا الغنى بالله التوفيق الكافي عبد الصادق صلوا الله عليه  
 قال مر رسول الله بمجدي اسك ملق على منزله متبا فقال له لا صا كمشاد  
 هذا فقالوا له لو حيا لم يسا درها الله من الذي نفسه بيد الملائكة  
 على الله من هذا الجد على اهله وعمله من شيا قال مثل على الحسين  
 الاعمال افضل عند عز وجل فقال ما نزل بعد معرف الله عز وجل معرفته  
 صل الله عليه وانه افضل من بعض الدنيا وان لذلك لسعيا كثير وللهم  
 شعبا فاول ما عصى الله به الكفر هو معصية ليس عليه والعذاب الى مو النعمة  
 حين لم واستكبر وكان من الكافرين والحوض هو معصية آدم عليه السلام قال الله عز وجل  
 لها كلام من حيث سئما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاحلها بالاجرة  
 لها الله فاحلها ذلك على ذرتها الى يوم العدة وذلك ان اكثر ما يطلب آدم ما خا به  
 اليه ثم الحسد معصية ابن آدم حيث حسدا خاه فقله فتسبعت ذلك حب الدنيا  
 الدنيا وحب الدنيا وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والتروة فصر جميع خطايا  
 فاجتمع كلهم في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفته ذلك حب الدنيا  
 راس كل خطية والدنيا بناء وان ربا بلاغ ودنيا مليق اقول فليس الكفر حب الدنيا  
 العلو والتروة ومن المحر حب الدنيا وحب الراحة وحب الكلام وحب الحسد  
 حب النساء وما شاكلها وكل واحد منها صفة خبيثة مهلكة لان من كان منكرا محبت  
 ان يكون راسا مطاعا على الله هو عصاة او على الارض او على الارض  
 محبت من لا يحب ان يذكر عند ذكره في الدنيا كسر ومطاعا وان ساعلم  
 عصاة وتقا مصر كما سدا كرا ثم تعذر بان في الكفر الراسية من كرا  
 للدنيا يكون محبا لها كما مضى ونجى للراحة فيها وكلما طلب الراحة مجتمعا  
 اجتمع البعث المرادة لنفسه المشوق وحصل الشاق الغفلة لنفسه الخاسرة وهو  
 برغمه في تلك الراحة في تحقيق السداد والصدقة المهلكة ومن الافاق والبلد  
 والمرادات العذبة واذا كان في الشئ وحسب صاعلة كثر الكرا في الدنيا

## فمن مت أهل الدنيا

١٧٤

نسيكت عن ذكر محبوبه ساعة فكأن أنه نضب عنه فأنما يكون ذكره رطب لسانه ليد  
 فلا تخلو عن ذكر الدنيا التي هي محبوبته والتي هي مناه وعطوبته حتى الموت فيقبض  
 مع ذكر الدنيا وجهها فما ضلكت بمن قبض كذلك وما اسباب الحسد فكثرة على  
 حسب الآله الله نعم ونعم على عباده منها كثره المال والحذم والحشم والاولاد والغنى  
 والثروة ومنها كثره العلم والفضل ومنها كمال الكمال وحسن الحال وعزها مما لا  
 منه ولكن لما نشأ الحسد أولا لأجل النساء صارت فنهتن عظمته وكبدهن  
 حسيبه وكيف كان كل ذلك من سبب الدنيا وفنسه لمن ابتغى مجيها ولكن من  
 رفضها وانغضها وطلتها سلم من جميع قتهما وزهر من كل مكانها ومن  
 نجى منها سالما فهو من الاولياء والاصفياء فرفضها افضل الطاعات كما أن  
 راس جميع الخطيئات وعن ابن أبي بكر عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال  
 قال رسول الله ﷺ ان في طلب الدنيا اضرارا بالآخرة وفي طلب الآخرة اضرارا  
 فاضرا وبالدين فافاتها الحق بالاضرار لقول وذلك واضح لا ريب فيه لان  
 من يطلب الدنيا يطلب كلما يوصل اليه من امر الدنيا والموصلات اليها  
 والاستبائات المستبائات لها هي بعينها ويدها وبين الآخرة كسب المشرق والمغرب  
 الماشية بينهما كلما قرب من احد يتأخر من الآخر وكل ايضا من يطلب الآخرة يتأخر  
 باسبابها مستبائاتها وتفاضل اسباب الدنيا فطلب كل واحد منهما يكون  
 طلبا للآخر ولكن لما كانت الآخرة هي دار القرار يكون احرى بالطلب فاحد  
 بالكد والتعب بل هو حقيق به لا غير بل كفى الدنيا بقدر ما يستر العود ويستد  
 الجوعه وفودتها وبالونكال ونفثته على انها تزال وتفتن والآخرة تدوم وتبقى  
 فالعاقل من اخذ الابقى ورفض ما يفنى وسلم عن مرهبات الهوى واقع عروفي  
 المحرص والهوى في مصباح الشريعة قال الصادق واصلوات الله عليه والله الدنيا  
 بمنزلة صورة داسها الكبر وعينها المحرص واذنها الطمع لسانها الرياء ويدها  
 شهوة ورجلها العجب قلبها الغفلة وكرها الغناء وحاصلها الزوال فمن  
 احبها او شته الكبر من استحسنها او شته المحرص ومن طلبها او شته الطمع  
 ومن ملجها البسة الرياء ومن اذرها مكس من العجب من كملها اولسنة  
 الغفلة ومن اعجب مناعها افسته ولا يتبع ومن همها وبجلها ردت الى صيغتها  
 وهي النار اقول فالأوصاف الجنية والصفات الرذيلة بمنزلة ثور اذ في تلك السمجة  
 فكما ورد في ذم الدنيا يكون ذم كل واحد منها ونسخة وهي الدنيا وكلما ورد في  
 ذم واحد من تلك الأوصاف يكون مستثلا لذمها فلا يكون العبد مفضلا للدنيا

## ومذمتنا واعلم

حق على من جميع تلك الاوصاف الرذيلة وان كانت فيه واحدة منها فهو من اهلها ومن الذين  
 دكوا اليها ولا تغنيواها ومن تجل باضداد تلك الاوصاف فهو الذين طرقت الاذنة وانرا  
 في على الابترور فغن الدنيا وزهد فيها فلا تفقد من هذه النكسة فاتها اكثر الفائدة  
 في فهم الدلالة في خطبة منها انروا عاجلا واخرى ابعلا وانكوا صافيا وشهوا اجنبا  
 كانت انظر الى ما سقمهم وقد صح المنكر في لغة وسوء بهد واقفه حتى شابت غلظت  
 وصغت به خلافة ثم اقتل من كالبسار لا يبال من عرق او كوقع النار في الهشيم  
 لا يخلد ما حرق اليه يقولوا المستصحب بمصابيح الهدى والابصار الدارحة الى المشا  
 المعقوى ابن القلوب وهيت لله وعوق قد على طاعة الله اذ هو على الحطام  
 وتساخروا على ورفع لهم على الحجة والنار فصر فوا عن الحجة وجوههم واقلوا الى  
 النار باعمالهم ودعاهم ربهم ففروا وولوا ودعاهم الشيطان واسمى لهم  
 واقلوا انزله به من خطبة له صلواة الله عليه انها الناس انما انتم في  
 جوعة شرق وفي كل اكلة عضض لا تنالون منها بقية الا بعد اى اخرى لا يعتبر من  
 منكم يوما من عمره الا بعد اى اخرى من اجله ولا يجد له زيادة في اكله الا نفاد ما  
 قبلها من رزقه ولا يحى اثار الامات له ان لا يجد له حديد الا بعد ان ينكح  
 حديد ولا تقوم له نابتة الا وسقط منه محصورة وقد مضى اصول نحن  
 فروعها فانتقاو فزع بعد زهاب اضله ومن خطبة له صلوات الله عليه والى  
 شعرا منها في المحمد وعظيمة خلقه العرش العظيم والسموات والارضين وسطر  
 منها في تحقيق الخوف والرجا الى ان يقول عليه السلام وكذلك من عظمت الدنيا في عينه  
 وكبر موقعها في قلبه انزها على الله فانقطع اليها وصاعبها لها ولقد كان في  
 كاف لك في الاسير ودليل على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازنها ومساوئها الذين  
 عند اطرافها ووطئت لغزها اكثافها وفطم من رضاعها وذوى عن زحارها  
 شئت شئت موسى عليه السلام الله اذ يقول رب اني بما انزلت الي من جزئتي  
 والله ما سئلت الا جزاء اكله لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد كانت شجرة  
 البقل ترى شفيف صفاق بطنه لها وتشد ب الحجرة وان شئت شئت  
 بلادى صاحب المزامير فارى اهل الحجة فليد كان لعبد سفاهة نحو  
 سيدة ويقول لخبثا من يكفني معها وبأكل قرص الشعر من ثمنها وان شئت  
 قالت في عليه بن مريم عليه السلام فليد كان يتوسل الحجر ويلبس الخضر وكان اذا  
 المجموع وراح بالليل القمر وظلاله في الشئاء مشارق الارض ومغاربها وان شئت  
 ورجانه ما تنفذ الارض اليها ثم ولم تكن له زوجة تفقهه ولا ولد له

## في مذاهب الدنيا

١٥٤

يلقى ولا يسمع بل له دابة رجليه وخادمه يداه فأس بيبك الاطبيب الاطهر صلى الله عليه واله فان فيها سوة لمن ناسه وعزاه لمن تعزى واجت العباد الى الله المتأسع بيبته والمقصود كثرة قضم الدنيا وقضا ولم يعرفها طرقا اهضم اهل الدنيا كسحا و اخضمهم المجموع من الدنيا بطنا عن ضمت عليه الدنيا فانه ان يقبلها وعلم ان الله سبحانه الغض شيئا فابغضه فخر شيئا فخره وعنه شيئا فغضه ولو لم يكن فيها الا حسنا ما ابغض الله ورسوله ولعظمتها ما صغر الله ورسوله لكفى به شقا والله وخادته عن امر الله ولقد كان من باكل على الارض ومجلس حلبة العبد و بيله لعله ويرفع بيله ثوبه ويركب الحمأ العاك ونردف خلفه ويكون الستر على بيله فيكون فيه المضاد فيقول بافلا نه لا احد اذواجه غلبه في فانه اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبه امان ذكرها عن نفسه واحب تغيب بذاتها عن عينه لكيلا يتجمل منها راسا ولا يعقدها قرا ولا يبرجوا منها مقاما فاحرجها من النفس واستغصها عن القلب غيبها عن البصر كذلك من اغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله م ما يدل على مساو الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وذوبت عنه زخارفها مع عظيم ذلته في ناطر بعقله اكرم الله نعم محمدا بذلك ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب والغصم وان قال اكرمه فلم يعلم ان الله اهان عنه حيث لسط الدنيا وذو بها عن اقرب الناس منه فاستمع مناس بنبته وافيق اثره وولع موليحه والافدايا من الهللك الله جعل محمدا م علما للعاة ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا محصيا ووردا الآخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله واجابا على ربه فبنا اعظم منه الله عندنا حين انعم علينا سلفا لمنفعة وقائنا فطاع عبقة الله لندته وعت ذلك هذه حق استجبت من رادتها ولقد قال في قائل الاند ها عند فقلت اعزبت عن هذا الضبا اهل القوم السري اقول من نامل احوال الانساء وهم اهل صفوة الله عز وجل وكيفية عقبتهم في الدنيا وتحملهم المشاق والسندان فها مع كونهم اقرب الناس على حيل الدنيا وحلب حظوظها وورفع مكرها ومار بها وورفع همومهم ويكفون بقر ان لا عبرة لها ولا حظ لها ولست بغير بالعلق بها بالنفوس نوحا منها ولا بان نمدد العزير بها رجا سنا ولا بان نذعها فليحسب ولا بان نعط ما هلك اسفها فلو كانت الدنيا تزن عند شيئا الا على اوليائهم واحبا ولم يمنعهم منها ما كان يعلى احدا من اعتد اشبه ما ومنها ولكن لما نظروا واربنا جميع ولما الله عز وجل منها ما جعلها معروضا منها غابة الخوف والاعرا متفرغا عنها لها به التفرغ رابنا الدنيا مع

# في منة الدنيا واهله

١٧٧

وفاهم وهم دما ميموسها برسولها منكالبون ومدحرون ولها متفاجرون  
 علمنا علما قطعها اها مبعود من الله ولا نبينا وبعيد علنا كذلك اذا اجبتا ما  
 ورسلة كفي ذلك احسن على الله نعم وعه العنتا اياه اذا ندمت كالبته ثم شق في حق وهذا  
 شق عمار فضلا عن ان يقتدروهم في حق حجة بحث بمننا حجة عن حجة نعم شانه في  
 امره وندع امر الله عز وجل عاملنا الله تعالى بفضله ولا نواخذنا بقولنا حجة عليها نعم  
 واعلم ان الدنيا من حيث هي ليست مدعوته بل هي ممدوحة ما عتبا كما انها ممدوحة  
 باعيتان الطائفة كنهية المعونة عليها كالالات والاسات فان علمت لها في  
 الحزن في ممدوحة بالعكس لعكس مثل الذي الرجوع مثلا فان في حها في معونة  
 مطروحة وان جمع مع علمته ناولها بالعلم والعكس في من حيث هي لا في العلم  
 ولا ممدوحة بل هي في البرزخ الشرفان يحمل بها الحزن فخرج الاثر في البرزخ والبرزخ في  
 والدم فشاء في الدنيا طرفة بالهامل والاله ممدوحة في ممدوحة عمل الحزن  
 القواب في ممدوحة احسن ان الله باعها في الصياح والدم حقة للعامل في العلم  
 ولكن لما في بها اعمال الضحية وافعال التي ضحية وجات باعها في ممدوحة  
 في الدم من هذه المحبة وهذا دفة حجة في باب الجهاد والاسات فالله اذ  
 لمن احسن بها وعبر امرها بغيرها ونجادة لمن تجر لها فانول لمن اخبرها وخر  
 لمن ذرع بها في ممدوحة الاخرة لمن ذرع فيها ممدوحة البرزخ لكي يحصل في الاخرة و  
 وسعداها في السجدة **كنما مطا السو الحزن طاعة** قال امر الحزن  
**صلوا الله عليه** انها المذام للدنيا انت المحزن عليها ام هي الحجة ممدوحة فقال  
 فائد من الحازمين بل ان الحزن عليها با امر المؤمنين فقال له فلم ذمها البت  
 وارصد لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منه ودار عافية لمن فهم عنها مسجدة  
 احسن ومجيبا لنبينا ومهيطة الملائكة وصاحب اولياءه انفسوا فيها الطاعة و  
 ونجوا منها المحبة فمن زائد بها وفدا ذنت بانها ثبات وامت بانفسا بها و  
 المذرت بيلا فيها فان ذاعت تجمعة فدا غرت مبعي وان اعصرت مكرهه فقد  
 اصغرت مشته في ممدوحة يوم المدامة ومدمجها اخرون حدة ثم فضل هوا  
 ذكرهم فذكرها في الدنيا المذام في المعنى بعروها ممدوحة في تلك ام في استه البت  
 امضاج اباك في البت ام مضاجع امها تحت التري كم علمت بدتك ومرت  
 واذا قلت شهدا وصبر فان ذمتها لصبرها فامدحها لشهداها والى  
 لامدح ولا ذم فقد مثلت لك فضل حقا وانفرت بك كرك ولا ممدوحة  
 احابك افضل فاعتبا ليس عالم افضل من في الدنيا في الدنيا والاختيار



## في مذاهل الدنيا

١٠٨

الذي يهتدي الإنسان فيه حتى يتجاوز عن هوى في عالم المالكوت الأعلى فلا يرجو الاثني  
ولا يخاف الاخذ له ولا يهيننا الأكره ولا ينجسنا الاعقوه وهو العفو الرثوف الرحيم  
الهي ليس له عمل الا الظفان ولا طاعة الا العضا فلا تؤاخذ به مما ارى وكتب  
فانك ان اخذته بها لا تكون من احسن الناس من وافض المقتضين الهي كما منعت  
على محبت اولئك فلا تنقض ولا تجادل اعدائك مستورا ولا صاحبا على الوحي  
بل فيهم الهي على معاملة السيد الرثوف والدا لير العطف مع المعدع  
الخاص للجهول الظلوم بل على معاملة من نظرت اليه وهو في العضا وارادت  
اخذ بالهم العذاب ثم دابت ضعفه وسمعت عجزه وعرفت صبره ورحمته وعرفت  
له وعفوت عنه ثم الطفت عليه ورضيت عنه وجمعت بينه وبين احبائه من  
اهل صفوتك فليست شري هل اجبت دعوى وسمعت صرخته فمحت عثرته  
فاذا علمت ان الدنيا زومت عن الاصفياء وصلح الله تعالى لهاب عنهم ومنعهم  
وخاردها وشيخ عليهم برهمها فاعلم بقينا انها لم تنزل ولا تزال مبعوضة لهم وما كان  
مطمع انظارهم قط فلا امر لا مخلو من اهل السنين اما ان يكون ذلك امانة على  
على اوليائه واطمئنانه والقول بذلك كفر وكذب فله بل هو متمتع في الحقيقة  
لان الحقيقة لا هي عليه ولا يرض عليه ما هو مطلوبه كيف وذلك بناء  
الاصفياء والوفاة بل الحقيقة على محبت ما احب لنفسه ومنع عنه ما يبغضه  
لنفسه وهم حرا واما ان يكون ذلك اكراما لهم والطا لهم وابشارهم بما هو اصل  
الحالم وهو كذلك وهذا هو الحق فيهم ان يكون غيرهم من مخرج اهل الدنيا  
مغضوب با عليهم ولذلك اعطاهم الله تعالى ما يبغضه ومنع عنهم ما احبه فليخرج  
من تلك القضا بان الدنيا ليست بشيء يعتن بها ويعتمد عليها ويتمتع بالشوق  
فيها والقيام بها في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال في مناجاة موسى  
يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم ع عند خطيئة وجعلها ملعونة ملعون  
ما فيها الا ما كان فيوما الى يا موسى ع ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر  
علمهم وسائر الخلق وعوا فيها بقدر جهلهم وما من احد عظمها ففرت عنه فيها  
ولم يحقرها احدا لا استغنى بها اقول في هذا الكلام امر من اجدهم ان ما  
يلتقي من الدنيا وجهه عز وجل لم يكن موقفا بل ليس من الدنيا شيء لان كمالها  
في الدنيا من استبان الله يصلح لان يات به عمل الخير فعمل بمقتضا الحالم البصر الحسن  
فيهم من الآخرة حقيقة فان الله عز وجل جعل في الدنيا ليتوصل به الى امر صالح فليست  
نواب الآخرة بها وكسب الدنيا ونجا والقبول منها والتقرب الى الله فان كسبها فان



## فاهل الدنيا

١٧٩

لها خوف الابد واستروها حياة السرد وما يقع بالآخرة الا ذلك فكما كان الله تعالى من الدنيا فهو له ومحبوبه والذي لم يكن بها الفهم لعل من الدنيا ملعونة وصاحبها في شغاف الهلاك والامر الثاني ان اهل الدنيا مع ما هم عليه من الغنى والرفوة من الاموال والاولاد وعزها اشتد بغيا وحسرة من اهل الآخرة ولا ينالون فيها سعة لا تملأ الا يكون على مقتضاهم ولا يدعوا عنهم على ما هم فيها داروا دارا وعينهم داروا دارت على خلافهم وجهنا يقولوا ولست عذرا بارهم فيهم دائما في حسرة ونذارة مضى على خلاف طبيعتهم وامر بالان يخافون انهم كان على خلاف ما يمتنون منه فكل ما عظموها بصبر حسرتهم اشتد ونعيمهم فيها عظم لانهم يحسدون فيها كمال عجزهم للاستغفار لهم لئلا يملأوا الا ما كانوا اكلوها واقبوا فيها في ديارهم ايضا في حسرة ومرادات فافات وهتوا ونعموا لا يخلص لهم حتى الموت ثم تملأ لول العذاب واوان العقاب كلما ياتي بعدا يكون اشتد من كان ما قبله ويكون هكذا حتى يصلوا الى مستقرهم من النار وما وعد الله عليهم من العذاب ونزول العقاب بخلاف اهل الآخرة فانهم لما دفعوها فاستراحوا من جميع ما القوا هو لا وانفسهم فالتاهو قلوبهم وابداهم ودلوا من الدنيا وصرفوا وجوههم الى ما هو ابقى فاقبلت لهم الدنيا ودارت معهم حينئذ واداعى ونفوسهم مع انهم لم يريدوها وهربوا منها ثم انفقوا منها مع هرهم عنها فكانوا في ديار هو لا والطيب غلبا منهم واحسن حالهم قال الصادق صلوات الله عليه من أصبح وامسى والدنيا اكبرهم جعل الله العفر من عينه وشئت امره ولم ينل من الدنيا الا فاسم له ومن أصبح وامسى والآخرة اكبرهم جعل الله العفر في قلبه وجمع لهم امره وقال من نعلق قلبه بالدنيا نعلق قلبه بقلوب حصالهم لا يفيقوا ولا يدرك وجهه لا ينال وعنه عليه من كثرة اشراكه في الدنيا كان اشتد لهم عند فراقها فقلوبهم فز من لها فزاد من اللسد لتسلم منها وتستعد في الدنيا والآخرة ويعلم ان اذكر كلاما لا يملأ المؤمنين صلوات الله عليه بما ضربت فانه يقول في عهد الى محمد بن ابي بكر عن قلده مصر كان في المنى واعلموا عباد الله ان المؤمنين ذهبوا باجل الدنيا واجل الآخرة فشاركوا اهل الدنيا في دنائهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرهم سلكوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت فخطوا من الدنيا ما حفي به المشركون واخذوا منها ما اجد الحباية المشركين ثم انقلبوا عنها بالمراد الملق والمخرج المراج ايضا بوالله زهد الدنيا في دنائهم وبقوا انهم حبان الله عند في آخر ما لا ترد لهم دعوة ولا يقص لهم نصيب من الدنيا فاحذر واعباد الله الموت وغربة واعدا وله عندة ثمانية بانه يامر عظم خطيئته لا يكون معه شرا

## في الزهد والنقوة

١٨١

أَبَدٌ وَسَيَرًا لَتَكُونَ مَعَهُ خَيْرًا أَبَدًا قَبْلَ أَنْ تَقْرَبَ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ جَعْلِهَا وَمَنْ أَقْرَبَ إِلَى النَّارِ  
 مِنْ جَعْلِهَا وَأَنْتُمْ خَيْرُ خَلْقٍ أَلْهَمَ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَنْزِلَةٍ وَأَنْ تَقْرَبُوا مَنْزِلَةً وَأَنْ تَقْرَبُوا مَنْزِلَةً  
 لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ وَبَيْنَ كَرَمَاتِهَا أَنْ تَقْرَبُوا فِي الْمَوْتِ لِيَأْخُذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا مِنْكُمْ فِي الدُّنْيَا  
 وَهَذَا فِي الدُّنْيَا وَبَصِيرَةً يَتَوَبَّعُ بِنَفْسِهِ بَابًا مِنْ مَارِزِهِ عِنْدَ الدُّنْيَا أَلَمْ تَكُنْ اللَّهُ تَعَالَى  
 فِي قَلْبِهِ أَنْ يَطْلُبَهَا السَّلَامُ وَبَصِيرَةً يَتَوَبَّعُ بِنَفْسِهِ الدُّنْيَا وَدَانِيَهَا وَخَيْرُهَا مِنْهَا سَأَلْنَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ  
 بَابًا مِنْهَا إِذَا رَأَيْتَ خَالَكَ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَمِعْ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَتَقَى عَلَيْكَ الْحِكْمَةَ وَهَلَتْ  
 بِأَرْسَالِ اللَّهِ مِنْ أَمْرِ هَذَا النَّاسِ مَنْ لَمْ يَلْسَنْ لِقَابِهِ بِالْبِرِّ وَتَرَكَ فَضْلَ دِينِهِ الدُّنْيَا  
 وَأَنْتُمْ يَتَقَى عَلَى مَا يَنْفَعُهُ وَلَمْ يَعُدْ عَذَابًا مِنْ بَابِهِ وَعَدَ بِنَفْسِهِ الْمَوْتَ هَذَا الْكَبِيرُ  
**في الزهد في الدنيا قال الله تعالى في سورة يونس** إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيْثُورِ الدُّنْيَا  
 كَمَا أُنْزِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَخَلَّتْ بِهِ بَنَاتُ الْأَرْضِ مَا بَاطِلُ النَّاسِ إِلَّا نِقَاحٌ إِذَا أَخَذَتْ الْأَرْضُ  
 ذُرْفَهَا وَارْتَبَتْ وَظَرَ أَهْلُهَا أَنْهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا إِنَّمَا هِيَ أَرْضٌ أَيْلًا وَهِيَ أَرْضٌ فَجَعَلْنَا حَصْدًا  
 كَانَ لَمْ يَنْفَعِ بِالْأَمْرِ كَذَلِكَ فَضْلُ الْأَبَاءِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ قَالَ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ أَحَدٌ زَاهٍ وَهَذَا وَدَالَ فَمَا الزَّاهُ فَرَكَ الزَّهْدَ وَأَمَّا الْهَامُ فَكَ  
 الْهَوَى وَأَمَّا الدَّالُّ فَكَ الدُّنْيَا فِي الْكَافِي عَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ  
 بِعَبْدٍ خَيْرًا زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَبَصَّرَهُ بِعُيُوبِهَا وَمِنْ أَوْتَمَّ هُنَّ فَقَدْ أَوْتَمَّ  
 خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ لَمْ يَطْلُبْ أَحَدًا الْحَقَّ يَبِابَ فَضْلٍ مِنَ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ  
 صَدَّقَ مَا طَلَبَ عَدَاءُ الْحَقِّ فَلَيْتَ جَعَلْتُ ذَلِكَ مِمَّا ذَاكَ مِنَ الزَّهْدِ الْوَعْبَةِ فِيهَا وَفِي  
 الْأَمْرِ صَبْرًا كَرِيمًا فَتَأَمَّلْهُ أَبْلَمَ فَلَا تُلْ إِلَّا أَنْتَ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْدُوَ وَطَعْمُ الْإِيمَانِ  
 تَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّ يَقُولُ إِذَا خَلَّ الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا  
 سَمًا وَجَدَ حِلَاوَةَ صَلَاتِهِ وَكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَدْ خَوَّلَهُ وَأَمَّا خَالِطُ الْفَرْجِ  
 حِلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ فَلَمْ يَشْتَغَلُوا بَعْدَهُ قَالَ وَسَمِعْتُ يَقُولُ أَنَّ الْفُلَّكَ أَصْفَا صَائِبَةٍ  
 خَيْرٌ لِمَنْ هَوَى عَنْ الْجَمْعِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ  
 وَعَظَمَتْ وَتَجَلَّى وَعَلَوَتْ تَقَالُ لَا تُؤْتِرُ عَبْدٌ مَوْثُومٌ هُوَ عَلَى هَوَايَا شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا  
 الْأَحْبَلُ غَنَاءُ فِي نَفْسِهِ وَهَمَّةٌ فِي آخِرَتِهِ وَضَمَّتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ رُزْمَةً وَكُنْتُ لَهُ مِنْ دُونِ  
 تَجَادَةٍ كُلِّ تَجَارٍ وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ رَضِيَ بِاللَّهِ بِالسَّيْرِ مِنَ الْعَاشِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 بِالْبَيْتِ الْعِلَّ مِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ جَعَلَ الْحَزْنَ كُلَّهُ بَيْتًا وَجَعَلَ  
 الزَّهْدَ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ حَقًّا  
 إِلَّا بِإِلْهِ مِنْ أَكْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمَّ حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَقْرَبُوا حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ  
 خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَعَزَّ الْجَمْعُ مِنْ عَزَّ الْجَمْعُ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

## في العباد والزهد والتقوى

٢٨

من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا وسئل على من الحسن صلوات الله  
عليهما عن الزهد فقال عشرة اجلوا على درجة الزهد الورع واعلى درجة الورع اذني  
درجة البقين واعلى درجة البقين ادنى درجة الرضا الاوان الزهد في انية من كتاب الله  
عز وجل لكسلا ناسوا على ما نكرو ولا نفروا على ما ابتكروا **اقول** **يحتمل ان يكون**  
**بين الزهد والورع ثلاثة ادرج وبلية وبين البقين ثلاثة ادرج وبلية**  
**وبين الرضا ودرجتين اولئك** وكبت كان ينطق كل واحد من هذه الخصال على اخيهما  
باعتبار السبب المستبب باعتبار اللازم والمليزم او باعتبار درجات العلوية  
مع سغلية الاخرى فعلى هذا تكون الالة الكريمة حاوية محتوية لجميع الخصال التي  
ذكرها صلوات الله عليه ولا تختص بالزهد فقط بل بجميع درجاتها التي منها  
الرضا منظر الحق فان ظاهر كلامه صلوات الله عليه سئل عن ان تكون الالة  
في الزهد لا تستغرق الافرادى وهي التي تختلفها كل حقيقة كما استفاد ان ههنا  
والسند رضى في شرح الصمدية وعنهما من النخبين بل يظهر ان يكون ذلك  
اماماً للحجة ولا يخالف في ذلك فالعنه اعلموا ان جميع اقسام الزهد التي فيها  
الورع ومنها البقين ومنها الرضا من درجته هذه الالة لان العباد اذا ساءوا  
بحسب كمالها لا بد ان يعتد به ومدى صلاحه فيها سبباً لا استغناء بها ولا يجوز  
بادارها بل يخرج للخالص من شرورها ويترن نفسه على هذا فقد فاز بخصا  
الحكم كلها ونزج مدح معارج الرضا لانه ح اصحبل لادته حبثان اعطاه الله  
نعم شرواوان اخذها ومنهها منه شكر فهد الرضا غير ذوا من هنا علم ان من اخذ  
هذه الالة فقد اخذ بحظ الاوفر الذي ليس فوقه شيء في هي الالة غنى كل الاله  
صلواة الله عليه قاله عند تلاوته بابها الانسان ما عزك بربك الكريم او  
مسئول حجة واقطع مغش معذرة لقذارج جهالة لنفسه بابها الانسان  
ما جزاك على ذنوبك وما عزك بربك وما الشك هلكه نفسك اقام من دامت  
بلولام ليس من نومتك نقطة ايمانهم من نفسك ما ترحم من عينك غير بما ترى  
الضاحي للشمس من خرا الشمس فظلموا ونرى البتة باله بمحض حسبه فتبكر رجة لها  
صبرك على ادائك وجلدك بمصائبك وعزك عن البكاء على نفسك وهي اعز الاله  
عليك كيف لا يوفقك خوف بيات نعمة وقد نورطت فداوم من داو الفزع في  
قلبك بعزيمة ومن كرم العفلة في فاطرك ببقطة وكن لله مطيعاً وذكركه السنا ومنك  
في حال توليك عنه اقباله عليك بدعوك الى عفوه ويتغذك بفضله وانت منقول  
عنه الى غيره فتعالى ما فوقى ما اكرهه ونواضعت من ضغيف ما اكرهك على معصية

## في الغاية من هذا المعنى

١١٢

وانت في كيف ستره معيهم في سعة فضله متقلب فلم ينفعك فضله ولم يهلك  
 عليك ستره بل لم تخل من لطفه مطرب عين في نعمة محمد فيها لك اوسنة تسرها جلان  
 اولى به بصرفها عنك فما ظنك به لو اظفنه وائم الله لو ان هذا الصفقة في منقش  
 في القوة متوازنين في العدة لكنت اول حاكم بين مهابا الاخلاق ومسكوا الاعمال  
 وحقا اقول ما الدنيا عزيت ولكن لها اعز بدت ولقد كاستفك العظاات في  
 واذنك على سواء ولهي باعدك من نزول البلاء بحبك والمفضل في قولك احدا  
 واوفي من ان تذكرك ولربنا صرح لها عندك مهتم وصادق من جزها  
 مكذب لن تفرقها في الدنيا بالخولة والربوع الحاله ليجد بها من حسن تذكرك  
 وبلغ موعظك حكمة الشفق عليك والتعجبك ونعم دار من لم يرحلها  
 ومحل من لم يوطها حلوان السعدا بالدينا عندكم الهاربون منها اليوم اجبت  
 الراحية وحقت بجلالها القية ولحق بكل منسك اهله وبكل معبود عبيدته تكتن  
 مطاع اهل طاعته فلم يجر في عدله يومئذ خرق نصرته الهوا ولا هوس فدم في الار  
 الا بحقه فكم حجة يوم ذلك فاحصه وعلائق عذاره مقطعة فخر من امره ما بقوم به  
 عذرك وقتت به محنت وحده ما معك لما لا تقبله ونفسه استغفر السفك وتم يرق  
 النجاة وادخل مطا بالاشهر في الاربعين بابها في الحديث الثامن عشر  
 وعن الامام ابي الحسن موسى الكاظم صلوات الله عليه عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله ذنبا فغفاه فقال يا يهود ما عني  
 ما اعطيتك قال فانه لا انا ركب بالحق في نقصه فقال صلى الله عليه وآله ان  
 معك فجلس عليه معه حتى صلى في ذلك نوصع الظهر والعصر المغرب الغشاء الله  
 والقذا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يشهدون به ونحو اعدوه فنور رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فقال ما الذي يضمنون به فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله يهود يحسبك فقمتم لم نعرف  
 في عز وجل بان اظلم معا هذا ولا غير فلما علا الهارة اليهود اسفهان لا اله  
 الا الله واسفهان ان محمد عبده ورسوله وسطر ما في سبيل الله اعماد الله ما  
 بك الذي جعلت الا لا تطر الى نفسك في التورينة فانه قرأت نفسك في التورينة  
 عليه الله مولده مكة ويحجره بضبة وليس لفظ ولا غلظة ولا سقاة ولا تيرين  
 ولا قول المحتلوا اسفهان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا في حكمه ما  
 انزل الله وكان اليهودي كثر المال ثم قال على عليه السلام كان فرار من رسول الله صلى الله عليه وآله  
 من فقهه ارماسوا اليك فقلت له ذنبا ليله فلما اصبح قال بعد من الغراس

وكانت

# في القصد واليقين

١٨٣

الصلوة فامرته ان يجعل يدق واحد وفيه ذيل الحث السانولما ذكرنا  
 عن كتاب الحصين للشيخ الجليل بن التليح حال الدين احمد فهد رحمه الله  
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من انسان  
 الا من يعرف من ساقه في شأه ومن عجز في حركته لعلك يسأله قالوا ومع ذلك  
 الزمان قال انه قيل للمعبود الامام ع الله فعند ذلك حلت الغزوة لوفاء  
 صلى الله عليه واله امرته بالتزويج قال ملا ولكن اذا كان ذلك الزمان فهذا الامر  
 على يد ابويه فان لم يكن لم ابوان فعلى يد زوجته واولاده فان لم يكن لم ابوان فعلى  
 زوجته واولاده فعلى يدي خرافته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرف  
 لصيق المعيشة ويكلفونه بالابصوحية يوردوه موارد الهلكة اقول ولا  
 يخفى مناسيته فيما نحن فيه فلا تغفل في مصباح الشريعة عن الصلوة  
 صلوات الله عليه الزهد مفناح باب الآخرة والبركة من انوار  
 وهو من كل كثر في شغلك عن الله تعالى عن عزنا ستف على فونها  
 ولا اعجاب في تركها انظار فرج منها لا طلب محمد علمها ولا  
 عجز لها بل في فونها راحة وكونها آفة ويكون ابدانها من الآفة بعضها  
 بالراحة المراهة الذي يجتار الآخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على  
 الراحة والجوع وعافية الاجل على المحنة العاجل والتكر على العفلة ويكون  
 في الدنيا وفي الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس  
 راس كل خطئة الا ترى كيف اجتمعت اعضاء الله واي خطئة استدر ما زهد  
 قال بعض اهل البيت لو كانت الدنيا باجمة فما فيهم طفل لرحمها كيف لا  
 حلد لله وراء ظهره في طلبها والمحرص عليها والمادار لو حست سكتها لما  
 رحمتك ولما احببتك واحسنت وداعك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله نعم الدنيا  
 امرها بطاعته فاطاعت بها فقال لها خالني من طبعك واقفي من خالقك وهي  
 على ما عاهد الله بها وطبعها بها اقول فقد عرفت من فعل هذا الحبيب  
 ان الدنيا كانت مطبقة لله تعالى الها ما مؤثر في امر الله تعالى في تحضر  
 من حيث امرها الله تعالى وتعلم في محالها لهما وموافقة ما ركبها  
 وانها مطبقة على ذلك فالدنيا محبوبة من حيث لها مطبقة بل في  
 سني السبت وهي غلة وناصحة كل يوم وليلة اما نظم عبرها لاهلها اما  
 تدعو بالزوال ما لنا في الفناء اما نقلن هذا ولها لمحبة وجهها لبعضها فكما  
 نغف وسمع من قبل نازلة في نوعها ملكة وحدث وحادث من موت حو وسلم صحبه

# في زوال المال

١٨٤

وإذا عرفت ذلك لموت فجأة ورحمة بقية ونزول حسرة ووداع خيبة وودود  
 وانسحاب ظلمة وغربة من مواعظها ونضاجها لا ولي الا لرب ذي البصائر ثمونها  
 اهلها بلو موئنا وبنه موئنا نصيب بعد رضاء جبرهم اباها ما داموا فيها فعلمين  
 بغضا وحقد لها بعد غشقةم اباها وهم اولى منها بالاثهام والذم والملاقاة لانهم عا  
 معها ما جعلوها وانفسهم ممنوعة لله تعالى وعرضوها وانفسهم موحش سمع الله تعالى  
 وهي كانت مطبقة لهم ان ارادوا بها الحزن منقاد لهم ان عا ملوا بها اعمال الصالحين معاد  
 لهم ان اتوا بها افعال الحسنة هي من حيث اخبارها بغنا لها صادقة ومن حيث طاعتها  
 الخالقها محموده ومن حيث معاونتها للبريات والمخبرات مرضية فكيف بد مؤبها بعد  
 ما سمعوا منها مواعظها ولم ينظروا لجليلها فانكشف لك قول امر المؤمنين صلوات  
 عليه فيما قدم حيث قال ولربنا صرحها عندك منهم وصادق من جزها مكذب  
 فهذا الكلام البليغ دد وقع لنا عسير ان يقول الانسان في جواب ما عرك ربك  
 الكريم غرتي الدنيا فكأنه يقال كيف غرتك وهي فاصحة لك ومشفقة عليك و  
 حريصة بان تحزنك بغنا ثها وهذا ما حث ربك الافراق بملك وبين اباك و  
 اولادك وقاربك واهالك وعشرتك واهل مودتك ومحدث كل ذلك اذا  
 ماها ليست دار الركون وظلمة نبتة اليها والجمع والادخار بها وليس فرصة الرئاسة  
 والاستسكان لها وما مقام البلد والنعش منها وعجز ذلك من اعلامها واستعدادها  
 فذبح ان تغد وان تكون الدنيا غرك بل انت اغترت بها وعانقها ففعلت بك  
 ما امرها الله ان تفعل باهل طاعتها فهذا النفس لهذا الكلام ادلى مما فسر  
 السارحين لانهج البلاغ كما لا يخفى وكيف فالزاهد من بصريها ولا بصريها واخا  
 الاخرة عليها وحملها ثمة الاخرة وسراجا نيرة في الظلمات ونجاة عن وقوعه في  
 الهلكات ومن هنا يجازا لذلك على القولا انه سبب عز دائم فيجذر عن الدائم على عز  
 سريع الزوال بل هو دل حقيقة في الدنيا والاخرة اما الاخرة فمعلوم لانه سبب لذلك الذي  
 واما في الدنيا فليس عز على الحقيقة وليس عز الا ببقية ذلك بنفسه وكذا انما الجمع والعب  
 والمحنة في الدنيا فانها كلها راحة في الحقيقة ومؤديات اليها ومسببات لها في الاخرة وهذا  
 كدان يكون الرضا هو الرضا وكذا الزاهد كاد ان يكون الراض بل هو ذلك كما فيه  
 الصادق صلوات الله عليه حيث قال وهو مكل كاشي بسعته عن الله تعالى  
 الخ وهذا اقوى دليل على ما ذهبنا اليه وعشرة فاعلم كلام سيدنا واما ما سبب اليها  
 صلوات الله عليه ليس مقام الرضا هو الفناء ليس المقصود من كل شيء شغل القلب حتى  
 سببه هو الفناء وقصد عليه الفناء هو الفناء لا الخيانية سبب الاخبار التي ذكرها في هذا

# في المال

١٨٥

أما ما في النسخ فمعلوم وأما ما في الأربعين من حديث الأئمة فلا يستشهد بذلك كرهه  
 وسوال الله عز وجل في ثلثين من المؤمنين بمائة وثلاثة عشر إلى الله عليه وآله عن ذلك فبينه بما  
 لا يخفى من هذه فإن كرهت تمام الحديث فلا بد من قوة وموعظة وأما الذي فيه واخضع له  
 لما نحن فيه وهذا الحديث أقوى دليل لما ذهب إليه من تحريم التذخ والتزويج بالكره  
 من واحد من سني ذلك وبما لا يهل هذا الزمان كما شاهد بالبيان لفقد الشريعة والآداب  
 أما ترى إلى قوله تعالى وإن خفتم أن لا تقبلوا فواحدة فما ظنك في صورة اليقين بعد م  
 العدالة بل العلم بالظلم والسبب عدم النفقة والكسوة كما أن ذلك لا هل ذاتها  
 عز بعد يا بايزم إن الله تبارك وتعالى لم يوح إلى أن اجمع المال ولكن أود  
 إلى أن سبغ لأجل ذلك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يا بايزم  
 إلى المس الغلظة وأجلس على الأرض والقوا صابغى وأركب الخيل بغرب سرج وادروا خلفه  
 فمن رغب عن سنتي فليس مني يا بايزم رحت المال والشرف أذهب لدين الرجل من  
 زينة ضائبة في ذرنية الغنى فأغدا فيها حتى يصبحا فإذا انقضاها أقول هذا  
 أكبر التلذذ عشرو هو يستدعي ثلث مقالات المقلد الأول  
 في زينة المال والمناجزة في التواضع والثالثة في حيل الربا والشر  
 قال الله تعالى سورة المعارج يا أيها الذين آمنوا ان من انذركم عذابكم  
 فاحذروا هم وان تنفوا ونصفي وانغفوا فان الله عفود رحيم أما أموالكم فبينت  
 والله عند أجورهم في الحديث قال الله تعالى وضعت الغنى في الفسقة والبل  
 يطوبون في كثرة المال فتنبه على ذلك وحكي الحديث لا غناء استبق من جمع المال أهول  
 كثر في ذلك في التفسير عن الكافي في الفقه والغنى استبق من جمع المال أهول  
 عليه في قوله عز وجل يرهبهم الله أعما لهم خسر عليهم هو الرجل يدع ماله  
 لا ينفقه في طاعة الله بخلافه يموت فبدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو معصية الله  
 فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فراه حسرة وقد كان المال له وإن كان  
 عمله في معصية الله فراه بذلك خسر عمله في معصية عز وجل في الحديث  
 الشيطان يدبر ما بين آدم بكل شيء فإذا أعياه حتم له عند المال فخذ رخصة  
 بيان حتم يجهل لم مكانه فلم يبرح كذا نزلت من الجمع مع الحديث وأما الثاني  
 المقدم يدل على أن الذي يجمع الأموال ولا ينفقهها لم يمسك بخلافه بينه بانقائه  
 يكون استهتار يوم القيمة إذ عمل بعض من الخسران المبالغة في الرمن انقائه  
 في سبيل الله تعالى وكفى العزبان واضعاع الخوفان ودرى العطشان وعزف النفس فانه  
 جمع المال لا ينظر في ثواب من عمل بما له طلب الاعمال وما وهبها وسودده

واو لا دم



اي الشركه  
ولو ضعيفا

لأحبابها الجمان وأنه شقي بمنحها وأساكرها ودخل النار بصير حسرة لا مواله الصالحه لا القاصحة  
استد من حسرة كل احد بل يظهر انه لا عمل بمواله اعدا العبيد وان بها افعال  
القاصحة الشبيهه يكون هو ايضا شريك للعامل بها في تلك المعاصير لانه هو الذي يجر  
الاموال وجميعها جميعا وجعلها اسبابا لان يفعل لها تلك المعاصير وان لم يتقبل الخلود  
من امواله بشئ بل وان لم يكن له مال لم يقدر على معاصير شتى بعد ذلك فلهذا قال  
لنقل المال فيكون هذا نظره مسئلة السبب المباشر فلا اقل من الشركه ولهذا قال  
عليه قواه بذلك الى اخره بل هما مساويا في العصيان وليس عقاب الجامع للاموال  
اقل من عمل بها في معصية الله عز وجل بل كان ان قول هو استدعائا من ورثته  
لانه السبب القوي في مقابل مباشر الضعيف بل لا بعد ان يستظهر ذلك من الحديث  
حيث قال قواه بذلك حتى عمل به في معصية عز وجل اذا كانت العاينه داخله في  
المغيا ومن اطلاق العبارة يظهر ان ذلك يكون ابدية نفع عن المال اقله قيام الشئ  
نقوم بالله من مضل الفتن قال الله تعالى ونهيه من عاهد الله لئن ائتمنا من  
فضله لنصدقن ولنكونن من الصادقين فيه عن الجامع هو ثقله بن حاطب  
قال يا رسول الله صلى الله عليه واله ادع الله ان يرزقني ما لا اقوم به يا ثقله قليل  
تودى شكره جز من كثر لا تطيقه فقه والذي يغيبك بالبحر لان رزقي ما لا اعطين  
كل ذي حقيقه فدعاه فاحل عتافتمت كما يتمو اللود حتى صافت لها المدينه  
فزل واديا وانقطع عن الجماعة والجمعه وبعث رسول الله ص المصدق لسأخذ  
الصدق فابى وحل وقال ما هذا الاخت تخزيه فقه ما يوجب ثقله وفي الجمع  
وردك ذلك مرفوعا قول في الهلاك كثره الى ان الطغيان بعد الامام قاف  
الذي طغى في الارض ولحقها هذا الامم اميلد كما عين مولى علي بن  
لافت في الروايات من الجمع عز رزقه هو خالته واباه الله تعالى  
من الكوزما ان مفاتيحه لشوء بالقصة او في القوه وكان يعبد الكهبا يخرج على قوه  
في ربيته القوي في الثاب المصنعا حرها بالارض قبل ان يخرج على ثقله شهيدا عليه  
الادحوان وعليها مخرج من ذهب معه ربة الارض على ربة قال الذين يريدون  
الدينا على ما هو عادة الناس من الرغبه فيها يا ليت لنا مثل ما ارنى فارون انه  
لذو حظ عظيم من الدنيا فالرب ان لا ترصته لتكون عذرا لاولي الالباب ورو  
الاصل النعتر ان المال كيف هذا الاوين وكذلك لخلق الاخرين مع امهم  
من اهل الايمان ولكن طغوا واستغوا من كثره الاموال فلا ولا ربه والقبح  
سبب - اسلافه فانه لما اخرج موسى من اسرته من مصر واوليهم الباربه انزل الله عليهم



قارون هلك في أيام موسى ثم وكل الله به ملكا يدخله في الأرض كل يوم قارة رجل  
وكان بولس في بطن الحوت يستج الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك  
الموكل به انظر في فائه اسمع كلامي فادعني الى الخلاء الموكل بها نظره فانظوره ثم  
قال قارون من انت قال بولس انا المذنب الخاطئ بولس بن مئة قال فما فعل  
شد هذا العنكب الله موسى بن عمران قال هب يا هلك قال فما فعل المذنب قال  
علي قومه هرون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلمة بن عمران التي سميت له قال  
هبها ما بقي من عمران احد فقال هرون واسفا على عمران فسكر الله تعالى  
له ذلك فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا والقبالة عن المظنة  
قال ان بولس لما اذاع قومه وسائر الخد بئس الى ان قال فلفي بقية فلفمة الحوت  
فطاف به البحار السبعة حتى صا الى بحر المسبح وبه بعدت قارون فسمع قارون  
دوبا سئل الملك عن ذلك فاجره انه بولس وان الله حبسه في بطن الحوت  
فقال له قارون انا اذن ان اكلمه فاذن له فاستد فاجره انه مات فيك ثم سئل  
عن هرون فاجره انه مات فيك وجرع جرعا شديدا فاستدله عن اخيه كلمه وكما  
مسماة فاجره انها ماتت فيك وجرع جرعا شديدا قال فادعني الله الى الملك  
الموكل به ان ارفع عنه العذاب بقية ايام الدنيا لرفقه على قرابته اقول فيمنظر من  
ان يخرج من السماء على الاقارب والقبائل المؤمنين فاجري ومثاقيل الانوع  
والاخرين بالولوة فالسكاء هذه هذه الحشرة ليس منكم الله عز وجل  
بل الحوت والذئب والاولياء الله نعم سبب الكرامة وعلم الله نعمه عليه  
ناشئة من القسوة وقد فقهه من هذا يعلم ان بكاء المصطفى على الامم من  
الامم واخيه من بني من كل الامم والفراسة بكاء طابا لم يذلقوا وجرع  
فانهم كانوا اولياء فاهل الامان فالخرج على فقههم واجب علامة الامان قطره  
بكاء سببنا الغريب ما مائنا السقيد ابي عبد الله الحسين عليه وعلى هذا وابيه  
وامه واخوه وبنيه الاف اخيه والارام وجرعه على انصافه واعوانه واخوته وبنيه  
كان لذلك الحضور صفة الولد والاخوة كما لا يخفى ثم لما علمت ان المال كمنه  
قارون والظلم حيث لم يدخل مع نبي اسرائيل في التوبة والطاع موسى ثم بل حمله على  
ابذانه والظلم عليه وتجاوز عن هذه لكثره احواله فهلك باشد الهلاك وعذب  
العذاب في خبطة جمع العقوبات قال نعم من كسب ما لا حق له بفضل الله عليه  
ولا عتفا ولا حقا ولا اعتارا او كتب الله له اجرا او فادوا ما بقي منه مونة كان  
داره الى التوبة من فقهه فافقه الله عز وجل خله حجة الله عليه

# في المال

١٥٩

ويؤمن به إلى الجنة قال الله تعالى في سورة المنافقين يا أيها الذين آمنوا لا يملككم أموالكم ولا أولادكم من ذكر الله لا يستعملكم بذنوبها ولا اهتمام بها عن ذكره كالصلوة وسائر العبادات ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون لا لهم بأعو العظيم المانع بالجنة انفسه وقال تعالى لست الله الرحمن الرحيم وبل لكل همة لهم اخذوا همة الكسرة والتمسوا الطعن وساعا في كسر الاعراض والطعن فيها القبيح قال همة الذي يغيب الناس ويستخف الفقراء وقوله لهم الذي يلوى عنقه ورأسه ويعضب الخاراي فقرا وسائلا الذي جمع ما لا وعدة كل البينين لم يخرج في الخطية القبيح نار الين في كل شيء وما ادرك ما خطية نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة القبيح قال يلقب على القواد انها عليهم صوة قال مضطرة في عهد سمدة القبيح اذا مدت العمل عليهم كان والله الخلود والعياش عن الباقر عليه السلام ما في معناه في ثواب الاعطاء والمجوع عن الصادق عليه السلام من فراقه وبل لكل همة لهم في فريضة من فريضة بعد الله عنه الفقرة وحلب عليه الرزق ويدفع عنه صبة السوء وصلى الله على محمد واله قال صلى الله عليه واله لو كان لابن آدم وادبا من ذهب لا تبغى وادبا قالوا ولا يملأون آدم الا التراب قال صلى الله عليه واله ان الله في الدنيا ضيف وما في ايديهم عاربه وان الصنف داخل العاربه من دونه قال تعالى في سورة التوبة ولا تحزنوا لموتكم ولا اولادكم ان الله ليعبد بكم فيها في الحياة الدنيا وتزويهم انفسهم وهم كافرين قال مع حلال المال والشرف ينبان النفاق في القلب كما يلبس الماء النقي وقال نعم ان الدمار والذره ههنا ههنا من كان قبلكم وهما مهلكا كما قالوا ان اخوف ما اخاف على امة ان يكثر لهم المال فيفسدوا ونفانلون اقول في كان ذلك للسابقين من المتربين في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال ما رثا صا في غنم قد فارقتها وبعثها واحدة في اوقها وهذا في اخرها بااقر فمنها حبت الماز والشرف في ذلك السلف المجاع عرف قال ما هو ما انها الناس ما الرقوب فيكم قال الرجل يموت ولم يترك ولذا فقه لا يرقب جوق الرقوب حلما لم يترك من ولده احدا يحسنه عند الله وان كانوا كذا بعد ثم قال ما الصعلوك فيكم قالوا الرجل الذي مال له فقال صلى الله عليه واله الصعلوك من لم يترك من ماله شيئا يحسنه عند الله وان كان كثر من بعده ثم قال ما الصرعة فله هو السد بقا القوي الذي لا يوضع جنبه فقال صلى الله عليه واله الصرعة من يترك حيا او كان الشيطان في قلبه واستغضبه وظهر ثم ذكر الله فصرع حمله عن نفسه مكان وكثر ضربه يجمع يده على ذقنه فمات فوتره موسى اى ضربه ودفعه لعدله لمراد هنا يطعن الشيطان في قلبه انما يجمع قلبه بالوسوسة لان يعضبه ففقد

# في المال وغيره

١٢٩

موارد الملكة فالصحة هنا هي السجاء حق السجاء هو الذي اذا اشتد غضبه ظهر له  
وتغير لونه بوسوسة الشيطان بذكر الله تعالى قدرته فحلم وصرع بحلمه غضبه وغد جهده  
على غضبه في مضيق الشريعة قال الصادق وعلو الله عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول من  
ملك ملكا وماله ماله بامسكن امسكن حيث كان للملك ولم يكن وهذا لك الاما  
فانت والملك فابليت او نصقت فانصبت امار يومه او معاذ عليه فاعقل  
ان لا يكون ماله غيرك احب اليك من مالك فقد قال امر المؤمنين ع ما قد مضى فهو  
للمالكين وما آتيت فهو للوارثين وما معك ليس لك عليه سبيل سوا العذر  
سعي في طلب الدنيا ركن تدعى ان يبدان تفقر نفسك وتغير غيرك اقول فليس  
اشد ضررا من المال والارحاض والحرض في جميعه من سبب الطغيان  
فاما الانسان ليطغى ان رآه استغنى ونشد على ارضه بالدين والدنيا وآخيه  
الدينوبه فكثيره حديد منها ان يكون حيا في الغنى والفقير اياها يفتوت هذه شي  
او ينقص من ان كان في البحر فخره وان كان عند البحر فاعلم ان  
او لا يقدر على اخذها منه كغيره اقله منه وان كان كثيره في البحر  
عليه احد يا خذها ولسر والارواح بها ان يكون من استغنى عن غيره فليقل  
الوقت والوقت فليقل ان تار كثر عليه فدرعة فهو اما في الحرب والفرار  
وتعلق الحبال في البحر فقال النبي صلى الله عليه واله ولا يحسبكم رجلا  
ما لا من غير حلة فان انفقتم بغيره وان امسكتم كان زاده الى النار وفيها الله لا يند  
ياكل ولا شراب بلا يلبس اليوم فانه يكون في النها حريصا لجمعه والمعاظ بها تقوى  
والاقاض والرد والاسترداد وعز ذلك فان جاء الليل بغز في حساها وتفرق  
النفق والنقصا ويحذر بها ان تلك المعاظ مرجح ام لا بل المعاظ على فخر  
النقصان في بعضه اكانت حيلة مرجح ام لا وفلان البيع مرجح كان كذا والعلا  
بالعكس والبيع السلف الفلا في انا حاشيه وقضى امله يكون رغبة كذا والمديون  
الفلا في فلا عسر فلان قد ما وهلم جرا الى ما لا نهاية لهم فهو في تمام ليلة السهر  
والفكر والسهر والخيال ولا يقنا في خاله بل بما يبكره الخيال ويشام من عسر  
همه ونوا لموعه صرغ تباستف وتره نقض انا بيله واخرى يقض محبته وهكذا  
يكون حاله في كل الليالي حتى يصبح في الصباح ينعف نفسه ويحمد ويتعجب في  
العظمه وعزها حتى يمسه من كان هكذا حاله في ليلة ونهار فاموت حيله في وقت  
ما حته في تلك من راحته عندا استد الحال واصو المال ومنها ان يكون انا في خوف  
الحاكم والسلا وارباب الاقدار من ان ينفقوا منه شيئا وسما مراشعا في خذل

# في التواضع

في الامور الدينية والالحقية وما لا يدرك بغيره اية ولا تتم لك نعمها فيما قلنا لها  
 كما لم يمدحوا شيئا لم يمدح به غيره وقد ذكره الله تعالى وسماه بطيخ في قوله جازا عن سكتها الى حيث  
 حب الخبز فالماخذ لان عملنا بطيخ لا ينجي الا بالماحصل التواضع لله الحق لا لغيره والذرة  
 العالمية فيبقى المساءد والعايد والاماني المشرق ولما هذا الغصه وبوقنا الدنيا بين ولاها  
 ويعبر من الاستخار ويعتد الله بها وبكسر العريان وثاوي القرب العبد عن الاوطان وبسيرة  
 للادامل واما الدنيا فيسرف بالتربات الاثمة على من يرجح ويتصدق ويحفر الشر في القلوب  
 ويلي الخانات في الطرود وغير ذلك مما لا ينفذ لا تحصى ومعبارة لوقف في سبيل الله وكفى  
 ما لارحل صاحبه المحر وعمله فيها عذرا وزينا الاجار والاراد وليس عذرا بعد الله  
 تعالى لفضل من المال اذ صرفه في مواضعه فاما في ثواب الصدقة والاطعام والكسوف واسرار  
 للشرع في المساجد والقرى وغيرها مما لا يكون عزه في هذا الكدار وطلب مواضعها  
 في المحرمات اللهم من ابتاعوا حنة ففعل ما له وادع وعمل له القضا اللهم من كذبني  
 ببعضني فافتر ما به وادع ولعل له البقاء الويل كل الويل لمن باع نعماد اتم بقاءه فكفر  
 قبحه وخرقه تبلغ المقام النافع في التواضع قال الله تبارك وتعالى وعباد الذين  
 مسبول في الارض هوذا وادع اطعمهم كفايتهم قالوا سلاما الكفاية عن ابي عبد الله  
 صلواته الله عليه قال ارسل الجنائز الى الجحيم في طائر اصحابه ملخو عليه وهو يث  
 له جالس على التراب عليه حلقان الثابت قال ثم فقال الجحيم فاستقنا منه حين ما بناه في  
 تلك الحال فلما راى ما بناه وتقر وجوهنا قال الحمد لله الذي مضى مجدهم واقر عينه الا انهم  
 ضلوا في ابها الملك فقال الله جاني السامع حين يثقفونك فاجزي ان الله عز وجل  
 قد صر بية واحلك عدوه وستر فلان وفلان النفاذ بواربع المراتب كثر الدار الكثرة  
 انظر المرح حيث كنت اذ في السكينة انه هو رجل من به صره فقال له جعفر ايها الملك  
 فما لا اراك جالس على التراب عليك هذه الحلقان فقال يا جعفر انما هذا انزل الله على  
 عليه السلام ان من حق الله على عباده ان يحلوا له نواضع عند ما يجد لهم من نعمته فلما  
 احدث الله عز وجل في نعمته محمد ص احدث الله هذا التواضع فلما بلغ النبي صلى  
 عليه وآله قال كفا ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فضد ثوابه حكم الله وان التواضع  
 يزيد من رغبة فواضعوا برغم الله وان العفو يزيد صاحب عزا فاعفوا عنكم الله عز وجل  
 عليه السلام قال ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رضاء ومن تكبر وضعا  
 عنه فليد قال اعطى رسول الله ص عتبة فليس في مسجد بناء فقال اهل من ستراب فانه ان  
 من خوله الا صارى عن محض غسل فلما وضع عليه كحاه ثم قل سراها من ملكي يا هذا  
 من صاحب الاميرة ولا اعرصه ولكن تواضع لله فان من تواضع لله رضاء الله ومن تكبر حضر

بكثرة

## في التواضع

١٩٢

ومن افقد في معيشته رزق الله ومن يذر حرم الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله وبر واية اخرى  
 مثله وقال من اكثر ذكر الموت احبه الله وبر واية اخرى مثله وقال من اكثر ذكر الله اظله الله في  
 الجنة **اقول بظهر ان من التواضع لله تعظم بغيره الله تعالى وان يكون قانعاً**  
**بالقليل بما رزقه الله تعالى ان يتقو بطل واحد وارواحاً فلا يعلو**  
**اني من علو شأن اكل الخبز الشيعي اذ ارادوا اكله بقتضيه شأنه ان ياكل**  
**الواحد الطما مع الواحدة الارض فيكون ذلك كقوله عز وجل لا تعظموا**  
**والتكبر مع الله تعالى وتعظم نفسك المشيورة وعن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول**  
**ان الله عز وجل قال ان الله عز وجل يحب من كان تواضعاً فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما**  
**او ملكا رسولاً قال فظهر الى جبرئيل واوى سبطاً ان تواضع فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما**  
**فقال الرسول مع الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ومعه مفااتيخ خزائن الارض اقول**  
**من التواضع ابشار الفقر على الغنى والذل على العز والحق على الشيع**  
**وهلم جراح جميع ما يبذل اليه النفس فتبركه ورويني على مخالفة مبدل النفس فهذا هو**  
**التواضع بل معيار التواضع هو ذاك بعينه ويجري في الكل فيكون حقيقة التواضع**  
**في مخالفة مبدل النفس فمرة تريد العلو على الارض وعلى من فوقه ومن تحته ومرة تريد**  
**ان تكون هو المقصود في جميع الامور لا غيره ومرة تريد ان تكون رتبة فوق رتبة غيره**  
**ومرة تريد ان تكون عماراته من الدور والقصور والستان اعلى من رتبة الناس**  
**وهكذا فمن خفض نفسه وامانه عن جميع هذه النقيضات فهو المتواضع حقاً وقال**  
**الصادق صلوات الله عليه واله من التواضع ان ترضى بالجلوس والجلوس وان**  
**تسلم على من يلقى وان تترك المراء وان كنت محقاً ولا تخش ان يخذل على التقوى اقول**  
**وهذا كله في مخالفة النفس فان اردت ان تعلم انك متواضع**  
**انك لا تفكر انك راضياً بان تجلس دون المجلس ولا تخط على نفسك صدره فاعلم**  
**انك متواضع والا فلا حزن فيك ومنه المراء وان كان الحق معك فان تركته تواضعاً**  
**لله تعالى فانت هو والا فلا حزن فيك ومنه الاستاء بالسلام على كل من تلقى وان لم**  
**تستأذ نفسك بها فانت هو والا فلا حزن فيك وان استلم وتجلس دون المجلس**  
**وتترك المراء ولكن لا لذلك بل لا غرض فاسد فاعلم انك ليس منك خيرا وقد حرمت**  
**عن لذات التواضع وقال صلوات الله عليه ورحم الله عز وجل الى موسى عم ان يا موسى**  
**انذري لما اصطفيتك بكل في دون خلقه قال يا رب لم ذاك قال فادع الله تعالى**  
**وقال اليه يا موسى عليه السلام اني فليت عبادي ظهر البطن فلم اجد فيهم احداً اذ انفسا**  
**منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خذلك على التراب واقال على الارض وقال**



## في التواضع

مر على بن الحسين بسلوة الله عليه السلام على الجذومين وهو كاهن حماره وهم يتعدون فقال  
 الى الغداء فقال اما لولا الاصائم لفعلت فلما صار الى منزله لم يطعمهم فوضع دابر  
 ان يتنشقوا فيه ثم دعاهم فتعدوا واعندوا وقد اجمعهم وقال عليه السلام ان من التواضع  
 ان يجلس الرجل دون شرفه وعن بولس بن يعقوب قال انظر ابو عبد الله صلوات  
 الله عليه الى رجل استخفى منه فقال ابو عبد الله عم استترت لي عيال وجهلته لهم  
 اما والله لولا اهل المدينة لا حبيت ان استترت لي عيال ثم احمله اليهم وقال  
 صلوات الله عليه قال هذا ارحم الله عز وجل له داود وداود كما ان اقرب الناس من  
 المتواضعون كذلك العبد الناس من الله المتكبرون ورفوعا الى بصير قال دخلت  
 على ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قضى فيها ابو عبد الله عم فقلت جعلت  
 فيك ما لك ذبحت كبشا وحر فلان بدنة فقم يا ابا محمد ان نوحا كان في السفينة وكان فيها  
 ما شاء الله وكانت السفينة ماثورة فطاف بالبيت وهو طواف النساء وظل  
 سبيلها نوح فاحم الله عز وجل الى الجبال الى وادع سفينة نوح عبيدك على جبل من  
 فطافوا وتشتت وتواضع الجود وهو جبل عندكم فضربت السفينة مجوءا نحوها الجبل  
 قال فقال نوح عند ذلك يا ماري اقعن وهو بالسراية ربا صلح قال فظننت ان الناس  
 عوض بنفسه وعن الحسن بن هبم قال قال التواضع ان تعطي الناس ما تحت ان تعطاه  
 حديث اخر قال قلت ما هذا التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع  
 درجات منها ان تعرف قدر نفسك فترها منزلة بقيل سلمك بحسب انك تاتي الى احد  
 الامم ما توتي النيران ما يسيته دناها بالحسنة كما ظم الغنم عاف عن الناس والله  
 الحسين اقول ما عند الامم عليه السلام اولها هو حقيقة التواضع الذي  
 يتسبب بسبب كثرة واما الاوصاف التي ذكرها بانها هي  
 مستبانت التواضع وملائم وماتر وهكذا كما كان من نظرها فاما  
 ملزومات او درجات وكيف كان من عرف قدر نفسه وانزلها منزلة التي ان  
 يتواضع في مقام التواضع وتبذل في مقام التذلل وتبكر في مقام التكر وتعرف قدر  
 نفسها ولم تنزلها منزلة التذلل والهو ان لها وكم من تواضع نظرها بطنه وهو ذليل  
 خذل لان قلبه سليم اي كان كل ذلك بقلب سليم لا تفرص من اغراض الفاسد ولا  
 من اهواء الخساسة ولكن انا تواضع لغير من ليس بمواضع بل عليه ان يفكر فيها فان  
 اخذنا التكر فهو التواضع حقيقة كما عرفت من ان التواضع هو في مخالفة الميل  
 وهو لها بل هذا الحديث وارد في ذلك كما لا يخفى وكما سبقت في هذا المصباح قال  
 التواضع ما يكون لله وفي الله وما سواكم وهذا اقوى شاهد على شجاعت

بناتقوا  
شيئ اسبق  
حسرت عجب

## في التواضع

١٩٤

التواضع من الكبر والخزعة فإنه ما أدى في هذا الزمان احدا من اهل التواضع بل  
كلهم اهل مكر وخدعة وادب باب طمع وقرينة بل ارى بعضهم يلبسوا دينهم بدنيا بقص  
لطبع حكام الدنيا فتدللون ويتواضعون للدنيا ويسمونه التواضع ويقولون وخص  
جناحتك لمن اتبعك من المؤمنين وهم عنها معرضون وفي هؤلاء عامرون وفي دار  
الضلالة والعناء فان تواضع عند عنى لعناء بدنيا دينه وان وقع مرارا  
لم يبق له دين ولا ايمان فضلا من ان يكون متواضعا فعلا منهم بل كلهم في مقام  
عند الحكام والسلاطين والاعتياء واذا داروا فقبل او ضغيفا يتكبرون عليهم يتولوا  
ظهورهم عنه بل ان تكلم احدهم بفضله وبطشون حبار بن فليس لله منهم من  
في مصالح الشريعة قال الصادق صلوات الله عليه قال التواضع اصل كل شرف ونفع  
ومرتبة ودينه ولو كان التواضع لغة يفرها الخلق لطقوا حقها في ما في خفي العوا  
والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه مكرو من تواضع لله شرفه الله على كبر  
من عباده سئل بعضهم عن التواضع قال هو ان يخضع للحق وينقاد له ولو سمعه  
من صبي وكبير من انواع الكبر منع من استفادة العلم وقوله والانقياد له وفيه  
وردت الايات التي فيها ذم المتكبرين ولا اهل التواضع سئلوا عن  
اهل السموات والملائكة واهل الارض من المعادين قال الله عز وجل  
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وقال ايضا من يرئى منكم عن دينه فسوف  
يا في الله بقوم يحبهم ويحبونه اذ لك على المؤمنين اعز على الكافرين وقال ايضا ان  
اكرمكم عند الله اتقكم وقال فلا تزكوا انفسكم واصل التواضع من جلال الله و  
وعظمته وليس لله عز وجل عبادة برضاها وبقبلها الا وياها التواضع ولا يعرف ثما  
مع حقيقة التواضع الا المرقون من عباده المتصلين بوحده ائنه قال الله عز وجل  
عبا الرحمن مسنون على الارض هو نارا اذا خاطبهم الحاهلون قالوا سلاما وقد امر الله  
وجل اعز خلقه وسيد رغبته محمد فقه عز وجل واحفض جناحتك لمن اتبعك من المؤمنين  
والتواضع من عزة الخشوع والخضوع والخشعة والحياء والهم لا يتبين منها فها ولا  
لسلم المسترف التواضع الحقيقي الا للتواضع في ذات الله تعالى اقول فالتواضع على  
اقتل فالاولا هي التواضع لله تعالى هو ان يكون عبدا مطعيا  
منقادا لا امر الله تعالى بها ومنها عزها مع خبا واذ في خضوع  
وخشوع وتابها بالاضاعة الى الالباء والاولياء وهو ان يتولهم ويطيعهم في كل  
امر امره ان طاب قضاؤه او خالف ثم لا يجد في نفسه حرجا وان سلم لهم تسليما وان يقبل  
منهم كل ما جاء به من عند الله تبارك وتعالى ويجار ما يجارونه وبعض ما يعصونه

# في التواضع

١٩٥

ويجئ ويحبونه ويعني أنهم في كل شيء وعند كل امرئ انصف طلبة الادب والنحو هذه  
 الاخلاق وتولي هذا السأفا صا حقيقه التواضع مع الله تعالى فان احابه فقد  
 اصنا حقيقه لا يعرفها الا العالمون وثالثها التواضع مع العباد على اصنافهم وهو ان يرا  
 كل امرئ منزله من غير ان يعلو على رجا المعرفه وتواضع لكل منهم على حسبته اغانة الله فان  
 وقضاه الحوائج والذبح عن حريمهم وهلم جرا في كل ما شاكلها مما هو واضح لا يحتاج الى  
 الاطراب ثم اعلم ان من التواضع اقله التحمل وتعليم العلم وفرة السؤال من العلماء وان يحضر  
 نفسه عند اهل العلم ولا ياتي ان يسئل اذ لم يعلم ولو من صبي وان من اهل الزمان كثيرا  
 من ان يسمع الحكماء من بعض اهل العلم لسماء منه فضلا من ان يقبل وتعلم فيبقى  
 ابدا بل يرا السميع من جواهر الدرر والاحاديث الواردة في خلاف طبعه فيذكرها بعضا  
 وعد وانابا لبعض قائله وتصدق قوله كما شاهد ذلك من المتلبسين من اهل العلم في  
 السلدان وقادري وظلمونه وادوا فاعلى فكفا في الله تعالى جلالة من يكاد يهمل رؤاه  
 وحفظه منهم بفضلهم وكبره ولكن اخرجوه من بلد في بلد فما ازدادت الغائلة الاعتراف  
 ورفعة كان ذلك من فضل في ان له وفضل عظيم وهو ارحم الراحمين وهو المستعمل  
 ومن التواضع التكبر من المحدثين واللبس والهلون والسهولة مع المؤمنين المنيعين  
 كما قال تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فهذا هو التواضع اي الخشوع لله  
 والعجز عن الله وكما قاله استداء على الكفار رجاء بدينهم فليس التواضع المدا  
 مع اهل العصية وعدم الشدة والغضب السخو عليهم فيجزي قوله تقول كنت فظا غليظا  
 القلب بغضوا كما هو داء اهل الدنيا الطالبين الرخص والمعاذير لا يفهمهم بها  
 قد اهلك الله منهم مائة الف من قوم سقيت بهم سبعون الفا من اهل الطاعة المدا  
 وعدم الغضب عليهم ومن التواضع التقوى كما استشهد الامام ع بل ظهر امره صا  
 فليس من عصب الله تعالى بان كان لبنا سمها لا منوا صنعلا نه كما علمت ليس التواضع بحسب  
 اللين وطيب الكلام ونشاشة الوجه بل الغضب حين الغضب اللين واللسانة حسنها  
 هو التقوى وهي التواضع وكما يشهد الشاء الله تعالى في باب التواضع  
 والورع ان لها درجا في كمال التواضع ودرجا من البقاء  
 على ترك كبر النفس ونظمها ونظمها والرضا عنها ورضاها  
 على احد ولو كان وحده عظمه وقره عظمه فواضع الله  
 فان مع التريكة اعجاب قد علمت ان العجب من الوفاء الجنبه فالتواضع ترسها  
 وانما هذا ولكن اذا اضطر الى التريكة انما العجب قد علمت ان العجب من الوفاء  
 من اهلها فلا ريب في حواره وليس ذلك يعني بل هو انما المحجة وراحة العلة بل هو ع



## في التواضع

١٩٧

ولا يمدحه فتكبر وتجبر وتجب عليك فان افضل العمل العبادة والتواضع ولا تضيع مالاً  
 وتصلح ما لم يكن ما خلقت وداو ظمرك وتفتح بما قسمه الله لك ولا تنظر الا الى ما عيّنك  
 ولا تمن مالاً تستتله فان من منع شئ ومن لم ينع لم يستمع وخذ خطك من الخلق  
 ولا تكن بطر في العبيد ولا جرع في الفقراء ولا تكن فلما غلبك مكره الناس قهر بك ولا تكن  
 واهنا محقر من عرفك ولا تشاور من فوقك ولا تستخبر من هو دونك وقام  
 الامم اهله ولا تقطع السبل ولا تكن مهيناً تحت كل قبة ولا تتكلم على كفاة احد  
 ان يقول يا ابن حبيب لا الله حين غر بعض ما رعى انما اقبل الصلوة من تواضع  
 ويكف نفسه عن الشهوات من اجل ويقطع هماره مذكرو لا يتعلم على خلقه ويطلع  
 الحايح ويكسر لغيره ويرحم الصاويها من الغيب فذلك لشرف نوره مثل الشمس  
 احمل له في الظلمة نوراً في الجحيم احمل له الكراهة بفرقة واستحققه ملائكة يدعونه  
 ويسلمون فاعلمه في ذلك العبد عند من يحببات الغرور من لا يسوق اثارها  
 تنعته عن حالها ومن اتار التواضع ان يحرم عياله ويعينهم في البيت ويخجل من خدم  
 بل وصد ما همته وقد ورد في خدمتهم ثواب عظيم واخرج من بل كما قاله المرق  
 اناد الله مرهانه في كتابه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال دغدغ عبيدا رسول الله  
 صلى الله عليه واله وفاطمة جالسة عند الفداء وانا اتقي العبد قال يا ابا الحسن  
 قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه واله قال اسع حتى ما اقول الامن امريني  
 ما من رجل يعين امراته في بيتها الا كان له بكل شجرة على يده عبادة سنة حسنة  
 نهارها وقيام ليلاها واعطاه الله تعالى من الثواب ما اعطاه الله الصالحين و  
 داود النبي ويعقوب عليه السلام با على من كان في خدمة العيال البيت ولم ي  
 كتب الله اسمه ديوان الشهداء وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب التهادي  
 كتب الله له بكل قدم ثواب حجة وعمره واعطاه الله تعالى بكل عرق حسنة  
 في الجنة با على ساعة في خدمة البيت خير من عبادة الف سنة والف حجة والف  
 وحبر من عتق الف قبة والف عمرة والف من عاده والف حجة والف جنازة  
 حايح تسبهم والف عار بكسوة والف من يوحه في سبيل الله وحمله من الف  
 وشار يتصدق على المساكين وحمله من ان يقرأ القورية والا يجمل والزقور والقر  
 ومن الف اسير ستم بها فاعتقها وحمله من الف بدنة يعطى المشرك ولا يخرج من الدنيا  
 حتى يرى مكانه من الجنة با على من يأتى من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب على  
 مائة الف كفاة للكبار ويطلق في عضد الخ موهوب خور العين ويزينة الحسنة  
 والدنيا با على لا يحده العيال الا صدقوا شهدا ورجل يهدى الله به من الدنيا والآخرة

وفي البصير من كتابه الى الاستر المحقق وفيه وياك والاعجاب بنفسك واليقين بما تفعل  
 فيها وكتب الاطره فان ذلك من اولوق من الشيطان في نفسه ليحقق ما يكون من  
 المحسنين **المقد الثالث في طلب الرئاسة** قال الله تعالى ولا تعبدوا  
 تلك الدار الاخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين  
 في الكاخر من معمر بن خلاد عن ابى الحسن صلوات الله عليه انه ذكر خلاف فقال انه  
 سمعت الرئاسة فقال ما ذبنا صا ونا في غنم قد نفروا دعاؤها ما صرنا في دين  
 من الرئاسة عن عبد الله بن مسكان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا اباكم  
 هؤلاء الرؤسا الذين تراسون فوالله ما خفت النعال خلف رجل الا هلك  
 واهلك وعنه قال عليه السلام من طلب الرئاسة هلك وعنه عليه السلام قال ملعون من ترا  
 ملعون من هم لها ملعون من جد بها نفسه وعن ابي حمزة الثمالی قال قال ابو عبد  
 الله عليه السلام يا اباك والرئاسة واما ان تستطاع اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك  
 اما الرئاسة فقد عرفتها واما ان اكلها اعقاب الرجال فما ثلثا ما في مدى الامتياز  
 اعقاب الرجال فقال ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون المحبة فتصدقه  
 في كل ما قال وعن ابي الربيع الشافعي عن ابي حمزة قال قال ويحك يا ابا الربيع لا  
 تطلب الرئاسة ولا تبا ولا تاكل من الناس فيفرك الله ولا فداك  
 ما لا نقول في انفسنا فانك موقوف ومستحق لا محالة فان كنت صادقا  
 صدقناك وان كنت كاذبا كذبناك وعن ابن مضاء عن ابيه عن ابيه قال سمعت  
 ابا عبد الله صلوات الله عليه من اراد الرئاسة هلك وعن محمد بن مسلم قال  
 ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ترى لا اعرف جباركم من شراركم بل والله وان شراركم  
 من احسنكم بوطا عقبه انه لا يد من كذاب واعاجز الراي عقبة ابدا من كذاب  
 عاجز الزمان وعن بولس بن طيبان قال سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله صلى  
 الله عز وجل يقول ويل للذين ينجلون الدنيا بالدنيا ويل للذين  
 الذين باءون بالعسك من الناس ويل للذين يسير المؤمنين فهم بالحقبة الى  
 بقرة وان ام على حتر من فبي خلف لا ينجون لهم فتنة ترك الحكم منهم خبرنا  
**اقول وروى النبي صلى الله عليه واله** انه قال ما ذبنا صا ونا  
 ارسلنا في دزيتهم بالكر فادبنا من حب المال والحياة دين الرجل المسلم وعن  
 امير المؤمنين صلوات الله عليه ما ادى شيئا اضيق القلوب الرجال من خفق البعا  
 وذا لم يورهم وعنه ما معناه السكر اربع سكر الشراب سكر المال وسكر الله  
 وسكر السلطة وجعل كن ذنبا ولا تكن داسا فان الذنوب نجس والراس هلك على ان

مصحح  
 لا فخر في الرئاسة  
 انك لا تملكها الا  
 بالشرع والحق  
 لا تطلب الرئاسة  
 ولا تاكل من الناس  
 ولا تبا ولا تاكل  
 من الناس فيفرك  
 الله ولا فداك  
 ما لا نقول في  
 انفسنا فانك  
 مستحق لا محالة  
 فان كنت صادقا  
 صدقناك وان كنت  
 كاذبا كذبناك  
 وعن ابن مضاء  
 عن ابيه عن ابيه  
 قال سمعت ابا  
 عبد الله صلوات  
 الله عليه من اراد  
 الرئاسة هلك  
 وعن محمد بن  
 مسلم قال ابا  
 عبد الله عليه  
 السلام يقول ان  
 ترى لا اعرف  
 جباركم من شراركم  
 بل والله وان  
 شراركم من احسنكم  
 بوطا عقبه انه  
 لا يد من كذاب  
 واعاجز الراي  
 عقبة ابدا من  
 كذاب عاجز  
 الزمان وعن  
 بولس بن طيبان  
 قال سمعت ابا  
 عبد الله يقول  
 قال رسول الله  
 صلى الله عز وجل  
 يقول ويل للذين  
 ينجلون الدنيا  
 بالدنيا ويل للذين  
 الذين باءون  
 بالعسك من الناس  
 ويل للذين يسير  
 المؤمنين فهم  
 بالحقبة الى  
 بقرة وان ام  
 على حتر من  
 فبي خلف لا  
 ينجون لهم  
 فتنة ترك  
 الحكم منهم  
 خبرنا



## في الرئاسة

١٩٩

سلطانا من السلاطين امر ان كل من يقبل وفارته ان لا يتجاوز من سنة فاداه من  
السنة وانقضى اجل الوزارة امر ان يقطع احدى يديه ويطرح في الجوف من احد  
كان هو الوزير والناس مع ذلك يتبادرون في اخذ البدل ويسبقون اليه فيقطع  
بدله ايضا فاداس السنة ومن العجائب وزير لما قطع يده النخيه واطرح في الجوف سبق  
من الناس اليه فاحذها فاحذها بئس السيرة حبا للرئاسة والوزارة وحكي ان فلانا  
بن دلود على بنتها والى وعلية المهر مع الحزم والحشم من الخجن والاشمن على عابد غيا  
بنى اسرائيل فلما نظر العابد الى ما هو عليه فقال والله لعننا الله ملكا عظيما  
فلما سمع سليمان قال ان تسبيح في صيغة مؤمن خيرا مما اعطى ابن داود وانما  
اعطى ابن داود هذا هبة التسبيح تنفي فدا شتمه ان الاسكندر اوضح عندك ان  
ان يدعوا بده خارجا عن البانوت لبعض الناس به ولنظروا الله مع ما هو عليه  
من الملك والافتقار قد خرج من الدنيا وبده خالته عن كسبه وما صاحب عند  
الخروج الا الكفن في الخلق عن ق قال من ان من تعلم العلم ليمارى به السقاء او يما  
به العلماء او يصرف وجهه الناس اليه ليعظموه فليتبوء مقعده من النار فان الرئاسة  
لا يصلح الا الله ولا هلمها ومن وضع بنفسه عن الموضع الذي وضعه الله فيه مقعده  
ومن دعا الى نفسه فقال انارثكم وليس هو كذلك لم ينظر الله اليه حتى يرفع عما  
قال ويتوب الى الله مما ادعى قال من اما اخاف الله ثلثا مطاعا وهو  
متعبا واما ما ضل الاوقالا ان شراقة الدين بكرمون خافه من هم الا من اكرمهم  
الناس اتقاء شدة فليس منه وقيل من من ناصب من اقمته وهتته عز الله فليس من الله  
ومن لم يهتم بمؤامراته فليس منهم ومن اقر بالذل طائعا فليس من اهل البيت  
وقد عرفت اننا وصية امر المؤمنين بكسل من زاد النجى قال باكمل لا غرر الا مع  
عادل ولا تفعل الا مع امام فاضل باكمل رايت لو لم يظم فيه وكان في الارض  
مؤمن يقر لكان قد دعا الى الله بخطا او مصيبا الى الله بخطا حتى ينصير الله  
عز وجل ويؤله باكمل الدين لله فلا تفترن باقوال الامة المخدوعة التي قلصت  
بعدهما اهتدت وانكرت وروى محمد بعد ما قلت باكمل الدين لله تعالى  
يقبل الله من احد الثما الا درسولا او نبيا او وصيا باكمل هي نبوة ورسالة  
ولا يقبل ذلك الا المتولين وصالحين ومعتدين باكمل انما صار  
لم يخط الله نعم ولا الهوى ولا محمد موسى ولا عليه ولكم زادوا في نفسه او تفرقوا  
والحد والفعوا ونقضوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا وهم من اصحاب من  
روى محمد عن ابن عباس قال خطب امر المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم في مناعة



## في الرئاسة

نعم الحمد لله وحده ومن به واستعينه واستهدى به واسمه لان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له وانما هذا قد سولنا من سله ما هلك وودى الحق ليعظه على الدين كله ولو كره المشركون  
 ثم قال انها المنقوسات المختلفة والظواهر المستترة الشاهد ابدانهم والغاشية عقولهم  
 كما اذكرهم على الحق منقرون تغور الغري من وغورة الاسد هبات ان اطلع بكم ذريرة  
 العدل او انتم اعوجاج الحق اللهم انك تعلم انه لم يكن منصفه في سلطان ولا التمس  
 فضول الحكم ولكن لاداة المعالم من دينك واظهر الصلاح في بلادك فاما من الظلوق  
 من عبادك وانعام المعطلة من حدوك اللهم انك تعلم اني اولك من اناب سمع فاجاب  
 لم يستغفر الا لرسول الله لا ينبغي ان يكون على التمام والفروج والغائم والامانة  
 البخل لا نهضة في جميع الاموال ولا الجاهل يذللهم بحيلة على الضلال ولا الجاهل  
 ينصرهم بحفاوة ولا الخائف فيتخذ قوما دون قوم ولا الرشيع يذهب بالحقوق  
 ولا المعطل يهودى الى الجور ولا الباعى يذبح الحق ولا الفاسق فيشتري الشرع  
 فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ع ما تقول في رجل مات وترك امراة وابنتين  
 وابوين فقم لكل واحد من الابوين السدس والابنتين الثلثان قال قال امراة قال  
 حاكمها تسع وهذا من ابلغ الاجوبة في الحجج البلاغة ومن كلامه عليه السلام  
 لما اجتمع الناس عليه وشكوا مما نفيوه على عثمان وسئلوه محاطبة عنهم  
 واستنقاهم فدخل وقال كلاما في السبع والى تركته واحذت موضع الحاقة  
 منه وهو قوله فالحمد لله في نفسك فالتك والله يشهد من عبيد لا تعلم من  
 جهل وان الشرو لو انجته وان اعلام الدين لقائمة فاعلم ان اخضر الله  
 امام عادل همدك وهمدك فاقام سنته معلومة وامات بدعة مجهولة وان السنن  
 لسنن لها اعلام وان السنن لظاهرة لها اعلام وان سنن الناس عند الله امام حيا  
 حيا وصل به فامات سنة ما خيرة واجبا بدعة منكره واخي سمعت رسول الله صلى  
 يقول يوم القيامة يا امام محابر والبس معه بضعة لا عار في خلقه في نار جهنم فندبوا  
 فيها كالمدة والرحى ثم يرتد في مغزها وفي الشدة ان تكون امام هذه الامة العترة  
 فانه كان يقال يقبل في هذه الامة امام يفتح عليها الفلك فقال الى يوم القيمة  
 امورها عليها ويشت الفتن فيها ولا تبصرون الحق من الباطل بموجبها موا  
 وبرجون فيها مرجا فلا يكون لمران مستشفة كشيء حيث شاء بعد خيال السنن  
 ويقتضيه الحق فقم له عثمان علم الناس في ان يوتلون في حق اخراج النهم من مظالمهم  
 فقم يا ما كان بالمدنية فلا احل الله وما غار في جله وصول امرك المستغنى  
 اقول قد علم من جميع الاحكام المتقدمة مرارة ما هلك من هلك من السلف والخلف

## في الرئاسة

١٢١

بمثل حب الرئاسة واستظلالها فأتاه عضال من اتبل بها فقد هلك هذا  
 الابد وما كان أكثر فشتا الأرض وهرجها وزحجها وتجيح الغنة فيها والتهاب النار في  
 عليها والقتل والقتال والجدل والنزاع واغضب حق ذوي الحق والظلم عليه الأذى  
 عن الحق والصديق عن طريق الرشد والسداد الا للرئاسة والسلطنة فانها هي ام  
 في كل باب فافسد ما فسد من اذل الازل الى الابد الا لاهل تلك الصفة الموقفة  
 المهلكة فانها من عظام الموبقات وكبار المهلكات فآله الله من الابداء بها  
 بل من حديث النفس بها فان من ولع بها وحرص عليها وتشبث بها فقد جمع  
 الكبار وأورد كل العظام من الكفر والشرك والاحاد في الدين والمخالفة للأنبياء  
 والمرسلين وأولياء الله المقربين اضرب بطرفك حيث شئت فهل ترى من  
 ايجاد بني آدم الى زماننا هذا منازعة اعلمه الله مع اوليائه وخاصة من مثل  
 معهم الا لطلب العلو والسلطنة ولحب الرئاسة لانفسهم الخلافة فزع كل امرئ  
 مع كاهن موسى لذلك كقتل فرعون الكرنبي اسراييل ويقر بطون الحوامك ذبح اطفال  
 وجلس الرجا والفرم على قتل موسى وجمع السحرة لاطفاء ايات الحق وعزها مما لا يحصى  
 كل ذلك فوق قال ان يعلوك يهتر ويسلب عنه الرئاسة ويخلع عنه العزة وكذا حال نمرود  
 مع ابراهيم الخليل عليه السلام وما فعل به من القاتبة على النار وبقية عن البلاد وعز ذلك  
 وكذا اخوان فاروق على موسى وما فعل به من القاتبة على النار وبقية عن البلاد وعز ذلك  
 قرئ مع سيد الانبياء ص خصوصاً قاربه العقارب حتى قال صلى الله عليه وآله ما اودى  
 بني مثل ما اوديت لكمه الصدة الواردة عليهم منهم وهكذا جميع ما فعل بابهم المؤمنين  
 بعد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم على الهام ومنع حقه وحقوقه وولده الحسن والحسين  
 عليهم السلام كان سنكوه اشهر من ان يخفى واكثر من ان يحصى وغروا مع معاوية الذي قد عجن  
 الرئاسة بلجج وعظم ودمر بعد النكسة الذين خربوا دين الاسلام واخرجوا الناس عن  
 الاسلام فله قري الرئاسة ابام معد ودفاسة وعلو سنين القليلة قد بلغت مبلغ  
 النيران لا اقل من المعين فانظروا الى رؤساء الضلالة وائمة الكفر والجهالة والعمالة  
 اثر وسلطنة الزائلة ورئاسة الباطلة على الجبوا الدائمة فالرئاسة الابدية فيها صغرى  
 ما صنعوا ولها فعلوا ما فعلوا احببت ساد الولى بلهم بالخفاء والقبه وكذا فعله مع  
 الامام المجتبه وضيع ولله المشوم بن يد اللعين عليه لعنة الله والملائكة والجن والانس  
 وحمله العرش اجمعين مع فلانة كذا الرسول ابي عبد الله الحسين وروى له الفداء وكذا  
 طلب الرئاسة كل من والاه وعز على قتل امام الغريب حضرت نفوسى ولم يحضر بل اسل  
 العساكر والجو كان زياد وعمر بن سعد وثمان بن ابي سفيان قتله ابي عبد الله الحسين

## فحسب الرئاسة

الشهيد السيد صلوات الله عليه ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين  
 فصادقت هذه الأفعال الشنيعة لأحسب الرئاسة كما لا يخفى على ذي مسكة  
 وهلم جرا المنفات كما نغاب ضائري تراج انباء الدنيا أكثر واشهر واشنع  
 وأطول من هذا النزاع وقد علمت ان السنة صلى الله عليه وآله قصر في  
 وعلمتها اماما ضالا لان اهل قوم او لم يكن من اهل التقوى الودع ولم يكن  
 مضوبا من الله نعمه او الرسول او الامام خاصا او عام بضل بضل جماعات  
 كثيرة بل ربما تسرى ضلالتهم إلى يوم القيمة فكيف يخاف من اضلال خلوك كثير  
 غفير ثم نذكر في ان امر المؤمنين صلوات الله عليه كيف سدد هذا الباب أي  
 الرئاسة والامامة كلامه لكسر ادب لو لم يظهر مني وكان في الارض مؤمن بقي  
 لكان في دعائه إلى الله مخطئا أو مضيا بلى الله مخطئا حتى ينصبه الله عز وجل  
 وبؤسه خوفا من الضلال والاضلال وسدد الدعوى بل انما ورد دعا لمن نصب  
 نفسه للرئاسة ولا اهلية لها فان كان المؤمن النقي وكانت دعوته إلى الله تعالى  
 لا لنفسه ولا لحسب الرئاسة فهو نعو ومخطئا ولم يكن له دعوة الناس إلى الله تعالى  
 فاضحك بالذي لم يكن مؤمنا ولا تقيا ولم يكن دعوية الناس لله ولا إلى الله تعالى  
 نفسه شيئا ومطاعا وجعل كثيرا يدعي بالامامة ويضع نفسه في غير موضع <sup>ضعفه الله</sup>  
 تعالى فكل رئيس هالك الا من اهله الله تعالى ونصبه وان اهل الرئاسة حقيقة  
 على اطباق الاقوال ابقى الرئاسة والسلطنة الحقيقة الا لله تبارك وتعالى لا نزل  
 الواحد القادر الخالق القهار والطبقة الثانية الانبياء والمرسلين الذين <sup>صلى الله</sup>  
 تعالى اعلاما مخلقة وجعلهم رؤس في الدين والدنيا والاخرة والاول وجعلوا  
 مفوضين على جباة كافة والطبقة الثالثة اصحابهم وخلفاءهم والذين يقو  
 مقامهم بنصيبهم عليهم فاتهمم <sup>صلى الله</sup> الله تعالى في رتبته بعد انبيائه ورسله ومسان  
 في بلاده وجعل باسنتهم مثل باسنتهم وطاعتهم مفوضه كطاعتهم والطبقة  
 الرابعة العلماء الراشدون الذين هم اصناف متساوية هم بعلاقات وشرائط معلومة  
 وهم على قسمين خاص وعام فالخاص هو الذي نصبه الامام لهداية قوم وادسلة  
 لهم والعام فهو الفقيه الجامع لشرائط الاقناء وهي البلوغ والعقل والذكورة و  
 الايمان والعدالة وطهارة المولد اجماعا والكتابة والحجرة والصحة على الاستمرار عليه  
 في هذه الاجزاء في الاحكام الشرعية واصولها وتحقيق معرفة المقدمات الست  
 وهي الايمان والاصول الاربع هي الكتاب السنة والاجماع ودليل العقل  
 تحقيق كل واحد منها في كتبها ثمانية اذ صواب الله عليهم أجمعين وسبح الله سبحانه







## في الفقر أو المسكين

ع ١١

من الدنيا قال فرفع فيقول ما ضرت ما منعتني مع ما عوضني وعن هشام بن الحكم عن  
 عبد الله عليه السلام قال ان كان يوم القيمة قام عنق من الناس حتى بانوا باب الجنة فيقال  
 لهم من انتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم اقبلوا الجنة فيقولون ما اعطينونا  
 شيئاً فحاسبون عليه فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوا الجنة وعن ابي الحسن  
 موسى قال ان الله عز وجل في لم اغني الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير لخوان به  
 علي وهو ما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولو لا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة  
 وعن اسحق بن عمار والمفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما سهرت شبعتنا  
 امناشنا على محادهم فان حفظونا فمهم بحفظكم الله وعن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو المؤمنين عليه السلام الفقراء من المؤمنين من العباد على  
 هذا الغرض بيان عند الثانية وهو ما علي خذ من الكمال والجمع عند لكناث كتب فمعه هذا  
 الحديث اي يسكنه عن الفسك كما يحسب الشك من الفقر عن الصادق عليه السلام يمكن ان يراد  
 الحقيقة اي كان العذر للثانية بزمها وبخسها في الامطار ذلك الفقير من المؤمنين  
 بوجههم في انظار الناس ثم اقول يمكن ان يراد بالفقر الفقير الحقيقي وهو الفقير  
 فقر او الفقر مع البصر فاللزم الفقر للعهد الذهني ولا يجوز ان تكون للاستغنى  
 الامارة لا حقيقة ولا مجازا طلب كل فقر من المؤمنين وبخسهم فكم من فقر بوجهه  
 وبوجهه موارد الهلكة كما ستحقيقه الله تعالى واد برز بالوزن معناه كما ان العذر  
 معناه فان العذر للفقر ليس تاما يسكنه عن البخل بنفسه كما لا يخفى ولكن بزم الغرض  
 بنفسه فالفقر الحقيقي هو زينة المؤمن حقيقة ومما يوجهه فيما بين الناس لما هو الغرض  
 الانقطاع ولا بعد ان يكون هذا التفسير ولم يفسر به مجازا صلا عن سفيان  
 قال استسلف على ابي الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ولو لا ان يكون الناس  
 قال عني بذلك انه محمد صلى الله عليه واله ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم محمد بن  
 بكر بالرحمن لبيوهم سقفا من فضة ولو فعل الله ذلك بامر محمد صلى الله عليه واله  
 لحن المؤمنون وعظم ذلك ولم ينجحهم ولم يوارثوه اقول لمعل المراد ان  
 الغني الغني شيء لله تعالى واخص شيء للدين ولذلك انظر  
 من امر محمد صلى الله عليه واله طاع وكثر كابر بخسه بالدين لم يزد له طغيا واما  
 ولسان ما امك ولا يكون له الجنة في شيء من مولاه ولو لا ان المؤمنون يحزنون او يسألون  
 الماهم عليه من الفقر والثرثرة والظاهرة والقدرة لمحمد صلى الله عليه واله  
 ويطعن من انه جسد محمد صلى الله عليه واله ليسوهم سقفا من فضة وهذا كناية  
 من غابة الغنى والثرثرة فمهم كانوا يصلون جميع ما يطلبون من الله تعالى ولو على ضرب



في الفقراء والمساكين

فرب المؤمنين والدعاء عليهم ولو فعل الله ذلك لأزاد كثر من المؤمنين بل كانوا  
 أكثر وأجود في الكفر الطغيان ولم يصبر على الفقر أحد فظهر أن الفقر أحب شيء إلى الله تعالى  
 وأنه شيء يحبه الله تعالى أو لا يشاء وأجابه وأهل طاعته كما هو مقتضى المفهوم ومقتضى  
 الصدق والمقتضى دخل على أبي عبد الله عليه السلام واحد فقال له أصح لك الله أن رجل من  
 المبكر يموت وقد صابته حاجة منذ ذلك وقد تقرب بذلك إلى أهل بيته وتوفى  
 فلم ينزلني بذلك منهم إلا هذا قال فما أناك الله جز ما أخذ منك قال جعلت ذلك  
 ادع الله أن يغفر عن خلقه قال إن الله قسم رزق من يشاء على بك من يشاء ولكن  
 استأذن الله أن يغفر عن الحاجة التي تضطرك إلى التماس خلقه وعنده قال الفقر  
 الموت الآخر فقلت لأبي عبد الله عليه السلام الفقر من الدنيا والآخرة فقال لا ولكن  
 من الدين أقول مستأذن تحفة الله تعالى لا تفعل في جامع الأهلية للصدق ونور  
 ضريحه سئل عن النبي صلى الله عليه وآله ما الفقر فقال حرمان من خلائق الله تعالى  
 قبل أن ياتى ما الفقر رسول الله صلى الله عليه وآله قال كرامة من الله قبل أن ياتى ما الفقر  
 فقال مع شيء لا يعطيه الله إلا بقبول مرسل أو مؤمن كما هو وقال صدق الفقر استند من  
 القول قبل النبي صلى الله عليه وآله واليه أو حواله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام فقلت لك  
 جلد من دلو أم يلبسك بالفقر ورضعت عنك الصبر فما صنعت قال إبراهيم عليه السلام  
 يارب الفقر إلى استند من ما دمره وقال الله تعالى وعزته وحده ما خلقت في السماء  
 والأرض استند من الفقر قال يارب من ما طعم جابجا فاجزاه فالجزة الفقران وإن  
 كان بذنوبه تلاء بين السماء والأرض ولو لا رحمة ربك على فقراء أمم كاد الفقر كل  
 كفا فقام رجل من أصحابه واسمه في شهره فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره وقال إن في الجنة عزة من باقوة حرام ينظر إليها  
 أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض إلى نجوم السماء لا يدخلونها إلا بنبي فقير أو شهيد  
 فقيرا ومؤمن فقير قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا أعلم أسمايا لطيف  
 فؤاده من عدم فؤاده كمن خطباء يابغى الفقير جعلا لا يسمع كلامه ولا يعرف هوائه لو كان  
 الفقير صادقا لست بمتكاد ولا مكان فاهذا السجدة حاهلا يابغى من أنبى بالفقر  
 امتية يارب خصال بالضعف في جنبه والنفقة عقله والرزق في ربه وفعله الجاهل في  
 حقه من الله من الفرة بقوله التقرأ ما أن يكون إلى الله تعالى إلى الخلو مع الملائكة  
 ثم قال وهذا القسم إما أن يكون صاعدا أو ليكن فالفقر إلى الله تعالى فلا يوجب فقره  
 ومن حله أحد وهم وهذا مقام أعلى المقامات وأرفعها وأعظمها وأولى بها مقام وجهه  
 وهو فوق ربه البهين والرضا والتسليم كما لا يخفى على من أنزل الله قلبه بمودة

في الفقراء والمساكين

ومن هنا قال صلى الله عليه وآله الفقر فخر فيه استحقاقه الأبناء وقد بينه قبل بلوغ مبلغ العلم وان كنت الآن جاهلا بما حظرت على بال القاتر والفقر في الناس من حذر من دون النظر والاعتقاد بالمسبب كفر بالله نعم كان له مال اوله يكن له مال واما الفقر الذي لم يكن له مال فان صبر على فقره ورغبته في نفسه في الخلق فله اجر عظيم عزيل وهو مورد الاخبار لما فيه والاشبه انتم نعم وهو الذي يسبق الناس الى الجنة بعينه حساب ثم الابواب والاخبار المطلقة الدالة على حبس الخلاق كقولهم نعم وقوفهم انهم مسئولون والاخبار بضاغ ذلك مستغضه بل الاجماع على ذلك معقد اما خصصة هذه الاخبار ونظائرها الدالة على عدم حساب بعضهم كما قال الله في قوله نعم فمؤمدا لا يسئل عن ذنبه والاعمال اي من شيعته امر المؤمنين عليه واما ان للجنة موافق بعضهم يكون الخلائق ذاهلون فله حسن حانون لسنة الخوف والفزع وفيها لا يسئلون عن شيء بعد الادراك والشيء وفي بعض مسئولون عن أشياء وفي بعضهم عن أخرى ولكن الحي والظاهر من كثرة الناجين كعبر ما مضى هو الاول في الابواب والاخبار المطلقة مخصصة او محمول على المقيد وهذا هو الحي ولا يفرقة فالحسن ان كان له ذنب بقعة او شملة ومن لم يكن عليه شيء من تلك فعلام بحاسبه الصانع الالهي المقدم في العلم في شيعته قال معناه من تولي امر المؤمنين عليه من وراء من اعلمه ومن بالله واهل بيته له حرم من امرهم دخلوا في النوبة لم يفت في الدنيا عذاب لها في البرزخ وتخرج يوم القيمة وليس له ذنب لسئل عنه يوم القيمة وفي الجمع عن الرضا عليه السلام في الجنة والمساء قال في هذه الامه ان من اعتقد الحي ثم ادب في الدنيا عذاب في البرزخ ويخرج يوم القيمة واسر له ذنب لسئل عنه وكيف كان فالابواب والاخبار ليست على اطلاعها كما هو الحال في ما اذا لم يصبر على فقره ولم يرتبه بل كان في فقره وشك فيه فكيف فلانته واستكبر او عظم ذنبه وهو الفقر الذي هو في الدنيا سواء لو حنة الدارين وهو الفقر القوي وذلك الذي في الدنيا هو في الدنيا حريرت لان ليس ذنب اعظم من شكوى الرزق الى الخلق وتكلم في الرضا جافته فعله الحكم كما حلاله وهو صفيح ذنبه اي اذا قدر على حرام او اتيه او وسوءه لا يؤمن عليه ان يؤخذ ولم يترك واذا شهد لم يعلم انه صادق ام كاذب منها انه شهادة الزور بل شهد الزور كثيرا وكذب بعد على الباطل كثيرا وما يستف على الدنيا ويميل الى انها ويعمل علمهم ويسهل لهم ويحكم لهم ويؤمل ما رغبهم وان سخط الله وتواضع لغناهم وبيع ذنبه بدينارهم وهلم جرا الى ان يخرج من الدنيا

وقد وجدنا في بعض النسخ  
نعم ومنه قول  
في نفس الامور  
فقد افترقا  
صاحبا وتماثلت  
فانسا عن  
المواضع  
اصلا لا يفرق  
عليها مع  
التي هي محو  
هاب فلهذا  
ذكرنا في انقض  
المرام والافاض  
ولا مكانات  
من الارباب  
والاجسام  
ونفذ الله نعم

## في الفقر والعسر والمسل

بل الأسلام وبداخل الكفر من حيث لا يعلم وهذا الفقر هو الماء العسال الذي قبله  
من ينسب لها نحو ولا سيما في هذا الزمان فكثير من المؤمنين الزاهدين قد مات منهم  
من الفقر إلى أن دخلوا مداخل السوء والهلاكة وأنزوا الدنيا على الآخرة ولم يطبق صل  
على الفقر وإن كان أو لا من أهل الطاعة والتقوى فاعاذنا الله من الفقر أما ترى  
قول البرهمن عليه السلام الفقر إلى الله من نادر مزمود بعد ما دارا لكلام بينه وبين  
تعالى لم ولا أدى في هذا الزمان ما يقدر الدين والأمان مثل الفقر كم من عالم  
وفا صلات زاهد وعابد قد أهلكه الفقر فاسد وهذا هو الموت الأخر الذي  
قاله الامام عليه السلام وفقره بالمرزوم لأن لازمه ذلك الفقر والفقران يؤلما إلى أن يحجزه  
من الدين والأمان لأخلاقه بالاشياء الخارجية عليه لعنة صبره فالأجبا الدالة على  
ذم الفقر تنوجه إلى ذلك الذي هو أيضا لازم للفقر الذي هو الكفر وهو الذي لا  
يكون اعتمادا على الله تعالى في شيء ولم يذعن بمسببة بل صرف كل همته إلى الخلق  
فقط فأناب إلى وسيله ومولا في معندي هب كمال الانقطاع اليك ولا يخرجني  
إلى طام خلقك واعتني من فضلك وسعة رحمتك غناء لا احتاج إلى عرك في  
الدنيا والآخرة أبا محمّد والحمد ولا تفز بيليه وبينهم في الدنيا والآخرة  
برحمتك بالرحم الزاهدين بالله العالمين آمين وقال على أمير المؤمنين عليه السلام  
الفقر مخزون عند الله بمنزلة الشهادة يؤتمن الله من يشاء وعن النبي صلى الله عليه وآله  
عليه وآله من يوفى خيرة في الدنيا أنقص حظ في الآخرة وإن  
كان كرمًا فقال الفقراء لرسول الله صلى الله عليه وآله والدة إن الاعتب  
ذهبوا بالجنة محجورون ولعمرون ولا نقدر عليه وصدقون قال صام من صبر  
واحسن منكم نكرا له ثلاث حظا ليس للغناء أو لها أن في الجنة غنى ينظر إليها  
أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض إلى نجوم السماء لا يدخلها إلا النبي فقير أو شهيد  
فقير أو مؤمن فقير فأنها يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بحسبائهم عام وبأهلها  
إذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال الفقير مثل  
ذلك لم يلحق الغني وانفق في حياته عشرة آلاف دينار وكذلك أهل البيت كما يقال  
رضينا وعن الحسن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يقدم فقير أو شهيد  
يوم القيمة وثلاثون خمره مسووجة بالهد والباقيات وبأهلهم قضاهم يوم  
يحبون على المنابر فيمر عليهم الأنبياء فيقولون هؤلاء من الملائكة ويقولون  
الملائكة هؤلاء من الأنبياء فيقولون نحن لا ملائكة ولا أنبياء بل نمر من  
الله محمد صلى الله عليه وآله فيقولون بما ظلم هذه الملائكة فيقولون لم يكن جمالنا

## في الفقراء والمساكين

سند بله ولم يضم الله ولم يتم الليل ولكن نكحنا انما على الصلوة الخمس اذا  
 سمعنا ذكر محمد صم فاضت موعنا على حدة دفاعا عن المهره قال قال رسول الله صم  
 كلني ربي فقال يا محمد صم اذا اجبت عبد اجعل معه ثلثة اشياء اولها حزن وبدة  
 سعيها وبدة خالبه من حطام الدنيا وانا الغضت عبد اجعل معه ثلثة اشياء عليه  
 مسرفا وبدة صحبها وبدة مملوءة من حطام الدنيا وقال صلى الله عليه من حناع  
 او احناج فكلمة الناس اقتنا الى الله كان حقا على الله ان يرزقه رزق من الجلال  
 وقال صلى الله الفقير موت الاكبر وقال اللهم احبب مسكنا واصني مسكنا واشتر  
 في ذمة المساكين وقال الفقراء ملوك اهل الجنة رزقوا رجلا من الصالحين  
 الى النبي صم عن الفقير والسقم قال النبي فاذا اضيق امست فقل لا حول  
 ولا قوة الا بالله اعلم العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله رب العالمين  
 الذي لم يخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك قال فوالله ما قلته  
 الا ابا ما حتى اذهب الله عنه الفقر والسقم وقال الرضا عليه الافثناء من ربي  
 فتبرأ مسامحا صم عليه خلاف منه مقامات ثلاث على الفقه لقي الله يوم القيمة وهو  
 عليه عضبان نا مان رات الدنيا مشغلة للقلوب الامدان وانز الله تبارك  
 وتعالى سائنا عتا بعنا في حلاله فكيف بما بعنا في حرامه يا اذراخ قد دعوت  
 الله جلستاؤه ان يجعل رزق من يحسن الكفاف وان يعطي من يبعثه كرامة المال  
 والولد يا اذراخ في ليزا هذه الدنيا الراعين في الآخرة الذين اتخذوا امرض الله  
 لسيا طارتها غراسا ويا بها طبيا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاؤه وتارا  
 بقرضه الدنيا فرضا يا اذراخ حث الامة العبدان على حث الدنيا المال والبشر  
 اقول مسدا ادكس الحجة والعشر من ثلث مضر من الدنيا والمال  
 ومدرح الرقبة فيها فقيمة كثرها ثلث الاول في الحلال والحرام  
 والثاني في الاثم والار قال الشاعر في القرآن والدعاء تنكسر  
 قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال نعم كلوا من طيبات ما  
 انفقناكم حلالا وطيبا ونسركم والله ان كنتم اياه تعبدون فجامع الاخطا قال  
 النبي صلى الله عليه اله طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال لكل  
 كد حري ارجى قال النبي صلى الله عليه واله من ربات كالا من طلب الحلال  
 بان مغفوا زاد عن النبي صلى الله عليه واله العبادة سبعون حزا افضلها  
 حزاء طلب الحلال وقال من العبادة عشرة احزاء تسعة اخرها في طلب الحلال  
 يورق ابر عيش قال كان رسول الله صم اذا نظر الى الرجل فاعجبه قال له هل

# أكبر الحلال والعشرب

حرفه فان قالوا لا فال سقط من غيره نزل وكيف ذلك يا رسول الله قال لا يكون  
 اذا لم يكن له حرفه بعش بد بش وقيل من كل من كذب على حلال لا فتح له ابواب الجنة  
 بدخل من ايها شاء وقال من كل من كذب نذر انظر الله اليه بالرحمة ثم لا يعتد به  
 وقال من كل من كذب كان يوم القيمة في عذابي الا بدناء وياخذ ثواب الناس  
 وقال من طلب الدنيا استغفا فاغن المسألة وتكفها على جاره لقي الله في  
 وجهه كالقمر ليلة البدر الكفا في النجاة عن اعلام الذين قال قمر عليه كاله  
 الرهد ليس تجزئ الحلال ولكن ان يكون بما في يدك او فومنه بما في يده وفيه  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس ان الرزق  
 مقسوم لم يعد وامره ما قسم له فاجعلوا في الطلب ان العسر محمل ودن نجا واحد  
 صاقله له فاصدوا قبل يغادرا لاجل الاعمال المحصنة وفكر عن ابن عمر عن النبي صلى  
 ايها الناس ان افضل الناس عددا اخذ في الدنيا الكفاف وصاحب فيها الحزن  
 ونزود للمحلب وناهب للمسيرة الا وان اعقل الناس عبد عرف به فاطعه وعمر  
 عذوقه دانا فانه فاصحها ومرف سهره وجهه فرف ذلها الا وان حذر الراد حذر  
 التقوى حذر العمل ما فقد منه المسبه واعلم الناس من ربه عند الله احسن  
 وعرف من وصية مفضل بن عمر عليكم بالصدق في الغنى والفقر استعوا  
 بعض الدنيا على الاخرة فانه سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول واستعصموا ببعض  
 هذه على هذه ولا تكونوا على الناس عن حص قال لقين بايني حذر من الدنيا  
 بنية ولا تدخل فيها اذ تتركها يا خزن ولا ترفضها فكم كن عدا على الله  
 وعز آجئ الجعاب الصائبة قال قال امير المؤمنين عليه السلام كان فيها وعظ  
 لقين اذ ان قال له ما بين لم يعتبر من قصر بقية وصنف بنية في طبع الشر  
 ان الله تبارك وقال لخلق في ذمة احوال من امره واتاه ذوقه ولم يكن له  
 في واهاه من كسبه لا حبه ان الله تبارك ونقالي سيرته في حال الواعية  
 اما اقل ذلك فامكان في حماة برزقه هناك في قرار ممكن حيث لا يؤذيه  
 حر ولا برد ثم اخرجه من ذلك الى اجرى له رزقا من بين امره بكفارة ونبيه و  
 بنفسه من غير حول وسو لا قوة ثم قضم من ذلك فاجرى له ذقا من كسب اوجه  
 بواقة ووجهه له من قلوبها لا يمكن ان كان عذ لك حتى انها توترانه على القسم لم  
 اسوا اكثر حتى اذا كبر وعقل الكسب لنفسه ضاق به امره وظن الطيور به  
 وجهه الحقوق في ماله وقصر على نفسه وعياله مخافة ان يارزق وسوء يقين كما

في الحديث

# في الحلال والحرام

٢١٢

تبارك وتعالى في العاجل والآجل فلبس العبد هذا بابي عن النوار لسبح الضحك ودمهم  
 نطق في جنهن وهذا طوبى له ودينه غريب قال بابي عليك بما عينك ودع عنك ما لا  
 عينك بابي تؤثرون على نفسك سواء أكل أو شرب ما لك أعدائك بابي انه قد أحبط  
 الصغرة وكفى بالحرام الكثرة **قول ردوع الصادق** صلوات الله عليه انه قال لا خير من لا ي  
 جمع المال من حلال فكيف به وجهه ونقصه به دينه ويصل به وجهه وعنده ليس من ترك ذنباً  
 والاخرة له نهار وعن الكافي عن الصادق عليه السلام لكن طلبك للمعيشة فوق كسب المصنع ودون  
 طلب الخير يصل الرضا به بناءه المطهر اليها اقول وعن النبي صلى الله عليه واله من طلب الدنيا  
 حلالاً مكارثاً القى الله وهو عليه غضبات في الصاعن العباسي عن الباقر عليه السلام قال وهذا  
 في كتابي على الحسين عليه السلام لا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا ادركوا من الله  
 واخذوا بسبيل رسول الله ص ونودعوا عن محارم الله ورهدوا في عاجل نهمه الدنيا  
 ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لا يريدون التقاخر والتكاثر  
 ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقير واجيبه فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا  
 ونبأون على ما قدموا الاخر ثم قال الله تعالى في سورة المائدة بابها الذين امنوا لا تحمقوا  
 لا تمنعوا انفسكم طيبات ما اهل الله لكم ما طاب عنه ولا تقصدوا عما حذر الله ان الله لا  
 يحب المعتدين في الجمع والقسم عن الصادق عليه السلام نزلت هذه الآية في امر المؤمنين وبدا  
 وعثمان بن مظعون فاما امر المؤمنين عليه السلام فحلف ان لا ينام بالليل ابداً واما بلال فانه حلف  
 ان لا ينام ابداً واما القمي فدخلنا امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة فقالت عا  
 ما اراك منعطلة فقال ولما ترين فوالله ما قرير زوجي منذ كنا وكذا فانه قد هب  
 ولبس السوحر وزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله احبته عائشة بذلك فخرج  
 فتأدى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فضعوا المنبر فحمل الله واتى عليه ثم قال ما بال قوام  
 يحرموا على انفسهم الطيبات انما بالليل والضحى وافطر بالهار من رغب عن سبيل فليس  
 منه نظام هو الا فوالله لو بارى رسول الله صلى الله عليه واله فقد حلفنا على ذلك فانزل الله لا  
 تأخذكم الله بالعنف اما لكم الاية قال انفس قدس سره اقول ليس في هذا الخطة  
 والعتاب منقضة على الخاطيء المعاتب ان لم يكن في حقه نظيره فوالله  
 بابها النبي لم يحرم ما اهل الله لك تبتغي من شاة اذ شأنت والله  
 غفور رحيم فغرض الله لكم محلة امانكم وهو مواليكم وهو العلم الحكيم وعان  
 القرآن كله يفرج وباطنه يقر في الامم من احسن من علي ان قال المنبر  
 اصحابه استندتم بالله انفسهم ان علياً عليه السلام اول من حرم الله ما كان عليه نفسه من  
 اصحابه سوا الله فانزل الله بابها الذين امنوا الا انهم لم يفرقوا ما انا والافضل الى الله

كانت تكتبه  
 تاليفه ما يدي  
 وكثير من رواه  
 في حقه من رواه  
 صارت في حقه  
 في حقه من رواه  
 في حقه من رواه  
 في حقه من رواه



# في الجلال والحرام

٢١٣

برهانه هو الحق وان في هذا الحجاب سجده وفضيلة وصنفة كيف لا وهذا العلم المحمدي  
 قد ذكره في مناقب امير المؤمنين صلوات الله عليه رعد منها عند انحصار المجلدين المقادير  
 ولم يكن منقبة وفضيلة لم تكن الامام ع ان يذكره عند الاحتجاج على الخصم ولوردوا  
 عليه مع ما هم عليه من الكفر والحاد والاعراض ويحتمل في قلبي ان مثل ذلك الصنف  
 مما يبعث عن فرط المحبة والعشوق ان ذلك في اقوال العساق غير عزيز فكثيرا ما  
 يقول المعشوق في امر يحمله العاشق على وجه السدة والمنقبة لم يفعل ذلك وانما الله  
 تركبه يريد تلطفه عليه واستفاقة به حذرا من ان يقع في السدة والكثرة وهذا  
 مراد لم يحرم ما اهل الله لك لانه لم يعلم ان الاخبار الواردة في وجوب طلب العلم  
 كثيرة جدا لاستغاضة وفي وجوب طلب الرزق انقص ورددت اجاز كثيرة كما ذكرنا  
 بعضها منها طلب الجلال فمنه على كل مسلم وصلى وكذا طلب العلم كثيرة على كل مسلم  
 وصلى فاذا اراد الامر بين طلب العلم وطلب الجلال بشكل يتقدم احدهما على الآخر  
 للزوم الترجيح من غير مرجع ولذا اضطررت اقول العلماء وضوان الله عليهم في هذا  
 المقام ختمهم من قدم طلب العلم ومنهم من قدم طلب الرزق ومنهم من فضل ولم  
 يحضره الان من اقوالهم في ذلك شيء ولكن ما يحظر البال ان يفضل اوله هو  
 الحق والتفصيل ايضا على وجوه منها ان طلب علم الفرائض والواجبات التي لا ينفي  
 لا جد جملة من الضرورات والمسائل الواجبة واجيب على كل مسلم ومسلمة  
 مقدم على طلب الجلال وما تقدم به معيشته ومعيشة عياله من بقية علمه عليه السلام  
 بلورة لا يحسد العلم ان يكون من وراء الواجب بل لو لم يضر طلب العلم من السائل  
 الصنف به في الاحكام الواجبة بالنسبة والحصول ما يحتاجه من الاوراق الصنف  
 شرعا فقدم ذلك العلوم ايضا على طلب الجلال التي هي غير واجبة شرعا بل هي  
 الكرامة في طلب الواجب من كل واحد منهما على قدر يلزم طلب واحد ترك الآخر فان  
 قدم الواجب من العلم ترك الواجب من الجلال فالذي اذا اراد استغاضة عن  
 الاخبار ان طلب العلم هنا ايضا مقدم لان الرزق معشوقه كانه في من اعتد ان  
 كانا سلبا في طلبه بل طلبه كالتصلي الموت واما العلم فمختار في نفسه ولا يشترط  
 ان يطلبه عندكم ومنها المفضل في مواد الاستغناء عن اخذ الرزق في طلب العلم  
 فمنهم من يكون استغناءه في طلب العلم ان يصير عالما فقهيا ائمة كثر من الناس  
 وفي طلب الجلال لا يفتقر الاعلى في نفسه فوجوب طلب العلم في حقه تمام لا ريب فيه  
 ومنهم من يكون استغناءه في طلب الجلال اكثر بل في طلب العلم لا يعام منه الشيء  
 ليس في طلب المال وكسب الجلال لفعل بالحزبات ويلقى الساجد والمداوس



## في الحلال والحرام

ويكفر كثيرا من بغاثة العلم فطلب الحلال من المال في حقه واجب لا بعد ان يعصم  
 نفسه لا ثالث في السعادة والشفاعة من الناس من يطغي ويطغى بطلب المال ولا  
 يؤمن على نفسه من ان يهلك في الدنيا كبناء الزمان فان اكثرهم يطغون <sup>قطعا</sup>  
 اذا استغنوا ولكن لسعد طلب العلم ابو حنيفة حقه جليلا ان لسعد خلاف <sup>الاول</sup>  
 واذا لم يكن الترخي في حقه فطلب العلم واجب منهم من يسقي بطلب العلم ويصير  
 للرضا كما على الجور مؤثر الدنيا على الدين كما كثر ابناء الزمان ولكن في طلب  
 الحلال لم يكن كذلك فطلب الحلال واجب هذا واستنبط كثير ما يستقبلك  
 نظرا مما قدم على ما حقق فان هناك شقوقا كثيرة اذا علمت ذلك فاعلم ان طلب  
 الدنيا على ثلثة اقسام الاول ان يطلب من اي وجه كان حلالا او حراما فهذا <sup>الطلب</sup>  
 هالك قطعاً وهو من اهل الدنيا الذي ليس له في الآخرة الا النار وهو مود  
 لكل خبا الوارد في دم اهل الدنيا والتائبان يحتر عن الحرام غايه الاخر  
 ويجنبها كمال الاحتياط لو قدر على حرام فمنها فله من الاسلام باخذ منها  
 شئاً ولو قطع اربا ربا ولكن يجب ان يطلب الحلال كثر او غرضه من ذلك <sup>الكفا</sup>  
 والتفاخر لا اطعام المسكين واغاثة اللهفا والتعاون على الحرام فهو مذموم حرام  
 وبلغ الله نعم يوم الفقه وهو عليه غضبان كما علمت من الحديث المتقدم  
 ونظائره ومفهوم هذا القسم انه اذا كان الغرض من الاطعام والتعاون على الحرام  
 والصرف في سبيل الله نعم فهو ممدوح لا ذم له فلا تقفل والثالث ان يطلب <sup>الطلب</sup>  
 الكفاف ويحتر عن زيادته ولا يهل الا وهو الذي يمر على السرايا كالبريق الخافين  
 وهذا النوع من الطلب هو يستعجزاء العبادة وافتضاها ولا بعد ان يكون <sup>مفهوم</sup>  
 قسم الثاني مندرجا تحت هذا القسم اذا عمل على مقتضا ولم يجمع بلبس ولا  
 الشيطان وما يغوي بها هيها اقنع بالكفاف من الحلال ولا تطلب فوقه <sup>الطلب</sup>  
 فدم بعد ثوبتها فان ذلك <sup>شئ</sup> اخف حلالا واقل بعد ضررا واسهل تكليفا  
 اقرب من الله نعم ثم كسبها وردت ثواب الكسب المحض الضرر من الدنيا بحيث  
 تتعد الى الحرص وان يكون كسبه <sup>شئ</sup> وبترة واحدة ان عمل الغنى او فقير فله السؤل <sup>الطلب</sup>  
 في كسبه ولا يلبس في امره وعمر ذلك من الشقوقات الكثيرة مما ليس فيه حفا ولا  
 ريب ان ذلك بعض ما ورد في الكفاف ليقضي عليك الحال في الكفاف عن ابي حنيفة  
 صلوة الله عليه قال قال رسول الله صفة قال الله عز وجل ان من اعطى اوليا  
 عندي حلالا حلفت الحلال اذا خط من صلوة احسن عبادة لله والانسى كاره <sup>الطلب</sup>  
 في الناس حلالا فافضه عليه محبت منبته فقال من انبته وتنت انكره وعن

الفقهان  
 بالعلم  
 في طلب  
 العلم

# في الحلال والحرام

صلوة الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طوبى لمن اسلم وكان  
 عليه كفافا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ارزق محمد  
 والناس الكفاف والكفاف وادزق من بعض محمد والناس الكفاف والولد عن  
 علي بن الحسين صلوات الله عليها قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 براعي ابل مغيب يستنقبه فقال اما ما في صرعها فصصوح الحلي اما ما في  
 انبتنا فغبوقهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله اكفر ماله  
 وولده ثم تراعي عنهم مغيبه اليه يستنقبه فطلب له ما في صرعها واكفن  
 ما في اناته في انار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبعث اليه لسانه و  
 قال هذا ما عندنا وازاحببت ان يزيدك ردناك قال فقال رسول الله  
 صلى الله عليه واله اللهم ارزق الكفاف فقال له بعض اصحابه يا رسول  
 صلى الله عليه واله دعوت للذي يدعوا طامنا نجيده ودعوت للذي  
 استعفك بحاجتك بدعوا كلنا نكرهه فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
 ان ما قل في خبري مما كثر والحلي اللهم ارزق محمد والناس الكفاف وعن ايضا  
 صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل يقول بحزن عبيد المؤمنين ان فرت  
 عليه وذلك اقرب له منه ويخرج عبيد المؤمنين وسعت عليه وذلك  
 العدله مني في محبته عن الصادق صلوات الله عليه  
 الحلال بين والحرام بين وبينهما مثبتة طائفة ما بينك  
 الى ما لا يدرك والمراتب التي تقف على ما لا يعلم ولا تقطع  
 عليه ولزوم ما يقع اليقين به في سورة الفرقان في تفسيره فليس  
 الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا القتي عن الباقر قال بعث الله  
 يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباط ثم يقول له كن هباء منثورا ثم  
 انا والله اناهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عروا من لهم شئ فرحوا  
 اخذوه واذا ذكر لهم قع من فضل امر المؤمنين انكروه وفي رواية اخرى بمعناه  
 ولم يذكر منه فضل على عليه السلام ابن جلدب هذا كور ان السراط  
 ودر آخر كتاب المحقات يوم هذا الجحيت تربل من ودر ابن  
 صفير فوسسته شدي في عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه واله اخذوا المال  
 فانه كان ما مضى رجل قد جمع ما لا اولاد اقبل على نفسه وجمع لهم فادعاه فانه ملك  
 الموت ففرع بابه وهو في مسكن فخرج اليه الحجاب فقال لهم ادعوا اليه فاستدكم فلو  
 وخرج سيدنا الى الملك ودفعوه حتى يحوه عن الباب ثم عاد اليهم فقل لك الهيبة

الاستفان لا اعانه  
 وقصاوا الحاقه  
 مبر

# في الكفاف

وقال ادعوا الى سيدكم واجزوه اني ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا الكلام فقد  
 فرقا وقال لصاحبه لتبواله في المقال فقولوا له لعطاك نطلب غير سيدنا بارك الله فيه  
 قال لهم لا ودخل عليه وقال له فم فاد من ما كنت موصيا فاني قابض روحك قبل ان  
 اخرج صياح اهلك وبكوا فقال اخذوا الصناديق واكتبوا ما فيها من الذهب والفضة  
 ثم اقبل على المال بسببه ويقول له لعنك الله يا مال انت البتة ذكرته واعفقت  
 عن امر ربك واخرته حتى يفتنه فانطق الله المال فقال له لم البتة وانت الامم من الم  
 تكرر في عين الناس حقر اذنوك لما اعطيتك من ان ترى الم تحظر ابواب الملوك ويحظر  
 الصالحون مدخل قلوبهم ويحرفون الم بخطيت الملوك والسادة ويحظر الم  
 الصالحون فتلكم ويردون بلوكت تنفع في سبيل الله لم امتنع عليك ولو  
 كنت تنفع في سبيل الله لم البتة لم البتة وانت الامم من الم واما حلفت  
 ان لا تأخذ من ثوابي اقول فهذا الاخيار الواردة في الكفاف  
 حصص هذا الحديث القدسي مما يؤيد ما ذهبت اليه  
 من ان الاقتصار على القسم الثالث اولى وهو طلب الجلال على وجه  
 لانه من العلوم ان الله تبارك وتعالى اذا وضع على عبده المؤمن لا يكون الا من  
 وهو مع ذلك يكون سبيعا العبد من الرب تبارك وتعالى وليس في قوله المنفرد  
 صلوات الله عليه لاجرم فمن لا يحب جمع المال من جلال فكيف به وجهه ونقصه  
 دينه ويصل به رحمة استغاث بان طلبها كثرة وازداد بارا ومدوح التفرع عليه و  
 لحكومة الاخيار المحضه القبله عليه كما قدم كان ومنها حدث الشيخ عليه السلام  
 لا يريدون التفاضل والتكامل الى الخ من الاخيار المطلقة من طلب الدنيا والهم  
 الا ما يخرج بالدليل وقد المتفق منها هو الكفاف بحيث لا يكون  
 كذا على الناس ولا يكون عيال في ضيق من العيشة كما في جزمه من  
 وكان ذكرت في مطاوع الكتاب مما يؤيد ما مضى الشرع في التقوى  
 قال له تقوى على الله او جهته تقوى بالله وهو نور الجلال فضلا عن الشهادة  
 هو تقوى من الخ من تقوى من الله نعم وهو ترك الشهوات فضلا عن الحرام وهو  
 تقوى الخ من تقوى من خوف النار والنعاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام فلا  
 ان ترك الخ الا ما ينظر اليه من سنن الانبياء والمرسلين والاوليا المؤمنين المتقيين  
 ولا شك ان ما سطر يطابق الكفاف ليس الا محروا رحمة مع ما خاف منه الوقوع  
 في البتة وادعوا الى الله في هذه الامور وهذا ليس في زماننا من يقيد بالجلال الكثير فضلا عن  
 الكفاف بل هو يقصر على الجلال الكثير لاجل يحصل الخبز او كسب بعض الامور من شدة  
 الحاجة

التي فيه الثاني في الاولاد قال الله تعالى في سورة التباين اما اموالكم ذواتها  
فمنة والله عنده اجر عظيم في جامع الاحكام قال النبي صلى الله عليه واله الاولاد  
اكبادنا صغر الههم امرائنا وكبرائنا اعدائنا فان عاشوا فسنوفا وان ماتوا  
احزنونا ذواتهم علينا في كتابه وى صاحب جيل الغائب في كتابه باسناد  
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال حسنة في قبورهم ونوابهم يحرق الى ربواهم من غير محلا  
ومن حفر ثرا ومن بنى لله مسجدا ومن كتب مصحفا ومن خلف ابنا صالحا وقال  
اذ مات ابن آدم انقطع عمله الا من نكح ولد صالح بدعوله وعلم ينفق به وصيد  
به جارية وقال صلى الله عليه واله حسنة من حسنة اقول هذا السنن في جميع حركات  
والبركات من الغرس وحفر البر ونباء المجد وكتابة المصحف وغيرها  
من النماز فلا منافات بين الحديثين لاجل المحصر قال صلى الله عليه واله رحمه الله  
والله اعان ولما على مرة اقول اي امة ناسيا لا يحل عليه ويكون في نظر الولد مهيأ  
ذوي قاروسكينة بحيث لا يفقد مد في الاقوال والافعال خصوص عند الطول  
او علمه علما او مثله ما ترتب الاجر عليه ونسبته منه فهذا البر ما يعو اليه ايضا قال  
صالح بدعوله قال صلى الله عليه واله البنات حسنة والبنون نعمة والله تعالى يعطي النعمة  
بالحسنة لا بالنعمة فمن نفع الله لاشك فيه بقاء النين وموت البنات يقول النبي  
قد عن البنات من المكنات اقول هذا اي من البنات من المكنات  
من الاجنار المحبوة وما وضعوه افراء على النبي صلى الله عليه واله واما كون البنات  
الحسنة فواضح لك ما يتجلى الرجل لاهلهم من ما يكون في النين والماء فالرجل  
لا يهين في بلادهم وعنده سد يد اذا كن في بيته وابكادوا وانزحت فالبداء  
رائضا استدثر ان السلاء من خصا بص اهل الايمان فليس في الحديث ما يشعركم  
فضلا من ان يكون فضلا من النين وعن ابي جعفر عن ابيه عن ابيه صلوة الله عليهم  
قال من قدم اولادا احسنهم عند الله حبه من النار يا ذن الله قال رسول الله صلى  
عليه واله اتموا رجل مؤمن قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث او امراه قد من ثلثة اولاد منهم  
جاء بتر منه من النار وعن ابي جعفر رحمه الله قال ما من مسلم من بعد ما ناولا في الطول  
الحنث الا ادخل الجنة <sup>ودخلها الله</sup> بفضله اقول لقد الماد انما اذا بلغوا الحنث وما ناولا فيها  
يكون الاجر اعظم والثواب اتم لان الابوين حنث يكون استحقاقهم واعظم ثقلها  
لهم ورافة عليهم كما هو الظاهر فان الولد اذا بلغ الرشد وتخلص من بليات الطعونة  
من الحنث في غيرها من الاوقات الطاهرة عليه قبل ان الرشد والبلوغ يكون الولد  
ارحى من ان يعفى بل الولد الذي اخل في الحنث فمهم الحنث مشغرا بالاولوية وليس

السنن

في النكاح  
والطلاق  
والزواج  
والفراق  
والطلاق  
والزواج  
والفراق  
والطلاق  
والزواج  
والفراق

# في الاواخر

٢١٨

تفصيل  
في  
الصلوة  
والصيام  
والزكاة  
والحج  
والاعادة

نقل عن  
الشيخ  
في  
الصلوة  
والصيام  
والزكاة  
والحج  
والاعادة  
في  
الصلوة  
والصيام  
والزكاة  
والحج  
والاعادة

بأن البليغ والرشيد خارج من الثواب وأقل ثوابا كما في قوله تعالى ولا تقل لما اتى بالثوب  
عن الغريب والشم بالادوية وهذا ما ظهر له ولم يدر من بين ذلك وحققه ويقوى ذلك  
المعنى للاجبا الواردة مطلقا وذكر الثواب بها أكثر لاطلاقها حيث كانت تشمل  
الباقيين فحصل التوفيق بين الطائفتين من الاجاد ولا يحذر رجاءه عن الصادق  
صلواته الله وسلامه عليه قال ولد واحد بقدمه الرجل افضل من سبعين ولد  
يقعون بعده بدكون القائم صلواته الله عليه وعمل الله فرجه وجعل من انصافه  
وروى عن ابيه هره انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من بليت في الدنيا  
الا يوم تزلت كل يوم عليه اثني عشرة بركة ورحمة من السماء ولا ينقطع زيادة الملائكة  
من ذلك البليت يكسبون لاسمهم كل يوم وليلة عبارة سنننا قول تذكر القصة لعله  
باعثنا للفظه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اما رجل عال جاد ستم  
حتى يدركا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى وروى عن  
النبي صلى الله عليه واله انه نظر الى بعض الاطفال فقال ولولا ذلك لادخل الزمان من  
ابائهم فقبل رسول الله صلى الله عليه واله من ابائهم المشركين فقال لا من ابائهم المؤمنين  
لا يعذبونهم شيئا من الفرائض اذا فعلوها ولا دهم معوهم ورضوا عنهم بعضهم  
من الدنيا فانما هم بريء وهم مني براء وقل الايمان هنا مقابل الشرك وراه في الاصل  
وهو التلطف والافراز بكلمة التوحيد كما ان ما وصفهم يدل على ذلك وقال صلى الله  
عليه واله اربع من سعادة المرء زوجة صالحة وولد بار وخلفاء صالحون ومعبنة  
في بلائه قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد رجا نوره ورجا نسي الحسب الحجة  
صلواته الله عليها وقال اذا سمعتم الولد فاكروموه واسمعوا في المجلس ولا تقهروا  
اي ان اتاد بهو فادوا بالاكرام والرافة والرحمة في الجار عن قت قال امر المؤمنين عليه  
السلام بعزيم باجته عبد الرحمن لا جرعت فحج عند الرحمن وان صبرت فحق الله اذيت  
على انك ان صبرت حرم عليك القضاء وانت محجوب وان جرعت جرى عليك القضاء وانت  
مذموم فقال الاشعث انا لله واتا اليه راجون فقال امر المؤمنين صلواته الله عليه  
اندرى ما اتاها فقال الاشعث لا انت غابة العلم ومنهها فقال ما قولك لما  
قولك انا لله فاقرا منك بالموت بالملك واما قولك واتا اليه راجون  
فاقرا منك بالهلكة وحق في علي السلام الفقير الموت الاكبر فله العك احد  
البارين وهو نصف العترة والهم نصف المحرم وقال الاصم بن نباتة  
امر المؤمنين صلواته الله عليه بقول احدكم محبة ينفخ لكل مسلمان بعبه  
في فعله فاعلم ما عاقب الله عبينا مؤمننا في هذه الدنيا الا كان

# في الاولاد والدعاء

٢١٩

من غلب عليه  
ما رآه في  
الحسن

معاودة

نفسه الياس  
في الدعاء

اجود واحمد من ان يعود في عفا به يوم القيمة ولا سئل الله على عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفي عنه الا كان احمد واجود واكرم من ان يعود في عفا به يوم القيمة ثم قيل وقد بينا الله المؤمنين بالجنة في بدن او ماله او ولده او اهله في هذه الآلة ما اصاب من مصيبة فيما كسب ابد بهم ويعفو عن كثير وصحة بدنه ثلث مرات ويقول لو يعفو عن كثير وقال في المال والنون حرب الدنيا العمل الصالح حرب الآخرة وقد جمعها الله لا قوام اقول لعاونا به اى يمكن ان يكون المال والنون حرب الآخرة ايضا كما انها حرب الدنيا وذلك هو المال الذي يصرف في مصروف الخيرات كما مر والولد الصالح الذي يدعو له بعد وفاته كما عرفت ان من الخمسة فهذا المال والولد معبذان له على العمل الصالح وهو حرب الآخرة والمراد بالاقوام اقوام المؤمنين الذين يصرفون بالاقوال في الدنيا ويعلمون الاكلام مع ما فيهم فيصبر في ذلك ذكر اليوم معادهم وحرب الآخرة بعد ما كان كذلك في دنياهم فقد علمت ان البنات والبنين ان ما نوافهم حجاب عن النار وان عاشوا وكانوا صالحا ومن دعا بها وجرى ثوابها في ديوانها ايضا في الكفاة عن الصلاة صلوات الله عليه قال كان ابي ع يقول خمس دعوات لا تجح عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المستطوع ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لا تنفون له ولو بعد حين ودعوة الولد الصالح لوالديه ودعوة الصالح لولده ودعوة المؤمن لاهله ونحوها فيقول الله مثله الكسبة الثالثة الدعاء قال الله تبارك وتعالى ادعوه استجب لهم وقال عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم باخرين في الكفاة عن تبارك عن استجابه صلوات الله عليه هذه الآية قال هو الدعاء وافضل العبادات الدعاء قلت ان امرهم لاواه حلهم قال الاواه هو الدعاء وقال الصادق عليه السلام ادع ولا تفضل فدا فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادات ثم تلى هذه الآية وادعوه استجب لكم قال ثم لم يلبس عبد العزيز بالله سرايع ولا نفل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله عز وجل منزل لا مثالا له بمسئلة ولوان عفا ستد فاه ولم يستل ولم يعط سئلا فصل نعط بالله سرايع لبس من باب تفرع الا بوشك ان يفتح لصاحبه وقال عليه السلام يا ايها الناس لا تفرحون بمسئلة ولا تفرحون بصغيره اصغرها ان تدعوا بها ان صاحب الصغرة هو صاحب الكبر اقول بعينه ادعوا لله نعم واستلوه ولو لم يستلوا لفسدوا فان من يبره فضله من ائمة العباد يكره سئله الجاهل صغرة او كبره على السوء فلا يستحبوا من ان يستلوه عن شيء قبل وقال في الدعاء هو العبادات التي قال الله عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاكبر ادع الله عز وجل ولا تفضل ان الامر قد فرغ منه





# في شرائط الدعاء

٢٢١

ابره الدعاء على من كونه ام لا فاجزم في انه ايضا على قسمين حتى ممضاوى وختم غير  
 ممض فاما في بريد الدعاء كانه الاجابة والاول لا ادري ولكن ظاهر اطلاق كنه من الا  
 انه يرد وذلك مشكوك فالتحقوا حملها على اورد معتدا بعدم الامضاء فليذكرها بالاشياء  
 على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال سمعته يقول ان الدعاء يرد القضا  
 بنقصه كما بنقص المسلك وقد اورد ابراهيم عن ابيه عن بن عمر عن هشام بن سالم عن  
 عمر بن يزيد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان الدعاء يرد ما قد قدق وعالم يعقد قلبه  
 وما قد قد رعه ضالم يعقد قال حتى لا يكون وعن بسطام الرباط عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال ان الدعاء يرد القضا وقد نزل من السماء وقد اورد ابراهيم عن ابيه عن هشام بن سالم عن حماد بن عثمان  
 عن الرضا قال قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهم ان الدعاء والاسئلة ليس لها  
 الى يوم القيمة ان الدعاء يرد الدعاء وقد اورد ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عثمان عن  
 عن حماد بن عثمان عن ابيه عن حماد بن عثمان عن ابيه عن حماد بن عثمان عن ابيه عن حماد بن عثمان  
 قلت عليه السلام قال قال لا ادرك على شيء لم يستحسن فيه رسول الله  
 قلت عليه السلام قال قال الدعاء يرد القضا وقد اورد ابراهيم عن ابيه عن هشام بن سالم عن حماد بن عثمان  
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الدعاء يرد القضا بعد ما ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عثمان  
 الدعاء فانه مفاتيح كل خير ومفاتيح كل شر ولا ينال ما عند الله عز وجل الا بالدعاء  
 وانه ليس باب يكثر فيه الا بوشك ان يفتح لصاحبه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى  
 عن ابن محبوب عن ابيه عن حماد بن عثمان عن ابيه عن حماد بن عثمان عن ابيه عن حماد بن عثمان  
 والله والطلب الى الله يرد البلا وقد قد رقفه ولم يبق الا امضاء فاذا دعا على الله  
 عز وجل سئل صرف الدعاء صرفه الحسين بن محمد رفعه عن اسحق بن عمار قال قال  
 ابو عبد الله صلوات الله عليه ان الله عز وجل يدفع بالدعاء الامر الذي علم ان  
 له فيسحب له ما وفق العبد من ذلك الدعاء الاصابه منه ما يجتنب من حله بالارض  
 اقول ان يجتنب من يكون هذه الاجابة مختصة بالاجابة القضا والغير  
 فان اجابة مختصة بالامر سهل لا منافاة بين الاجابة مختصة  
 من الاجابة والافذع المنافات بما قلنا سابقا والله اعلم  
 ان الدعاء سقاء من كل داء كما قال الصادق عليه السلام بالدعاء فانه سقاء من كل داء  
 سري في الاجابة رفع اليد لا الله نعم عند الدعاء فانه تعالى جلالة لا يرد به صغرا و اذا  
 دعوت الله فاستجبن بالاخانة قال في الدعاء كنه الاجابة كما ان السجود كنه الطهر  
 وقال في ما يرد عبد الله الى الله العزيز الجبار الا استجى الله ان يرد ما صغر حتى يسبأ  
 فيها من فضل رحمة ما يسأوا فانا ندعي احدكم ولا يرد كنه كنه حتى يسمع في رده  
 وراسه اقول ووجه صحيح المبدأ على الوجه والراس والستة بالدعاء والتفريع اي اذا



# في الدعاء

٢٢٣

الرضا عليه آلاف التناء قال دعوة العبد ستر دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة خلاصة  
رواية اخرى دعوة تحفظها افضل عند الله من سبعين دعوة نظيرها وهذا تأكيدها  
في اجتناب الرياء في الدعاء ولا يعرض دونه عارض والا فاجهر والاختفاء عند الله على السوء  
كما في الجار عن حم قال ابو جعفر صلوات الله عليه قال موسى عليه السلام اي عباد الله اقصي  
قال جيفة بالليل وبطل بالهار وقال قال موسى عليه السلام لو تبارك ان كنت بعد الله  
وان كنت قريباً ناجيت قال يا موسى انا اجلس من نكره فقال موسى يا رب انك  
على حال من الحالات في الدنيا مثل الغايط والغائبة فذكر ان قال يا مؤاذ كره على  
كل حال في هذه البلاغة من كتابه الحسن بن علي صلوات الله عليه اكتبه بحاضر من  
منصرف من صفين واعلم ان الذي يمدح اثر السماء والارض فلما ذن لك في الدعاء  
وتكفل لك بالاجابة والرك ان تستبدل بعطيك وتسترحم لم يرك ولم يجعل بينك  
وبينه من يحجب عنك ولم يجعل الى من يسفك لك اليه ولم يمنحك انما شئت من التوبة  
ولم يعاجلك بالنقرة ولم يعزل بالانابة ولم يفضحك حيث العضيء بك او لم يخذل  
عليك في قول الانابة ولم ينافسك بالجريرة ولم يوليك من الرحمة بل جعل تركك  
عن الغيب حسنة وحسب بئسك واحدة وحسب حسنك عشرة وفتح لك باب  
المنايا اذا دنته سمع نداك واذا ناجيته علم نجوى بك فافضيت اليه بحاجتك  
وايقنت ذات نفسك وتسكوت اليه هبوطك واستكسفت كرويك واستخسنت  
على امورك وسئلته من خراش رحمة بالانابة رجلي اعطائه عن من زيارت الاعمال  
وصحة الابواب وصحة الارزاق ثم جعل في يدك مفاتيح خراش ما اذن لك فيه من  
فتق شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمة واستمطرت سائب رحمة فلا  
يقطعك ابطاء اجابته فان العكس على قدر السيرة وربما خرب عنك الاجابة  
ليكون ذلك اعظم الاجر السائل واجزى للعطاء الاول كما توسلت فلا تواتاه واوديت  
خبر من عاجلا او اجلا او صرف عنك لما هو جزاك فلرب ما قد طلبته فيه هذا  
دينك لو اوتيته فلانك مستهلك فيما بقي لك حاله ونفع عنك وبالله والى ما بقي  
لك ولا يتق لم والكلام طويلا جدا واعلم ان الدعاء اوقات وحالات تربي فيها النجا  
وهي متفرقة في الاحياء ونجمها الله نعم بما نطق به الاختلاف الاول عند هبوط النور  
والثاني عند نزال الانباء والثالث عند نزول المطر والرابع عند نزال قطرة من دس  
الغسل المومن معقلا بان ابواب السما تفتح عند هذا الاسماء والخامس من النور والسادس  
بعد الفجر والسابع بعد الظهر والثامن بعد المغرب التاسع عند قراءة القرآن والعاشر  
عند الاذان والحادي عشر عند نزول الغيث والثاني عشر عند التفاء الصفين للسما

الغيب

والمنايا

والمنايا

## لفظ في الدعاء تحقيق الموعود

٢٢٤

والثالث عشر عند زوال الشمس هذه الساعة التي كان على بن الحسين صلوات الله عليه  
 يدعو فيها والواقع عشر في الاصل كما قال رسول الله صلى الله عليه واله خير وقت دعوتكم الله  
 عنه الا سحيا ثم تلا هذه الآية قول يعقوب سوف استغفر لكم يوم قال اخرهم الى السموات  
 وعن الصادق عليه السلام قال كان ابي اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك  
 قدم مشيا فصدق به ولم يستبش من طيب راح الى المسجد ودعا حاجته بما شاء الله  
 وعنه قال اذا افتش عن حاجتك ودعوت عيناك فان ذلك فذلك فذلك فذلك فذلك فذلك  
 وكرواية اخرى عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين  
 كل دعاء فليكن بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فاتها ساعة يفتح فيها ابواب السما  
 ويقسم فيها الارزاق ويقضي فيها الحاجج العظام وعمر بن ابي دينار عن الصادق صلوات  
 عليه قال ان في الليل ساعة ما يوافقها عبد مسلم ثم يصلي ويدعو الله عز وجل فيها الا  
 استجاب له في كل ليلة فلت اصلحك الله واني ساعة هي من الليل قال اذا مضى نصف الليل  
 وهي السادسة الاولى من اول النصف وبلغني للداعي ان يكون داعيا داعيا صبيلا صبيلا  
 مستعبدا سائلا منصرفا عن ابي اسحق عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال الرغبة ان  
 لتستقبل بطرس كعبك الى السماء والرهيدان تجعل لهم كعبك الى السماء وقوله وتقبل  
 اليه قبله قال الدعاء باصبع واحدة تشربها والنقر تشربها بصبعك وتخركها  
 والابتهال في المدين وندة وذلك عند الدعة ثم ادع وعز مسلم وزداده قال لا  
 قلنا لا في عبد الله عليه السلام كيف المسئلة الى الله تبارك وتعالى قال ينسط كعبك قلنا  
 كيف الاستعاذه قال تقض بكعبك والتقبل الالباء بالاصبع والنقر تخرك  
 الاصبع والابتهال ان تمد يديك جميعا وبلغني لمن يدعو الله ثم ان يجرد ويضع عليه  
 اولاهم مسئلة ما لبياء ويدخل في الدعاء من جهة وجهه وكثرة منها طهارة قلبه  
 عن الحرام وكل ما بعد عن الله من السيئات الرذيلة ومنها طهارة ثيابه بان لا تكون  
 من مال الحرام والرشا والسحت في نظائرها وبان لا تكون متنجسا بنجاسات الطاهر  
 ومنها ان يكون عند حضور قلبه خلوص نيته وخلوته عن الاعبار منقطعاً الى الله تعالى  
 وليس له مجال مقام حتى اذكر جميع شرائطها الى الحسنة والطاهرة ولعل الله نعم ان  
 يوفقه بذلكها عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت  
 ائبان في كتاب الله عز وجل طلبها فلا اجد لها قال نعم وما هي قلت قول الله عز وجل  
 ادعوني استجب لكم فندعوه ولا نرى حاجبه قال افترى الله عز وجل خلقا عدوا  
 قال قلت لا قال نعم ذلك قلت لا اذكر فقم اخبرك من اطاع الله عز وجل فيما امر  
 ثم دعاه من جهة الدعاء واجابه قلت وما جهة الدعاء قال اجدها في حق الله وتذكر نعمته عند

# في الدعاء وتحقيق المؤلف

٢٢٥

ثم شكره ثم صلى على النبي ثم ذكر ذنوبك فتقرها ثم تستغفرها فهذا حجة الله  
 ثم قال وما الآية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو  
 خير الرازقين وانما انفقوا ولا ادرى خلفا قال افترى الله عز وجل خلف وعده قلت  
 لا قال فسم ذلك قلت اذكر قال لو ان احداكم اتى بالنسب الجليل من حمله وانفق في حله  
 لم ينفق درهما الا اخلف عليه وعنه قال من مرم ان استجاب عونه فليطسبه  
 وبلغني للمؤمنين ان يجتمعوا في الدعاء فاذا فعلوا ذلك فدعوتهم مستجابة  
 وقطعا كما عن الصادق صلوات الله عليه قال ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا  
 اجتمعوا فيه فدعوا الله عز وجل في الامر الا استجاب لهم فان لم يكونوا اربعين  
 فاربعة بل دعوا الله عز وجل عشرين مرات الا استجاب الله لهم فان لم يكونوا اربعة  
 فواحد يدعوا لله اربعين مرم فليستحجب الله العززا الحيا وعنه قال ما اجتمع  
 اربعة رهط وهط قط على امر واحد فدعوا الا تفرقوا عن اجابة وعنه قال ان كان في امة  
 احدها ارجع النساء والصبيان ثم دعوا واستروا وعنه قال الداعي للمؤمن فالآخر  
 شريكه واعلم ان المؤمن اذا دعى الله عز وجل فاستجاب عونه لا محالة كما تقدم من  
 الصالح المستفيض ولكن ربما توتر الله تبارك وتعالى فيجمل اجابته لصالح كثره  
 خفته عن احاديث محمد بن ابي نضر قال قلت لابي الحسن صلوات الله عليه مات  
 فقال اني قد مسئلت الله حاجته منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبه من ابوابها  
 شيء فقال يا احمد اياك والسبل ان يكون لمهلك سبيل حتى يقضك ان يا احمد  
 عليه السلام كان يقول ان المؤمن يسئل الله حاجته فيؤخر عنه فيجمل اجابته حتى لا يتصور  
 تحبسه ثم قال والله ما اخبر الله عز وجل عن المؤمنين ما يطلبون عن هذه الدنيا ثم  
 ما عمل لهم فيها ولا شيء الدنيا ان يا احمد عليه السلام كان يقول بلغني المؤمن ان يكون دوة  
 في الوعاء والخوا من دعائه في السنة ليس اذا اعطى في قوله جل الدعاء فانه من الله عز  
 وجل بمكان وعلمك بالصبر طلب الخلاصصلة الرتم وياك ومكاشفة الناس  
 فانا اهمل البليت نضل من قطعنا ونحن الى من اساء السافر من الله في ذلك العاقبة  
 احسنه ان صاحب النعم في الدنيا اذا مسئل فاعطى طلب غير الذي مسئل وصغرت  
 النعمة في عينه فلا يشبع من شيء اعطى فاكثر النعم كان المسلم من ذلك على  
 خطر الخوف اني سمعت عليه وما يخاف من الفسنة فيها اجبر عنك لو اني قلت لك  
 انك تفوق به من فقلت له حويلت فذلك انما لم تفق يقولك فبين اني وابنته  
 على حلقه قال فكى بالله او تفوقك على موعده من الله اليس الله عز وجل واذا  
 عناءى عني في قريب احيى دعوة الدم اذا دعان وقال لا تقصروا من رحمة الله عز وجل

## الدعاء

٢٢٤

والله بعدكم مغفرة منه وفضل أفكن بالله عز وجل ونو منكم بحجته ولا تجعلوا  
 انفسكم الاخرة فانه مغفور لكم وقال الصادق صلوات الله عليه ان العبد لو لم  
 يدع الله عز وجل في الامر بنوبه فقال للملك الموكل باقضى حاجته ولا  
 تجعلها فانه يستره ان اسمع ندائه وصوته وان العبد العبد لله ليدع الله عز  
 وجل في الامر بنوبه فقال للملك الموكل باقضى حاجته وعجلها فانه اكره ان اسمع  
 ندائه وصوته قال فيقول الناس ما اعطى هذا الاكرامة ولا منع هذا الا لهونه  
 وفي معناه اجناد ومن شرط الاجابة الصلوة على محمد وال محمد صلوات الله عليهم  
 في اول الدعاء وفي اخره وان لم يصل فلا يستجلب له دعوة وفي ذلك اخبار في الكافي  
 وعنه عن الصادق عليه السلام قال من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه واله رفر في الدعاء  
 على راسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه واله رفع الدعاء عن استحق بن عمار قال قلت  
 لابي عبد الله ع لسبب اجاب الرجل للفقهاء ثم يؤخر قال نعم عشرين سنة وعنده قال  
 قال كان ابن قول الله عز وجل قد اجبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعين  
 عاما غزا هاشم بن سالم وابي ايوب الخزاز عن ابي عبد الله صلوات الله عليه  
 قال جاء الفقهاء الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله صلى الله  
 عليه واله ان الاغنياء لهم ما يعفون وليس لنا ولهم ما يحجون وليس لنا ولهم ما نصعدون  
 وليس لنا ولهم ما يجهلون وليس لنا فقال صلى الله عليه واله من كرم الله عز وجل ما هم  
 رتبة ومن سبى الله مائة مرة كان افضل من سباق مائة بدنة ومن حمد الله مائة  
 مرة كان افضل من حلال مائة درهم في سبيل الله لبيها ولجها وركبها ومن قال  
 لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس عملا ذلك اليوم الا من زاد قال فبلغ  
 ذلك الاغنياء فضعوه قال فعاد الفقراء الى النبي صلى الله عليه واله والوصام  
 فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فضعوه فقال رسول الله صلى  
 عليه واله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الى الآية اقول لعنه ليس كل من  
 قال تلك الكلمات يبلغ ذلك المراتب فان ذلك بيد الله  
 عز وجل وفضل الله يؤتيه من يشاء من المؤمنين الصادق  
 عليه السلام ومنع عن النساء من اهل الربا ومن تبت لسانها  
 من دون ان يشعر قلبه بما يجري على لسانه فان ذلك ليس بشيء ولا تترتب عليه  
 من الامر دفعة ما يبلغ العبد الثواب على العباد والادكار بعد في الوضوء وكان  
 انقطاع القلب الى الله تعالى سبحا ونسبحة مؤكدا ان بدو ولا خوة المؤمنين  
 يظهر لغيب هوان بداهتهم سرفي اللذ والنهار وقال الصادق عليه السلام في الدعاء

مائة مرة كان  
 افضل من حق  
 ص

## في الدعاء

٢٢٧

عليه وآله ما من مؤمن ودعا للمؤمنين والمؤمنات إلا أن الله عز وجل عليه قبل الذي  
وعظم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من قول الله وهوات إلى يوم القيمة أن العبد  
ليؤتى به إلى النار يوم القيمة فيقول المؤمن والمؤمنات يارب هذا الذي  
كان يدعو لنا فستغنا به فستغفرهم الله عز وجل عنه فيجوع على عن أبيه قال رتبنا  
عبد الله بن عبد بنج الموقف فلم أوقفه أحسن من موقفه ما زال مادئله إلى الشا  
وموعده تسبل على خدبه حتى تبلغ الأرض فلما صلت الناس قلت له يا أبا محمد ما رأت  
موقفاً أحسن من موقفك قال والله دعوا إلى الأخوة وذلك أن أبا الحسن موسى  
عليه السلام أخرج أن من دعا الأهل المؤمنين بنظر العيب يودي من العرش ولكم ثمة الف  
فكرهت أن أبع مائة ألف صغف مضمونة لو أخذ لا أدري بسجائب أم لا وعلم بن  
الحسين صلوات الله عليه ما قال إن لا ألتك إذا سمعوا المؤمنين بدعوا لأهل المؤمنين  
بنظر العيب يذكرهم بخبر قالوا نعم الأخ أنت لأخيك تدعوا له بالخبر وهو غائب عنك  
وتذكره بخبر قد أعطاك الله عز وجل مثل ما سئلت وانت عليك مثل ما أنت عليه  
ولك الفضل عليه وإذا سمعوا يذكر أخاه يسئروا بدعوا عليه قالوا له بش الأخ أنت  
لأخيك كفايتها المستر على ذنوبه وعورته وأجمع على نفسك وأهل الله الذي  
ستر عليك وأعلم أن الله عز وجل أعلم بعبادته وأعلم أن من الناس من لا  
يسجائب عورته وجهيان زمام ما يدعو عليه أو له كان بيده مثل من يدعو على  
أمرته عن الصادق صلوات الله عليه قال ربيعة لا يسجائب لهم دعوة الرجل جاك  
في بيته يقول اللهم ارفعني فيقال له ألم اركب ما طلبك رجل كانت له امرأة قد عليها  
فيقال له ألم اجعل امرأها اليك ودخل كان له مال فافسده فيقول اللهم ارفعني  
فيقال له ألم اركب بالانصاف ألم اركب بالاصلاح قال والذي أنا انفقوا ولم يسرقوا ولم  
يسرقوا وكان بين ذلك قواما رجل كان له مال فادان بغير بينة فيقول له ألم اركب  
بالشهادة وفي رواية أخرى وفيها بكثرة وثالمها ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله  
وذلك السبل إلى أن يتحول عن جواره ويبيع ماله أقول لعن لك متوجه  
إلى من يفتك أن يتحول من مكان إلى مكان ويمكنه أن يشتري دابة أخرى  
تغنيه في نفسه ولكن لم يمكنه ذلك فلعن على جاره المؤكل والمطعم  
عليه وسجائب كذلك فمن يدعو على أمرته فان تمكن من طلاقها ولا يضرب ضرا لا  
بطقة فلعنائه من سجائب عليها والادعوت مسجابه كما دل على كلامها أحبا فعن  
بولس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله صلوات الله عليه إن لي جارا من قرشي من آل محرز  
قد فوه بأسيه وشبهه فكما أمرت به قال هذا الرافض يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد



## فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

٢٢٨

عليه السلام قال فقال الى ادع الله عليه انا كنت في صلوة الملائكة انت ساجدة في السجدة  
 الأخيرة من الركعتين الأولين فاحمد الله عز وجل ومجده فقل اللهم ان فلان  
 فلان قد تمته في ذنوبه وغايبه وعرضه للمكارة اللهم اضربه بسهم عاجل بسفله  
 عنك اللهم وقرب اجله واقطع اخره وعجل ذلك بآيات الساعة الساعة قال فلما نقلنا  
 الى الكوفة قدمنا لبلال فاستلكت اهلنا عنه قلت وما فعل فلان فقالوا هو من  
 هنا انفقني اخر كلامي حتى سمعت الصبا من منزله قد ما اقول في ذلك اخبار  
 وادعية في الكوفة من اراد المغرور على ارضه ما فورة في الزمان  
 البه اعلما ان الدعاء على المؤمن حرام وكذا فعل ما تؤذي المؤمن به فهذا  
 لا ريب في حرمة كالسحر او الطلسمات المستخرجة من الاربعه والاثبات  
 ولكن فعلها والاستعانة بها في شئ لا يكون فيه الضرر ولا ضرر فلا يبعد لقول  
 في حرمة ولا سيما اذا كانت الوصلة لها الغرض صحيح شرعي من اجابة الدين او امانة  
 من وجب قبله من الرشد من الباعين المفسدين ففي هذه الصور يحل ان قلنا  
 انما اى الطلسمات من السحر كما يستظهر في كلام الشيخ اعلى الله مقامه في المتاجر  
 ولكنه متردد في ذلك وقد ذكرنا اكثر الطلسمات المؤثرة في ددر الدنيا وان قبل ان  
 حرمه الطلسمات من حيث الضرر والاصار لا من حيث انها من التحريم يكون مؤثرا  
 واعلم ان من الدعاء على العبد هو المباهله وكثيرا ما كنت في هذا الخيال اى جوالها  
 وكثيرا ما كنت في هذا الخيال يجوز المباهله لعن النبي والولا ام لا فخرت في اخبار  
 وهي كما ترى مطلقة بل صريحة في الجواز كما في الكافي عن ابي مسروق عن ابي عبد الله  
 صلوات الله عليه قال قلت انا تكلم الناس فخرج عليهم يقول الله عز وجل اضبعهم  
 واضبعوا الرسول واولاه الامر منكم فيقولون نزلت في امراء السرايا فخرج عليهم يقول  
 الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون نزلت في قري  
 المسلمين قال فلم ادع شيئا ما حض في ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي  
 اذا كان ذلك فادعهم الى المباهله قلت فكيف اصنع قال اصلح نفسك ثلثا  
 واخنة قال وصم واغتسل وابرز انت وهو الى الجان فسيك اصابعك من  
 يدك الخفية في اصابعه ثم اضف واذا بنفسك وقل اللهم رب السموات السبع  
 الارضين السبع عالم الغيب الشهادة هو الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق  
 ومحمد حقا وادعي باطلا فانزل عليه حسبا نامن السماء وعدا بالها ثم ود الدعوة  
 عليه فقل ان كان فلان محمدا حقا وادعي باطلا فانزل عليه حسبا نامن السماء  
 وعدا بالها ثم قال لعل فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه قال هو الله ما وجد خلفا

# في الموت

٢٢٩

يحييه اليه وعن ابي حمزة الثماللي عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال الساعة التي تباهل  
 فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس عنده يسبدا فرشته وعن ابن محبوب عن ابي العباس  
 عن ابي عبد الله عليه السلام في المباهلة قال تشبك اصابعك في اصابعه ثم يقول اللهم  
 ان كان فلان عبد حق او اقر بباطل فاصبه بحسب ما من السماء او بعدا من عندك  
 ثلاثين سبعين مرة وبراءة اخرى صلي بواو بدل ثم وعن ابي حمزة عن بعض اصحابنا  
 قال اذا وجد الرجل الحق فان ارد ان تراه عند الله قال اللهم رب السموات السبع والارضين السبع  
 وبيت العرش العظيم ان كان فلانا محمدا الحق وكفر به فانزل عليه حساسا من السماء او عذابا باليا  
 انتهى ما اردت امراده في هذا الباب والتحميد والتعظيم والتقليل والاستغفار  
 وذكر مواضعها التي تعالى يا باقر ان ربي اخبرني فقال وعزتي وجلالي طائر  
 الغالب ودرك البكاء وانني لانيه لهم في الرفق الاعلى فصر النساء كنهم قنن  
 قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله اي المؤمنين اكسر قال اكثرهم للموت فمروا  
 واكثرهم استعدادا ما يرد اذ دخل الموت الفلك انفسها قلت استوسع قلت فما علا  
 ذلك ما لي انت واي يا رسول الله صلى الله عليه واله قال الامة الى دار الخلود والتحيد  
 من دار الغرور والاستعداد للموت قبل زواله ما يذوق الله ولا ترى الناس اليك بحسن الله  
 فكم موت وقيل فاجر يا ابا ذر ليكن لك في كل سنة سنة خير في النوم والاكل اقول اهلا  
 اكسرا في العشرين قد مضى فضلتك البكاء ههنا فلا ضيا الا اولا  
 في الموت والثاني في ضيا الظاهر والباطن والثالث في السنة الضياء الاولة  
 قال الله تعالى في سورة الروم فافهم وجهك للدين القيم فقل ان باني يوم لا مرد له من الله  
 يومئذ يصعدون من كفر فغلبته كفره ومن عبد صالحا فلا انفسهم محمد و  
 الخوي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يفلح الكافرون في الكافي عن  
 ابي عبد الله الخزاز قال قلت لابي جعفر صلوات الله عليه حلت لي ما انه ثم فقال لعلها  
 اياهم سدا اكثر من ذكر الموت فانه لم يذكر النساء ذكر الموت الا ههنا في الدين في مصابيح  
 الشريعة قال الصادق صلوات الله عليه ذكر الموت سميت الشهوات في النفس  
 يقطع منابت العقل ويقوى القلب بموااعاد الله وترى الطبع وبكسر اعلام الهوى  
 ويطغى من نار الجحش ويحرق الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه واله من  
 الموت سميت الشهوات في النفس يقطع منابت العقل ويقوى القلب بموااعاد الله  
 وترى الطبع وبكسر اعلام الهوى فذكر ساعة حزن من عبادة سنة وذلك عند  
 تحلل اطناب جنات الدنيا وليست ههنا الاخرة ولا تسكن من وال المغفرة والرحمة عند  
 كرم الموت ههنا الصفة من لا تغفر الموت وقارة حيلة وكثرة عجز وطول منامه

في الموت

# في الموت

٢٠٣

في الميزان وفي القيمة فلا يخبر فيه قال النبي صلى الله عليه واله اذكرها هادم اللذات  
 قدامها هو يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال الموت فما ذكره عبد مؤمن على  
 الحقيقة في سنة الاضافت عليه الدنيا ولا في سنة الاضافت عليه والموت اول  
 منزل من منازل الآخرة واخر منزل من منازل الدنيا حظوظ كل من اكرم عند النزول  
 باوتها وسجل من احسن مشايخه في آخرها والموت اقرب اشياء من بقي آدم وهو  
 بعد العبد فما جرى الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة <sup>والخاص</sup>  
 وهلاك <sup>والخاص</sup> للخاص ولذالك اشفاق من استعان للموت وكره من كره <sup>عليه</sup> قال النبي صلى الله  
 من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه اقول <sup>عليه</sup> فاحمد عليه  
 معنى قول النبي صلى الله عليه واله انك اذا فكرت ساعة من عبادته سنة واحدة <sup>عليه</sup>  
 في الموت وتذكره وسرعة سريره المداغاة فيه منه وانما الحال <sup>عليه</sup> على جناح  
 الرحيل فهذا التذكر والتفكير افضل من عبادته سنة لانك تستدله وسأف  
 لنزوله وتهدد بجناحه عند دوده ويصير كمن رآه حقيقة وهو غاف ففقر مقطوع في  
 الطريق بعد عن المتردد لا ناصر ولا معين الا ان يصر الله ويوفقه لقطع الرحيل والنجاح  
 من المهادل فباله من طريق ما هو له وسبيل ما اصعب وظلمة ما اظلم هلاك اهلكه  
 وقطاعة ما اقطع نجاس كجا هلك من هلك وليس بعد من مشعب تقصد الله  
 علينا بالفوز والنجاة ولا منافاة بين كراهية الموت ومحبة لقاء الله تعالى لما طهرها من  
 الفسق ان من المؤمنين من يحب لقاء الله تعالى بكره الموت بل ورد ذلك في بعض  
 الانبياء كحديث موسى عليه السلام وعزهما من الانبياء صلوات الله عليهم وذكر  
 انها عليه السلام والرضوان في الأربعين في حديث فيه ما ترددت فيه انا عليه  
 كتر دعى وفات المؤمنين بكره الموت واكره مسائنه وذكر وجوها في نسبة التردد اليه تعالى  
 الاول ان في الكلام اضرارى لو عاز التردد على ما ترددت في شيء كتر دعى وفاته الموت  
 والثانية ان ليس بشئ من مخلوقات عند قدر حرمة كنف وعيب الموت من حرمة الكلال  
 من قبل الاستغارة التثنية والثالثة انه قد ورد في الحديث من طرق الحاشية  
 والثالثة انه سيجانظهم للعبد المؤمن عند الاحتضار من اللطف والكرامة <sup>عليه</sup>  
 بالجنة ما ينزل عنه كراهة الموت وبوجه غيبه في الانتقال الى دار امرار فيقول  
 فاذ به وبصر اصبا بنزوله واعيا في حصى فاشبهت هذه المعاملة معاملة من  
 يريد ان يؤجل حيله لما يتعقبه نفع عظيم فهو متردد في ان يكف بوصول ذلك الالم اليه  
 على وجه يقبل اذ به فلا يزال ينظرها برغبة بها تتعقب من اللذة المحببة الراحة العظمى

# في الموت

الذي تنلقا بالقبول وبعد من العناء الموت قبل ان ياتي الموتى ثم ذكر صلى الله عليه وسلم  
 توهم المنافات بين الحديث وبين ما ذكرنا ورفق بقوله وقد اجاب عنه شيخنا الشهيد  
 طاب ثراه في الذي كره في ان يحب لقاء الله عز وجل بمقتضى الموت فيجوز على حاله الا  
 الاختصاص ومعانته ما يجب كما روينا عن الصادق عليه السلام وروى في الصحاح عن النبي  
 صلى الله عليه واله انه قال من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله  
 لقاءه قتل بارسوا الله صلى الله عليه واله انه قال انكره الموت فقال صلى الله عليه واله  
 ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر الموت لشره رضوان الله وكرامته فليس  
 احب اليه مما امامه فاجب لقاء الله فاجب لقاءه وان الكافر اذا حضر لشره  
 بعد اب الله فليوئله كره الله ما امامه كره لقاء الله فذكره الله لقاءه انتهى كلام  
 الشيخ طاب ثراه ثم قال الهاء طاب ثراه وقد يقال ان الموت ليس بفقر لقاء  
 ذكر اهتبه من حيث الا لم يحصل منه لا يستلزم كرامته لقاء الله وطاهر قول  
 وهذا ما بهت به قبل اطلاقي على ذلك الكلام وقال وايضا تحت الله سبحانه بوجوب  
 الاستعداد العام للقاء بذكر الاعمال الصالحة وهو يستلزم كرامته الموت الطاهر  
 لها اقول المقامر الرفع هو الرضا بما رضى الله عنه فكم رضى الله  
 به بحسب العبدان برضيه به كلما يحب احبه بحسب حاجته فان احب الله  
 تقبل له بعد الغنى مثله فغلبه ان يحب ولا يكره له ان يقول حب الفقر  
 وكذا الغنى والذل والكره الصخر فانه حيث يحب حب الله تعالى  
 له وان كان ممدوحا ومحبوا البغى فاما ما ذكره فيقتل ومنه قد حدث الثوب  
 من النبي صلى الله عليه واله انه قال من يخرج احداكم من الدنيا حتى يعيكم من مصر  
 وخبره من عقده من الجنة او النار وعن الكاظم عن اب بصير قال قال ابو عبد الله  
 جعفر من محب الصادق صلوات الله عليه ما اذا جعل بينه وبين الكلام انما رسول  
 صلى الله عليه واله ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى الله عليه واله ومن شاء  
 والاخر من شانه فيقول له رسول الله صلى الله عليه واله اما ما كنت ترجوه فهو ذاك اما ان  
 ما كنت تخاف فقد اصنت منه ثم يفتح له بابا الى الجنة فيقول هذا منزل من الجنة  
 فان شئت رددنا الى الدنيا ذلك بها ذهبت فضة فيقول لا حاجة لي بالدنيا  
 الحديث قالوا المراد من شاء الله امر المؤمن بصلوات الله عليه كما ورد في النص  
 بذلك في احاديث كثيرة وقال في بعض المفسرين في نفسه من قبل ان ياتي احداكم  
 الموت فيقول رب اولا اخي ثمي الى اجل قريب ان المحضر يقول عند سق الفناء  
 يا مال الموت اخي يموت ما عند ربنا في اوله وانوب اليه وانزود صاخي فيقول قنيت

ولا تفعل

# في الموت

٢٣٢

فتفت الساعات فبقول عنه باب التوبة ويعبر عن روحه الى النار ويخرج عن غصنة الناس و  
 حسرة المذنبه على تصديق الغم ورجا اضطر بلصل ثمانه في صوته تالله لا اله الا هو  
 بالله من ذلك في حديث التاسع والثلاثين مسندا عن سويد بن غفلة قال  
 قال امر المؤمنين عليهم السلام ان ابن آدم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا وليل يوم  
 من ايام الآخرة مثله ماله وولاه وعمله فليفت الى ماله فيقول والله اني كنت  
 عليك حرصا شديدا فما لي عندك فيقول خذ مني كفتك قال فليفت الى ولده فيقول  
 والله اني كنت افيك حبا وما لي اني عندك فيقولون يؤذيك الى  
 حضرتك فيرد بك فيها قال فليفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لراحمدا  
 وان كنت عليقتا لراحمدا فيقول انا قرنتك في قرنتك ولوم نستره حمي اعرض انا  
 انت على ربك قال فان كان لله وليا انا اطيع الناس رجحا واجتهم متطرا واجتهم  
 ربنا فقال البشر روح ورجحان وحبنة نعم ومقدمات خبر مقدم فيقول له من  
 فيقول انا عمالك الصالح ارحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناسد  
 حامله ان يجبه فاذا دخل قبره اناه ملكا القبر يجران اسفادها ويحلمان الارض  
 باقدا ماها اصولها كما الرعد القاصف وانصارها كما البرق الخاطف فيقولان  
 له من ربك وما دينك ومن نبئك فيقول الله ربك ودينه الاسلام ونبئي محمد  
 صلي الله عليه واله فيقولان ثبتك الله الدين امنوا بالقول الثابت في الحق الدنيا  
 والآخرة ثم يقسمان له في قبره مذبصر ثم يقسمان له بابا الى الجنة ثم يقولان  
 له ثم فر من العين يوم الشباب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة  
 يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان له ربه عداوفاة بانه اخرج من  
 خلق الله زنا وانتهى رجلا فيقول البشر ينزل من جهنم ويضلته جهنم وانه ليعرف غاسله ويتنا  
 حمله ان يحسنوه فاذا دخل القبر اناه بمنحنا القبر فليبا الكفانه ثم يقولان له من ربك  
 وما دينك ومن نبئك فيقول لا ادري فيقولان لا ذريت ولا هديت فيضريان  
 بمنزلة مع ما ضربته ما خلق الله عز وجل من دابة لا تدعها ما خلا الثقلين ثم يقسمان  
 له بابا الى النار ثم يقولان له ثم من شر حال ويسلط الله عليه حبات الارض فيقول  
 وهو امها فتهشده حتى يبعثه الله من قبره ثم يوجه طاب ثراه هذا الحديث الى الآخرة  
 وقال الرعد القاصف الشدة بالتصوذة كثير احاد ثبنا المروية في الكافي وغيره  
 انه سئل عن علمه ايضا فقال مولانا امر المؤمنين عليه السلام ان يكون ذلك الكفانه  
 شمرته وهضم النفس المقدسة سدا للذرة عليه روي اصحابنا ان النبي ص الله عليه  
 واله وفر فاطمة بنت اسد رضي الله عنهما اتهما وقال لهما انك انك ثم قال

# في الموت

٣٣٣

ثم قال روى عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله  
 أو كنت لا تنظر إلى الدنيا الغنى وإن أدارها وأليس من بني الأوفى رعى الغنى فكنت تنظر  
 إليها وهي بمنزلة في المكتبة ما حولها من الكتب ما خفي من غير قطيعة فاقول ما هذا  
 وأعجب حتى جاءني جبرئيل فقال لا أن الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا  
 الأسمنها وتذكرها إلا الثقلين قال واه في الحكمة وعن زيد بن ثابت قال بلغنا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله في حادثة بني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حاولت  
 به فكادت تلقيه وإذا أقرضته أو خمسة فقال صلى الله عليه وآله من يعرف  
 أصحاب هذا الأقرضهم رجلًا نأكل صلى الله عليه وآله في ما أتوا في الشرب فقال  
 صلى الله عليه وآله والآن هذه الآفة تبتلي في قبورها فلو لا أن نأكل في الموت لكانت  
 أن لم يعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه الحديث في جامع الأخيار للصديق  
 نقض الله عقره قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكفكم من العظة ذكر الموت  
 ويكفكم من التفكير ذكر الآخرة ويكفكم من العادة الودع ويكفكم من الاستغناء  
 ترك الذنوب يكفكم من الدعاء الضميمة فمن كان فيه من هذه الخصال واحد  
 قل دخل الجنة مع أولادهم من الألباء قد وعى علي بن الحسين بن علي عليه السلام أنه حال  
 رجل وقال أنا رجل عامر ولا أصبر عن المضربة فغضبه بموعظه فقال لا أفعل  
 حنية أشياء وأذنب ما شئت فقل ذلك لا أكل رزق الله وأذنب ما شئت  
 الثاني أخرج من ولاية الله وأذنب ما شئت الثالث أطلب موضوعًا لا أرا  
 وأذنب ما شئت والرابع أجاهد ملك الموت لنقبض روحك فأدفعه عن نفسك  
 وأذنب ما شئت والخمس إذا دخلك مالك في النار فلا تدخل في النار وأذنب  
 ما شئت وقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمغفل في ثلثة العفلة عن ذكر الله و  
 العفلة عن نفسه في منة تموت وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله العجب  
 للنجس يستعمل الفقر للذي منه هرب وبغوته الغنى الذي يابى طيس فعلى  
 في الدنيا على الفقراء وبجاست الآخرة حساب الأغنياء ومحبت للمعسر الذي  
 كان بالأس من مظنة فيكون غدا حيفه ومحبت لمنك في الله وهو ربي خلق  
 ومحبت لمن ليس الموت وهو يرى من يموت ومحبت لمن أنكر النشأة الآخرة  
 وهو يرى الشاة الأولى ومحبت لما من دار القاء وتارك دار القاء ومحبت  
 لمن يحسن عن الطعام مخافة الله ولا يحسن من الذنوب مخافة النار وعن علي بن موسى  
 الرضا صلوات الله عليه وآله ما أسأله عن الصادق عليه السلام قال رجل لو كنت  
 حاطب مدنية من المدائن فيه مكتوب لا إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

# في الموت

٢٣٤

وعجبت لمن اقر بالموت كيف يفرح وعجبت لمن اقر بالناز كيف يصيح وعجبت لمن اقر  
 بالقد كبت يحزن وعجبت من خسر الدنيا وتقبلها كيف يطيش اليها وعجبت لمن اقر  
 بالحيات كيف يذنب قال امير المؤمنين عليه السلام ما من صبي الا وترى اعمال هذه الامة  
 على الله تعالى فيه عن الصادق صلوات الله عليه انه قال من مات بين ذوال السنين  
 من يوم الجمعة ذوال السنين من يوم الجمعة من المؤمنين اغاذه الله من ضعفته  
 وقال امير المؤمنين عليه السلام من مات يوم الخميس بعد ذوال وكان مؤمنا اغاذه الله  
 عز وجل من ضعفته الف مرة وقد شفاعته في مثل سبعة ومضاجول نظم من هذا  
 الحمد من ان ضعفته القبر وانك حقا ولكن ربما يقع لاسباب من  
 الحسنة والمتركة في الاصل والاشياء لا يكون في يده وتخليق  
 كقوله في الجنة او الجحيم ولكن هذا من خصائص المؤمنين كما قد  
 الامام عليه السلام في الحديث الاول من المبتدئ لمصدا لما خرج عنه وهو  
 المملوك كذا في الحديث الثاني قد اظاها رحيل وكان مؤمنا هذا  
 وضعفته القبر تختلف باعتبار الايمان والاسلام ومن مات يوم السبت من المؤمنين  
 لم يجمع الله بنيه ومن البصار في النار ابداء ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين  
 لم يجمع الله بنيه وبين اعدائنا من بني امية عليهم اللعن في النار ابداء ومن مات  
 يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله تعالى عز وجل معناه الرقيق الاعلى ومن  
 مات يوم الاربعاء من المؤمنين وفاه الله من عذاب المحشر يوم القيمة واسعد  
 بمجاورته واحاط بالمقامة من فضله لا يمشي فيها مضى لا يمشي فيها العور قال  
 عليه السلام المؤمن على حال مات يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله ولوان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ثوب اهل الارض  
 الموت كفارة لذلك الذنوب ثم قد صلى الله عليه واله من قال لا اله الا الله  
 فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم  
 هذه الامة ان الله لا يغفران لشركه ولا يغفر ما دون ذلك لمن شاء من شيعته  
 ومحبته باعلو قال النبي صلى الله عليه واله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت  
 وافضل العبادة ذكر الموت وافضل التفكير ذكر الموت فمن اقبل ذكر الموت  
 قرب روضه من رباض الجنة وقال النبي صلى الله عليه واله من مات على الحمد  
 مات شهيدا الا من مات على حب محمد مات مغفورا له النار من مات على حب علي  
 محمد مات ثانيا الا من مات على حب محمد مات مؤمنا مستقبلا الايمان  
 ومن مات على حب محمد شجرة ملك الموت بالجنة ثم منكر كبره من مات

في الجنة  
 صلى الله عليه واله  
 والاله الامين  
 احسنكم العباد  
 فان من  
 تدبوا في  
 من سفاهة  
 ان يطو  
 ودرهم  
 الاله



# في الموت

٢٤٥

علي حب ال محمد فقبل في قبره يابان الى الجنة الا من مات على حب ال محمد على السنة والحاجة الا  
ومن مات على حب ال محمد جعل الله قبره ملائكة الرحمة الا من مات على بغض ال محمد  
محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين يديه ليس من رحمة الله الا من مات على بغض ال محمد  
كافر الا من مات على بغض ال محمد لم يمت راحة الجنة فانه قال رجل كثر رحمة الله مالنا  
نكره الموت قال لانكم عثرتم الدنيا وخرتم الآخرة فتمكروا ان تتنقلوا من عمران الى  
خواب بل كيف تتركوه ومن اعطى الله قال اما الحسن فكان الغائب يقدم على اهل بيته  
المسيح فكان الايق يقدم على مولاه قال وكيف تتركه عايناه عند الله قال اعرضوا اعظام  
على الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول ان الارامل في نعمهم وان الفجار في جحيم قال  
قال الرجل فان رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقبل للصادق صلوات  
عليه صف لنا الموت فقال للمؤمن كاطيب نسيئة فينفس بطيبه وينقطع النعيب  
والالم كله والكافر في الاعتقاد للصدوق طسيع الاقبح والدع العقارب واسد  
قل فان قوما يقولون اننا سئد من نسيئنا لناس في قبره بالمقارص ورضخ بالانكا  
ونذير فظلم ال رحمة في الاحداق قال نعم كذا لك هو بعض الكافرين والفاخر  
الارثون منهم من يعاين ان السئد انما فذل لكم الذي هو سئد من هذا وهو سئد  
عذاب الدنيا قبله فما لنا نرى كافر السهل عليه التزع عند سكرات الموت هذه  
السئد فقال لما كان من راحة المؤمن هناك فهو عاجل فوابه وما كان من سئد  
فتجسس ذنوبه لبره الآخرة فبنا تظننا مستحقا لنواب الابد لا مانع له ودنو  
كان من سهولته سهولة على الكافر فليقوا في اج حسنة في الدنيا والبر الآخرة  
وليس له الا ما توجب عليه العذاب وما كان من سئد هناك على الكافر وهو سئد  
عقاب الله بعد نفا حسنة ذنوبه بان الله عدل لا يخون ودخل موسى جحيم  
على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب طعنا فقالوا له يا رسول الله  
صل الله عليه واله وردنا الوعر فما كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت  
هو المصفا يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون اخر الم بصددهم وكفارة اخر  
ود زبق عليهم ويصفي الكافرين من حسناتهم فيكون اخر لذة او نعمة او راحة  
الحقير هو اخر نواب حسنة تكون لهم اما صاحبكم هذا فقد تخلص من الذنوب  
تخلوا وصيغ من الانا من تصفية وخلص خير كفي كما بقي التوب من الوسم وصلاح  
لما سرتنا اهل البيت في ما يابا دا الابد اقول في رحمت ذلك الاحياد  
وليه من ما في الاعتقاد للصدوق عليه السلام في كتابه الموسوعة عقدة  
الحجة القارعة في بيان الاخرة من عملها الى محذراته بكر رضى الله عنه وقد ذكر في

# في الموت

٢١

في اكسير الدنيا يقول عليه وانتم طردوا الموت ان اقمتم له اخذكم وان فرتم منه اودمكم  
وهو ازم لكم من ظلكم الموت مقصودوا صبيكم والدنيا تطوى من خلفكم فاحذ  
نار اقربها بعد وعقها شديد وعذا بها حديد دار ليس فيها رحمة ولا قسمة  
فيها دعوة ولا نفع فيها كربة وان استنطقتم ان شئتم خوفكم من الله وان تحسن  
ظنكم به فاجمعوا بينهما فان العبد انما يكون حسن ظنه بربه على حجة بره وان حسن  
الناس ظنا بالله استدلهم خوف الله في الاعتقادات للصدقة وتعدا الله غفرانه  
فلا امر المؤمنين عليه صف لنا الموت فقصر على الجحيم سقطتم هو احد امثله  
برد عليه اما نثارة بنعم الابد واما نثارة بعذاب الابد واما تخوف وهو  
وامرهم كما يدرى من اى الفرقا وهو اما نثارة والطبع لا يترافى فهو المشرق بنعم الابد  
واما عدونا والنجاة فلا يترافى فهو المشرق بعذاب الابد واما الهمم الذى لا يدرى  
ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدرى ما قول الله حاله بانه المحرم بها فحرفه  
ان يسوء به الله ثم بعد انشا ولكن يخرج من النار شفاعة فاعلموا واطيعوا ولا  
ولا تستصغروا عقوبة الله فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب  
بثلاث الف سنة وسئل من الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم بالموت الله  
جبلوه فقال اعظم سرور يدور على المؤمنين اذا انقلوا من دار المنكسرة في نعم الابد واما  
شور يدور على الكافرين اذا انقلوا من جحيم النار لا يبد ولا تنفذ ولما استند الامر  
بالحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام نظر اليه من كان معه واذا هو محجل افرم لا اضم  
كانوا اذا استدلهم الامر تغربت الواهم وارتعدت فرايضهم ووجلت قلوبهم  
ووجبت جنوبهم وكان الحسن صلواة الله عليه ويعطى من معه من خواصه  
تشرق الواهم وهو يجرأهم وتسكر نفوسهم فقصر بعضهم لبعض انظر واما  
لا يبالى بالموت فقال لهم الحسن صلوات الله عليه صبر ابن الكرام فالموت الا  
مظفره تغربكم عن النفوس والضاء الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فانكم بكره  
ان يتغل من سجن الاصر واما من لا اعاد انكم كن ينقل عن قصر الى سجن  
عذاب الهم ان اجد حذيتك لك رسول الله صلى الله عليه واله ان الدنيا  
سجن المؤمنين وحتة الكافر والموت حبره واولاء الجناهم وحبره هو لاء الى  
جهمهم ما كذب لا كنت وفيل على بن الحسن ما الموت قال للمؤمن كثر  
ثابت سخط فلما اوفات قوروا غلال نقتلة والاستبدال بافهم الشاب  
واطهرها رواج واولى المراكب النزل النازل وللحكمة كنع ثياب فخره والنقل  
عن منازل انفسه الاستبدال باوسع الشاب اخشعها واوحر النازل واما

# في الموت

٣٧

الحديث قبل المجدل بن علي الباقر عليه السلام الموت قال هو النوم الذي يأتيكم وكل  
 ليلة الا انه طويل فمدته لا ينسبه منه الا يوم القيمة عن داود في منامه من اصحاب  
 الفرج ما لا يقاد في قدره ومن داود في منامه من اصناف الفرج ما لا يقاد وقد  
 ومن داود في منامه من اصناف الاحوال ما لا يقاد وقد في كيف حال من خرج في  
 النوم ووجله في هذا هو الموت فاستعد له ومضى ما عن الصادق عليه السلام في حديث  
 الاخبار فضبه قتله ومرض رجل من اصحاب الرضا عليه لاف التحية والتلو فعاذ الله  
 عليه فقال له كيف تجدك فقال لقيت الموت بعدك يريد بيما لقيته من شدة  
 مرضه فقال عليه السلام له كيف لقيته فقال الما شديدا فقل له ما لقيته ولكن لقيت ما  
 يندرك ويعرفك بعض حاله اما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح  
 به فحذره الامان بالله وبالاية والنبوة تكن مستريحاً ففعل الرجل ذلك قال  
 والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقبل المجدل بن علي بن موسى الرضا  
 صلوات الله عليهم ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت فقل عليه السلام  
 جهلوه فكم هو ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله خفا لاجتوبه ولمعلوا ان  
 الاخرة خير لهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي المحزون يمشي من  
 الدوا المنقلى ليدبره والناتق للام عنه فقل لهم ينفع الدوا وقال له والذي  
 بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحيي بيا ان من قد استعد الموت خول الاستعداد  
 فهو انفع لهم من هذه الدوا ولعلهم لما في اماهم لو عرفوا ما تؤدي اليه الموت من  
 الانواع الغم لاستعدوا واجتوبه استعد ما يستدعي الغافل الجازم الدوا لدفع  
 الاقات واجتلاب السلاطات اقول وهذا معلوم لمن تاهت الزمان  
 ليوم المعاد لان جفد يتخلص من الاقات والايام من المغنطة  
 له والصد ما الوردة عليه يغور بالراحة الا تد والمستر في  
 الدائم فمن عرف ذلك يتشوق اليه في تقنا الله تعالى فيفضله  
 العبيد ويدخل على بن محمد عليه السلام في مرض من اصحابه وهو يني ويخرج من  
 الموت فقل له يا عبد الله تخاف من الموت لا تملك لا تعرف او انك اذا  
 التفت ثيابك وتعددت فنادت من كثرة الفد والوسخ عليك واجتلب  
 فزد وجرت عليك ان الفضل في الحمار يرب عنك ذلك كله ما تريد ان تخلص  
 ففعل في ذلك عنك وما تتركه ان لا تخلص في ذلك عنك فقال علي  
 يا بن رسول الله صلى الله عليه واله قال تلك الموت هو ذلك الحمار وهو آخر  
 عليك من محضر ذنوبك وتفتت من سبائك فاذا انت وردت عليه

# في الموت

٢٣٨

وجاوزته فقد نجحت من كل غم وهم فاذى وصلت الى كل سرور وخرج منك الرجل و  
 تساقا استقام وعظم عن نفسه ومضى لسبيله وسئل عن الحسن بن علي صلوات الله  
 عليه واله عن الموت ما تغفر فقد علمه هو المصدق بما لا يكون ان ابي جعفر يدلك  
 عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان المؤمن انما مات لم يكن ميتا وان الكافر  
 هو الميت لان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ليضع المؤمن  
 من الكافر والكافر من المؤمن قال وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال ما  
 رسول الله صلى الله عليه واله ما بالي لا احب الموت فقال لك مال قال نعم قال  
 فذمه ما ملك قال لا قال صلى الله عليه واله فمن ثم لا احب الموت اقول اعلم  
 اني قد ترجمت هذه الاجاد الوارث في الموت في كتابي  
 الموسوم بعقيدة الحق وهو ترجمته شرح باب الحاد عشر  
 واذا الاجاد الاخرى في الموت ففي مطاوي هذا الكتاب  
 موجود لا وعز عزرة الضم الثاني في صفاء الظاهر والباطن وفي  
 صفة التلبس والتناق في الكافر عن مجاز الفضل قال كتبت الى ابي الحسن صلوات  
 عليه استسأله عن مسألة فكنت الى ان المناق من مخارج عون وهو خادعهم واذا ما  
 الى الصلوة قاموا كسلوا براؤن الناس لا بدكون الله الا قليلا المذنبين بين يدي  
 لا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو  
 وليسوا من المؤمنين بظهور الايمان وبصبر الى الكفر والتكذيب لعنهم الله  
 انتهى في الحديث الشريف قال الصادق صلوات الله عليه المناق من فذرهم سعي  
 عن رحمة تعالى لا تبتأ به باعمال الظاهر نسيها بالشرعية وهو لا واع وباع بالقلب  
 عن حقا مستهزئ فيها علامة التناق فله المبالاة بالكذب الخيانة والوقاحة  
 والدعوى لا مغيرة واستحانة العين والسفرة والغلظة فله الخفاء واستصفا  
 المعاصي واستسقاء باب الذن واستخفاف المضائق والذن والكبر والمجد  
 والمحمد وانبأ الدنيا وعلى الآخرة والشر على الخير والخير على النعمة والنعمة على الله  
 ومعونته اهل العشق والبغى والتخلف عن المحبرات وبغض اهلها واستحسان  
 ما يفعل من سوء واستقباح ما يفعل غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة وقد  
 المناق في غيره وضع قال ومن الناس من بعد الله على حرف ان اصاحبا طين يبد  
 اصابعه فنته انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قل  
 الله عز وجل في سباهته ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين  
 يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما تضرعون في قلوبهم مرض



# في الموضع الثاني والكافر

٢١

وامع كرم وعنه قال شملت با عبد الله عليه السلام عن هذا العبارة الخ اذا فعلها فاعلم  
 كان مؤديا فافرا احسن النية بالطاعة وعن احمد بن يوسف عن ابي هاشم قال قال ابو عبد  
 صلواة الله عليه انا اخلا اهل النار لان سائرهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا  
 فيها ان يعصوا الله انا اخلا اهل الجنة في الجنة لان سائرهم كانت في الدنيا ان  
 لو بقوا فيها ان يعصوا الله انا اخلا اهل الجنة في الجنة لان سائرهم كانت في الدنيا ان  
 يعصوا الله انا اخلا اهل الجنة في الجنة لان سائرهم كانت في الدنيا ان  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بنيت المؤمنين جن من عملوا نية الكافر من عمل  
 وكل عامل يعمل على نية اقول قد اضطربت اقول العلماء انا انا الله  
 بر اهلهم وروح الله انا واحمهم في بيان هذا الخبر وتوضيحه قد  
 ذكر في الاو بعين هذا الخبر ذكر في وجهه تستعمل منه قولهم ان العلماء  
 وذكر السيد الخميني رحمه الله مضمونه في الا نوار وما حضره الان كانه وذكره  
 وجهه عند بدء نفيها مقبوله واظن انه ذكر خمسة عشر وجها في كتابه وكذا انما فيه اكثر  
 العلماء واشكال اعظم انه بنا في الخبر المأثور افضل الاعمال اخرها في الاربعين  
 عن الصادق صلوات الله عليه قوله الله عز وجل ليلوكم ابيكم احسن عملا قال  
 ليس فيه اكثركم عملا ولكن اصونكم عملا وانما الاضا خمسة الله والنية الصادقة  
 ثم قال العمل الخالص الذي لا تراد بان يمدحك عليه احدا الا الله عز وجل والنية  
 افضل من العمل وقال والمراد بالنية الصادقة ان يعاين القلب نحو الطاعة غير ملحوظ  
 فيه شيء سوى وجهه الله سبحانه لاكن يعقوب عبد مثالا ملاحظا مع التوجه نحو  
 مؤمنه او شوكه او تصدق محضوا الناس من الزوار الناء معا الى اخر كلامه  
 رفع الله مقامه ثم قال لعلم كلام طويل نقل الحاشية والعامة عن النبي صلى الله عليه  
 والنية المؤمن من جن من عمله وقد قبل منه وجهه الاول ان المراد بنية المؤمن اعتقاده  
 الحق لا بد من جن من اعتقاده ان ثمرته الخلود في الجنة وعمله بوجوب الخلود في النار  
 بخلاف اهل هذا نزول الاشكال فيما يروى في نية هذا الحديث من قوله صلى الله  
 عليه واله نية الكافر من عمله والثاني ان النية بدون العمل جن من العمل بنية  
 النية ورد بان العمل بدون النية اخر من اصلا وخفية المقصود بيقظة القلب  
 اقول في هذا الرق نظر وقابل لان العلم باعمال الكثرة يتبين  
 انه من جن عظيم فواجب ان يكون كما ان النوا في الخبر لا يفسد  
 بانه المراد كذا في بيان ما لا يغني بنية من قصد في العمل  
 من من كان صلواته الله عليه واله لا بد من توهم الطرفين وبين



النيل في العباد

لهم بان العامل وان اجهد وان اضر ولكن الجبر له ثواب عاتقهم وكذا التاوي وان لم يعمل  
 عملا ولم يفعل بخلاف ذلك له ثواب عظيم بحسن نيته وان ما توجه ان العمل بدو الله  
 جز من الله بدو ان العمل بائنه من الشقة والكلفة والرياسة بخلاف الله يكون  
 خلافا ونوعا غلطا ولكن الامر على العكس وهو ان الله بدو ان العمل جز من العمل  
 من دون غير نيته وهذا هو الحق ان قدنا الله والعمل بما قد كمالا ينجي على ادرك  
 الزكاء قال الثالث ان المؤمن ينوي جزات كثيرة لا يبا عدا الزمان على عملها  
 فكان الثواب المترتب على قيامه اكثر من الثواب المترتب على ابعاله وهذا الكلام  
 ينسب الى ابرو بدو اللغوي رحمه الله اقول **في هذا بطرلان ليس**  
**في الكلام نيته المؤمن اكثر من عمله بل الغرض ان نلتهم**  
 وعمله اذا فرضنا معا متساويين في على الشواقة لنته افضل من العمل ثم المناقات  
 باق عني بين افضل الاعمال اخرها كما هو الظاهر الرابع ان طسعة الله خير  
 من طسعة العمل لانه لا يترتب عليها عقاب صلابان كانت جزا اذنت عليها وان كان  
 شركا كانت وجوها كعدمها بخلاف العمل فان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن  
 يعمل مثقال ذرة شرا يره فصح ان الله بهذا الاعتبار جز قول الحمد لله فيه  
 ظاهره لانه ليس فيه ما يشترط بالطبيعة والجنسية من اللذوال عليه على فرض التسليم  
 لانه يهض على المقصود والاشكال باق للمنافاة وايضا ما في ما نحن فيه من ان الثواب  
 والعقاب يترتب على النية ايضا حال الحاسر ان الله من اعمال القلب هو افضل  
 من الجوارح فعمله افضل من عملها التي ترى الى قوله نعم اقم الصلوة لتذكرى جعل سبحانه  
 الصلوة وسيلة الى الذكر والمقصود اشرف من الوسيلة وايضا فاعمال القلب مستوفى  
 على الخلق لا تطرق اليها الزباء ونحوه بخلاف اعمال الجوارح اقول **المراي بالعل**  
**العمل الخالص كما ان المراد بالنية النية الصالحة فليس**  
**هذا الجواب بصواب** ولكن لا يثبت ان اعمال القلب افضل من اعمال  
 الجوارح الا ان هذا الجواب ليس تمام كما هو الحق في المقام والاشكال باق وقال  
 ان المراد ان نية بعض الاعمال الشاقة كالسج والجهاد جز من بعض الاعمال الخفيفة  
 كملادة اية والصدقة بدوهم مثلا وهذا الجواب غاية في الحاذق على جهات عديدة لا  
 يخفى قاله السامع ان لفظة خير ليست اسم تفضل بل المراد ان نية المؤمن على جز من  
 حلة اعماله ومن تبعه بعبادته قال روى نقل هذا عن السيد المرتضى رحمه الله عليه  
 وبه يندفع الشافعي ببر هذا الحديث وبين ما روى عنه صلى الله عليه واله افضل لا  
 اخرها ونزل الاشكال المشهور في قوله عليه نية الكافر شر من عمله فان لفظة نية كلفته

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في خلقه  
الجنة والنار والجنة والنار  
لنا فاعلموا



## في نية المؤمن

خرج في عدم اعادة التفضل اقول هذا الجواب كما ان يكون حجة  
 على هذا الفرض **الله اعلم** وقال الثامن وفيه ما يؤيد الى شق الأول من  
 وجه الخامس قال والناسع الى ان قال والحاصل انه لا يحصل لك النية الكاملة  
 المعينة بها في العبادات من دون ذلك المثل والامثال وقمع ما ينشأ من  
 الصوارف والاشغال وهو لا ينبغي الا اذا صرف قلبك عن الامور الدنيوية  
 وظهرت نفسك عن الضيق الذميمة الدنية وقطعت نظرك عن خصوصيات العبادات  
 بالكلية ومن هنا يظهر ان النية اشق من العمل بكثير فتكون افضل منه وتبين  
 لك ان قوله صلى الله عليه واله افضل الاعمال احزها عن مناف لقوله صلى الله عليه  
 وآله ان قوله صلى الله عليه واله هو كما يؤكد والمقر به والله في التوفيق انتهى كلامه رحمه  
 الله في نية المؤمن **افق هذا الجواب هو الجواب في الاشكال في نية الكافر**  
 ثم عليه **وغيره** **جواب التاسع** الى ان قال يحصل  
 النية الصادقة لا تكون الا بعد ان تقهر قلبك بغير  
 مع النفس في غايته الصالح لان الله هو الحق الاكبر فهو غير  
 المعارض وهذا الجواب هو الذي احتج به في صحتك وتوبته في معصية  
 له رحمه الله قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب القلب  
 السليم لان سلامة القلب من هواجر المحذوطة تجلبص الله في الامور كلها  
 قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم وقال النبي صلى  
 الله عليه واله نية المؤمن حزم من عمله وقال صلى الله عليه واله انما الاعمال بالنيات  
 ولكل امرئ ما نوى فلا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم  
 يكن بهذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال انهم الا  
 كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال وللك هم الغافلون ثم النية تتبدل ومن القلب  
 يتبدل على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب خلاف الايمان والافات في  
 معنى قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة نية هو امعة مقهورتان تحت سلطان  
 تعظيم الله تعالى ان الجأ منه وهو من طبعه وشهوته ومنية نفسه منه في نية الناس  
 منه في اعادة اقول هذا الكلام صريح في ان لفظة جزم العزيمة  
 وان يحصل تلك النية بخصيص ذلك القلب واما  
 مثلا اذ مان فانك تفتن انك تفتن في معصية هذا الجواب  
 وانه يمتناه من غير تجوز وقيل وليس له معارض لان هذا الحديث ليس ببارئ النية  
 واحزم من العمل فهو افضل من العمل من حيث المقداد الاسباب الموصلة اليه فيؤكد

# السنة الموزنة العنار

٢٣٣

فان لم يعجزها

ان كان  
المرء  
والعبد  
من

صبي

قوله صلى الله عليه واله افضل الائمة اخرها هذا فان اردت بوجه التاسع ما بليت هو  
الحق والافقية الجواند انذاع السنة بمان ذكر انتهى في الكافي عن الصادق عليه السلام  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربع منكن فمن لم يهلك على الله تعالى من  
الائمة لك نام العبد بالحسنه في عملها فان هو لم يعملهما كتب الله له حسنة بحسن  
نلت وان هو عملها كتب الله له عشرين اوهم بالسنة ان يعملهما لم يكتب عليه حسنة  
فان هو عملها اجل سبع ساعا وقد صاحب الحسنة صاحب الشقا وهو صاحب  
الشمال لا يقل عسوان يتبعها بحسنة تحوها فان الله عز وجل يقول ان الحسنة  
بدن هب الشيا والاسفغاف فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم  
والشهادة الغزير الحكم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام والوب اليه لم يكتب  
عليه شيء وان مضت سبع ساعا ولم يتبعها بحسنة واستغفر قال صاحب الحسنة  
لصاحب الشقا وهو صاحب الشمال اكتب على الشق المحرم انتهى **السر الثالث**  
**والعشر من نال من يعظم جلال الله في صدك فلا تذكره كاذب ذكره الجاهل**  
عند الكلب اللهم اخذ وعند الخنزير اللهم اخذه يا ابا نمران الله ما انك عابها  
من خفسته ما روي فيهم حتى يفتح في الصوامع فيقولون جميعا ستموا فيهم  
ما يدناك كما يبلغ في ان تعبد ولو كان لرجل عمل سبعين بلنا الاستغفار  
من تقة ما يرى يومئذ ولو ان دلوا صلبت من غسلين في مطلع الشمس لغلت عنه  
جاء من في مغربها ولو زفرت ختم زفرة لم يتوكل مقرب لا يبرئ من الاخر حاشا  
لوكمة يقول رب نفس نفسي حتى ياتي برأهم اسحق عليه السلام يقول ياربنا خلصك  
ابراهيم فلا تنسني **اقول هذا السر الثالث والعشر** وفيه تحقيق  
وصحیحان الصيغ الاول في خوف الملائكة في الضيق الثانية في بعض ما ورد من الاصل  
في صفة جهنم اعادنا الله تعالى منها بفضله فاما التحقيق فقد علمت فيما قدما  
في الدعاء وفضلته بانه سبحانه الله تعالى ان يدعوه عبدا اباء ولو في سر لم يطلع  
وهو مع قوله صلى الله عليه واله لا تذكره كاذب ذكره الجاهل تخالف وناق يلم به في النظر  
في بلوى النظر ولكن ليس كما توهم في انه لا يجوز الدعاء في امور حقيرة جزئيه بل المراد  
ان دعوة الله نعم وذكره يجب ان يكون على وجه التعظيم والاحلال في سره حجات الهية  
والعظمة فلا يذكره الا هيا ساهبا لا مع عدم الاغتسل بذكره تعالى حلاله على وجه  
المؤمن والامانة والكسالة كما هو باب الحكماء يدعون الله تبارك وتعالى بل يجب  
للداعي الذكر ان يكون مستغفرا في سجدة الهية مستغفرا في شؤبات الكرماء  
والعظمة مدحها موحشا مشبا عليه فيما اجابه الرب فوق سبع طرائق الاحداث



في نحو الملائكة والذئ

وقد لا إطلاق بأمر مستعمل لا يحل التسعة على اهلك وولعه على العجوة المعاص  
والحرام فان الله تعالى يقول لا تنفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعلبك  
بن زلفة والعجل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات خير عند  
ربك ثوابا وحزا **افول ختم الزكوة** **كفر** **الذكر** **هنا هو**  
**اشرفنا** **الذكر** **الحق** **باعتبار** **لغز** **لهم** **مع** **العاص** **الحرام**  
**فكروا** **لحش** **و** **الحرام** **في ترك** **لها** **الامر** **اذا** **ذكر** **لله** **تعالى**  
عند لغاص والحرام وعلم انه تعالى حاضر مطلع عليه ترديع عما هو عليه من البصيرة  
والذخوة الحرام البتة بأمر مستعمل ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للاذ  
وفما يملك وبين ربك مصر على المعاص والذنوب بقول الله يعلم خائنة الاعين وما  
تخفي الصد وأقول هذه الفقرة وان ناسب ضياء التلذذ من أكبر الحادي والفتنة  
ولكن لا يخفى وجه هنا وهو ان لا تراة الناس تخريبك لسانه ان يكون من المذكور  
مع كون قلبه حرا من ابا من طلة الغلبة وكودة الحوت في الكافة رفوعا قال الله  
عز وجل لعنن على ما بعليه اذ كرت في نفسك اذ كرت في نفسه واذا كرت في ملا  
اذ كرت في ملا خرم من ملا الادميين باعليه عليه الرب قلبك والكر ذكرك  
في الخلوات واعلم ان سرودي ان تبصير الى وكنت في ذلك جانا لا بكر مشا  
**افول هذا هو** **مع** **قول** **صل** **لك** **عليك** **والله** **لا** **ذكر** **ك** **ذكر**  
الجاهل اي قلبك قلبك جانا حاضر مستغرا بما جرى على لسانك في  
ولا تكون في ذلك متاعا فلا ساهي القلب فهذا امر اساس الفهم طعم  
خوب الكلب منه طمعا او خوفا ان تبصير الى اي تقبل الى يخوف  
ونقل السند محمد بن مكي عن اصحبه بن ابي بويه ان البصيرة هي  
ان ترفع سبابتك الى السماء وتحركها وتدعوها في الجمع وفيه الصاد  
صلواة الله عليه قال ما من منى الا وله حد ينتهي اليه الا الذي ذكر فليس  
حد ينتهي اليه فرض الله عز وجل الغرض في اذهن فهو حد من  
شهر رمضان صامه فهو حد والجمع من حج فهو حد الا الذكر قال  
عز وجل لم يرض بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم نال بانها الدين  
اموا اذكر والله ذكر اكثر واستبحر بكرة واصبلا فقل لم يجعل الله عز وجل  
له حدا ينتهي اليه قال وكان في غلبته كثير الذكر لقد كنت اعينه معه وابنه  
لذكر الله ما كل معه الطمعا وان لم تذكر الله ولقد كان محمد القوم وما  
استغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارجو لسانه لا رقا بحدك يقول لا اله الا الله

## في حق الملائكة السموات والارض

عصم

خضرة  
نفس  
م

فام

وكان يجمعنا فامرنا بالذكر حتى نطلع الشمس بامرنا بالقرائة من كان يقرأ منا ومن  
 كان لا يقرأ منا امرنا بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر  
 بركة وتكثر الملائكة وتحضر الشياطين ويضج لاهل السماوات بضج الكوكب  
 الذي لا يهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تغل من  
 وهجو الملائكة وتحضر الشياطين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اخبركم بحرب اعما لكم لكم وادفعها في رد جانكم وانكاهها عند حلقكم وجزاكم من الدنيا  
 والديهم جز لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم فقالوا اي قال ذكركم  
 عز وجل كثير انهم قال جلد رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من جز اهل المسجد  
 فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعطى لسانا فاكرا افتقد  
 اعطى جزا الدنيا والاخرة وقال في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما علمت  
 من جز الله وعنه قال عليه السلام شيعتنا الذين اذا خلوا ذكر الله كثيرا وقال عليه السلام  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكثر ذكر الله عز وجل احبه الله ومن ذكر الله  
 كثيرا اكثرت له واثان برائه من النار واثان من النفاق وعن زيادة بن اعين  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسبى فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي  
 قال الله عز وجل اذكروا الله كثيرا ورواية اخرى منه وقال عليه السلام من اكثر ذكر الله  
 عز وجل اظلل الله في الجنة اقول ومن خصا بص ذكر الله تعالى ان اذ اذ  
 البلاء او الصاعقة وان من السماء يكون الذي ذكر محفوظا ومحمدا  
 من نصيبه كما في الصواعق صلوات الله عليه قال يموت المؤمن  
 بكل ميتة الا الصاعقة لا تأخذه وهو يذكروا الله عز وجل وقال عليه السلام ان  
 الصواعق لا تصيب الا قتلا ما اذكر قال من قرأ ما تارة اقول يحتمل  
 يكون على فرض المثال فهو من موارده لا شمل جميع  
 ان يقرأ ويذكر ذكرا ما تارة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ميتة  
 المؤمن قال يموت المؤمن بكل ميتة يموت عرفا ويموت بالهدم ويموت بالسيف ويموت  
 بالصاعقة ولا تصيب الا قتلا اذكر الله عز وجل اقول فظن ان الذي ذكره  
 بان لا تصيب شي منها مع ان الالهة فوق الله حوا ارضا  
 فحين غفلت عن الذكر فنهت عن عبيد الله على الذكر لا يحصى واعلم انه ورد  
 اخبار يذكروا الله تعالى ستر فقل وجهه انه جليل بان لا يتطرق منه الوساو والسمعة  
 كما في حديث عن امر المؤمنين صلوات الله عليه قال من ذكر الله عز وجل في السر  
 فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر

فقال الله









# في حق الملائكة

٢٤٩

على خلقه ذكر الله كثيراً قال عليه السلام لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله  
 الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ملاحه حرم فان كان طام  
 عمل بها وان كان معصية تركها اقول هذا صحيح فيما ذهبت  
 اليه غيره مؤلفه حسن الحسن في حق الله الى آخره ما ينبغي جهاد واجب  
 المذهب الضميمة الاولى في خوف الملائكة وعنايتهم  
 قال الله تعالى عبادا مكرمون لا تسبقوني وهم بائنه يقولون في الحج البلاغ من خطبة  
 الاشباح وهي من جلال خطبة قال صلوا الله عليه وسلم خلو من الامكان سبوت  
 وعبادة الصانع الاعلى ملكوته خلقا بديعا من ملائكته ملائكة يخرجون في اجالها  
 وحشا بهم فتوزن اجالها وبين فحوات تلك الفروج نجل المسحين منهم  
 في خطرات القدس وسرات الحجة سرديات الجد وورا ذلك الزعيم  
 الذي تستك منه الاستماع سبجات نور تردع الانصار عن بلوغها  
 فتقف خاسئة على حل وديها الشاهم على صور مختلفات اقدار  
 منفاوات اولي الجنة تسبح جلالة عزته لا يبتلون ما ظهر في  
 الخلق من صنعه ولا يدعون انهم يخلقون شيئا معه مما القدير بكم  
 عبادا مكرمون لا تسبقوني بالقول وهم بائنه يقولون حكام فيما هنالك  
 اهل الامانة على وجه وحلمهم الى المرسلين ودائع امره وهبه وعصمه  
 مريد الشاهات فيما منهم ذائع من سبيل رضائه واملهم نفوس  
 المعونة واسعروا لولاهم تواضع اخبات السكينة وقته لهم ابوابا  
 ذللا الى تاجده ونصب لهم مناديا ضحى على اعلاهم وحده لم  
 تغفلهم موصرات الانام ولم ترحلهم عقبة الليالي والايام ولم ترم  
 الشوك بنوازعها غرمة ايمانهم ولم تغترن الظنون علم مغايرتهم  
 ولا قدحت قاذرة الاحسن فيما بينهم ولا سلمتهم الحيرة ما لا اق  
 من معرفته بضمايرهم ولم ساكن من عطية وهبته جلالتهم  
 في انشاء ضد ورهم ولم تطع منهم الوساوس مقصر رتبة اعلى  
 فكلهم منهم من هو في خلق العظام الدج وفي عظم الجبال السمع  
 وفي قرة الظلام الالهيه ومنهم قد خرفت اقدارهم بحوم الارض السقا  
 في اربابايت تبصر قد نكذت في تخادق الهوى ويحيها في حقافة  
 علمها على حجب انتهت من الحدود المناهضة استفرغهم اسغال  
 عنادته ووصلت حقائق الايمان بينهم وبين معرفته وقطعهم

تزوج

# في محال الملوك

٢

الانسان به الى الولد اليه ولم تجاوز دعائهم ما عند غيره قد ناقوا حلاوة معرفته  
وسروروا بالكسب الردي من محبة رسله خيفة فحجوا بطول الطاعة كغلبة  
صهورهم ولم ينفذ طول الرغبة اليه مادة نضرهم ولا اطلق عنهم عظم  
الزلف دق خضوعهم ولم يتولاهم الا الحجاب فليس بكر واما سلف منهم  
ولا ترك لهم الاستكانة الاخلال بضلالتهم في عظم حسناهم ولم يحج  
الفصلات منهم على طول ذواتهم ولم تقض عبا لهم فحجوا لقوا عين رجاوهم  
ولم تحج لطول المناجات استلابت السهم ولا ملكهم الاستغال فتبضع  
بهم الجوار اليه اصواتهم ولم يخلع مفاهم الطاعة منها كهم ولم يلقوا  
الي راحة التقصير في امرهم وقاهم ولا بعد واعل عزهم بلادة الفصليات  
ولا لتبذل في لهم خدائع السموات قد ايجدوا ذا العرش ذخيرته ليوم  
فاقمهم وبهمو عند انقطاع الخلق الى الخلقين برغمهم لا يقطعون اهد  
غاية عبادته ولا يرجع بهم الاستهتار وبلروم طاعتها لا الى مواد من قلوبهم  
عز منقطع من رجاوهم وخافهم لم تنقطع اسباب السقية منهم فسواهم  
ولم تأسرهم الاطاع فوثر واوسل السقي على جهادهم ولم تستعظم  
عامضي من اعمالهم ولو استعظموا ذلك لنبذ الرحا منهم سقيات  
وميلهم ولم يخلعوا فيهم باستخوان السطان عليهم ولم يفرقهم  
سوء التقاطع ولا تولاهم غل التماسد سقيتهم مصارف الرب  
ولا اقتسمتهم اخلافهم فهم اسراء الايمان لم يفرقهم من ر  
زئع ولا عدل ولا ويا ولا قنور وليس في اطاق السموات موضع  
اصاب كتاب الجلد الاو عليه ملك ساجد او ساج خافد  
سزادون على طول الطاعة برهم علما وتراد عزة رهم في قلوبهم  
عظما اخذوا موضع الحجة منه وفي الجماع عن الذبح عن كتاب  
عنون الحكم والمواظ من خطبة صلوات الله عليه  
ويقول ثم فتق ما من السموات الغلاف من اطوار من ملائكة منهم  
سبحوا لا تركعو وركوع لا ينصبو وصافون لا يترالمون ومستجوبون لا يسقو  
لا يغشاغهم نوم الصون ولا سهو العقول ولا فرة الايمان ولا غفلة القربا  
ومهم اماء على عصاة السنة الى رسله وخلقون بقضائه وامرهم ومنهم  
الحفظة على عبادته والسدنة لابواب حناهم انما تبه والى وصيان  
السفلة اقدارهم والمادة من الطاء العليا اعانهم والنجاة خير من الاخطار

## الصحاح الثاني في حجة

اذ كانهم والناسبة لقوام العرش اكادهم فاكسروا كسروا بصرهم متلفعون متحمة  
 باحتهم مضروبة بلهيم وبين من دهم حجب القرية واستار المقدرة لا يتوهون دهم  
 بالصور ولا يحرون قلبه صفات المصنوعين لا يحذرنه لا ماكن ولا يشرون اليه  
 بالنظر اراخذنا موضع الحاجة متنا الضحية الثانية في بعض ما جاء  
 الى صفة جهنم في احوال اهلها اعادنا الله تعالى منها  
 وذر قبا وضوانه بفضله في سورة السابعة والعشرين من  
 حديث القدسي ما معناه كيف تصوروا من يخرجون من النار  
 لحقهم سبع طبقات وفيها من تاكل بعضها بعضها في كل طبقة سبعون الف واد من  
 نار وفي كل واد سبعون الف قلة من نار وفي كل قلة سبعون الف قد بينه من نار وفي كل  
 مد بنه سبعون الف بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف قصر من نار وفي كل  
 قصر سبعون الف حجب من نار وفي كل حجب سبعون الف تابوت من نار وفي كل تابوت  
 سبعون الف عقر في كل عقر سبعون الف شجرة من زقوم وتحت كل شجرة سبعون  
 الف مسكن من نار ومع كل مسكن سبعون الف سلسلة من نار وفي كل سلسلة سبعون  
 الف حبة من نار وطول كل حبة سبعون الف ذراع وفي كل حبة بحر من السم الاسود  
 وسبعون الف عقر في كل عقر سبعون الف نيب من نار وطول كل نيب  
 سبعون الف ذراع وفي كل نيب سبعون اهل مدافع نيب من نار وفي كل مدافع  
 سبعون الف من السم الا هم حلفان عذاب واقع وليس لوفعهما راحة ما بين ادم  
 ما خلقت هذه الميزان الا لكل كافر ومجذوم ونمام وعاق والوالدين واكل الربا  
 ومانع الزكاة والزانية والناس في العقبان التي على طريق الجنة من رجاس  
 من الزكاة الا من تاب منهم وامر وعمل صالحا فادجوا على انفسكم باعبادى ان  
 ابدانكم ضعيفة والسفر بعيد والذنب ثقيل الصراط رفيع والبارحة  
 والنادى اسراخل والقاضي انا رب حبيب قال الله تعالى في سورة الحج  
 البسملة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان ذنوبكم الساعة بين يدي عظيم الى ولكن عذاب  
 الشديد في القضا في الجمع قال عمران بن الحصين وابو سعيد الخدري نزلت  
 الايتان من اول السورة بكاء في غزاة في المصطلق وهم من فراعنة والناس  
 لسبون فنادى رسول الله صلى الله عليه واله فخبوا المصطفى حين كانوا حول  
 رسول الله صلى الله عليه واله فقرأها عليهم فلم يراكنه باكا منه تلك الليلة  
 فلما اصبحوا لم يخبوا السراج عن الاواب لم يضربوا الخيام والناس بين باك وجان  
 حز من متفكر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله لا تدرون اتي يوم ذاك قالوا الله

١٥٠

طعن في

## ٢٠ حجة ما اهلها وعقبا

٥٢

ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعالى لادم ابعث بعث النار من ولدك  
 فنقول ادم عليه السلام من كم ثم فنقول عز وجل من كل الف ستمائة وسبعة وتسعين  
 الى النار واحد الى الجنة فكفر ذلك علم المسلمين ويكونوا من نوحا بالرسول  
 صلى الله عليه واله فقال الشرا فان معكم خليفين باجوج وماجوج ما كان  
 في شئ الاكثر ناه ما انتم في الناس الا كسيرة مضاء في الثور والاسود او كرم  
 في ذراع البكر او كساعة في جنب البعير ثم قال لا ارجوان تكونوا رابع  
 اهل الجنة فكبروا ثم قال لا ارجوان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال لا  
 ارجوان تكونوا ثلث اهل الجنة فان اهل الجنة مائة وعشرون صفاتا ثمانية  
 امية ثم قال ويدخل من امية سبعون الفا الجنة بعشر حسنة في تحب الروايات  
 ان عمر بن الخطاب قال بارسول الله صلى الله عليه واله سبعون الفا قال نعم  
 ومع كل واحد سبعون الفا فقام عكاشة بن محصن فقال بارسول الله صلى الله  
 عليه واله اربع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم فقام رجل من الانصار  
 فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه واله سبقك بها عكاشة  
 قال ابن عباس كان الاضاري منا فافلذلك ثم يدع له في هذه السورة  
 قال الله تعالى فالذين كفروا القى يعني بني امية قطعت لهم ثياب من نار يصبت  
 من فوق رؤوسهم الجحيم الماء الحار يصهر به قلوبهم ويطوونهم والجلود اي ثوبهم  
 حارة في بالظلمة ماثرة في ظاهريهم فشداب بها حساهم كما يداب به جلود  
 ولهم مقامع سباط من حديد يحلدون لها الفية قال تشويه النار فتنه عن  
 شفقه السفلى حتى تبلغ سره وتقلص شفقه العليا حتى تبلغ وسط راسه  
 ولهم مقامع من حديد قال الاعداء التي يضرهون لها في المجمع عن النبي صلى  
 عليه واله قال ولهم مقامع من حديد لو وضع مقامع من حديد في الارض  
 ثم اجتمع عليه النفلان ما افلوه من الارض فلما اذادوا ان يخرجوا منها  
 من غم اعبدوا فيها ضربا سلك الاعداء وزوقوا قتلهم ذوقوا عذاب  
 الحرق النار المألغة في الاحراق القبيح عن ابي بصير عن الصادق صلوات الله  
 عليه واله قال قلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه واله خوفا في فان قلبه  
 متا فقال ع بال محمد استعد المحبوا الطلوبه فان جبرئيل جله الى الرسول الله  
 صلى الله عليه واله وهو فاض في قد كان قبل ذلك يحب ملبسا فقال رسول  
 صلى الله عليه واله باجر شبل جنتي اليوم فاضيا فتم با محمد صلى الله عليه واله  
 تد وصنعت وضعت مناخ النار فقال م وما مناخ النار باجر شبل فتم

## في صفة جهنم

٢٥٣

يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى استجبت  
ثم نفخ عليها الف عام حتى اجرت ثم نفخ عليها الف عام حتى استوت ذرى سواد مظلمة  
لوان قطوعة من الخضر قطرت في سرباب الدنيا لمات اهلها من قتلها ولوان حلقة  
واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت  
الدنيا من جرها ولوان سربابا من سرباب اهل النار علق بين السواد والارض  
لمات اهل الارض من ربحه ووجهه قال عليه السلام فبكى رسول الله صلى الله عليه  
واله وبكى جبرئيل عليه السلام فبكت الله انهم ما ملكوا فقال لها ان ربيكم يقر بكم السلام  
ويقول قد امنتم ان تدبوا دنبا اعلا بكم فقال ابو عبد الله عليه السلام فما راي  
رسول الله صلى الله عليه وآله فانه متبسم بما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعطون  
النار وان اهل الجنة يعطون الجنة والنعم وان جهنم اذا دخلوها هوى وافها  
مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اعلاها صنعوا مقام مع الحد يد واعيدوا  
في دركها هذه ما لهم وهو قول الله عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها الابر  
ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم فقال ابو عبد الله عليه السلام حسبك  
يا ابا محمد قلت حسبي حسبي وسباني السواء الله تعالى انهم في تمام الحديث في  
اكبر الجنة في سورة الحجر قال الله تعالى وان جهنم لوعدهم اجمعين لها  
سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم القتي قال لا يدخل في كل باب اهل مله  
وفي الخصا عن الصادق عن ابيه عن حماد صلوات الله عليهم ان للنار سبعة  
ابواب يدخل منها فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون  
والكفار ومن لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هوى  
خاصة لا يراهم من احد وهو باب لثني وهو باب سبعر وهو باب الهاوية  
هوى لهم سبعين خريفا فكما هوى لهم سبعين خريفا فادبهم فؤيدهم فديف  
لهم في اعلاها سبعين خريفا ثم هوى لهم هكذا فلا يزالون هكذا ابدا  
خالدين مخلدين في باب يدخل منه مبعوضونا ومخاربونا وخاندلونا وان لا عظم  
الابواب استدها خراثم قال والباب الذي يدخل منه بنو امية هوى لا ينفقا  
ومعونه والروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار فيه حطبا  
لا يسمع لهم واعية ولا جحومها ولا يموتون وعن امر المؤمنين صلوات الله  
عليه وآله سبعة ابواب النار ومنطابقات في الجمع عنه عليه السلام ان جهنم  
لها سبعة ابواب اطباق فوق بعض وضع احد يد على الاخرى فقال  
هكذا وان الله وضع لجان على الارض ووضع المنز ان يبعثها فوق بعض



## وصفة جهنم

البه فراد لذلك فحوا سرور بالجنة ولعيبها ولا يدخل احد الباري حتى يطعمه على  
 الجنة وما فيها من انواع النعيم والثواب يكون ذلك زيادة عقوبة له وحسنه على  
 ما فاته من الجنة ويعتقها قال وقد ورد في الحبران الحكي من فتح جهنم وروى ان  
 رسول الله صلى الله عليه واله اعاد مرصا فقال لشران الله عن وهل يقول  
 هي ناي اسلطانا على عبد المؤمن في الدنيا ليكون خضة من النار وفي الكافي  
 عن الصادق عليه السلام الحكي رابد الموت وهي سجن المؤمن في الارض وهو خط المؤمن  
 من النار وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحكي رابد المؤمن وسجن  
 الله تعالى في ارضه وودعها من جهنم وهي خط كل مؤمن من النار وفي الاستعداد  
 روى انه لا يصيب احد من اهل التوحيد الا في النار اذا دخلها وانما يصيب  
 الا لم عند اخروجه منها تكون تلك الايام جوارا كسبت ايدهم وما الله بظالم  
 للعبد كذا في الصالح اقول لعلي انك لمن عليه الذنوب في الايام من  
 اهل التوحيد واما في رايك عليه ذنوب ولا تصدقه شي  
 من الارض قد اهو الحق في المقار فلا منافاة بين الاخبار في كونها  
 حنة وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه سئل عن هاء الاله فقال اذا حل اهل  
 الجنة الجنة بعضهم لبعض البسند وعد ناديا ان نزل النار في الجحيم قد ورد عن  
 وهي حادة قبل واما قوله تعالى في قوله عنهما معدون فالمراد عن عذابها وقيل ورد  
 الجواز على الضراط فانه معد ودعها ثم قال الفرض نفس الله عليه قول والكل صحيح  
 ولا تناقض بينهما عند اولى الالبان سورة ابراهيم وحاب كل حمار عند من ودا جهنم  
 ويسبق له بلقيسها ويسبق في اصد بد في الجميع عن الصادق عليه السلام في سبعة ثمانية  
 من الدم والقبح من روج الزوائد في النار وعن النبي صلى الله عليه واله قال يقرب اليه  
 مكرهه فاذا اذنه منه شوي وجهه ووقع فوفة راسه فذا سرب قطع امعائه حتى يخرج من دبر  
 يقول الله عز وجل وسقوا ماء حيا فقطع امعائهم ويقول وان ليستعوا بها واما كما  
 اهل استوى الوجوه في الهني ما يقرب عنه ولا تكاد يسعة ولا تقارب ان يسعة فكيف  
 واثابة الموت من كل مكان اي اسبابه من الله ما لا فيحيط به من جميع الجهات وما هو  
 بميت قد شرب ومن ورثه ومن بين بل به عذابا عظيما اي يستقبل من كل وقت عذابا  
 اشد مما هو عليه في الدنيا عن الصادق عليه السلام عن ابي عبد الله عن امر المؤمنين صلوات الله  
 ان اهل النار لا يملح الزقوم والضريع بطونهم كعل الجحيم سملوا الشراة ان الشراة  
 عن اقاصد به يقرع ولا تكاد يسعة واثابة الموت من كل مكان واهه بميت  
 وراة عظيمه فيعمل به جهنم من خلقها كاهل استوى الوجوه بلس الشراة سائر

١٥  
 فاحسب



مرتفعاً في سورة ص وإن للطاغين لشرها بجهنم يصلونها فبئس المهاد القبي  
 وهم الأول والثاني ونواميسه هذا فليد وقوه هم وعساق وقرء بالتخفيف  
 هو ما ينسحق لئلا يسيل من صدد بدا اهل النار والقي قل العساق واد في جهنم  
 فيه ثلثمائة وثلثون قصراً وكل قصر ثلثمائة بليت في كل بيت أربعون زاوية في كل  
 زاوية شجاع في كل شجاع ثلثمائة وثلثون عترة في حمة كل عترة ثلثمائة وثلثون قلة  
 من سم لوان عترة ما فيها نصبت سم على اهل جهنم لوسمهم سمها في الجمع والقي عن النبي  
 صلى الله عليه واله ان النار تصبغ عليهم كصبغ الزنج بالزنج وفي هذه السورة في تفسير  
 وما انا من المتكلمين عن الصادق صلوات الله عليه ومن العلماء من يضعه  
 للقناري ويقول سلوة ولعله لا يصد حرف واحد والله لا يحب المتكلمين  
 فذلك في قوله السادس من النار وذكره في المتكلمين في سورة الفرقان  
 واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً ناراً شديدة الاسعار اذا رآهم من مكان  
 بعيد في الجمع عن الصادق عليه السلام والقي قل من مسيرة سنة سمعوا لها نطقاً  
 وزفيراً صوت لفظ واذا القوا منها ضرباً مقرئاً من القي قل مقصد من بعضها  
 مع بعض دعواها تلك ثبوت اي يمشون هلاكاً وينادونه لاندعوا اليوم  
 ثبوت واحد وادعوا ثبوتاً كثيراً لان عذابكم انواع كثيرة اقول هكذا في  
 ويجيء ان اذكرها حد ثبات في الاحتجاج وهذا جز طويل يدفع الشبهات العظيمة  
 التي يهجم في من القرآن متشابهة وتحتاج الى ما يبدل فظاهرها تقتضي التناقض  
 والاختلاف قد شغلها بعض الزنادقة عن امر المؤمنين صلوات الله عليه واله  
 واجابة عن جميعها باجوبة شافية كافية ونحن ندكر ما تكون في صدره من احوال يوم  
 حين اداد عليها حياً وماء عذاباً يرجع الى الاحتجاج قال علي عليه السلام واما قوله تعالى يوم  
 الرقيح والملائكة صفاء لا تنكثوا الا من اذن له الرحمن وقال صواباً وقوله تعالى  
 والله درنا ما كنا مشركين وقوله تعالى يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم  
 بعضاً وقوله ان ذلك الحق حاصم اهل النار وقوله لا تخضعوا لذي في قد قدمت اليكم  
 بالوعيد وقوله اليوم نحكم على افعالهم ونكلمنا ابدانهم ونشهد ارجلهم بما كانوا يعملون  
 فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان معداده خمسين  
 الف سنة والمراد بكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضاً والكفر في  
 هذه الآية البرائة بقول فبئس بعضهم بعضاً في طهرها في سورة ابراهيم وقوله تعالى  
 المستطان اني تكفرت بما اشركتمون من قبل قول ابراهيم خليل الرحمن كفراً بكم لغير  
 تبرأنا منكم ثم يجهنم في مواطن اخر يكون فيها فلوان تلك الاصول فيها بدت لاهل الدنيا

لاز لتجميع الخلق عن معاشهم وانصدعت قلوبهم بالامانة الله ولا يزالون يكون  
حتى يستنفذوا الدعوى ويغضوا الى الدعاء ثم يجتمعون في موطن اخر فليستطفون  
وه يقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهو لا خاصته هم المقرتون في دار الدنيا  
بالوحد فليستطفونهم بايمانهم بالله الخ الفهم رسلا وشكوكهم فيما اتوا به  
عن ربهم ويقضهم عهودهم في اوصياهم واستبداهم الذي هو ادى في الدنيا  
هو ادى في الدنيا هو خير فكدتهم الله فيما انخلوه من الايمان بقوله انظر كيف  
كذبوا على انفسهم فحتم الله على قواهم واستنطقوا بالدي والارجل بالجاد  
فالشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن المنهم الختم فيقولون كلوا  
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ ثم يجتمعون في موطن اخر  
فيقرر بعضهم من بعض هول ما يشاهدونه من صعوبة الامر وعظم السداد  
فلذلك قول الله تعالى يوم يقر المرء من احبه وامره واسره وصاحبه ويلعب  
الابه ثم يجتمعون في موطن اخر ليستنطقوا في اولياء الله واصفياء فلا يشكوا في  
الامن اذن له الرحمن وقال صوابا في مقام الرسل فليستطون عن مادية الرسل  
التي حملوها الىهم فاجروا بايمانهم فلا تدرك اليهم وتسال الائم فيجمل قال  
تعالى فليستطون الذين ارسل اليهم ولتستلن الرسل فيقولون ما جاءنا من  
بولا نذير فليستطون الرسل رسول الله صلى الله عليه واله فليستطون  
الرسل ويكذب من مجدها من الائم فيقول لكل امه منهم باي قد جاءكم بشير ونذير والله  
على كل شئ قدير اي مقتدر على شهادة جوارحه حكم عليهم بتبليغ الرسل اليهم رسالا  
وكذلك قال الله نبيه صلى الله عليه واله فكيف اذا جاءنا من كل امه لشهد  
وحبنا بك على هؤلاء شهداء فلا يستصغرون شهادة خوفا من ان يحتم الله على  
افواهم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون وليشهد على منافقي قومهم  
وكفارهم بالكتاب وعنادهم ونقضهم عهدا وتغيرهم سنة واعتداهم  
على اهليتهم وانفلاهم على اعقابهم وارتدادهم على اديارهم واحداهم  
في ذلك سنة من تقدمهم من الائم الظالمة الخائنة لا يثبتها فيقولون يا امه  
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكذا قومنا الذين ثم يجتمعون في موطن اخر يكون  
فيه مقام محمد صلى الله عليه واله وهو المقام المحفوظ في الله بما لم يكن عليه  
احد قبله ثم يثني على الملائكة كلامهم فلا يبقى ملك الا اني عليه محمد صلى الله  
عليه واله ثم يثني على الانبياء بما لم يكن غنم احد منهم ثم يثني على كل مؤمن  
ومؤمن به بالصديقين والشهداء ثم الصالحين فحمد الله اهل السموات



عَلَيْكُمْ أَفَرَأَيْتُمْ لَوْلَدُنَا إِنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَكُمْ وَالْحَقُّ مَنْ هُوَ أَحَقُّ مِنْكُمْ قَوْمٌ  
وَاللَّهُ مَبِينٌ الرَّأْيِ مِنْ أَجْلِ الْحَدِّ مَقَاوِيلُ بِالْحَقِّ مُتَارِكٌ لِلْبَيْعِ مَضْوَئِلُ مَا  
عَلَى الطَّرِيقَةِ وَأَوْجَعُوا عَلَى الْحَجِّ قَطْفُزٌ وَأَبَا لَعْنَةُ الدَّائِمَةِ وَالْكَرَامَةُ الْمَلُودَةُ  
أَمَّا وَاللَّهُ السَّاطِنُ عَلَيْكُمْ فَلَا تَقْنِفُوا الرِّيَالُ النَّثَالُ بِأَكْلِ خَضِرٍ قَلَمٌ وَبَذَنُ  
سُحُوبِكُمْ أَنْبَاءُ أَوْ ذَعَةُ قَالَ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْوُذُوحُ الْخَفْسَاءُ وَهَذَا  
الْقَوْلُ يُؤْمِي بِهِ إِلَى الْحَاجِّ وَلَمَعَ الْوُذُوحُ حَدِيثُ لِبْسِ هَذَا مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ  
إِنَّمَا وَيَقُولُ عَنْ ابْنِ الْحَدِيدِ وَجْهًا فِي قِصَّةِ هَذَا الْخَفْسَاءِ مِنْهَا الْحَاجُّ  
كَانَ مِنْهَا إِذَا ابْتَدَأَ وَكَانَ يَمْسِكُ الْخَفْسَاءُ حَبَّةَ الْبُسْفِيِّ حِكْمَةً فِي الْمَوْضِعِ  
هَكَذَا وَمِنْهَا أَنْ الْحَاجُّ كَانَ إِذَا رَأَى خَفْسَاءً بَاغِرًا يَابِعَادَهَا وَيَقُولُ هَذَا وَذَرَتْ  
مِنْ وَذَعِ الشَّيْطَانُ تَشْبِيهَا بِالْبَقَرَةِ الْمَعْلُوقَةِ بِذَنْبِ السَّادَةِ قُلِ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ  
الْبَنَاءِ أَنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ كَانَ مِيقَاتًا يُورِثُ فِي الصُّورِ فَنُتَوْنُ أَفْوَاجًا جَامِعَاتٍ  
مِنَ الْعَبِيدِ إِلَى الْحَشْرِ النَّصَّاعِ الْجَمْعُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ  
هَذَا الْإِبْرَاقَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ أَصْنَافٍ مِنْ أُمَّةٍ أَشْنَانًا قَدْ مَرَّ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَدَّلَ صُورَهُمْ فَبَعْضُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْفَرْدِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى صُورَةِ  
الْخَنَازِيرِ وَبَعْضُهُمْ مَذْكُوسُونَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ فَوْقِ وَجُوهِهِمْ مِنْ تَحْتِ ثُمَّ لِيَجُوزَ  
عَلَيْهَا وَبَعْضُهُمْ عَنِ تَبَرُّدٍ وَبَعْضُهُمْ صَمٌّ يَكْمُلُ لَعَقْلُونَ وَبَعْضُهُمْ مَضْغُونٌ  
السِّنُّهُمْ بِسَبْلِ الْغَيْبِ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ لَعَابًا يَنْقُذُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ وَبَعْضُهُمْ مَقْطُوعَةٌ  
بَدَنُهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَبَعْضُهُمْ مَصْلُوبُونَ عَلَى حُذُوعٍ مِنْ نَارٍ وَبَعْضُهُمْ أَشْدَقُ نَارًا  
مِنَ الْحَبِّثِ بَعْضُهُمْ يَلْبَسُ جُبًا بَايَسًا بَغِيٍّ مِنْ فُطْرَانٍ لَا زُفَةَ يَجْلُودُهُمْ فَأَمَّا الَّذِينَ  
عَلَى صُورَةِ الْفَرْدِ فَالْعَنَاتُ مِنَ النَّاسِ وَأَمَّا الَّذِينَ عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ فَاهْلُ  
السَّحْتِ وَأَمَّا الْمَذْكُوسُونَ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَأَكْلَةُ الرِّثَاءِ وَالْقَيْسِ الْجَانِثُورِ فِي الْحَكْمِ  
وَالصَّمِّ إِلَيْكُمْ الْمُجْبُونُ بِأَعْيَانِهِمُ وَالَّذِينَ يَمَضْغُونُ السِّنُّهُمْ الْعُلَمَاءُ وَالْقَضَاءُ الَّذِينَ  
خَالَفَ أَكْمَالَهُمْ أَفْوَاهُهُمْ وَالْمَقْطُوعَةُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمُ الَّذِينَ يُوْذُونَ الْجَبْرَانَ وَالْمَصْلُوبُونَ  
عَلَى حُذُوعٍ مِنْ نَارٍ فَالسَّعَاءُ بِالنَّاسِ إِلَى السَّاطِنِ وَالَّذِينَ أَشْدَقُ نَارًا مِنَ الْحَبِّثِ  
فَالَّذِينَ يَمَضْغُونُ بِالشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ وَيَمَضْغُونُ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَمْوَالِهِمُ وَالَّذِينَ  
هُمْ يَلْبَسُونَ الْحِجَابَ فَاهْلُ الْفَخْرِ وَالْخِلَاعِ وَأَنْ حَقَّقَهُمْ كَانَتْ مَرَصَدًا لِلْخَائِضِ مَا مَا  
لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا دَهْورًا مِتَابَعَةً مِنْ عَنِ الْمَعَارِضِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ  
الْأَحْقَابُ ثَمَانِيَةٌ أَحْقَابُ الْحَقِّ ثَمَانِيَةٌ سِنْدٌ وَالسَّنَةُ ثَلَاثَةٌ وَمِائَتُونَ يَوْمًا وَبِئْسَ  
كَأَلْفُ سَنَةٍ تَمُوتُ وَوَعَنِ الْجَمْعِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَجُّ مِنَ الْبِلَادِ

# في جهنم وطبقا

بج

من دخلها حتى يمكث فيها احتقاراً والمحجب بضع وستون سنة والسنة ثلثمائة وستون  
يوم وكل يوم كالسنة فاعذون ولا تيكن احد على ان يخرج من النار وعن العباس  
عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال هذا في الذين يخرجون من النار والقي عن  
الصّادق عليه السلام قال هذه في الذين لا يخرجون من النار لا بدوقون فيها هم ولا تتركوا  
الاجسام وغشا قاض المراد بالبرد ما يروحهم ويبقي عنهم حر النار في الدنيا وان للطناب  
لشهاب حجهتم يصلونها فبئس المصير القبيح وهو الاول والثاني وبنوايته هذا فليد  
جهم وغشا وهو ما يستولى بسبل من صدرها اصل النار والقي في الفساق وادنى  
جهنم منه ثلثمائة وثلثون فصلا في كل قصر ثلثمائة بيت في كل بيت اربعون اذية في كل اذية  
شجاع في كل شجاع ثلثمائة وثلثون شعرا في حمة كل عقرب ثلثمائة وثلثون قاذرة من ثم  
لوان عقربا منها نصبت ستمها على اهل جهنم لوسعهم ستمها واخر من شكلها زواج  
اصناف والقي وهم بنو العباس هذا فوج مفلح معكم حكاية ما يقال لرواها  
انما دخلوا النار ودخل معهم فوج تبهم في الضلال والافحام دكوب السدة والدخول  
فيها قال في المجمع القتي عن النبي صلى الله عليه واله ان النار تصنع عليهم كصنع الزخ  
بالزخ لامرجأهم ودعاء من المستوعين على اتباعهم اثم صالوا النار والقي فيقول تبارك  
لامرجأهم قالوا اي الاتباع للروشا بل نهم لامرجأهم بل نهم باقلم لضلالكم واضلا  
انتم قد مشوه لنا بديانهم بضلالهم الحمد لله القبيح فيقول بنو قلدان بل نهم لامرجأهم  
فبئس القرار قالوا القتي ثم يقول بنوايته وبنوا من قدم لنا هذا فرد عذابا ضعفا  
في النار وذلك ان يزيد على عذاب ضعفا فبئس ضعفين من العذاب قال في  
الاول والثاني وقالوا لما لا نرى رجلا لا كنا لعنهم من الامم القبيحة ثم يقول عذابا  
ال محمد في النار ما لنا لا نرى رجلا لا كنا لعنهم من الامم القبيحة في الدنيا وهم من شعيرة امر المؤمنين  
صلواة الله عليه واله اتحلناهم سخرنا اي هزقا ام ذاعت عنهم الابصاما لئلا  
نهم وام معاذا لما لا نرى رجلا ان المراد في ذنوبهم لعنهم كانهم قالوا ليسوا اهلها  
ام ذاعت عنهم ابصاما ان ذلك محتمل على اهل النار فبئس القبيح ذلك فيقول  
الصّادق عليه السلام وانكم لفي الجنة محجرون وفي النار محجرون تطلبون قال وزاد في البصا  
فلا توحيدون قال وفي الكافي هذه عليه السلام قال لقد ذكركم الله اذ حكمي عن عبد وكية في النار  
يقول قالوا لما لا نرى رجلا لا لنا لعنهم الله قال عليه السلام والله ما ضل الله ولا اراد هذا حزم  
صريح عند اهل هذا العالم من اشراها الناس وانتم والله في الجنة محجرون وفي النار تطلبون  
قال في رواية ما والله لا يدخل النار منكم انسان الا والله ولا واحد والله انكم الذين قال  
تعالى فاقولوا لما لا نرى رجلا الا انهم قال عن طوبوكم فما واحد وامنكم اهدا في اخر

## في الصراط والبر

٢

إذا استقر أهل النار في النار ينفقونكم فلا يرون منكم أحداً فيقول بعضهم لبعض ما لنا إلا الله  
 قال وذلك قول الله تعالى أن ذلك حق كما هم أهل النار كما صوّفكم كما كانوا يقولون في الدنيا  
 قال وفي الجمع والجموع ما يقرب منة الاعتقادات الصّدوق عليه الرّحمة قال الشيخ أبو جعفر  
 رة اعتقاد ما في البعث بعد الباري أن يخفى قال الشيخ صلى الله عليه واله ما ينبغي عليه المطلب أن  
 الزّائدة كدنيا أهلها والذي يقضي بالحقّ يبايعون كما تناهون ولستعني كما يستبقون وما بعد  
 الموت ما لا الحجة والنار وخالق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل كل نفس واحد ذلك قوله  
 تعالى ما خلقكم ولا نعبدكم إلا كنفس واحدة وقال رضي الله عنه اعتقادنا في الخوض أن حق  
 وإن عرصة ما بين البر والصفا وهو النبي صلى الله عليه واله وهو النبي صلى الله عليه واله  
 وإن من بين الأبرار على دجوى السماء وإن الشّاع عليه يوم القيمة أمر المؤمنين على رايه طالب  
 يسقى منه أولياً يشربون منه بعد أن يشرب منه شرباً لم يطعم بعد هاهنا أبو قال الشيخ  
 ليجتمع قوم من أصحابي دوزي وأنا على الخوض في حوزة بهم ذات الشمال فأنادي بآب أصحاحاً  
 ضيقاً لي أنك لا تدري ما بعد ثوابك وقال رضي الله عنه اعتقادنا في الشّفاة أنزل من  
 أرفضه ومنه من أهل الكبار والصّغار فاما الثّابون من الذّنوب فيجب تحاجوا إلى الشّفاة قال  
 النبي ص من لم يؤمن بشّفاة فلا الله شّفاة وقال عليه السلام لا يسفح الحج من القرّة والشّفاة  
 الأبناء والأوصياء وفي المؤمنين من يسفح مثله ببقه ومضيق المؤمنين من يسفح لئلا  
 والشّفاة لا يكون لأهل الشك والشرك ولا لأهل الكفر والحجّ بل يكون للمؤمنين من أهل  
 التّوحيد وقال رضي الله عنه اعتقادنا في الوعد والوعيد أن من وعده الله على عمل ثواباً  
 فهو مخبر ومن وعده الله على عمل عقاباً فهو مخبر بالخيار أن عدّته بعد له وإن غف عنه فيفضل  
 وما ربك بظالم للعبيد وقال عز وجل أن الله لا يغير أن يشرك به ويغير ما دونه ذلك لمن شاء  
 والله أعلم وقال رضي الله عنه الله تبارك وتعالى لم يزل يعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو العفضل  
 وذلك أنه عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسّنة فلا يجزيها  
 وهم لا يظلمون والعدل هو أن يثبت بالحسنة الحسنة ويعاقب على السّنة بالسّنة قال النبي  
 صلى الله عليه واله لا يدخل رجل الجنة بعلمه إلا برحمته الله عز وجل وقال رضي الله عنه اعتقادنا  
 في الاعراف أنه سور بين الجنة والنار وعليه رجال يعرفون كلا السّمتا هم والرجال هم النبي وأصحابه  
 ولا يدخل الجنة إلا من عرفوه ولا يدخل النار إلا من أكرههم وأنكره وعند الاعراف  
 المرجون لأمر الله أما بعد ثم وأما توب عليهم قال رضي الله عنه اعتقادنا في الصّراط أن حق وأهله  
 هم وأنه ثم جميع الخلق قال الله عز وجل وإن منكم إلا ذرّاهم كان على ربك حتماً مقضياً  
 والصّراط في وجهه اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا وأعطاهم الله جواراً على  
 الصّراط الذي هو حجبهم يوم القيمة يوم الحسرة والندامة وقال النبي ص لعلي عليه السلام

## في الصراط وكبرا

٢٤١

واذا كان يوم القيمة قد انا واسم جبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كان معه برات  
 بولا بقل قال رحمه الله اعتقادنا في العقبات انه على طريق الحشر ان هذه العقبات اسم كل عقبة  
 منها اسم عليها اسم فرض او امر او نهي فتمت انتهى الانسان الى عقبة اسمها الغرض وكان قد قصر  
 وذلك الغرض من عند ها ولطول بحق الله فيها فان خرج منه بعمل صالح فقدمه ويرحمه تبارك  
 ونجي منها الى عقبة اخرى فلا يزال يذبح من عقبة الى عقبة وتخلب عند كل عقبة فليستل عما  
 قصر فيه من بعض اسمها فان من جميعها انتهى الى دار البقاء فيجوز له الموت فيها ابدا ولا يسجد  
 سعادة لا شقاوة معها وسكن في جوار الله مع ابناءه ونجي والصديقين والسمحاء و  
 الصالحين من عباده وان حبس على عقبة فطوب قصر فيه فلم ينجمه عمل صالح قد مر ولا ادركه  
 من الله تعالى رحمة رزقته به قد مر عن العقبة فهو في دار جهنم فنور بالله منها وهذه العقبات  
 كلها على الصراط اسم عقبة منها الواكبة توقف جميع الخلائق عندها فليستل عن ولايته  
 امير المؤمنين ع ولا امر من بعده من ان في بها نجي وجاز ومن لم يأت بها بقي فهو في ذلك  
 قول الله عز وجل وقفوههم انهم مسئولون واسم عقبة منها المرضا وهو قول الله عز وجل  
 ان ربك لبا المرشا ويقول الله عز وجل عز وجل عز وجل عز وجل عز وجل عز وجل عز وجل عز وجل  
 انهم واسم عقبة منها الامانة واسم عقبة منها الصلوة واسم كل فرض او امر او نهي عقبة  
 عند ها العدد فليستل عن كل واحد قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة فانقوا  
 النور قويدما النار والحجادة اعتدت للكافرين في تفسير الامام عليه السلام حجة الكبريت استند  
 الانبياء مر قال عليه السلام قال علي بن ابي طالب عليه السلام يا معشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا ان  
 تكونوا ان تلك النار حطبها وان لم تكونوا بالله كافرين فغروها بقوة ظلم اخوانكم المؤمنين  
 وانه ليس من مؤمن ظلم اخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا الا نقل الله في تلك النار  
 سلاسله واغلا له ولم يكفه منها الا شعاعتنا ولم تشفع الى الله الا بعد ان تشفع الى  
 المؤمنين فان عفي عنه شفعتنا والاطال في النار مكنة اقول يستفاد من هذا الحديث الشريف  
 ان المؤمنين المواليين علي بن ابي طالب او كراهة المعصومين صلى الله عليهم اجمعين مؤخذون  
 من مزالمة اخوانهم ومعلقون عليها حتى يرضوا منهم بشفاعتنا الا انما الهك علمهم صلى الله الله اليهم  
 هو الله تبارك وتعالى فالابرة انهم من اهل الولاية ثم لا يعمل على مقتضى المحبة والولاية من  
 من العبادات والطاعة والتقوى والورع عن محاذ الله ونظام المؤمنين باذاتهم واخذوا موالم ظلموا  
 وعدوا وادخلوا في المعاصي والاهمال وقال صلوات الله عليه قال علي بن الحسين عليه السلام معاشر بني  
 اما المحنة فليمن قفوهكم سربها كان او طبشا ولكن تناهوا في الدنيا واعلموا ان ارفعكم درجات  
 واحسنكم قصودا وابنته فيها احسنكم ايجا بالاحسان المؤمنين واكرمكم مواشا لفقركم ان  
 عز وجل لم يقرب الواحد منكم الى الجنة بكلمة طيبة تنبكم بها اخاه المؤمن الفقير مسيرة مائة الف سنة



يقول ثم ان كان من المذنبين بالناظر الحق في الاصل الاخوانكم ضيوف فنعلمكم حيث نقيم مقبل  
 ذلك تيقن عزة والفتاة الخجاجة عن امر المؤمنين في القدر من مع رسول الله صلى الله عليه واله محمد  
 الدروع تسبل من بعض وقال صلى الله عليه وسلم لا يسكن باجل فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المستريح وهو  
 يحوف الناس بنار وقودها الناس الحجارة فاما الخاف ان يكون من تلك الحجارة قال صلى الله عليه وسلم لا تخف  
 تلك حجارة الكبريت فخر الجبل سكن وهذا وعن القليل اذ قال ان ناركم هذه خرج  
 من سبعين فرسخ من نار جهنم وهذا طيفت سبعين فرسخا بالما في التهمة لولا ذلك ما امتطيا  
 ادى ان يلطفها وانها المونة بها يوم القيمة حتى توضع على النار فخرج من جهنم لا يبقى منك  
 مغرب ولا يبرئ من سائر الاجاع على ركبته فرغان من صرختها اقويك بالنار وسد فامضها فاعدنا  
 قال الصادق عليه السلام الله عليه عفا ذنابي الحشا اذ خرج من مانبولاه الله عز وجل عنه ما نبولاه  
 حج فحشا الانبياء والائمة نبولاه عز وجل من كل نبي حشا بوجسا ونبولاه في الوجود حشا  
 الامم والله نبارك وقال هو الشهيد على الانبياء والرسول وهم الشهداء والوصيا والائمة  
 شهداء على المؤمنين ذلك قوله نعم فكيف الحشا من كل انبياء شهد وجسا بل على هؤلاء شهد  
 وقال الله تعالى في من كان على بيعة من تبر ونبولاه شاهد من عايشا هذا امر المؤمنين على عم  
 وقوله نعم ان النبا حشا ان عليا حشا وسئل الصادق عن قول الله تعالى ويضع الموازين  
 القسط ليوم القيمة قال نعم نفس شيئا قال في الموازين الانبياء والوصيا ومن الخلق من  
 يدخل الجنة فيحرق حشا اما السوال فهو واقع على جميع الخلق لقول الله تعالى ينفصل الذين  
 ارسل اليهم ولتسئل المرسلين في غير الذين واما الذين لا تسئل عنه الامم بحاسب  
 قال الله تعالى انهم لا يسئلون في غير الذين ولا جان من شعبة النبي والائمة عليهم السلام خاصة  
 ادور عنهم كما ورد في التفسير كل محاسب معد في لو يطول الوقوف في شئ من النار ولا يد  
 الجنة احد بعد الامم من الله تعالى وان الله نبارك وقال في خطبة عباد من الاولين والآخرين يحمل  
 حشا علمهم خطبة واحدة لجميع من كل امة قضيت دون غيرهم في ان الخطبة فيون عز وجل  
 تسئلهم في خطبة من خطبة ويخرج من حشا الاولين والآخرين في مقام روضت ساعه من حشا  
 الدنيا ويخرج الله لكل انسانا كتابا يلقيه في يده وانبسط عليه جميع الحساب لا يقادر صفته حولا  
 كبيرة الا احصاها يجعله الله حاسب واما حاسبكم عليه بان يقال له انك انك في نفسك الود  
 حسا ويحتمل الله تبارك وتعالى على قوم على انوارهم تشهد ليدبرهم وارسلهم جميع جوارهم  
 في اماكن فيقولون يا هؤلاء هم لم تشهدتم حشا فيقولوا انطقوا الله الذي انطقوا وهو خلقكم  
 في قول تبارك وتعالى انهم تسئلون ان تشهد عليكم سمعكم ولا اصنامكم ولا حلوكم ولكن ضعة  
 ان الله لا يعلم كبرا مما انطقوا فالو مساحون كعبته ووقع الحشا في حقيقته المعاد انتم ما بالذين  
 المرأة من شدة أهل الجنة الطلعت من شدة الدنيا في ليلتها ظلمة لا ضلالها الاض اقصلا ببعض بالعين  
 الدرد فخر المؤمنين الدنيا الصوة عن سطر الله وما حمله اصبارهم من هذه الجنة النار من

موعظة رستم وعبره وذكركم في هذا الزمان كبره فينا وروى في السنة فلا ريب ان النسخ  
 وامن ذلك حتى يصير محسوسا وعيانا قول بالثبته تعرف حقيقته العبد وتعلم جوهره وطبيعته  
 وطبيعته قرب عبده يكون فغيرا محبا جافا لا يعلم في الظاهر حاله كان موسرا اذ ملكته واموال كثيره  
 اذ ما كان مصير بالاموال الحال متجنا جوادا موفيا للخيرات والمبرات مابسا للجلا والمدايس  
 وغيرها ام كان تجبلا ممسكا فاذا اردت ان تعلم حقيقته فيما ذكر فانظر الى نبيه فانها قد  
 تظهر بامورات دينيه واتصال حقيقته وكذلك رتب عبده لا يكون له عشره ولا فيقبل ولا  
 جاء ولا قدر ولا قدره ولا مفرقة فاذا اردت ان تعلم حقيقته لو كان سلطانا عظيما مقصدا  
 على جميع اهل المشارق والمغارب فانظر الى نبيه لتعلم جوهره بنظر الدقة وامورات خفيه  
 صادرة عنه في بعض الحالات والافات قرب من لا يصدق عنه شيء ظلم ولا اذية بل عيا  
 يظهر منه اللين والرفق للظالمين واهل الفطر والمسكين ولكن لو حصل له قدرة يزيد بن  
 معونه عليهما اللعنه او سلطنة فرعون لا يفسد فسادا يحفر عنه فسادا يزيد ولا يدعي ادعا  
 يتحل عنه ادعاء فرعون فانك اذا امنعت بصرك لجد بد وفتح عين الحقيقه لرايت  
 بيت عبانا محسوسا في الحقيقه لان اذكر حكايته انفتحت لي في القصبه الطيبه في  
 السنه الماضيه وهي سنه ثمان ثمان ثمان بعد االف من الهجرة بعد االف هذا الجلد السنه  
 واحده وفد ذكرها في الجلد الرابع مع اخبار الرشون لتكون للعالمين عبره وموعظه فاعلم  
 اني لما رجعت من دار العباده الى القصبه فحضرتي جميع من اهل الايمان واخبروني ان امرئ  
 ملعونه فرجعت في عدة الوفاة وشهدوا على ذلك ثم شهد على ذلك جميع عقد من اهل القصبه  
 ثم دعني المرئ الملعونه الى بيته واقام الشهود فاذا شهدا شهودا رجعت عليهما فافترش  
 افرا كان عليهما كافر وزوجها حكمت بالنفريق وبطلان العقد ثم جائت الملعونه بالرشون  
 بعد اخرى فلما ايسر مني وهي ايسر ذهبت الى محل ملعون خبيت من مخربى الدين ودين  
 فحكم بعهده العقد فنفخ لعلم عوم الناس بموت الزوج ووفوع العقد فلما راي ذلك اخذ  
 رشون وزوجها ثانيا بعد اقرار الزوج بالمواقفه في الحده عندك وعند جمع من العلماء من اهل  
 القصبه ومكهم بالحكمه راوا الزوجين الجناح مصر على العناد حتى انشرا الامر الى دار الجا  
 حكم علماء البلد على الحره ابدا وهو مصر على العناد المذكور وهي مذكوره في جلد الرابع في اجبا  
 الرشون عصمت الله من شره وانفسنا ومن الاذا عنه بعد الحده به بحق محمد وعنه الطاهر

والحمد لله وحده وحده وحده

واعلم اني لما حلفت هذا الجلد في التاسع عشر شعبان المعظم سنه وعرفت مشهدا سدا  
 على من موسى الرضوخ عليه وعلى امانه وابنائهم الاف الحبه والتنا منعي الاخوخ والصاوخ  
 على لان امكث في القصبه واعظمهم في منزل الله الاعظم وكان في ربنا نصرت مني في ابا



شاهی غفر باد و صبیحات ابد انکر اولد کابر الی اخری نماید از روی صفیات دستور و در هر باب بنویسند و بیع  
 نمیرد بعد از آنکه خط الی کر نماند نکند و صفت نماید آنکه هر مؤمنی که طایفه ای از این میباشند در صدد  
 طبع باقی محمد ابراهیم انجامت بنیض و شریعت غلام محمد بد صلی الله علیه و آله نماید و چنانچه با قدر و ممکن در صدد  
 انجامت قوس انجامت کتب بر میباید و زحمات کثرت فقر را در سنین معاد بد صانع نماید در روز محشر هر کس  
 خدا را هر صلی الله علیه و آله و سلم و در دنیا خواهند بود و از اغناء و متمولین نهان خود بیاب تنگ و بد صابر  
 و السلام من اتبع الهدی صوته غلط نامه جلد سوکاتک السیما انجامت صلی الله علیه و آله و سلم و السلام

معبر	سطر	غلط	صحیح	مصحف	سطر	غلط	صحیح
۱	۵	ولا اله	ولا اله	۱۲	۱۱	عقضاء	عقضاء
۵	۱۱	الغرة	الغرة	۱۳	۱۱	حصصا	حصصا
۶	۷	حضرة	حضرة	۱۴	۱۵	انجبار	انجبار
۶	۷	فمن	فمن	۱۴	۲۱	الا	الا
۷	۱۱	نفسه	نفسه	۱۴	۲۲	امتدا	امتدا
۸	۱۳	جلس	جلس	۱۴	۱۱	نقص	نقص
۸	۲۱	و من فيه	و من فيه	۱۹	۱۱	ومن الكلمة	ومن الكلمة
۸	۱۳	و قصر	و قصر	۲۶	۷	بديها ان	بديها ان
۸	۲۵	نلايد	نلايد	۲۶	۱۳	لبس	لبس
۹	۱	سى	سى	۲۷	۱۷	رغبة	رغبة
۹	۲۶	فنعتم	فنعتم	۲۷	۲۵	والقرائن	والقرائن
۱۰	۱۱	وردنا	وردنا	۲۷	۱۷	و غرود	و غرود
۱۰	۷	عن ذكره	عن ذكره	۲۸	۳	جبالها	جبالها
۱۰	۸	الاخبا	الاخبا	۲۸	۲	والنعم	والنعم
۱۰	۹	المبتدئين	المبتدئين	۲۸	۵	و حصص	و حصص
۱۰	۱۱	خلق	خلق	۲۸	۹	ذونكم	ذونكم
۱۱	۲۱	رجله	رجله	۲۸	۱۲	تضافتم	تضافتم
۱۱	۲۵	بنظرو	بنظرو	۲۸	۱۹	وما دخلوا	وما دخلوا
۱۱	۲۵	اهل	اهل	۲۸	۲۳	قال	قال
۱۱	۲۷	وازال المستقيم	وازال المستقيم	۲۸	۲۵	خلق	خلق

صفحة	سطر	غلط	صح	صفحہ	سطر	غلط	صح
٣٣	١٤	بالقلب	بالقلب	٣٣	١٤	مع الحقيقة	مع الحقيقة
٣٣	١٤	على الحسين	على الحسين	٣٣	١٤	منه	منه
٣٤	١	الدعاء	الدعاء	٣٤	١٨	لم يبتد	لم يبتد
٣٤	٢	يخطلون	يخطلون	٣٤	٢٧	فقاله	فقاله
٣٤	٣	المنكر	المنكر	٣٤	٢٩	الغافل	الغافل
٣٤	١٠	وبنا	وبنا	٣٤	٥	جميع	جميع
٣٤	١٥	قد	قد	٣٤	٢٣	هنا	هنا
٣٤	٢٢	نقم	نقم	٣٤	٢٤	الحيد	الحيد
٣٥	٢	بك	بك	٣٥	٤	مارك	مارك
٣٥	٢٣	رضه عن	رضه عن	٣٥	٢٩	قارها	قارها
٣٥	٢٧	خالق	خالق	٣٥	١	لاكن	لاكن
٣٦	٧	كسوت	كسوت	٣٦	٥	بارت	بارت
٣٦	١٥	وهذا	وهذا	٣٦	٩	حتى	حتى
٣٦	١٨	مع	مع	٣٦	٢	وبنا	وبنا
٣٦	١٩	احسان	احسان	٣٦	٣	واوكيد	واوكيد
٣٩	٢	قرت	قرت	٣٩	١٢	اوحياء	اوحياء
٣٩	١٠	ولاقتلوا	ولاقتلوا	٣٩	١٣	لا المطلق	لا المطلق
٤٠	١	الا ابتغى	الا ابتغى	٤٠	١٤	بعوهم	بعوهم
٤٠	١٢	واحاطة	واحاطة	٤٠	٢١	العرضة	العرضة
٤٠	١٣	اذبلوهم	اذبلوهم	٤٠	٢١	الى	الى
٤٠	١٧	الى	الى	٤٠	٢١	لاستقى	لاستقى
٤١	٣	يكثر	يكثر	٤١	٢٤	لاستقى	لاستقى
٤١	٤	لسموا	لسموا	٤١	٤	الجنة	الجنة
٤٢	١٥	في النعم	في النعم	٤٢	٢١	ونحافهم	ونحافهم
٤٢	١٤	حيز	حيز	٤٢	٢١	ما كان	ما كان

صفحة	سطر	عنايط	صحيح	صفحة	سطر	عنايط	صحيح
٥٤	٢	أمر المؤمنين	٧٢	٢١	٢	بينة	صحيح
٥٤	٤	الحسين	٧٢	٢٧	٢	والهنا	والهنا
٥٤	٢	الى	٧٣	٢	٢	الظل	الظل
٥٤	٢٩	ثمن ومن	٧٣	٢١	٢	وضعت	وضعت
٥٧	٢	اوبدنه	٧٤	٩	٢	ماجعلوا	ماجعلوا
٥٨	١٠	السورة	٧٤	١٢	٢	حقها	حقها
٥٨	١٠	الى	٧٤	١٣	٢	اخرها	اخرها
٧٩	٥	الى	٧٥	٢	٢	الا	الا
٤	٧	جاون جاؤ	٧٥	٢	٢	مخو	مخو
٤	٢٠	ظهورهم	٧٤	١٢	٢	علاء	علاء
٤٢	٣	حيزه	٧٤	١٣	٢	حظنجا	حظنجا
٤٢	١٣	صاحبه	٧٤	١٧	٢	القضاء	القضاء
٤٣	٣	ارو ارو	٧٤	١٩	٢	مرها	مرها
٤٣	١٩	ملك مرجل	٧٤	٢٥	٢	بقية	بقية
٤٣	١	تجونا	٧٧	١	٢	ثروا	ثروا
٤٣	٣	فقد	٧٧	٣	٢	قالوا	قالوا
٤٥	١٥	النك	٧٧	٥	٢	ضاي	ضاي
٤٥	١٥	من الظالم	٧٧	١١	٢	فقال	فقال
٤٥	٢	المران	٧٨	٤	٢	المحرص	المحرص
٤٥	١٤	اخذوا	٧٨	١٤	٢	ماؤرضنا	ماؤرضنا
٤٩	٢٣	نبارى	٧٨	١٩	٢	لا بائي	لا بائي
٤٩	٢٥	المعطوفة	٧٩	٣	٢	استقال	استقال
٥١	٧	منهم	٧٩	٤	٢	الذين	الذين
٧٢	٩	قبلتها	٨٠	٥	٢	قلت	قلت
٧٢	٢	وجبل	٨٠	١٩	٢	اول	اول
٧٤	٣	الاوص	٨٠	٢	٢	اهبنا	اهبنا





[illegible]

صفحہ	سطر	غلط	صفحہ	سطر	غلط	صفحہ	سطر	غلط	صفحہ	سطر	غلط
۱۹۴	۱۵	الغافن الغافن	۲۱	۵	لا لانه	۲۲۱	۱۶	ملاحظہ	صفحہ	سطر	غلط
۱۹۵	۳۳	ستو ستو	۲۱	۲	تلا	۲۲۱	۲۵	صغرا	صفحہ	سطر	غلط
۱۹۶	۱۳	لا لا	۲۱	۶	بعد بعد	۲۲۲	۴	فان	صفحہ	سطر	غلط
۱۹۷	۱۹	عبد انابد	۲۱	۱۲	لاخرى لاخرى	۲۲۲	۱۱	خوف	صفحہ	سطر	غلط
۱۹۸	۲۶	ماعتما فاعتها	۲۱	۲۴	وافق وافق	۲۲۲	۲۳	اسر	صفحہ	سطر	غلط
۱۹۷	۲۱	ملامه خذہ	۲۱	۲۹	القبلم القبلم	۲۲۲	۲۸	خففتہ	صفحہ	سطر	غلط
۱۹۸	۱۱	نطاء نطاء	۲۱	۳	خربا خربا	۲۲۳	۷	الغباب	صفحہ	سطر	غلط
۱۹۸	۱۵	قلذ قلذ	۲۱	۱۹	بقرضو بقرضو	۲۲۳	۱۸	سنتہ	صفحہ	سطر	غلط
۱۹۹	۲۵	القبام القبام	۲۱	۲۱	اوال اوال	۲۲۳	۲۸	الاجر	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۰	۴	الصد الصد	۲۱	۳	لاؤزون لاؤزون	۲۲۳	۲۴	الدعاء	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۱	۶	الانباء الانباء	۲۱	۵	فكف فكف	۲۲۴	۲	سئلہ	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۱	۱۶	فوقا فوقا	۲۱	۸	غضبا غضبا	۲۲۴	۲۸	فتم	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۱	۲	اشر اشر	۲۱	۱۱	الطبيب الطبيب	۲۲۵	۱۲	فالاص	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۲	۴	تغفر تغفر	۲۱	۷	وہدایہ وہدایہ	۲۲۵	۲۳	نخن	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۲	۵	اوا اذا	۲۱	۱۰	کثرة کثرة	۲۲۶	۲۵	تترك	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۲	۱۳	لحبسوا لحبسوا	۲۱	۱۴	قرارة قرارة	۲۲۷	۳	لبثون	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۳	۵	الشرف الشرف	۲۱	۹	ردناک ردناک	۲۲۸	۳	خزذہ	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۳	۱۰	بلیو بلیو	۲۱	۱۱	عاشا عاشا	۲۲۸	۷	المعور	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۳	۳	بمنہ بمنہ	۲۱	۱۵	بریک بریک	۲۲۸	۱۰	لاؤزون	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۴	۴	فہا فہا	۲۱	۱۷	انوالہ انوالہ	۲۲۹	۵	وراءہ	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۵	۸	موسے موسے	۲۱	۲۶	نکف نکف	۲۲۹	۸	والجند	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۵	۹	حرا حرا	۲۱	۷	للأجاء للأجاء	۲۲۹	۱۷	ضباء	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۶	۵	انی بقولنی	۲۱	۱۹	الایوم الایوم	۲۲۹	۳	ردودہ	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۶	۹	الغذاب الغذار	۲۱	۱	بعوذ بعوذ	۲۳۰	۱۴	نکما	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۶	۴	مولانہ مولانہ	۲۱	۶	اکون اکون	۲۳۱	۱۵	الخبہ	صفحہ	سطر	غلط
۲۰۷	۲	دفال دفال	۲۱	۱۹	بالدینا بالدینا	۲۳۱	۱۷	الفضی	صفحہ	سطر	غلط

ص ٢٣٢	٨	فرايد	فرايد	ص ٢٣٢	٨	فرايد	فرايد	ص ٢٣٢	٨	فرايد	فرايد
٢١٢	١٤	الذين	الذين	٢١٢	١٤	الذين	الذين	٢١٢	١٤	الذين	الذين
٢٣٠	٤	جاءت	جاءت	٢٣٠	٤	جاءت	جاءت	٢٣٠	٤	جاءت	جاءت
٢٣٢	١٧	برال	برال	٢٣٢	١٧	برال	برال	٢٣٢	١٧	برال	برال
٢٣٣	٢٤	لثامن	لثامن	٢٣٣	٢٤	لثامن	لثامن	٢٣٣	٢٤	لثامن	لثامن
٢٣٣	٢	أخبر	أخبر	٢٣٣	٢	أخبر	أخبر	٢٣٣	٢	أخبر	أخبر
٢٣٤	٩	والأشياء	والأشياء	٢٣٤	٩	والأشياء	والأشياء	٢٣٤	٩	والأشياء	والأشياء
٢٣٥	٢٢	وردنا	وردنا	٢٣٥	٢٢	وردنا	وردنا	٢٣٥	٢٢	وردنا	وردنا
٢٣٥	٢١	تعبدا	تعبدا	٢٣٥	٢١	تعبدا	تعبدا	٢٣٥	٢١	تعبدا	تعبدا
٢٣٤	٢٧	فتور	فتور	٢٣٤	٢٧	فتور	فتور	٢٣٤	٢٧	فتور	فتور
٢٣٧	٤	فغاد	فغاد	٢٣٧	٤	فغاد	فغاد	٢٣٧	٤	فغاد	فغاد
٢٣٨	٣	مانغفر	مانغفر	٢٣٨	٣	مانغفر	مانغفر	٢٣٨	٣	مانغفر	مانغفر
٢٣٨	١٩	قال	قال	٢٣٨	١٩	قال	قال	٢٣٨	١٩	قال	قال
٢٣٩	٢٧	سبر	سبر	٢٣٩	٢٧	سبر	سبر	٢٣٩	٢٧	سبر	سبر
٢٣٩	١٠	وجوه	وجوه	٢٣٩	١٠	وجوه	وجوه	٢٣٩	١٠	وجوه	وجوه
٢٤١	٢٤	ان	ان	٢٤١	٢٤	ان	ان	٢٤١	٢٤	ان	ان
٢٤١	٢	الثان	الثان	٢٤١	٢	الثان	الثان	٢٤١	٢	الثان	الثان
٢٤٢	١٨	يلني	يلني	٢٤٢	١٨	يلني	يلني	٢٤٢	١٨	يلني	يلني
٢٤٣	٢	تأ	تأ	٢٤٣	٢	تأ	تأ	٢٤٣	٢	تأ	تأ
٢٤٣	٢٣	لمبالوا	لمبالوا	٢٤٣	٢٣	لمبالوا	لمبالوا	٢٤٣	٢٣	لمبالوا	لمبالوا
٢٤٥	١١	وجه	وجه	٢٤٥	١١	وجه	وجه	٢٤٥	١١	وجه	وجه
٢٤٥	١٣	كدودة	كدودة	٢٤٥	١٣	كدودة	كدودة	٢٤٥	١٣	كدودة	كدودة
٢٤٤	١٧	انه	انه	٢٤٤	١٧	انه	انه	٢٤٤	١٧	انه	انه
٢٤٧	١٢	نربط الله	نربط الله	٢٤٧	١٢	نربط الله	نربط الله	٢٤٧	١٢	نربط الله	نربط الله
٢٤٧	١٣	من	من	٢٤٧	١٣	من	من	٢٤٧	١٣	من	من
٢٤٨	١٥	ضارب	ضارب	٢٤٨	١٥	ضارب	ضارب	٢٤٨	١٥	ضارب	ضارب
٢٥١	٥	الى	الى	٢٥١	٥	الى	الى	٢٥١	٥	الى	الى
٢٥١	٤٨	اهل	اهل	٢٥١	٤٨	اهل	اهل	٢٥١	٤٨	اهل	اهل
٢٥٢	٤٨	الطوبى	الطوبى	٢٥٢	٤٨	الطوبى	الطوبى	٢٥٢	٤٨	الطوبى	الطوبى
٢٥٣	٣	قطوه	قطوه	٢٥٣	٣	قطوه	قطوه	٢٥٣	٣	قطوه	قطوه
٢٥٣	٣	منها	منها	٢٥٣	٣	منها	منها	٢٥٣	٣	منها	منها
٢٥٣	١٢	مالهم	مالهم	٢٥٣	١٢	مالهم	مالهم	٢٥٣	١٢	مالهم	مالهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد لما طبع مجلد الثالث من كسبر  
طول الأمل إلى أكبر النادر وهو أكبر الثالث والعشرين فلم يسبق عند الدهر الغنود طبع  
أكبر الرابع والعشرين وهو أكبر الحجة إلى أكبر السنين وهو آخر الكتاب في مذهب الحق  
والغزلت وذنم الأئمة الشذوذ فجعل أبناء الزمان من السلاطين والحكام والتجار والنفام  
في الدنيا يحببت كاهنهم لا يموتون أبدا وكانهم لا يجشرون ولا يجاسبون ولا يعاقبون و  
كانهم لم يسموا قول الله تعالى عز من قائل إنما أن تك متفalconة من خردل أمنا بها  
وكفى بنا حاسبين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حلولت الدنيا في  
اعينهم وراقتهم ذريحها فصا العالم بينهم ذليل والمؤمن محقر ومواعظ الله تعالى  
عندهم غير مقبولة وأحكام الله تعالى متروكة معطلة فسدلت دون طبع  
تألقها ولا سيما مجلد الرابع وهو بضع هذا المجلد ثوبا وطويت عنها كتبها  
شكوت إلى الله تعالى بنى جزية وهو حبيب وغیر المستعان وهذا من نشاء الطرب الضوا

بازر كنون سخن بدو چه او	كل شيء هالك الا وجهه	ووهاراد رعداد دارا بود
ناشو كشف حقايق محلي	هاشش آمد بر وجه بگو	كو زاعدادى علم و با خبر
از عدد چون و و هاراضم	ازدوشتر پشت عدل كنم	ده و دوشده و هاراند
حمله حق آمد بجا معتمد	مخضر شد بعد ختم انبيا	ان امامت هم خلافت زد
بعد احمد دان اما دادود	كود را هيران ماعدد	شد اما مان مخضر داعد
هيران كو باد كرد بدش مدد	بارى من كرده حق انك ازل	كر همه كافر شوند لم ازل
ده و دو بود ندا اما ازل	تا ابد هم باشند نايد بدل	ابن عدل كز بداند كافر است
در زباده هم يقين دايان	اول اذ انها بود نور حلي	بعد احمد شد خلفه ليس
بعد او هم شد حسن هم	ان امام كشته تنوع سنين	نه نفر از نسل او شد كس
هرامى نصر دكر د امام	منتهى شد تا امام مؤمن	مهدى موعود انشاء من
تا قيامت او بود قائم بديت	حجة حق است بر حمله دوا	غير او دكر اما عى نازي
شد عدل محصور دوا حمله	او بود حق يقين بوزن	شد زنجير هم بولد علان
حمله اقوال دكر د باطل است	غول راه است وز خوا غافل	كرج خواهى بر اكبر خوا

کفر و کفری در این اخروما  
 منقلب کرد و ذهب کل باب  
 کوبد روح خود در حق  
 الغرض نه بگو نه کفر بشمار  
 الحکم ثم الحکم من قوم ضال  
 بهر تراز کافر بود بایدان  
 و دانشان شد ز معصوم  
 از کلاهانی مهتر رسد  
 در قفس بس طویل با بکتر  
 روح وی کو در تن دیگرود  
 چه حرف است این همه کفر  
 جز دعا و تی دروغ کفر زور  
 نه مقلد باشم و در راه  
 نیست شک و درین راه  
 جمله کوبد من بدم این بدنا  
 هر دو از این آمد بر صاحب  
 تو شوی ناله کردی در تنگ  
 سالها با این کره داند من  
 ذره از حق ندید العفو  
 بجز دگر شو چو کمر آ  
 کذب صد راهم در  
 راه کمر چه بنات آه  
 فتنه کبر است اندانرا  
 این کلا از یکدشت هتر

باب کوبد در هیکل نا  
 حال باشد در تن این هر دو  
 کاه سلطان الوسل انداخت  
 فاما انسان کافران  
 دان حرام است استماع  
 چونکه او کفرش ز فطره شد  
 نسخ و نسخ و نسخ هم دیگر  
 و این قول ز توفیق شد بد  
 جمله در اکبر ضبط است  
 روح آن تن در کجا خواهد  
 من بخوانم نوح الشان بشمار  
 هیچ نبود جمله زور است  
 شد تا نسخ هم حلول آقا  
 گفتن کریند خواهی السلام  
 هم چنین ده و روا بچرخ  
 پس بخوان اینها و شود  
 و ندانند چا و بل و ها و به  
 احتیاج نمودم در ز من  
 ذره حق در میانم کرده  
 حرفشان چو دره هم دره  
 بالخصوص ابقا و ابقا او  
 عجل بالآی بر این در خنده  
 کر کند ذکر حدیثی دیگر  
 ذکر نماید دصد شود شر

روح وی اندد بهار است  
 کاه کوبد من امام کمر رسول  
 که بیانش کوبد و ام الکتاب  
 کافران ترند این قوم ضلال  
 چون نشستن در بر هم خوشا  
 قائل نشند کفر است این سخن  
 جمله کفر است از کلام هر دو  
 هم چنین از قول صادق بلند  
 و بخوان این جمله را تو موبو  
 جمع روحین در بدامد محال  
 هم چو ابقان و بیان ای هو  
 با بصیرت بداء ام کفر همه  
 کفر در مذ هب ملت ایشان  
 شخصت روغ کو خواهد آمد  
 از دعا مهتر دارد لبر  
 کرید پریدن ای هوشا  
 منزلت باشد بنزد دعا و به  
 از ده انصا کردم حسیو  
 نیست اما کفر باشد کوه  
 حق باطل است آینه  
 ان کتابه مد بیجا و  
 ان خوار است کل این  
 حذف استعاض بود در  
 چونکه اندر بیند از هم تر

سب زینای بچشم با بصر  
کر بند مقصود او کول عوام  
لا حرم شبه نمود اصل  
جله ان اجنا والله اعظم  
لاحقیقت بنا مو میو  
در عبا کرد بد بطلانش  
شد و لای ان ده و دوز  
ان تحبب است وقت انجا  
انجا انچه با جدا کرد  
اختیار فطرت آمد پس  
بکجلا کویم اندر وصف  
باز نظم آدم بیان چو در  
هم در در بزم نغمه انجن  
باشان محبت لبنگادر  
شک در بطلان چو اند  
پس بنیاد نه بنوی و نه  
مهک مو عوان قطب  
مست بی باده بد از جام  
چونکه ما تم هر سه آمد  
کر بد و بارود انش شود  
لوا هوس پندار او را  
انجا بکفطره از یکد زان  
انش اندازد بحجم و حاو  
در نمای شهادت دوزو

جله ردا و بود بی شکت  
پس چرا حدش نمود نا تمام  
هم چنین اجنا معدی بنا  
میکنند رسو اخو دشمن  
شکر نردان را که کشم با  
از دلیل او که باشد بر حق  
ان خواست بی کلام بیان  
اجنا و امت از ما پس امت  
در هر عصر یک از من  
راه حق تا تو بیکر و شو  
کوچه در اکسیر بعضی بنا  
در نوادر حجتی از ان کتاب  
خوف و راز مرحله افتاد  
کویش واضح چو نور ماه و خ  
شد محمد خاتم پیغمبران  
بعد و دولشد ختم و ح  
ساقی انجا بر از فیض است  
کی تو ام نشنوم پس نام او  
اه انش سا که دارم در دوز  
هفتمین دوزخ را و دوز  
امراه عشق که باره شد  
نوش بر جام که نا اید بجان  
قطع امید نساید از خدا  
هستم و دارم نه در نا و بت

العلم با خبر دانا ی عیب  
مقتضی ملسا خود شادان  
اتر و ناقص نموده ان حقا  
اول و اخر زان اجنا جو  
جله شبها او را سر سر  
حق بکشم بار و هم شد او  
فشار کبری امت اندازد  
اجنا و آمد که کرد و ممتحن  
در زمان فطرت اما شد عبا  
دارم اندر سینه با تو  
کرده ام لکن باشد بر عبا  
یا بنا زنی عرب کویم سخن  
پس شد واجب کون است  
کوچه بطلانش ضرر و شکت  
هیچ ده که حاتم رهبر  
لیک خواهم گفتن عوان  
ساعزم در د کام با چست  
باز و جام و وصال دلبر  
بکشت بر برج اید سر کن  
انش عسواست فی نا حیم  
ما سو انش شواز با و سر  
سالمها بود نظر در دوا و  
خاک در کام و کرم و فدا  
شاید امرو که در مایش

در بیان غایت عشق و محبت

جان من داده هوادر بانش جام عشق نوشتم گرم  
 میگردن بکن بخونم روح جا تا علامت با منک دود  
 چاک چاک آمد هر اعضا صد هزاران چو من باد من  
 مدغم جان در دریا دین شد تنم پراه و دل بر آتش  
 من میان آتش و او در من در میان دشمنان زار و درین  
 ای نام ای روح من فراتر صد هزاران چو من بر نانو  
 آتش افشاده بکنای حکم کز من آهین هجران در حفا  
 آنچه نظاره کنم با چشم تر من بنیسم نه جمال و نه اثر  
 عالی پروا و در بار نیست هر چه بگویم دهر با ستار  
 کر چه باشد آه تو در سینه هم حالت راه سازد بگام  
 نا ماند در بیکان داد بدو سوختم در انتظار دای مشقار  
 نسبت طافت در فراوانی ادر قیام نگهاده حبیب  
 بایرم در نزد خود ای شهر با حله در دلش در دنیا و خلق  
 کر چه در ظاهر همه در انتظار لب که گشت کشد اشکا  
 کرده بر بایم و دلدرد مقام نیک بر لب دادم که رفتم من زرد  
 آرزوی صیدن رو نبایم فیض رحمت وجودم بدم  
 آتش افز و دلشعله هم آتش از کشت در جمع بقا  
 هر که در وجه حقم شد و نالی الوحد انرا هم بدان  
 کل شیء هالک الا وجهه خود هلاکت را اندیشنا  
 چونکه او هم شوشند خست خود هلاکت را اندیشنا  
 حله اش با شد و در آرزو چون فانی از الح امل و افا  
 عشق آتش بر دزد دهنست هست لا رایت کمر ناند که  
 صدرا حل بش ناهست هست موهوی نه شد تعجب نشد و خود آتش نیست قلب

کند کان کار بر  
 بیت هر چه من  
 درین سخن  
 صلیح ازین  
 عجل الله فرجه  
 باری و نبی  
 مانی و نبی  
 خدای تعالی  
 رحمتش بر ما  
 در این عالم  
 کبریا  
 فیضش بر ما  
 در این عالم  
 کبریا  
 فیضش بر ما  
 در این عالم  
 کبریا

مغفور حاجی ملا احمد صرف در میانست پایش خجسته ازین عالم





6412  
S/A

